المنيحة

بسلسلة الأحاديث الصحيحة

التي خرَّجها فضيلة الشيخُ المحدث

أبوإسحاقَ الحوينيّ

الجزء الأول (١ - ٥٠٠)

تصنيف وانتقاء

أبي عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة

التي خرَّجها الشيخُ أبوإسحاقَ الحوينيّ



منية سمنود - أجا - دقهلية

جمهورية مصر العربية

شارع الثورة بجوار سنترال الدولية

هاتف: ٠٥٠٦٤٩٣٢٥٠ - ٠٤٠٢٩١٦٣٢٤

محمول: ٠١٠٠١٦٩٧٦٧٦ - ٠١١٤٤٢٠٠٤٤٥

رقم الإيداع:

الناشر

مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع

المنصورة - عزبة عقل - شارع عوض الله

Ebn_abas@hotmail.com



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . أما بعد :

فهذه بفضل الله ونعمته هي الطبعة المُصحّحة مِن كتابِي ((المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة التي خرّجها فضيلة المحدث الشيخ أبوإسحاق الحويني – حفظه الله تعالى – في كتبه)) الجزء الأول منها ، تميزت عن سابقتها بأني نبهت على منهجي الجديد فيها والذي طلبه شيخُنا ، من جعل المتن هو أساس اختيار الحديث في السلسلتين لا الإسناد ، واتبعت ذلك في هذه الطبعة ، فوضعت المتن الصحيح بأسانيده الصحيحة أولا ثم ثنيت بالطرق المتكلم فيها ، فلما كبر حجم الكتاب اكتفيت بـ (٥٠٠) حديث في هذا الجزء ؛ وأصلحتُ بعض الأخطاء المطبعية التي ظهرت لي في الطبعة التجريبية ونبهني بعضُ الأحباب إليها ؛ وأعدت كتابة الرموز والاختصارات المستخدمة في تخريج الأحاديث قبل أسماء الكتب والمخطوطات ، ثم رتبت الرموز على حروف المعجم ، لَمّا كان الباحث معه الرمز ويبحث عن اسم الكتاب فصار الترتيب للرموز أولى منه للكتب ؛ كما حذفت التكرار في الفوائد ، وفي التخريج ، وأحلت في كل مرة إلى الموضع الأول . هذا وأرجو من الله العليّ القدير أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يثقل به الموازين ، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى اللهم وسلم وبارك على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

غرة رمضان ١٤٣٠هـ

أُشهد الله أن أبا إسحاق من علماء الحديث ..

ومن أهل الحديث الراسخين فيه ..

ولم أرَ شيخنا الألباني فرحًا بأحدٍ كما رأيتُه فرحا بقدوم الشيخ أبي إسحاق ..

ومجالسه مع الشيخ محفوظة تُنبيء عن علمٍ غزير ..

بل عن تدقيق .. قلَّ أن يصل إليه أحد ..

.. .. ..

أنا لا يوجد عندي تلفاز ولا ستالايت .. ولكن لي بعض الأقارب ..

أرى فيهم يعني تقدمًا وتقربًا وحبًّا لدعوتنا وللسّنّة وأثرا ظاهرًا ..

وبدأت أسمع منهم يقولون " تصفية .. وتربية " ..

من أين لكم هذا ؟

قالوا : هذا أبو إسحاق .. يقول هذا أبو إسحاق

نقول جزى الله خيرا أبا إسحاق جزى الله خيرا أبا إسحاق

وأسأل الله أن يثبت أبا إسحاق على الخير !!

فهو إذا كان عمله فى التصفية والتربية، وهذا الذى نعهده به، فجزاه الله خيرا ..

وهذه دعوتنا !! هذه دعوتنا وهذا الذى نرى أن الأمة لا تنهض إلا به !!

الأمة تنهض بالتصفية والتربية ..

مشهور بنُ حسن آل سَلمان حفظه الله تعالى

قال أبوعَمرو : سمعتُ هذه الشهادة بأذُني مسجلة على الهاتف المحمول لابني (عَمرو) ضمن فتاوى الشيخ مشهور ثم رأيتها على شبكة المعلومات

الإهداء

إلى شيخنا ، وأستاذنا ، وقدوتنا ، حافظ الوقت : أبي إسحاق الحويني ،

ونيتنا في هذا التصنيف تقريبُ علمكم وجهدكم بارك الله فيكم

وتقديمه إلى جماهير المسلمين في أيسر وأبسط صورة

وإلى شيخنا المفضال الحبيب : أبي عمار وحيد بن عبدالسلام بالي

فأنتم أول من أشار ووجَّه لمثل هذا العمل

فجزاكم الله خيرا

أبوعَمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

التقديم ولماذا المنيحة؟

وطريقة العمل فيها

وأسس انتقاء الأحاديث في السلسلتين

الصحيحة والضعيفة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمدَ لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله . ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمــــران / ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء/ ١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب/ ٧٠-٧١] .

أمَّا بعد :

فلما أصدرتُ بفضل الله تعالى ومنّته كتابي (المعجم المفهرس للأحاديث النبوية والآثار السلفية التي خرجها الشيخ الحويني في كتبه) ، طلب مني جماعةٌ من أهل العلم والفضل وجماعةٌ من الإخوان والأحباب من غير تواطؤ بينهم ، طلبوا جمعَ الأحاديث والآثار الصحيحة والحسنة في ذلك المعجم ، ثم فصلها عن تلكم الأحاديث والآثــار الضعيفة ، مع ذكر أحكام الشيخ الحويني عليها كما هي في (المعجم المفهرس) ، ومع ذكر أصحاب الكتب التي أخرجت تلك الأحاديث والآثار . فقال الشيخ أبوعمّــار وحيد بنُ عبدالسلام بالي : وددتُ لو أكملتَ لنا المتنَ في كل طَرَف مـــن أطـــراف

(المعجم المفهرس) [١] ، وفصلتَ الضعيفَ عن الصحيح ، ووضعتَ التخريجَ مع كل حديث ، لكانَ أيسرَ وأكملَ في النفعِ .

ثم التقيتُ بالشيخ أبي عمَّار غير مرة ، فرأيته يحثني ، ويدفعني لمثل هذا البحث دفعا . فلمَّا رأيتُ جماعةً كثيرين من الطلاب شرقا وغربا ، راغبين في الحصول على مثل هذا المصنف ، وكلٌّ يسعى وراء ضالته المنشودة ، استخرتُ الله تعالى ، وشمرتُ عن ساعد الجد ، وباشرتُ العمل منذ سنين ، وبذلتُ أقصى جهدي في انتقاء الأحاديث والآثار التي حققها شيخنا ، فما أشار الشيخُ إلى صحته أو حسنه منها وضعته في الصحيحة ، وسميته : (المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة التي خرجها أبوإسحاق الحويني في كتبه) ، وما أشار إلى ضعفه أو إرساله أو نكارته أو وضعه وما شابه ذلك وضعته في الضعيفة ، وسمتيه : (المنيحة بسلسلة الأحاديث الضعيفة ..) .

وهذه سبيلي وطريقتي في العمل ، أسستُ بُنيانَها بعد تقوى مِنَ الله – عزَّ وجلَّ – ، على خمس ركائز :

١ – أولاً : أذكر متن الحديث أو الأثر كاملا . وأجعل خطه مميزاً . أنتقي لفظ البخاري أو مسلم وأقدمه على لفظ غيرهما . وأحرصُ على ذكر زيادات الرواة ، وسياقاتهم المختلفة في المتن الواحد ، لما لها من فوائد جمة . وأحرصُ على ذكر معاني

---

(١) طُبِع المعجم كاملا في ستة مجلدات في دار الصفا والمروة بالإسكندرية ، وتلاه صِنوُه كتابي الآخر (نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم أبوإسحاق الحويني) وطبع الأخير في ثلاثة مجلدات في مؤسسة العلياء بالقاهرة . وبهذين (المعجمين) يكون بين يدي الطالب مجهود الشيخ أبي إسحاق في خدمة حديث النبيّ – صلى الله عليه وسلم – ؛ وأرجو أن ينفعني الله تعالى بهما جميعا ، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

بعض المفردات الغريبة الواردة في المتن ، وإن لم ترد هذه المعاني في كتب الشيخ استخرجتها من مظانّها من المصادر التي تُعنى بالغريب ، وأضع المتن وما يتعلق به بين معكوفين هكذا : (...)

٢ – ثانياً : أُتبعه بذكرِ صحابيِّه فقط ، بأن أقول عن فلان من الصحابة رضي الله عنهم ، أو أذكرُ شطرا من الإسناد قُبيل الصحابي ، وبدءً مِنَ الراوي المشترك ؛ وبه يظهر للقاريء صحة الحديث أو ضعفه . وأضع ذلك بين معكوفين أيضا .

٣ – ثالثاً : أذكر درجة الحديث أو الأثر ، والكلام على سنده أو رجاله ، مع التعليق إن لزم الأمر ، وكانت هنالك فائدة ذكرها الشيخ أثناء التحقيق .

٤ – رابعاً : أذكر تخريج الحديث أو الأثر ، وأجتهدُ في ذكر كلّ الكتب والمصادر التي أخرجَت ذلك الحديث أو الأثر ، سواء أكانت مخطوطة أو مطبوعة ؛ وجعلت التخريج بالرموز ، وذكرتُ فصلا في بيان هذه الرموز ، وصدَّرتُ به الأحاديث .

٥ – خامساً : أُنهي الحديث أو الأثر بذكر موضعه في كتب الشيخ ، فأذكر اسمَ الكتاب مختصرا ، ثم الجزء والصفحة ورقم الحديث ، أو الجزء والصفحة فقط إن كان الحديث في الحاشية ، أو لم يكن الكتاب مرقما ؛ وذكرت فصلا في بيان أسماء واختصارات ومخطوطات وطبعات الكتب التي انتقيتُ منها الأحاديث والآثار .

وانتقاءُ الأحاديث ليس بدعًا من التصنيف ، والسَّلف الصالح رضوان الله عليهم فعلوا ذلك ، فمن أولئك :

الإمام البخاريُّ أبوعبدالله محمد بنُ إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) لما بلغت محفوظاته مائة ألف حديثٍ صحيحٍ ، انتخب منها ما أودعه في الجامع الصحيح ، ونقل الحافظ في "هدي الساري" عن البخاريّ ، من غير وجه ، أنه قال : صنفتُ

الجامع من ستمائة ألف حديث في ست عشرة سنة وجعلته حُجَّة فيما بيني وبين الله . اهـ . وعلى قول ابن الصلاح في "علوم الحديث" ، وكما في "الهدي" أيضا وغيره ، عدد أحاديث صحيح البخاري سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً ، بالأحاديث المكررة ، قال : وقيل : إنها بإسقاط المكرر أربعة آلاف حديث . فانتقى البخاريُّ - رحمه الله تعالى - أحاديث الصحيح من مجموع ما كان محفوظا عنده .

وأبوعبدالرحمن النَّسائيّ أحمد بنُ شعيب بنِ عليّ (٣٠٣هـ) ، لما صنَّف كتابه (السنن الكبرى) وأودع فيه قريباً من اثني عشر ألف حديث ، اجتبى منه كتابه (السنن الصغرى) وأحاديثُهُ قريبة من ستة آلاف حديث ، وسماه (المجتبى) ؛ بل إنه - عليه رحمة الله تعالى - أودع كتابه (المجتبى) أحاديث ليست في (الكبرى) ، ويحكى ابنُ الأحمر ، كما في النكت لابن حُجر وغيره ، عن النسائي أنه قال : "كتاب السنن كله صحيحٌ وبعضه معلول .. ، والمنتخب منه المسمى بالمجتبى صحيحٌ كلُّه" . اهـ .

وانتقى أبومحمد عبدالله بنُ عليّ بنُ الجارود النيسابوريّ (٣٠٧هـ) ، ثُلَّةً من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تربو على الألف حديث ، وجمعها في كتاب سماه (المنتقى) .

ولأبي عَمرو عثمان بنِ محمد بن أحمد السمرقندي ، المتوفي سنة (٣٤٥هـ) جزءٌ فيه من الفوائد [٢] المنتقاة الحسان العوالي .

---

(٢) وكلمة "الفوائد" معناها كما هو مقرر في موضعه ، هي : أحاديث اشتملت على فوائد إما في أسانيدها أو في متونها أو فيهما جميعاً . يُحدِّث بها الشيخُ تلاميذَه ، من أصوله المسموعة أو المجموعة لديه ، عن شيوخه . وأذكر مثالاً واحداً أدلُّ به على فائدة واحدة تكونُ في السند : لو كان الحديثُ مشهورا معروفا من رواية صحابيّ معين ، =

وانتقى ابنُ أبي الفوارس أبوالفتح محمد بنُ أحمد بنِ محمد (٤١٢هـ) ، وخرَّجَ أجزاءً من فوائد أحاديث أبي طاهر محمد بنِ عبدالرحمن المخلص (٣٩٣هـ) .

وانتقى أبوعبدالله ضياء الدين المقدسي محمد بنُ عبدالواحد بن أحمد ، المتوفي سنة (٦٤٣هـ) ، أحاديث مما ليس في البخاري ومسلم ، في كتاب سماه (الأحاديث المختارة) .

وانتقى شيخُ الإسلام ابنُ تيمية (٧٢٨هـ) - عليه رحمة الله - جزءا ، فيه أربعون حدِيثاً منتقاة مُخَرَّجة من كبار شيوخه .

ولشيخِ الإسلام ابنِ تيمية أيضاً جزءٌ ، فيه أحاديث أبدال عوالي ، عدَّتُها واحدٌ وثلاثون حديثاً ، منها : حديثٌ واحدٌ منتقى من فوائد أبي إسحاق المُزكِّي إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوريّ (٣٦٢هـ) ، وثلاثون حديثاً منتقاة من فوائد أحاديث أبي بكر الشافعيّ محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغداديّ (٣٥٤هـ) ، وهي المسماةُ بالغيلانيات ، يعني نسبةً لأبي طالب ابن غيلان محمد بن محمد بن إبراهيم (٤٠٤هـ) ، راويها عن أبي بكر الشافعيّ . [٣]

= فيجيء هذا الشيخ - المُفيد أو صاحبُ الفوائد - فيروي ذاك الحديث بإسناده إلى صحابيٍّ آخر ؛ فهذا حديثٌ فائدة ، ولا عجب -- من ثم - إن جاءت الأحاديث الفوائد غرائب ومناكير .

(٣) روى ابنُ غيلان عن الشافعي أحدَ عشرَ جزءا ، وكان أول سماعه منه في يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان سنة (٣٥٢هـ) - كما نصَّ عليه ابنُ غيلان في أول حديث له عنه . ونظرتُ في سماعاته في "الغيلانيات" فإذا هو قد سمع منه في يوم الجمعة لثمان بقين من شوال سنة (٣٥٢هـ) ، وفي يوم الجمعة غرة ذي الحجة من سنة (٣٥٣هـ) ، وسمع منه قراءة عليه في صفر من سنة (٣٥٤هـ) ، ولعل هذا كان =

وللحافظ شمس الدين الذهبيِّ محمد بنِ أحمد بنِ عُثمان (٧٤٨هـ) كتاب : (أحاديث مختارة من الأباطيل للجورقاني وغيره) ، مطبوع سنة ١٤٠٤هـ في المدينة النبوية ؛ انتقى فيه مجموعة من الأحاديث الموضوعة والباطلة من كتاب (الأباطيل وأيضا من كتاب (الموضوعات) لابن الجوزي للتأكيد على تحذير المسلمين منها .

وانتقى شيخُنا أبوإسحاق - حفظه الله تعالى ورضي عنه - خمسين قصةً ، من صحيح القصص النبوي ، وأودعها جزءا لطيفا سماه (صحيح القصص النبوي) .

هذا ، ويمكن أن يُجمع مجلد كبير في انتقاء العلماء وتصنيفهم في ذلك ؛ وإنْ تعددت المعاني التي لأجلها كان الأئمة ينتقون الأحاديث ، فكأن المعنى الأصيل الذي عناه المحدثون - عليهم رحمةُ الله تعالى - في الانتقاء هو ما أفصح عنه مسلمٌ في "مقدمة صحيحه" مِنْ أنَّ ضبطَ القليلِ مِنْ هذا الشأن ، وإتقانَهُ ، أيسَرُ على المرءِ مِنْ مُعالَجَةِ الكثير منه . وأنَّ القصدَ إلى الصحيحِ القليلِ من الأحاديث أولى مِنْ الازدياد مِنَ السقيمِ الكثيرِ ، والله أعلم .

وإني بإذن الله تعالى أقتدي بهدي أولئكم ، وأنحو نحوهم ، وأسير على دربهم في التصنيف ، وأنتقي من الأحاديث والآثار التي حققها شيخنا أبوإسحاق الحويني ، ما رجوتُ أن يكون فيه الخير والنفع لعامة المسلمين ، فهذا حقُّهم وفرْضُهم علينا وأمثالنا من طلاب العلم .

= آخر سماع له منه إذ قد مات الشافعي في ذي الحجة سنة (٣٥٤هـ) وله خمس وتسعون سنة . فانفرد ابن غيلان بالعلو عنه لذا قال الذهبيُّ في ترجمة ابن غيلان من "السير" : تفرد في الدنيا بعلوها . اهـ . وقال في ترجمة الشافعي من "العبر في خبر من غبر" : وهو - يعني : ابن غيلان - آخر من روى عنه تلك الأجزاء ، التي هي في السماء علواً . اهـ .

وهاك الأسس والقواعد الرئيسة ، التي انتقيتُ بها وعليها الأحاديث في (السلسلتين) ، مع ذكر أمثله ، ومع التنبيه على بعض الأمور في ثنايا هذه الأسس :

١ - الأحاديث المراسيل ، وإن صحَّ الإسناد إلى المُرسل ، أو لم يصح ، أخرجتها في (السلسلة الضعيفة) . لا أبالي إن فعلتُ ، فالمرسل من أقسام الحديث الضعيف ، وقد قال مسلمٌ - عليه رحمة الله تعالى - في "مقدمة صحيحه" : والمُرسَل من الرِّوَاياتِ في أصلِ قولِنا ، وقولِ أهلِ العلمِ بالأخبارِ ، ليس بِحُجَّةٍ . اهـ .

والترمذيُّ - عليه رحمة الله - يقول في كتاب "العلل - المطبوع في نهاية الجامع" : الحديثُ إذا كان مرسلاً فإنه لا يصح عند أكثر أهل الحديث ، قد ضعَّفهُ غيرُ واحد منهم . اهـ .

وأبومحمد عبدالرحمن ابنُ أبي حاتم - عليه رحمة الله - قال في أول "كتاب المراسيل" له : سمعتُ أبي وأبا زرعة ، يقولان : لا يحتج بالمراسيل ، ولا تقوم الحجة إلا بالأسانيد الصحاح المتصلة ، وكذا أقول أنا . اهـ .

ومثاله ما أخرجته في الضعيفة [٤] : (تزوج النبيّ ﷺ بعض نسائه وهو مُحْرِمٌ) (رواه : عبدالرحمن بنُ مهدي ، عن أبي عوانة ، عن المغيرة ، عن شباك الضبي الكوفي الأعمى ، عن أبي الضحى مسلم ابن صبيح ، عن مسروق به هكذا مرسلا) . (وقال معلى بنُ أسد وإبراهيم ابنُ الحجاج : ثنا أبوعوانة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه . وهو في السلسلة الصحيحة . معلى

---

(٤) تنبية : عدلتُ عن هذا المنهج ، طالما صح المتنُ وضعته وطرقه في (الصحيحة) ؛ وانظر فيمان يأتي الفقرة رقم ١٥ ، والتي تليها .

ابنُ أسد وهو ثقةٌ ثبتٌ . وإبراهيم بنُ الحجاج النيليّ وقد وثقه ابنُ حبان والدارقطنيُّ والذهبيُّ ، رواه كلاهما عن أبي عوانة مسندا . وخالفهما عبدالرحمن بنُ مهدي ، وهو مَنْ هو ، فرواه عن أبي عوانة مرسلا ، كما مر . والذي يظهر لي هو صحةُ الروايتين جميعا ، لثقة من روى الوجهين عن أبي عوانة ، ولا أرى أنْ يُعلَّ أحدهما الآخر) (س كبرى) (تنبيه ٤ / رقم ١١٤٠ ؛ تنبيه ٤ / رقم ١٢٤٩ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٨٣) .

٢ – أمَّا الآثار الموقوفة على الصحابة أو حتى المقطوعة على التابعين ، لو جاءت بإسناد صحيح ، خرَّجتُها انتقاءً في (المنيحة بالسلسلة الصحيحة) ؛ ولو جاءت بإسناد ضعيف ، خرَّجتُها في (الضعيفة) .

٣ – وقد لا أذكر كلمة : (حديث صحيح) أو (ضعيف) ، فهو مفهومٌ ومتبادرٌ من كون الحديث مخرَّجاً في (الصحيحة) أو في (الضعيفة) .

٤ – إذا قلتُ : (قال شيخُنا) فهو لشيخنا . وإذا لم أقل : (قال شيخنا) فهو لشيخنا أيضا . وإذا قلتُ : (قلتُ) فهو قولي ، إلا ما كان في سياق شيخنا .

٥ – أقتصر في التخريج على تخريج الرواية الصحيحة . أما الرواية المخالفة فمن النادر لو خرَّجتها إلا لو انتقيتها في الضعيفة فلابد من ذكر تخريجها .

٦ – ولا أذكر في التخريج اسم صاحب الكتاب إن كان الحديث المنتقى من كتابه . يعني أحاديث من كتاب (الزهد لأسد بن موسى) . لا أكتب رمز (أسد بن موسى) في التخريج . إنما اكتفيت بذكر الكتاب في مكان موضع الحديث في كتب الشيخ .

٧ – وقد توسعت في التخريج ، ظنا مني أنه في مصلحة طالب العلم ، حتى يصير لديه كل الكتب ، ولا سيما المخطوط منها ، التي أخرجت الحديث والتي ذكرها الشيخ الحويني في أثناء تحقيقه للحديث وهو عادة يتوسع في ذلك .

٨ – وجعلت هذا التخريج بالرموز منعا من زيادة حجم الكتاب ، وجعلت بابا مستقلا لمعرفة الرموز والاختصارات المستخدمة في التخريج ، كما أشرت سابقا .

٩ – وفي هذا الباب رتبت الرموز والاختصارات على حروف الهجاء لتكون أيسر إذا ما أراد النَّاظرُ معرفة مَنْ صاحب هذا الاختصار ؛ وقمت بتحديث هذا الباب في كل جزء جديد من أجزاء (المنيحة) .

١٠ – قد أنتقي من الأحاديث في (الصحيحة) على أساس الإسناد الصحيح المشهور عند أهل العلم بذلك ، مثل : (أبوالزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) ، وإن لم يذكر شيخُنا أنها صحيحة اكتفاء منه بشهرتها وخاصة في كتابه (تنبيه الهاجد) ، على ألا يكون لأهل الصناعة الحديثية كلام في ردِّ الرواية ، أو هي بالفعل مُخرّجة في أحد الكتب التي يشترط أصحابها الصحة .

١١ – وأيضا قد أنتقي من الأحاديث التي أراها مخرجة في صحيحي : البخاري ومسلم ، أو أحدهما ، وأذكرها في (الصحيحة) .

١٢ – أترضى على الصحابي وأجعل هذا دأبي ، وإن لم يكن بالأصل .

١٣ – قد أُعَقِّب بعد متن الحديث ، بكلام يُبَيِّنُ المعنى ، ليسهُل الإفادة من الحديث ،

مثاله في الصحيحة : (أمَّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ .

يعني: لأنه خرج من المسجد وقد أذَّنَ المؤَذِّنُ) (أبوالأحوص ، وسفيان الثوري ، وشعبة بنُ الحجاج ، وعُمر بنُ عُبَيد الطنافسيُّ ، كلُّهُم رووه

عن إبراهيم بن المهاجر ، عن أبي الشعثاء ، قال : كنّا قعوداً في المسجد ، مع أبي هريرة ﷺ ، فأذَّنَ المُؤذِنُ ، فقام رجلٌ من المسجد ، فأتبعه أبوهريرة بصره حتى خرج من المسجد ، فقال أبوهريرة .. فذكره . وقد توبع إبراهيم بنُ المهاجر : تابعه أشعث بنُ أبي الشعثاء ، فرواه عن أبيه بهذا . وتابعه أبوصخرة جامع بنُ شداد ، فرواه عن أبي الشعثاء بسنده سواء . ورواه حبيب بنُ أبي ثابت عن سُلَيم كذلك . وسُلَيم هو أبوالشعثاء . وقد توبع أبوالشعثاء على هذا السياق : تابعه أبوصالح، قال: رأى أبوهريرة ﷺ رجلاً قد خرج من المسجد ، وقد أذَّنَ المُؤذّنُ ، فقال : .. وذكر مثله) . (أصحُّ حديثٍ في هذا الباب) (م ، نعيم ، عو ، د ، ت ، س ، س كبرى ، ق ، حم ، مي ، إسحاق ، حمي ، خز ، حب، طب أوسط ، قط علل ، وأفراد ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٨٠) .

١٤ – أخطاء الرواة لا أبالي إن انتقيتها في (السلسلة الضعيفة) :

ومثاله ما أخرجته في الضعيفة [٥] : (من يُرِدِ اللهُ به خيراً ، يفقهه في الدين) (رواه عبدالواحد بنُ زياد ، وعبدالأعلى بنُ عبدالأعلى البصريان ، كلاهما عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً) . (قال شيخنا : كذا رواه معمر بنُ راشد ، ووهم فيه ، وقد تكلّم العلماء في رواية أهل البصرة عن معمر ، فقد وقعت منه أوهامٌ في البصرة حملها عنه أهلها ، وعبدالواحد وعبدالأعلى بصريان .

---

(٥) تنبية : عدلتُ عن هذا ، طالما صح المتنُ وضعته وطرقه في (الصحيحة) ؛ وانظر الفقرة رقم ١٥ ، والتي تليها .

وقد اختلف أصحابُ الزهريّ عليه في إسناده . فرواه شعيب بنُ أبي حمزة، عنه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . ورواه يونس بنُ يزيد ، وعبدالوهاب بنُ أبي بكر ، عنه ، عن حميد بن عبدالرحمن ، عن معاوية مرفوعاً . وهذا الوجه هو المحفوظ كما جزم به الدارقطنيُّ وغيرُهُ . قال أبوعمرو : وهو اختيار البخاري ومسلم وغيرهما ، وانظر سياقه وتخريجه في " المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة " ، والحمد لله رب العالمين) (ق ، حم ، يع ، الآجري أخلاق العلماء ، طح مشكل ، قط علل ، خط الفقيه ، ابن عبدالبر الجامع) (تنبيه ١ / رقم ١٠٠) .

١٥ – انتقاء الأحاديث في (الصحيحة) أو في (الضعيفة) يكون الاعتماد فيه على الإسناد (٦) . وإن كان المتنُ واحداً أو كادَ . وهكذا العلماء يفعلون ، قال السيوطيُّ في ألفيته : ((واحملْ مقالَ عُشْرِ ألفِ ألفِ *** أحْوِي عَلَى مُكَرَّرٍ وَوَقْفِ)) .

فإن قال البخاريُّ : ((أحفظُ مائةَ ألف حديث صحيح ، ومائتي ألف حديث غير صحيح)) . فهذا باعتبار الإسناد لا باعتبار المتن ، ومعناه : مائة ألف إسناد صحيح ، ومائتا ألف إسناد غير صحيح .

قال الشيخ أحمد شاكر – رحمه الله – في شرحه على الألفية : هو يريد بهذا العدد اختلاف طرق الحديث باختلاف رواته ، ويدخل فيه أيضا الأحاديث الموقوفة ، فإنَّ الحديثَ الواحدَ قد يرويه عن الصحابي عددٌ من التابعين ، ثم يرويه عن كل واحد منهم عددٌ من أتباع التابعين ، ثم يرويه عن كل واحد منهم عددٌ من أتباع التابعين ، وهكذا ، فيكونُ الحديثُ الواحد أحاديثَ كثيرة متعددة بهذا الاعتبار . اهـ .

---

(٦) تنبيهٌ : عدلتُ عن هذا ؛ وانظر الفقرة التي تليها .

مثاله ، حديث : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) . رواه عن النبيّ ﷺ جمعٌ من الصحابة الكرام ﷺ ، منهم : عثمان بنُ عفان ﷺ . وعليّ بنُ أبي طالب ﷺ ، وعبدالله بنُ عَمرو رضي الله عنهما ، وابنُ مسعود ﷺ ، وأبوأمامة ﷺ ، وسعد بنُ أبي وقاص ﷺ . إسناد الأول : صحيحٌ . والثاني : منكرٌ فيه عبدالرحمن بنُ إسحاق قال البخاريُّ فيه : فيه نظر . والثالث : فيه ابنُ لهيعة وهو سيء الحفظ . والرابع : لا يصح لاضطرابه . والخامس : فيه موسى بنُ عُمَير القرشيّ وكذّبه أبوحاتم . والسادس : ضعيفٌ جداً . فأخرجتُ الأول في الصحيحة ، وأخرجتُ الباقين في الضعيفة ؛ ونبهتُ في كل موضع على أنّ الحديثَ صحيحٌ عن عثمان ﷺ . وراجع (المعجم المفهرس) أرقام : ٦٥٩٢، ٦٥٩٣، ٦٥٩٤، ٦٥٩٥، ٦٥٩٦؛ ٦٥٨٥، ٦٥٨٦ .

١٦ - ثم عَدَلتُ عن هذا المنهج بناء على رغبة الشيخين - أبي إسحاق وأبي عمار ، بارك الله فيهما - ليكون الاعتماد على المتن لا على الإسناد ، بحيث أنْ يُوضع المتن الصحيح في (السلسلة الصحيحة) بكامل أسانيده المتاحة على ما فيها من كلام ؛ أبدأ أولا بالأسانيد الصحيحة مع سياقاتها ، ثم أُثني بذكر الطرق التي فيها ضعفٌ مع سياقاتها مبتدأة بكلمة (فصلٌ) ، من غير ترقيم جديد .

١٧ - ويوضع المتن الضعيف في (السلسلة الضعيفة) ، وسيراعى ذلك فيما يطبع من أجزاء بإذن الله تعالى .

١٨ - ذكرتُ اختلافَ الروايات في السياقات كما تناولها شيخُنا في نقده للحديث ، وفرّقتُ هذه السياقات في الأبواب المختلفة ، فلا يتوهم أنه تكرار . فإن كان حديثا

يصلح أن يترجم به في أبواب (الحج والعمرة والمناسك) وأيضا في أبواب (النكـــاح) وضعته برواية في (الحج) وبرواية أخرى في (النكاح) وهكذا .

١٩ – وأوليتُ الألفاظ عناية كبيرة ، وضبطها بالشكل وبالحروف ، وذكرت معانيها وما يمكن أن يستفاد منها وكل هذا في الغالب لم يتيسر من الأصل يعـــني في كتـــاب الشيخ المنتقى منه الحديث فذهبت إلى المصادر الأصلية لاستكمال ما قصدتُ :

مثاله ما أخرجته في الصحيحة : (إنَّ عفريتاً مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ علـــيَّ البارحةَ ليقطع عليَّ الصلاة ، فَأَمْكَنَنِي الله منـــه ، فَذَعَتُّـــهُ ، وأردتُ أنْ أربِطَهُ إلى سَارية مِنْ سَـــواري المـــسجد حـــتى تُصبحوا وتنظروا إليه كلكم ، فذكرت قول أخي سُلَيمان : ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ﴾ [ص / ٣٥] . فَرَدَّهُ الله خاسئاً . قوله : (فَذَعَتُّهُ) بالذال المعجمة بعدها عين مهملة ومخففة ومثناة مشددة ، يعني : فخنقته . ووردت في روايةٍ هكـــذا (فدعَّتُّه) بالدال المهملة وتشديد العين والتاء ، ومعناها : دفعتـــه . وفي رواية أخرى : (فأخذته) . وكلُّها في الصحيح . ويستفاد من الحـــديث جواز العمل الخفيف في الصلاة) (رواه محمد بنُ زياد ، عن أبي هريـــرة رضي الله عنه مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ ، متفـــقٌ عليـــه . وفي الباب عن أبي الدرداء ﷺ) (صحيح القصص / ٣٨) .

٢٠ – انتقيتُ طرفا من الأخبار التي تعنى بأدب التابعين مع الصحابة :

ومثاله في الصحيحة : (لقد كان ابنُ عباس - رضي الله عنهما - يُحَدِّثُني الحديثَ ، لو يأذنُ لي فأقومُ ، فأُقَبِّلُ رأسه ، لفعلتُ) (عن سعيد بن جبير) . (إسناده جيدٌ . فرحمةُ الله على سعيد ، وعلمٌ بلا أدب ، كنارٍ بلا حطب ، فنسأل الله أن يرزقنا الأدب مع مشايخنا ، وأقراننا ، ومن هم دوننا ، إن كان دوننا أحدٌ) (سعيد بن منصور ، ابن سعد) (حديث الوزير / ٥٣ ح١٩) .

٢١ - حرصتُ على ذكر ما قد يوجد في تحقيقات الشيخ من فوائد إسنادية ، أو فقهية وخلافه ، وجعلت ذلك مع درجة الحديث ، وفي أوجز عبارة :

ومثاله ما أخرجته في الصحيحة : (تُدْنِي الشمسُ يومَ القيامةِ مِنْ الخلقِ ، حتى تكونَ منهم كمقدارِ مِيلٍ . قال سُلَيْمُ بنُ عامرٍ : فوالله ما أدرِي ما يعني بالميلِ ؟ أَمَسَافَةَ الأَرضِ ، أم المِيلَ الذي تُكْتَحَلُ بهِ العينُ ؟ قالَ : فيكونُ الناسُ على قَدْرِ أعمَالهم في العَرَقِ ، فمنهم مَنْ يكونُ إلى كَعْبَيْهِ ، ومنهم مَنْ يكونُ إلى رُكْبَتَيْهِ ، ومنهم مَنْ يكونُ إلى حَقْوَيْهِ ، ومنهم مَنْ يُلْجِمُهُ العَرَقُ إِلْجَامًا ، قالَ : وأشارَ رسولُ الله ﷺ بِيَدِهِ إلى فِيهِ) (قال مسلمٌ : ثنا الحكم بنُ موسى أبوصالح : ثنا يحيى بنُ حمزة ، عن عبدالرحمن بن جابر : حدثني سُلَيم بنُ عامر : حدثني المقداد ابنُ الأسود ﷺ ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : .. فذكره . وأخرجه الترمذيُّ وأحمد من طريق ابنِ المبارك ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ،

بسنده سواء مسلسلاً بالتحديث) . (صحيحٌ . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : وفيه إثباتُ سماع سليم بنِ عامر من المقداد بن الأسود ﷺ . وردٌّ على قول أبي حاتم الرازي ، فيما نقله ابنُهُ عبدالرحمن عنه في "المراسيل" (ص٨٥) : " سُلَيم بنُ عامر لم يدرك المقداد بنَ الأسود " . اهـ . قال شيخُنا أبوإسحاق ﷺ : والصواب في هذا أنه إذا جاءنا سماعُ راوٍ مِنْ شيخه بإسنادٍ صحيحٍ ، لا مطعنَ فيه ، فالواجب تقديمه على قول العالم بالنفي فإنَّ مستندهم في إثبات السماع ونفيه = إنما هو الأسانيد ، والأمثلة على ذلك يطول ذكرها) (م ، ت ، حم) (التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ ١١ / رقم ٢٣١٠) .

٢٢ – قد يعرض الشيخ لحديث ما ويذكره إشارة وتلميحاً ، فلا يذكر منه إلا طرفا صغيرا ، ويكون هذا الحديث مما يعم به النفع ، ويفاد منه المسلمون فائدةً عظيمةً ، فأرى أنَّ مثل هذا الحديث جدير بالانتقاء ، فأنتقيه هنا ، وأقوم بذكر متنه كاملاً ، وأقوم بتخريجه من مصادره الأصلية ، من الكتب الستة ومسند الإمام أحمد ، وأقوم بالتعليق عليه ، وشرح بعض الألفاظ الغريبة إن لزم الأمر .

ومثال على ذلك : فقد ذكر الشيخ – في كتاب التسلية / ح ٤ – حديثا رُوِيَ عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا بلفظ : "ألا لا أعرفنَّ أحداً منكم أتاه عَنِّي حديثٌ ، وهو متكيءٌ على أريكته ، فيقول : اتلوا عليَّ به قرآنا ، ما جاءكم عَنِّي مِنْ خيرٍ قلتُهُ ، أو لم أقلْهُ ، فأنا قلتُهُ ، وما أتاكم عَنِّي مِنْ شرٌّ ، فإني لا أقول الشر" .
وحكم عليه بقوله : حديثٌ منكرٌ جداً . وترى هذا الحديث وأمثاله في

كتابي : "المنيحة بسلسلة الأحاديث الضعيفة" . ثم تكلم عليه سندا ومتنا ، وكان مما قاله ، وهو ينقض متن هذا الحديث : ثم اعلم أنَّ معنى هذا الحديث باطلٌ ، لأنه يفتح باب التقوُّلِ على النبيّ ﷺ على مصراعيه .. ثم ذكر كلاما ، ثم قال : وأما قوله : "وما أتاكم عني من شر ، فإني لا أقولُ الشر" : فإنَّ عقول العباد لا تستقل بمعرفة ما يحبه الله ويبغضه . والناس يختلفون في الشيء الواحد . فبعضُهم يراهُ شراً ، وبعضُهم يراهُ خيراً ، ومعرفتُهم بالخير والشر فرعٌ على علمهم بعلل الأحكام . وقد روى مسلمٌ وغيرهُ عن رافع بن خديج ، قال ، عن بعض عمومته : " نهانا رسولُ الله ﷺ عَنْ أمرٍ كان لنا نافعا ، وطاعةُ الله ورسوله أنفعُ لنا " . والهدى هدى الله . انتهى كلام شيخنا .

فرأيت هذا طرفا من حديث مُهِمّ ، ينهى فيه الشارِعُ عن بعض المعاملات المُحرمة ، فَسُقْتُهُ هنا في "السلسلة الصحيحة" ، على طريقتي من ذكر المتن كاملا ، مع شرح غريبه . ثم أذكر سند الحديث . ثم درجة الحديث . ثم تخريجه . وأنتهي بذكر موضعه في كتب الشيخ . وكل ذلك أجعله بين معكوفين . فكان كالتالي :

(نهانا رسولُ الله ﷺ عَنْ أمرٍ كان لنا نافعا ، وطواعيةُ الله ورسوله أنفعُ لنا ، نهانا أنْ نُحَاقِلَ بالأرض فنُكرِيها على الثُّلُثِ والرُّبعِ والطَّعَامِ المسمَّى ، وأمرَ رَبَّ الأرض أنْ يَزْرَعَهَا أو يُزْرِعَهَا ، وكَرِهَ إكْرَاءَهَا ، وما سوى ذلك . هذا لفظ مسلم

في "صحيحه" . وفي "لسان العرب" (١١/١٦٠) : الحاقِل : أي الأكّار . والمحاقِل : المزارِع . والمُحاقَلة : بيعُ الزرع قبل بَدْو صلاحه . وقيل: بيع الزرع في سنبله بالحنطة . وقيل : المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والربع أو أقل من ذلك أو أكثر ، وهو مثلُ المخابرة . وقيل : المحاقلة اكتراء الأرض بالحنطة وهو الذي يسميه الزراعون المجاربة . ونهى النبيّ صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة ، وهو بيع الزرع في سنبله بالبر مأخوذ من الحقل القراح . وروي عن ابن جريجٍ ، قال قلت لعطاء : ما المحاقلة ؟ قال : المحاقلة بيع الزرع بالقمح . قال الأزهريُّ : فإنْ كان مأخوذاً مِنْ إحقال الزرع إذا تشعب فهو بيعُ الزرع قبلَ صلاحه ، وهو غررٌ . وإن كان مأخوذاً مِنْ الحقل وهو القراح وباع زرعا في سُنْبُلِهِ نابتاً في قراح بالبر فهو بيع بر مجهول ببر معلوم ، ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل ، ويدخله الغرر لأنه مغيب في أكمامه . وروى أبوالعباس ، عن ابن الأعرابي قال : الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قراح بزرع في قراح . قال ابنُ الأثير : وإنما نهى عن المحاقلة لأنهما من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثلٍ ويداً بيدٍ ، وهذا مجهول لا يدري أيهما أكثر ، وفيه النسيئة . والمحاقلة : مفاعلة مِن الحقل ، وهو الزرع الذي يزرع إذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه . وقيل : هو مِنَ الحقل ، وهي الأرض التي تزرع وتسميه أهل العراق القراح) (رواه : إسماعيل بنُ عُلَيَة ، عن أيوب، عن يعلى بن حَكِيم ، عن سُلَيمان بنِ يَسَار ، عن رافع بنِ خَديج ، قال : كنا نُحَاقِلُ الأرضَ على عهد رسول الله ﷺ، فنُكْرِيهَا بالثلث والربع والطعام المسمى ، فجاءنا ذاتَ يوم رجلٌ مِنْ عُمُومَتِي ، فقال : ...

وذكر الحديث) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، د ، ت ، س ، حـــم) (التسلية / ح ٤) .

٢٣ – ولتسهيل الإفادة من (السلسلتين : الصحيحة والضعيفة) :

١ – رتبتُ الأحاديث والآثار في (السلسلتين) على أبواب الفقه .

٢ – وهذه الأبواب هي كالتالي :

١. الإيمان والإسلام والإحسان

٢. الأخلاق والآداب والاستئذان والمعاملات ومعها الأسماء والكنى

٣. الأشربة والأطعمة والأضاحي والذبائح والصيد والعقيقة

٤. الاعتصام بالكتاب والسّنّة وعَمَلِ الصحابةِ وسلف الأُمّة

٥. الإمارةِ والأمراء وما يجبُ عليهم من العدل وطاعتهم وتركهـــا إذا أمـــروا بمعصية

٦. الأنبياء والأمم السابقة وأمة محمد صلى الله عليه وسلم

٧. البعث والحشر وأحوال يوم القيامة

٨. البيوع والتجارات والوكالات مع العتق

٩. تأويل مختلف ومشكل الحديث

١٠. التفسير مع فضائل القرآن الكريم

١١. الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر

١٢. الجنّة والنار صفتهما وذكر نعيم أهل الجنة وجحيم أهل النار

١٣. الحج والعُمْرة والمَناسِك

١٤. الحدود والأحكام والأقضية والدّيات والقسامة مع النذور والأيمان والكفارات والفرائض

١٥. الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

١٦. الزكاة والصدقة والهبات والوصايا

١٧. الزهد والرقائق والمواعظ مع صحيح القصص النبوي

١٨. السير والمغازي والجهاد

١٩. الصلاة والمساجد والأذان

٢٠. الصوم والاعتكاف

٢١. الطب والأمراض والرقيات

٢٢. الطهارة والمسح والتيمم والسواك والحيض والنفاس

٢٣. العِلْم وآداب طلب العلم وفضل العالِم والمُتَعَلِّم

٢٤. الفِتَن وأشراط الساعة مع النفاق وصفات المنافقين

٢٥. فضائل النّبي ﷺ والآل والصحب والأزمنة وقبائل العرب

٢٦. اللباس والزينة

٢٧. النّكاح وتربية الأولاد ، مع الطّلاق والظّهار والعِدد والخُلع

٢٤ – هذه الأبواب : جعلتُها ، كما رأيتَ ، مرتبةً على حروف المعجم أيضاً ، ولم أجعل في الترتيب فرقاً بين الألف الأصلية والزائدة ، وكان سَلَفِي في ذلك صَنِيعُ ابنِ

الأثير الجزري المبارك بن محمد (-٦٠٦) ، رحمه الله تعالى ، في كتابه : " جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم " ؛ لذلك يقولُ ابنُ الأثير في مقدمة كتابه [٧] :

لم أقصد به إلا طلب الأسهل ، فإنَّ كُتُبَ الحديثِ يشتغلُ بها : الخاصّ والعامّ ، والعالِمُ بتصريف اللفظ والجاهلُ ، ولو كَلَّفت العامِّيّ أن يعرفَ الحرفَ الأصليّ من الزائد لتعذرَ عليه ، لكنه يسهل عنده معرفةُ الحرفِ الذي هو في أول الكلمة من غير نظرٍ إلى أنه أصليٌّ أو زائدٌ . اهـ .

٢٥ - لو كان في الحديث : معنى مُشكل كحديث (لم يجمع القرآن غير أربعة) ؛ أو في معناه شبهة ، كمثل حديث (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فاغمسوه) ؛ أو تعارض حديثان أو أكثر في الظاهر ، كأحاديث خروج النساء في الغزوات وأحاديث المنع من ذلك ؛ أو تعارضت الروايات في الحديث الواحد كمثل حديث "الإيمان بضع وستون ، أو بضع وسبعون بابا" ؛ وكذا لو تعارض كلام الصحابة ، كمثل كلام : عليّ ابن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهم ، لما أحرق عليٌّ الزنادقة ؛ وكذا الإجابة عن الإمام عليّ بن المديني وكلام الإمام أحمد فيه ، لما أجاب عليٌّ في المحنة . فبيانُ الإشكال ، وإزالةُ الشبهة ، ودرءُ التعارض ، واستعمالُ طرق الترجيح أوالجمع أوالتأويل ، كلٌّ ذلك أودعته باب " تأويل مختلف ومشكل الحديث " ؛ فانظره فإنه مهم .

---

(٧) ص (٥٩-٦٠) ، ط الثانية (١٤٠٣هـ) دار الفكر ، ت عبد القادر الأرناؤوط .

٢٦ – رقمتُ الأحاديث والآثار في (السلسلتين) ترقيما عاما .

٢٧ – ثم رقمتُها ترقيما خاصا بكل باب من أبواب الفقه .

٢٨ – الأحاديث والآثار داخل كل باب قد أرتبها على حروف المعجم .

٢٩ – عملتُ أطرافاً للآيات القرآنية الواردة في متون هذه الأحاديث والآثار . وميزتُ كل طرف عن الآخر بذكر الرقم العام الوارد فيه هذا الطرف .

٣٠ – ثم عملتُ فهرسا للآيات القرآنية ، ورتبتها فيه على نظم القرآن الكريم .

٣١ – وعملتُ أطرافا من متون الأحاديث والآثار على قدر المستطاع . ميزت كل طرف عن الآخر بذكر الرقم العام الوارد فيه هذا الطرف .

٣٢ – ثم رتبتُها على حروف المعجم في الفهرس .

٣٣ – وفهرستها أيضا على مسانيد الصحابة والصحابيات رضي الله عنهم .

٣٤ – جمعتُ أسماء الرجال المتكلم فيهم بجرح أو تعديل . وميزهم بذكر الرقم العام الوارد فيه هذا الراوي . ثم رتبتُهم في الفهرس على حروف المعجم .

٣٥ – عملتُ فهرسا للأماكن والبلدان والقبائل ورتبته على حروف المعجم .

٣٦ – عملتُ فهرسا للأبيات الشعرية مرتباً على القافية .

٣٧ – ثم عملت فهرسا عامّا للموضوعات .

وأضرعُ إلى الله تعالى بالشُّكر والحمد والثناء الجميل ؛ وأشكرُ الأخوة الكرام القائمين على طبع ونشر وتوزيع هذا العمل ، وأسأل الله تعالى أن يدافع عنهم وعن بلادهم ، وأن يثبتهم على الحق ، وأن يبارك لهم في مجهودهم ويتقبله منهم .

ثم بعده أشكرُ كلّ من ساعدني من قريب أو من بعيد ؛ وشُكْرُ أولئك شُكْرٌ لله تعالى : لِمَا أخرجه الإمامُ أحمد وأبوداود وابنُ حبان وغيرهم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : لا يَشْكُر الله مَنْ لا يَشكر النَّاس [٨] .

وأرجو من الطلاب والأساتذة والمشايخ الفضلاء ومن السادة العلماء وجميع الإخوان الكرام أن يرسلوا إليّ ملاحظاتهم وتوجيهاتهم وإن دقَّت ، حتى أُصلِحَ الخطأ وأَسُدَّ الخلل وأُكمِلَ النقص ، وليخرج هذا العمل في الصورة التي تليق بحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم .

" طالبًا من الله تعالى التوفيق والمعونة على إتمامه ، راجيًا من كَرَمه وإحسانه أن ينفعَني بذلك ، ومَن كَتبهُ أو قرأهُ أو نظرَ فيه ، وأن يجعلَهُ لوجهه خالصًا ، وإلى مَرضاتِه مُقَرِّبًا ، ومن سَخَطه مُبْعِدًا ، فإنه لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا به ، وهو حسبُنا ونعمَ الوكيل " [٩] .

وكتب : أبوعَمرو أحمد بنُ عطية الوكيل

هاتف : (٠٤٧٣٢٢٧٩٠٥)

بريد الكتروني : el_wakilaa@hotmail.com

حرَّرتُه لثمانٍ بقين من شهر ربيع الآخر لسنة تسع وعشرين وأربعمائة وألف من هجرة نبيِّنا المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم .

---

(٨) صححه الشيخ الألباني – عليه رحمة الله تعالى – ، وقال : على شرط مسلم . "الصحيحة" (١/٧٧٦ح٤١٦) .

(٩) من كلام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يُوسُف المِزِّيَ – عليه رحمة الله تعالى – ، في مقدمة كتابه "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" (١/١٠٢ – غرب) .

أسماء واختصارات ومخطوطات وطبعات

الكتب المنتقى منها الأحاديث في المنيحة

بسلسلتي الأحاديث

الصحيحة والضعيفة

أسماء واختصارات ومخطوطات وطبعات الكتب المنتقى منها الأحاديث في المنيحة بسلسلتي الأحاديث الصحيحة والضعيفة

١ - كتاب الزهد لأسد بن موسى الملقب بأسد السُّنَّة (١٣٢ - ٢١٢ هـ) .
تحقيق اعتمد فيه على نسخة المكتبة الظاهرية من (١٦) ورقة ، والنسخة الألمانية من (١٣) ورقة ، والنسختان منقولتان عن أصلٍ واحدٍ ، كما هو ظاهر من سماعات الكتاب ، ولكن نسخة الظاهرية أضبط من النسخة الألمانية ، وفي كل واحدة منهما زيادات ليس في الأخرى نبه عليها في الحاشية ؛ وطبع في غلاف صغير في حدود (١٤٠) صفحة ، طبعته مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي ، سنة ١٤١٣ هـ . واختصاره في السلسلتين : الزهد / رقم الصفحة رقم الحديث .

٢ - كتاب الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا أبي بكر عبدالله بن محمد بن عُبَيد (٢٨١ هـ) . تحقيق في مجلد واحد ، اعتمد على نسختين خطيتين ، إحداها من دار الكتب المصرية ، والثانية نسخة المكتبة الظاهرية . وطبعته دار الكتاب العربي ، ط الأولى ١٤١٠ هـ . واختصاره : الصمت / رقم الصفحة رقم الحديث .

٣ - مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، مُستل مِن مسند البزار (٢٩٢هـ) . تحقيق اعتمد على نسخة كاملة من (البحر الزخار) ، من مخطوطات الخزانة العامة بالرباط

برقم (٢٤٣) ، وهي نسخة نفيسة قليلة الأغلاط ، كتبها محمد بنُ إبراهيم المشرالي عشية يوم الجمعة خامس عشر من صفر من عام ثلاثة وستين وثمانمائة ، بخطٍ مغربيٍّ رائق ، وهو يكتب العناوين بخطٍ كبير واضح ، ويبدأ الحديث بكلمة (حدثنا) فيكتب (الحاء) ويمدُّها حتى تتميز الكلمة ، ويضع في نهاية كل حديث (دارة) فيها نقطة ، وهي دليلٌ عندهم على أنه راجع هذه المنسوخة على الأصل . ويقع المجلد في (١٨١) ورقة ، في كل ورقة وجهان ، في كل وجه نحو (٣٣) سطراً لا يكاد الناسخ يزيد عليها . ومسند سعد يبدأ من الورقة (٢/٩٣) في أول الجزء الثاني عشر من تجزئة الأصل . وينتهي في الورقة (٢/١٠٧) ، ويسبقه مسند عبدالرحمن بن عوف ، ويتلوه مسند سعيد بن زيد . رضي الله عنهم جميعاً . وطبع مسند سعد في مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ، ط الأولى ١٤١٣ هـ . مسند سعد / رقم الصفحة رقم الحديث .

٤ – كتاب خصائص أمير المؤمنين "عليّ بن أبي طالب" ﷺ للنسائيّ (٣٠٢هـ) . وبذيله كتاب (الحُليّ بتخريج كتاب خصائص عليّ ﷺ لأبي إسحاق الحويني) ، وهو تحقيق على مطبوع ولم يظفر له بمخطوط . وطبعته دار الكتاب العربي ط الأولى ، ١٤٠٧ هـ . [1] خصائص / رقم الصفحة رقم الحديث .

٥ – جزء فيه مجلسان من إملاء أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن عليّ النسائيّ (٣٠٢هـ) . تحقيق ، وهو جزء حديثي نادر ، اعتمد على نسخة المكتبة الظاهرية ، وتقع في ثمان ورقات (ق٢٣٨ – ٢٤٦) ، من المجموع رقم / ٣٠ من خزانة الشيخ الخاصة به . وطبعته مكتبة التربية الإسلامية ، ط الأولى ١٤١٤هـ . واختصاره : مجلسان النسائي / رقم الصفحة رقم الحديث .

---

(١) وقد طُبع هذا الكتاب باسم : تهذيب خصائص الإمام عليّ ؛ دار الكتب العلمية ، وقدَّم له في ١٤٠٢/١١/٧ هـ .

٦ – كتاب المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ لأبي محمد عبدالله بن عليّ بن الجارود النيسابوري (٣٠٧هـ) . وهو تحقيق لنص الكتاب ، اعتمد فيه على أصل جيد ، خطَّهُ كاتبُه بعناية ودِقَّة ، ويقع في (١١٤) ورقة ، لكل ورقة وجهان ، ومسطرتُهُ (٢٣) سطراً في الوجه . قال الشيخُ : وقد سمعه خلقٌ كثيرون كما هو ظاهرٌ من أول الكتاب وآخره ، وقد تعبتُ في ضبط سَمَاعات أوَّل الكتاب لرداءَةِ التصوير ، والذي ذهب ببعض الحروف ، وقد حاولت أن أقيمَ الأسماء ، فنظرتُ في تراجم الأندلسيين ، إذ الإسنادُ إلى صاحب الكتاب أندلسي ، وأقمتُ عِوَجَ عددٍ كبيرٍ من الأسماء ، لكن ذهب عليَّ بعضُهُ ، وفي نفسي غُصَّةٌ من ذلك ، ولعلي أستدركُ ضبطَ ما فاتني من هذا الإسناد بعد ذلك إن شاء الله . اهـ . طبعته حديثا : دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع بمصر ، سنة ١٤٢٨هـ . واختصاره : كتاب المنتقى / رقم الصفحة / رقم الحديث . والشيخ له على (منتقى ابن الجارود) ثلاثة مؤلفات لم تطبع بعد ، الأول : (تعلة المفؤود بشرح منتقى ابن الجارود) ، وهو من المشروعات ذات الطابع الفقهي ، سار فيه على طريقة العراقيِّ وابنه في (طرح التثريب) ، ووصل فيه إلى أثناء "كتاب الصلاة" . والثاني : (عُدَّةُ أهل التقى بتخريج المنتقى) . وهو مشتق من الأول ، وفيه فصل التخريجات والصناعة الحديثية عن الترجيحات الفقهية . والثالث : (لؤلؤ الأصداف بترتيب المنتقى على الأطراف) ، فيه ترتيب أسانيد المنتقى على نظم كتاب (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) للحافظ أبي الحجاج يوسف المِزِّيّ عليه رحمة الله تعالى . وله على (منتقى ابن الجارود) أيضاً ، مؤلف طُبع قديما باسم :

٧ – كتاب غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود . تحقيق وسط في ثلاثة أجزاء من مجلدين ، ليس على مخطوط إنما اعتمد فيه على المطبوعة التي حقَّقها السيد عبدالله

هاشم اليماني رحمه الله ، والتي نُشرت عام ١٣٨٢هـ . ولما طُبع هذا التحقيق ورآه الشيخُ ركبه غمٌّ كبيرٌ ، إذ رأى فيه من التصحيفات ما يندى له الجبينُ خجلاً ، كما قال هو بنفسه وضرب له مثلا في صدر الكتاب السابق . وطبعته قديما دار الكتاب العربي ببيروت ، مرات منها الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ ، وفي كل مرة يطبع على حالته ، لأن الناشر لم يرجع إلى المحقق ، ولو فعل لأصلح ما رآه من تصحيفات ، والله أعلم . واختصاره : غوث رقم الجزء / رقم الصفحة رقم الحديث .

٨ - كتاب البعث لأبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستانيّ (٣١٦ هـ) . تحقيق اعتمد على نسخة المكتبة الأزهرية ، برقم (٢٠١٩ - حديث) ، كتبت سنة (٥٩٢هـ) ، بخط شرف الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحسين الهكاري ، وهي ضمن مجموع مخطوط ، ويقع ترتيبها في آخر المجموع . وعدد صفحاتها (٣٢) صفحة تبدأ من (ص١٣٥/ا) ، وتنتهي في (ص١٥٠/ب) . طبعته دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط الأولى ، ١٤٠٨ هـ . [٢] البعث / رقم الصفحة رقم الحديث .

٩ - الجزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي من حديث أبي عَمرو عثمان ابن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن وردان ، السمرقندي ثم المصري الحَذّاء (٣٤٥هـ) . تحقيق وتخريج فيه أطناب ، اعتمد فيه الشيخ على أصل من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق ، ويقع في عشر ورقات ، وعليه سماعات كثيرة . نشرته مكتبة ابن تيمية القاهرة مع مكتبة الخراز بجدة سنة ١٤١٨هـ . واختصرته هكذا : الفوائد / رقم الصفحة رقم الحديث .

---

(٢) وقد نُشر هذا الكتاب باسم : "الحياة بعد الموت . البعث والنشور" نشرته مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة ، وكتب الشيخُ مقدمته في ١٤٠٦/٦/١٣ هـ .

١٠ – فضائل فاطمة الزهراء لأبي حفص عُمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين (٣٨٥ هـ) . تحقيق ، اعتمد على نسخة ضمن مجموع رقم (١٧) في المكتبة الظاهرية ، يبدأ من الورقة (١٠٤/أ) إلى الورقة (١١٢/أ) ، وعدد سطور الصفحة (١٨) سطرا ، وعدد كلمات السطر (١٠ – ١٢) كلمة ، بخط جيد مقروء إلا في بعض المواضع . وناسخها هو عبدالرحيم بن عبدالخالق بن محمد بن أبي هشام القرشي الأموي الشافعي ، وقد عورضت بأخرى نقلت من أصل الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي . وطبعته مكتبة التربية الإسلامية ، ط الأولى ١٤١١ هـ . فضائل فاطمة / رقم الصفحة رقم الحديث .

١١ – الجزء الثاني من حديث الوزير أبي القاسم ابن الجراح : عيسى بنُ عليّ بنِ عيسى بنِ داود بنِ الجراح (٣٩١ هـ) ؛ وهو يشتمل على سبعة مجالس من الأمالي متوالية ، أولها السابع وآخرها الثالث عشر ؛ واعتمد في تحقيقه على مخطوط منه نسخة بالمكتبة الظاهرية . تقع في عشرين ورقه للورقة وجهان ، وخطُّها حسنٌ رائقٌ . كما ذكر في مقدمته . وقد دفع الكتاب إلى الطبع في مجلد لطيف من (١٩٠) صفحة في حدود سنة ١٤١٣ هـ . ولكن الناشر لم يطبعه حتى تاريخه . ولم أشأ أن أسأل شيخنا عن سبب ذلك . واختصاره : حديث الوزير / رقم الصفحة رقم الحديث .

١٢ – كتاب الأربعون الصغرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (٤٥٨هـ) . وبذيله كتاب (شفاء الزّمين بتخريج الأربعين) ، تحقيق ، طبعته دار الكتاب العربي ، ط أولى ١٤٠٨ هـ . واختصاره : الأربعون / رقم الصفحة رقم الحديث .

١٣ – جزء فيه مجلسان مِنْ أمالى الصاحب الوزير الكبير ، نظام الملك ، قوام الدين أبي عليّ الحسن بنِ عليّ بنِ إسحاق الطوسي (٤٠٨ – ٤٨٥ هـ) . تحقيق اعتمد فيه على صورة من الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية ، وتقع في ست ورقات ، وخطها

رائقٌ حسنٌ ، وعليها سماعات كثيرة على جماعةٍ من العلماء ، منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله ؛ طبع في جزء صغير من (٥٨) صفحة ، طبعته مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، بالاشتراك مع مكتبة العلم ، جدة ، سنة ١٤١٣ هـ . واختصاره : مجلسان الصاحب / رقم الصفحة رقم الحديث .

١٤ – كتاب الأمراض والكفّارات والطّبِّ والرُّقَيات لضياء الدين المقدسي أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد (٥٦٩ – ٦٤٣ هـ) . اعتمد في تحقيقه على أصل مخطوط من عشر ورقات ، وليس فيها لوحة العنوان ، وكان ابنُ رجب سمّاه في "الطبقات" (٢/٢٣٩) ، فطابق العنوان موضوع الكتاب فسمَّاه به . وقد طبع في مجلد من (٢٥٠) صفحة ؛ بدار ابن عفان للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية ، طبعه أولى عام ١٤١٣هـ ، والثانية ١٤٢٠هـ ، وقد حلاها الشيخ بذكر كلام شيخ الإسلام ابن القيم في كتابه "زاد المعاد" في بعض مواضع مناسبة من الكتاب . واختصاره : الأمراض / رقم الصفحة رقم الحديث

١٥ – جزء في تصحيح حديث القلتين والكلام على أسانيده للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائيّ (٧٦١ هـ) . تحقيق اعتمد على النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية ، وتقع في تسع ورقات ، في كل ورقة وجهان ، في كل وجه تسعة عشر سطراً ، وخطه جميل ، ولا يعلم تاريخ كتابته ولا اسم الناسخ . طبع في مكتبة التربية الإسلامية ، ط الأولى ١٤١٢هـ . واختصاره : حديث القلتين / رقم الصفحة .

١٦ – تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير (٧٧٤ هـ) . تحقيق : اعتمد فيه على عشرين نسخة خطية ، صدر منه مجلدان : الأول والثاني ؛ في دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ . واختصاره في السلسلتين

هكذا : ابن كثير رقم الجزء / رقم الصفحة . وعندي من التفسير محققاً : المجلد الثالث غير مطبوع ؛ وقطعة من أول المجلد الرابع . وتكلَّمتُ على هذه القطعة في مقدمة كتابي (نثلُ النِّبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم أبوإسحاق الحويني) .

١٧ – كتاب فضائل القرآن لابن كثير ؛ تحقيق اعتمد على أربع مخطوطات وهو في مجلد ؛ مكتبة ابن تيمية ، القاهرة / مكتبة العلم ، جدة ؛ ط الأولى ، ١٤١٦هـ . واختصاره : الفضائل / رقم الصفحة .

١٨ – الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) . تحقيق ، اعتمد على أصل مخطوط من محفوظات دار الكتب المصرية برقم (حديث تيمور ٤٢٨) ، يقع في (١٥) ورقة ، وناسخها هو أبوالمحاسن يوسف بن شاهين ، سبط الحافظ ابن حجر ، وكان جده لأمه ، وهذا مما يوثق نسبة الكتاب إلى صاحبه ، طبع مؤسسة الكتب الثقافية ، ط الأولى ١٤٠٦ هـ . والاختصار : ردع المجرم / رقم الصفحة رقم الحديث .

١٩ – الدِّيباج على صحيح مسلم بن الحجاج للسيوطيّ (٩١١ هـ) . تحقيق ، اعتمد على نسختين الأولى من محفوظات مكتبة بلدية اسكندرية برقم (٢٠٣٤د) ، كتبت بخط نسخ معتاد ، انتهى منها ناسخها يوم الثلاثاء سابع شهر الله المحرم سنة (١٠١٢هـ) ، وعدد أوراقها (٢٩٨) ورقة ، في كل ورقة وجهان ، ومسطرتها (٢١) سطراً ، ولم تسلم من وقوع سقط وتصحيف فيها ، وهي ناقصة من أولها نحو عشر ورقات أو يزيد قليلاً . والثانية من محفوظات دار الكتب المصرية ، وخطها نسخ حسن جداً ، وناسخها هو أحمد بن محمد النجاحي ، انتهى من نسخها يوم الأربعاء تاسع محرم سنة (١١٢٤هـ) ، وعدد أوراقها (٢٦٧) ورقة ، في كل ورقة وجهان ، ومسطرتها (٢٥) سطراً ، وعلى هامشها بعض العناوين ، ولم يسلم هو

الآخر من وقوع سقط وتصحيف ، وهو أكثر وقوعا منه في نسخة البلدية . وطبع في ستة مجلدات ، بدار ابن عفان ، المملكة العربية السعودية ، ط الأولى ١٤١٦ هـ . واختصاره : الديباج رقم الجزء / رقم الصفحة .

٢٠ – كتاب الأحاديث القدسية الأربعينية لُملاّ عليّ القاري (١٠١٦ هـ) . تحقيق ، طبعته مكتبة الصحابة ، جدة / مكتبة التابعين ، الزيتون ، ط الأولى ١٤١٢ هـ . واختصاره : الأربعينية / رقم الصفحة رقم الحديث .

٢١ – الإنشراح في آداب النكاح . تأليف ، طبع دار الكتاب العربي ، ط الأولى ١٤٠٧ هـ . واختصاره : الإنشراح / رقم الصفحة رقم الحديث .

٢٢ – إقامة الدلائل على عموم المسائل . كتاب يجمع كل فتاوى الشيخ . طبع الجزء الأول منه في دار التقوى بالقاهرة ١٤٢٩هـ ؛ باسم (فتاوى أبي إسحاق الحويني المسمى إقامة الدلائل على عموم المسائل) .

٢٣ – بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبدالرحمن (٣٠٢هـ) . تأليف من جزئين في مجلد واحد ؛ كان الشيخ بدأ العمل فيه في أواخر سنة (١٣٩٩) هـ .

وقال في مقدمته : والفضلُ في ذلك يرجع إلى أستاذنا الشيخ حامد بن إبراهيم – رحمه الله – ، صاحب مكتبة المصطفى – صلى الله عليه وسلم – ، فقد كنتُ أتردد على مكتبته العامرة ، فرآني أعملُ في (سنن ابن ماجه) ، فقال لي : لِمَ لا تعمل في (سنن النسائي) ؟ فإنَّ أحداً من أهل العلم لم يوجه عنايته إليها . فلما اعتذرتُ عنها ، قال لي : اخدمها ولو بتخريج أحاديثها فقط ، حتى تكون عونا للمترددين على المكتبة من أهل العلم وطلبته . اهـ .

وقد حدث بالفعل ما أراده . فكتبتُ الجزء الأول بخط يدي ، وصورته ، ثم

أودعتُه المكتبة ، أما باقي النُسخ – وقد كانت قليلة – فكنتُ أُعطيها لمن أرى أنه من طلبة العلم رجاء أن يصحح لي ما أخطأتُ فيه . وقد وقع في هذه النسخة أوهام ، سواء في الحكم على الحديث أو في تخريجه ، والسببُ في ذلك شرحه يطولُ ، وسأذكره – إن شاء الله – في (الإمعان مقدمة بذل الإحسان) .

وعلى كل حال ، فقد بات هذا الشرح أمنيةً عندي ، وددتُ لو يسر الله لي فعله ، حتى أكشف مزية هذه السنن ، التي على أهميتها ما التفت إليها أهل العلم مثلما فعلوا في "الصحيحين" وبقية السنن .

وقد بادر بعضُ أهل الخير والفضل من إخواننا ، فأرسلوا نسخاً من هذا الكتاب إلي شيخنا ، الشيخ الإمام ، حسنة الأيام ، ناصر الدين الألباني (رحمه الله) فأثنى عليه خيراً والحمدُ لله .

فأخبرني الأخ : مازن بنُ نهاد كمال – وهو من نابلس – ، أنه أعطى الكتاب للشيخ وجاءه بعد فترة ، ثم سأله عنه ، فقال له : " لقد أعجبتُ به ، ورجوتُ له مستقبلاً زاهراً بشرط أن يستمر على هذا المنوال أو النهج – الشك من الأخ مازن " . وقد شافهني بذلك في لقائي به في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة ، يوم الخميس ١٩ / جمادى الأولى / ١٤٠٦ هـ الموافق ٣٠ / ١ / ١٩٨٦ عقب صلاة العصر .

وجاءني بعضُ الإخوة – واسمه كمال – بشريط تسجيل سجله مع الشيخ الألباني ، وسأله فيه عن أفضل الشروح على السنن الأربعة وموطأ مالك؟ . فلما جاء ذكرُ "سنن النسائي" قال الشيخُ : " أنا لا أعلمُ – أو لم أطلع – على كتاب يفيد في هذه الناحية من كتب القدامى ، لكن وصلني أخيراً جزء لأحد المشتغلين بالحديث من الشباب في مصر – ولعل اسمه حجازي – ، فقال له

الأخ : هناك في مصر كتاب اسمه " بذل الإحسان " ، قال الشيخ : هو هذا ، فهو يتوسع في هذا الكتاب في التخريج مع بيان صحة الأحاديث من ضعفها ، وهو في الواقع من الكتب المفيدة بالنسبة لما يؤلّف في هذا العصر " .

ولّما قابلتُ الشيخ في "عمّان" سنة (١٤٠٧هـ) سألته عن الكتاب ، فقال لي بالحرف الواحد : " قويٌّ ، قويٌّ ، ما شاء الله " . فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . انتهى كلام شيخُنا .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : ومقدمة الكتاب المسماة : (الإمعان مقدمة بذل الإحسان) ، هي في ثلاثة أجزاء .

الجزء الأول فيه : ترجمةُ الإمام النسائي ، والكلامُ على سننه ، وتحقيقُ شرطه فيها ، وذِكْرُ شيوخه وعِدَّةِ ما لكل شيخٍ من الأحاديث ، والشيوخ الذين تفرد بالرواية عنهم مِن دون الجماعة ، وعدَّة ما لكل صحابيّ من الأحاديث في سننه النسائي ، ومنصب النسائي في الجرح والتعديل ؛ وفصول أخرى ماتعة .

والجزء الثاني من (الإمعان) ، ذكر فيه كتابا اعتنى صاحبُه بسنن النسائي خاصة ولا يزال مخطوطا ، وهو كتاب (بُغية الراغب المتمني في ختم النسائيّ برواية ابن السُّنِّي) للحافظ شمس الدين السخاوي – رحمه الله – .

أمّا الجزء الثالث من (الإمعان) ، فذكر فيه قوانين الجرح والتعديل ، وجعله كالأصل يُرجع إليه ، وهو كتاب كان الشيخ صنَّفه قديما وسمَّاه : (قصد السبيل في الجرح والتعديل) وبدا له أن يلحقه بالمقدمة لتعلقه الشديد بها .

وهذه المقدمة المسماة بـ(الإمعان) على نفاستها لم تطبع حتى اليوم .

وأمّا الكتاب الأصل (بذل الإحسان) ، فنشرته مكتبة التربية الإسلامية ،

الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .

واختصرتُه في (السلسلتين الصحيحة والضعيفة) هكذا : بذل رقم الجزء / رقم الصفحة رقم الحديث .

٢٤ – تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر فى كتب الأماجد ؛ تأليفٌ ضخم .

ومادة هذا الكتاب جمعها الشيخُ من مصنفاته التي لم تطبع ، ومما كان يعرض له أثناء التحقيقات من تعقبات واستدراكات على بعض أهل العلم ، بالأدلة الفالجة ، وقد أبان فيها عن بنات أفكاره وعلو كعبه في هذا الشأن .

كما أنه أودع فيه بعضَ مصنفاته القديمة المنتهية ولم تكن قد طبعت ، مثل (إتحاف الناقم بوهم أبي عبدالله الحاكم) ، وكتاب (الجزم بشذوذ بن حزم) .

وقد طُبِعَ منه أولاً مجلد واحد ، طبعته مكتبة البلاغ ، دُبَيّ سنة ١٤١٨ هـ . واختصاره : تنبيه / رقم الصفحة رقم التعقب .

وطبع ثانياً في ستة مجلدات ؛ طبعته دار المحجَّة بالإمارات العربية المتحدة ، سنة ١٤٢٤ هـ . واختصاره : تنبيه رقم الجزء / رقم الصفحة / رقم التعقب .

وبقيت ستة مجلدات جاهزة للطبع تماما ، وقد قمتُ بفهرستها ، وبمراجعة تجارب طبعها . وقد أبلغني شيخنا – حفظه الله – أنه يعمل الآن في المجلد الثالث عشر من كتاب (تنبيه الهاجد) . [٣]

(٣) كتاب "تنبيه الهاجد" سيخرج للناس قريباً بإذن الله تعالى في أربعة عشر مجلداً ؛ ولي بحث عليه سميته : (قرة عين الناقد بمختصر كتاب تنبيه الهاجد) . اختصرتُه في مجلد واحد فقط ! وآخر للفهارس . في الأول : حذفتُ الأسانيد حاشا اسم الصحابي ، =

وقال في مقدمة الطبعة الثانية : " وكنت قد أرسلت هذا الجزء إلى شـيخنا أبي عبدالرحمن الألباني – رحمه الله تعالي – ، مع أحد إخواننا الكويتيين ، في أخـر سفرة لي إليها عام (١٤١٩هـ) ، واتصلت به بعدها بعدة أشهر ، أثناء إنعقاد أحد المؤتمرات الإسلامية بأمريكا ، وكان الشيخ أيامها مريضاً ، فكلمتُه وسألتُه عن الكتاب . وهل قرأه ، فقال : " نعم قرأتُه ، وهو كتابٌ جيِّـدٌ ، زادك الله توفيقاً " . فَرَحِمَ الله شيخَنا ، ورَفَعَ مقامَه . اهـ .

٢٥ – تسلية الكظيم بتخريج أحاديث وآثار تفسير القرآن العظيم : تأليف في أربعـة أجزاء مخطوطة . فيه بسطٌ عظيمٌ لتخريج أحاديث كتابَي : "فضائل القرآن" و"تفسير القرآن العظيم" للحافظ ابن كثير ، عليه رحمة الله . والنَّـاظرُ في هـذا الكتـاب ، والمُحِبُّ لحديث النبيّ ﷺ ، يجد فيه من فن التخريج والصناعة الحديثية ما لا يجده في كتاب غيره ، وبلا نزيد في الحُسْنِ عليه [٤] . والله أعلم .

وعن سبب تصنيف كتاب (التسلية) ، ومنهجه فيه ، قال الشيخ في "تفسير ابن كثير" (ج١ ص٢٧) :

أمَّا الأحاديث المرفوعة إلى النبيّ ﷺ فكانت عنايتي بها أكثر من عنايتي بتحقيق الآثار ، لأن الحجة بها لازمة ، إذ هي الأصل الثاني بعد القرآن العزيز ، فلـم أثبت حكمي على الحديث إلا بعد دراسة متأنية ، جمعتُ لأجلها طرق الحديث من دواوين السنة المشهورة ، والأجزاء المنثورة سـواء المطبـوع منـها ، أو

= وحذفتُ التخريجات ، وذكرتُ خلاصة كل تعقب ، مع الفوائد ، وحلَّيتُه بما ليس في أصله ، فقمت بوضع درجة كل حديث أمامه . وفي الثاني فهارس للكتاب الأصل .

(٤) ويُراجع نُتفاً من ذلك في كتابي (المعجم المفهرس للأحاديث النبوية والآثار الـسلفية التي خرجها أبوإسحاق الحويني في كتبه) ، باب : "الموقوف والمقطوع والفوائد" .

المخطوط ، وأنظر إلى تفرُّد الرواة ومتابعاتهم ، مستعيناً بكلام علماء الحـــديث على معرفة الراجح، وربما أنفقتُ الليالي الطويلة في تحقيق لفظةٍ واحدة ، حتى أصل إلى جادَّة الصواب فيها ؛ فأنظرُ فإذا الحديث الواحد قد استغرق عـــدة ورقات قد تصل أحياناً إلى ثلاثين ورقة ، فلا أستطيع أن أُثبتَ ذلك في حاشية كتاب كبير مثل هذا التفسير ، فاستقر رأي أن آخذ خلاصة هذا البحـــث في عدة أسطر ، أما أصل البحث فأودعه في كتابي : " تسلية الكظـــيم بتخـــريج أحاديث تفسير القرآن العظيم " . انتهى . واختصرته هكذا : التسلية / رقـــم الحديث .

٢٦ – جُنَّةُ المُرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب لأبي حفص عُمر بن بدر الموصليّ (٦٢٢هـــ) . نشرته دار الكتاب العربي ببيروت ، وكانت الطبعة الثانيـــة في ســـنة ١٤١٤هـــ .

صنَّفه الشيخ يتعقب فيه ابنَ بدر وينتقده نقدا علميا صِرفا في أكثر من ثلـــث الكتاب ، ويُعلّق عليه في مواضع بما يزيده وضوحا ، ويُخرِّج أحاديثه تخريجـــا وافيا موسعا . وتم له كلُّ ذلك في الثامن عشر مـــن شـــهر رمـــضان ســـنة ١٤٠٢هـــ ، كما قال في مقدمته . وهو الأصل الذي اختصر منه كتابه الأول المسمى " فصل الخطاب بنقد المغني " ، ولا يغني عنه إذ أنني رأيت في " فـــصل الخطاب " ما ليس في أصله .

ثم رأيت الشيخ أعاد تصنيف " جُنَّة المرتاب " ، وسمَّاه : " غنيمة الإيـــاب " ، وذكر في كتابه " تنبيه الهاجد " الجزء العاشر منه (ص١٠٠) ، التعقب رقـــم (٢١٥٢) ، قال : وهو صياغة جديدة لكتاب " جُنَّة المرتاب " . وقد تراجعتُ فيه عن بعض أحكامي في " الجُنَّة " مع زيادة فوائد كثيرة . يسر الله طبعه بمنِّـــه

وكرمه . اهـ . اختصاره في (السلسلتين) : جنة المرتاب / رقم الصفحة .

٢٧ - كتاب فصل الخطاب بنقد كتاب المغني عن الحفظ والكتاب لأبي حفص عُمر بن بدر المَوْصِليّ الحنفيّ [٥] ؛ دار الكتب العلمية ط الأولى ١٤٠٥هـ . واختصاره : فصل الخطاب / رقم الصفحة .

٢٨ - رسالتان فى الصلاة والسلام على النبيّ ﷺ وعقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام ﷺ . تأليف : محمد بن أحمد بن محمد الشقيري وعبدالمحسن بن حمد العباد . تحقيق عليهما ، طبعته مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي ، ١٤١٤هـ . واختصاره : رسالتان / رقم الصفحة .

٢٩ - صحيح القصص النبوي . جزء لطيف فيه خمسون قصة ، طبعته مكتبة الصحابة بجدة ١٤١١ هـ .

وهي قصص اختيرت على أساس تجربة الشيخ في مجال الوعظ والإرشاد ، وقد أولاه عنايةً خاصة - كما يقول في مقدمته - لِمَا رآه من ميل الناس إلى سماع القصة ، واغتباطهم بسرد أحداثها مع الحفاوة البالغة بالأحكام والآداب المستنبطة منها ، فكان هذا هو الدافع له على تصنيف كتاب اسمه (إسعاف الجريح بالقصص النبوي الصحيح) . بدأ فيه بشرح هذه القصص شرحاً تفصيلياً ، مع استنباط كل شاردة وواردة فيه ، ولم يتم بعدُ .

---

(٥) جاء على لوحة الكتاب : " .. لابن قدامة رحمه الله " ! والصواب أنه ابن بدر ، ولا علاقة بين " المغني " لابن قدامة و" المغني " لابن بدر ، لذلك نشرت مجلة " عالم الكتاب " نقداً لدار الكتب العلمية عام ١٤٠٦هـ ، عنوانه : " تساؤلات ومحاكمات : هل تسمع أو تبصر يا بيضون ؟ ! " .

فاقترح عليه بعضُ الإخوان نشر القصص مجردةً من الشرح ، حتى يتيسر النصُ الصحيحُ للدعاة والواعظين ، فيستفيدون منه في خطب الجمعات ، أو في الدروس العامة . وقد كتب درجة الحديث عقب كل قصة مع تخريج مختصر . أما التخريج الموسع مع الشرح الوافي فسيكون في "الإسعاف" . واختصاره : صحيح القصص / رقم الصفحة .

٣٠ – طليعة سمط اللآلي فى الرد على الشيخ محمد الغزالي . طبعته مكتبة التوعية الإسلامية ، ط الأولى ، ١٤١٠ هـ . واختصاره : سمط / رقم الصفحة .

٣١ – مجلة التوحيد ، باب : (أسئلة القراء عن الأحاديث) ؛ عن جمعية أنصار السنة المحمدية ، بمصر – حماها الله تعالى – . أعداد من سنوات : ١٤١٤ ، ١٤١٧ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ . والاختصار هكذا : التوحيد / السنة / الشهر ؛ وقد أُقدِّم الشهر على السنة أحياناً .

٣٢ – مجلة الهدي النبوي ، عن جماعة دعوة الحق الإسلامية بمصر . أعداد : الجماديان / ١٤٢٥ ؛ رجب – شعبان / ١٤٢٥ ؛ رمضان – شوال / ١٤٢٥ ؛ ذو القعدة – ذوالحجة / ١٤٢٥ ؛ محرم – صفر / ١٤٢٦ هـ .

٣٣ – نهي الصحبة عن النزول بالركبة . بحث حديثي فقهي مُسْتَلٌ مِنْ كتاب الشيخ المسمى : (بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبي عبدالرحمن) يعرض فيه إلى مسألة (صِفَة خُرُور المصلي مِنْ الركوع إلى السجود) ، أيكون على اليدين أم على الركبتين ، وينتهي إلى ترجيح النزول على اليدين لا على الركبتين . ومع أن المسألة ليست بكل ذاك ، فإنَّ الشيخَ اضطر إلى فصلها مِنَ الكتاب المشار إليه ، ونشرها لمناسبة عرضت له . ذلك أنه دخل مسجداً ليُصَلِّي المغرب في نحو العاشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٩ هـ ، فكتب مقدمةَ هذا البحث في نفس الشهر ، وذكر

فيها كلاما طيّبا نافعاً ، اقتبس بعضه من كلام الإمام الذهبيّ في "تذكرة الحفـاظ" ، يليق أنْ يُذكر ههنا ، حتى ينتفع به الشباب المتحمس ، فكان مما قاله في المقدمة :

فلما قُضِيت الصلاةُ قعد لفيفٌ مِنَ الشباب يتحدثون همساً ، ثم لم يلبثـوا إلا قليلاً حتى تحول الهمسُ إلى معركةٍ كلاميةٍ ، وتراشُق بسهام الملام . فكان ممـا سمعتُه مِنْ أحدهم – ويظهر من سياق كلامه أنه ممن يقدم الركبتين في النزول – وأنه قال : لا يُقَدِّم اليدين على الركبتين في النزول إلا جاهل ، وكيف يجـرؤ رجلٌ على نقض ما قاله ابنُ القيِّم في "زاد المعاد" ؟ لقد رجَّحَ النزول بالركبتين مِنْ عشرة أوجه ! فقال له مخالفه : كيف تصم المخالف بالجهل وفيهم مثل ابن سيِّد الناس ، والحافظ ، والشيخ الألباني ؟ فأجابه : هؤلاء محدثون لا تعلق لهم بالفقه ، وبالذات الألباني فإنه هو الذي أحيا هذه المسألة في كتابـه "صـفة الصلاة" . ثم دار كلامٌ لا أحبّ حكايته ، فضربتُ عن ذِكْره صـفحا ، أمَّـا مُحَصِّلَتُهُ فَمُحْزِنَةٌ مؤلمة ، فقد انتهى شجارُهم هذا إلى فاصل رديء من الشتم للعلماء ومنهم : ابن القيم ، والحافظ ، وكذا الألباني .

فما تركتُ مقامي حتى تكلّمتُ مع ذلك الشاب النافر بمزيـد مِـنَ الحكمـة والموعظة الحسنة فوجدته حديث عهد بمعرفة كتب السلف ، فتدرجت معـه ، وتبين لي أن أقرانه استنفروه ، فنفر وأنَّ فيه اندفاعاً غير حميد ، فكلمته طويلاً فكان مما قلته له :

"أما مسألة النزول إلى السجود فلا علاقة لها بالفقه وأصوله ، إلا من طـرف يسير ، وإنما تعلقها بالحديث وأصوله أكثر ، فأنت تزري على أمثـال هـؤلاء السادة الأكابر بقولك "هم محدثون" وكأنها سُبَّة لهم ، فبـالله عليـك ارفـق بنفسك ، ولا تنظر إليهم النظر الشزر ، ولا ترمقهم بعين النقص ، ولا تعتقد

فيهم أنهم من جنس محدثي زماننا ، حاشا وكلا ، فما منهم من أحد إلا وهو بصير بالدين ، عالم بسبيل النجاة . فإني أحسبك لفرط هواك تقول بلسان الحال ، إنْ أعوزَك المقالُ : مَنِ المزي ؟ ومن العراقي ؟ وأي شيء الذهبي ؟ وأيش ابن حجر ؟ هؤلاء محدثون ، ولا يدرون الفقهَ وأصولَهُ ، ولا يفقهون الرأي ولا علم لهم بالبيان والمعاني والدقائق ، ولا خبرة لهم بالبرهان والمنطق ، ولا يعرفون الله تعالى بالدليل ولا هم من فقهاء الملة .

فأمسك عليك لسانك ، وليسَعْك بيتُك . وابك على ما أخطأت فيه فإن العلم النافع ما جاء إلا عن أمثال هؤلاء ، وإنما يَعرِفُ الفضلَ لأهلِ الفضلِ ذوو الفضل . فمن اتقى الله راقب الله واعترف بنقصه .

ومن تكلّم بالجاه أو بالجهل فأَعْرِض عنه ، وذَرْه في غيِّه ، فإنما عُقباه وبال .

فرحم الله امرءاً أقبل على شأنه وقصر مِنْ لسانه ، وأقبلَ على تلاوة قرآنه وبكى على زمانه وأَدْمَنَ النظر في الصحيح ، وعَبَدَ الله قبل أن يبغتَهُ الأجلُ . اللهم فوفِّق وارحم . أمَّا كون الواحد منهم أخطأ في مسألة أو أكثر ، فَسَمِّ لي أنت مَنْ كانت له العصمة بعد النبيّ ﷺ ؟ فلا لوم على مَنْ درس الأصول ، فصوابه مشكور ، وخطؤه مغفور ، وهو على كل حال مأجور . إنما اللوم والتوبيخ على الذين لا فقه عندهم ، ولا تعبوا في تحصيل العلوم ولا النظر فيها إذ يخطئون الأئمة ، ويتبعون توهيم بعضهم لبعض في مسائل ، فيجمعون ذلك ، ويحفظونه ، ثم يلقونه على مَنْ لا عِلم عندهم بل ولا أدب لديهم . فلا يعرفُ عن النووي إلا أنه أخطأ في كذا وكذا . فإذا ذُكِرَ أمامه ، قال : وأيُّ شيءٍ النووي ؟ ! لقد أخطأ في كذا وكذا ، فهم رجالٌ ونحن رجالٌ !

فيا أخي : راقب الله فيما تقول وترحّم على مَنْ ذُكِرَ منهم ، وإياك والفتوى

مِنْ غير عِلم ، فكثرة الفتوى مِنْ قِلّة التقوى ، ولقد كان أبوحصين ، وهو مِنْ أجلّة الناس ، ينكر على أهل زمانه – مع علمهم – كثرة الفتوى ، ويقول : "إنّكم لتفتون في المسألة التي لو عُرِضَت على عُمر ﷺ لجمع لها أهلَ بدر" ! .

وليكن دَيْدَنُك ما فعل أبومُسلم الخولاني ، فإنه كان يقوم الليل فإذا أدركه الإعياء ضرب رجليه ، قائلاً : أنتما أحق بالضرب مِنْ دابتي . أيظن أصحاب محمد ﷺ أنْ يفوزوا به دوننا ، والله لأزاحمَنَّهم عليه حتى يعلموا أنهم خَلَّفُوا من بعدهم رجالاً" . أمَّا مسألةُ النزول باليدين أو بالركبتين فلا تُبطل الصلاة بالنزول بأحدهما كما حققه شيخُ الإسلام ابن تيمية ﷺ في "الفتاوى الكبرى" . وهذه الرسالة قد استلَلْتُها لك خاصة ، فانظر لما فيها بعين الاعتبار ، ثم بادِر إلى تحقيق ما فيها إذ هو الصحيح إنْ شاء الله تعالى .

وقد يفوتُني الشيءُ بعد الشيءِ فيها ، وذلك أمرٌ واردٌ ، فإني ما قصدتُ أَنْ أتقصّى ذلك ، فإنه ليس في مقدوري ، ولا يسلم الاستقصاء كل الاستقصاء لأحد ، ثم إنَّ المسألة ليست بكل ذاك حتى نقيم الدنيا ونقعدها ، فإنَّ أمَّتَنَا مُفَكَّكة أوصالها منفصمة عراها ، فالاختلاف في هذه المسائل الفرعية بهذه الحِدَّة لا يزيد الأمر إلا اشتعالاً ، ويجعل خاتمة أمرنا وبالاً ، فاللهم وفق إلى العلم النافع والعمل الصالح ، ويسر ما عَسُر مِنْ أمرنا ، وآتِ هذه الأُمَّةَ أمر رُشْدٍ ، يُعَزُّ فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك ، ويؤمر فيه بالمعروف ، وينهى فيه عن المنكر . والحمد لله رب العالمين . اهـ .

وطبع هذا البحث سنة ١٤٠٨هـ ، طبعته مكتبة التوعية الإسلامية بمصر .



الرموز والاختصارات

المستخدمة في تخريج

الأحاديث المنتقاة في المنيحة بسلسلتي

الأحاديث الصحيحة والضعيفة

الاختصارات المستخدمة في تخريج الأحاديث المنتقاة في المنيحة بسلسلتي الأحاديث الصحيحة والضعيفة

١ - ابن أبي الدنيا صفة الجنة : ابن أبي الدنيا في صفة الجنة

٢ - ابن أبي الدنيا صفة النار : ابن أبي الدنيا في صفة النار (مخطوط)

٣ - ابن أبي الدنيا عقوبات : ابن أبي الدنيا في العقوبات (مخطوط)

٤ - ابن أبي الدنيا عيال : ابن أبي الدنيا في العيال

٥ - ابن أبي الدنيا فرج : ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة

٦ - ابن أبي الدنيا فضائل رمضان : ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان

٧ - ابن أبي الدنيا قِصَر : ابن أبي الدنيا في قِصَر الأمل (مخطوط)

٨ - ابن أبي الدنيا قناعة : ابن أبي الدنيا في القناعة

٩ - ابن أبي الدنيا مرض : ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات

١٠ - ابن أبي الفوارس : ابن أبي الفوارس في المنتقى من حديث المُخلِّص (مخطوط)

١١ - ابن أبي حاتم : ابن أبي حاتم في التفسير

١٢ – ابن أبي حاتم جرح : ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

١٣ – ابن أبي حاتم علل : ابن أبي حاتم في العلل

١٤ – ابن أبي خيثمة : ابن أبي خيثمة في تاريخه (مخطوط)

١٥ – ابن أبي داود : ابن أبي داود في البعث

١٦ – ابن أبي داود مسند عائشة : ابن أبي داود في مسند عائشة

١٧ – ابن أبي داود مصاحف : ابن أبي داود في المصاحف

١٨ – ابن أبي شُريح : ابن أبي شريح في جزء بيبى

١٩ – ابن أبي عاصم : ابن أبي عاصم في السنة

٢٠ – ابن أبي عاصم آحاد : ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (مخطوط ومطبوع)

٢١ – ابن أبي عاصم الجهاد : ابن أبي عاصم في الجهاد

٢٢ – ابن أبي عاصم الزهد : ابن أبي عاصم في الزهد

٢٣ – ابن أبي عاصم الصلاة على النبيّ ﷺ : ابن أبي عاصم في فضل الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم

٢٤ – ابن أبي عاصم أوائل : ابن أبي عاصم في الأوائل

٢٥ – ابن أبي عاصم دِّيَات : ابن أبي عاصم في كتاب الدِّيَات

٢٦ – ابن أبي عُمر العدني : ابن أبي عُمر العدني في مسنده كما في المطالب العالية

٢٧ – ابن الأبَّار : ابن الأبار في المعجم

٢٨ – ابن الأثير : ابن الأثير في أسد الغابة

٢٩ – ابن الأعرابي : ابن الأعرابي في معجمه (مخطوط ومطبوع)

٣٠ – ابن الأنباري : ابن الأنباري في المصاحف كما في الدر المنثور للسيوطي

٣١ – ابن البطر : ابن البطر في الفوائد المنتقاة (مخطوط)

٣٢ – ابن البنّاء : ابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل

٣٣ – ابن الحطّاب : ابن الحطاب في مشيخته

٣٤ – ابن الدّبيثي : ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد

٣٥ – ابن السُّبكي : ابن السُّبكي في طبقات الشافعية

٣٦ – ابن الضّريس : ابن الضريس في فضائل القرآن

٣٧ – ابن المبارك : ابن المبارك في الزهد

٣٨ – ابن المبارك مسنده : ابن المبارك في المسند

٣٩ – ابن المُستوفى : ابن المستوفى في تاريخ إربل

٤٠ – ابن المغازليّ : ابن المغازليّ في مناقب عليّ

٤١ – ابن المُقريء : ابن المقريء في المعجم (مخطوط)

٤٢ – ابن المُنذر : ابن المنذر في الأوسط

٤٣ – ابن المُنذر إقناع : ابن المنذر في الإقناع

٤٤ – ابن النّجار : ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد

٤٥ – ابن النّقور : ابن النقور في الفوائد (مخطوط)

٤٦ – ابن بشران : ابن بشران في الأمالي (مخطوط)

٤٧ – ابن بشكوال : ابن بشكوال في الغوامض

٤٨ – ابن بطة : ابن بطة في الإبانة

٤٩ – ابن جرير : ابن جرير الطبري في تفسيره

٥٠ – ابن جرير تهذيب : ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار

٥١ – ابن جماعة : ابن جماعة في مشيخته

٥٢ – ابن جماعة : البرزالي في مشيخة ابن جماعة

٥٣ – ابن جُمَيع : ابن جُمَيع في المعجم

٥٤ – ابن حزم : ابن حزم في المحلى

٥٥ – ابن حزم حجة الوداع : ابن حزم في حجة الوداع (مخطوط)

٥٦ – ابن خلاد : ابن خلاد في الفوائد (مخطوط)

٥٧ – ابن زاذان : ابن زاذان في الفوائد (مخطوط)

٥٨ – ابن سعد : ابنُ سعد في الطبقات

٥٩ – ابن شاذان : ابن شاذان في حديثه (مخطوط)

٦٠ – ابن شاهين : ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (مخطوط ومطبوع)

٦١ – ابن شاهين أفراد : ابن شاهين في الأفراد (مخطوط)

٦٢ – ابن شاهين ترغيب : ابن شاهين في الترغيب

٦٣ – ابن شاهين جزء من حديثه : ابن شاهين في جزء من حديثه (مخطوط)

٦٤ – ابن صاعد : ابن صاعد في جزء من حديثه (مخطوط)

٦٥ – ابن صاعد مسند ابن أبي أوفى : ابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى

٦٦ – ابن عبدالبر : ابن عبدالبر في التمهيد

٦٧ – ابن عبدالبر استذكار : ابن عبدالبر في الاستذكار

٦٨ – ابن عبدالبر الجامع : ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله

٦٩ – ابن عبدالحكم : محمد بن عبدالله بن عبدالحكم في فتوح مصر

٧٠ – ابن قانع : ابن قانع في معجم الصحابة (مخطوط)

٧١ – ابن كثير : ابن كثير في تفسيره

٧٢ – ابن كثير بداية : ابن كثير في البداية والنهاية

٧٣ – ابن ماكولا : ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (مخطوط)

٧٤ – ابن مخلد : ابن مخلد البزار في أمالي أبي جعفر البختري وأبي بكر النجاد (مخطوط)

٧٥ – ابن مَردويه : ابن مردويه في التفسير (كما في ابن كثير)

٧٦ – ابن مَنده : ابن منده في كتاب الإيمان

٧٧ – ابن مَنده الرد على الجهمية : ابن منده في الرد على الجهمية

٧٨ – ابن مَنده توحيد : ابن منده في التوحيد

٧٩ – ابن مَنده رد الم حرف : ابن منده في الرد على من يقول الم حرف

٨٠ – ابن مَنده صحابة : ابن منده في الصحابة

٨١ – ابن مَنده مسند إبراهيم بن أدهم : ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم

٨٢ – ابن مَنيع : أحمد بن منيع في المسند

٨٣ – ابن نُجيد : ابن نُجَيد في أحاديثه (مخطوط)

٨٤ – ابن نصر : محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة

٨٥ – ابن نصر سنة : محمد بن نصر المروزي في السنة

٨٦ – ابن نصر قيام الليل : محمد بن نصر المروزي في قيام الليل

٨٧ – ابن نصر وِتْر : محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر

٨٨ – ابن نصير : جعفر بن محمد بن نصير في جزء من الأمالي (مخطوط)

٨٩ – ابن وضّاح : ابن وضاح في البدع والنهي عنها

٩٠ – أبوأحمد الحاكم : أبوأحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث

٩١ – أبوأحمد الحاكم كنى : أبوأحمد الحاكم في الكنى (مخطوط)

٩٢ – أبوإسحاق المُزكّي : أبوإسحاق المزكي في الفوائد

٩٣ – أبوإسماعيل الهروي : أبوإسماعيل الهروي في الأربعين في دلائل التوحيد

٩٤ – أبوالحسن الحربي : أبوالحسن الحربي عليّ بن عُمر في الفوائد المنتقاة

٩٥ – أبوالحسين بن المظفر : أبوالحسين بن المظفر في غرائب حديث مالك (مخطوط)

٩٦ – أبوالشيخ : أبوالشيخ في طبقات المحدثين

٩٧ – أبوالشيخ أخلاق : أبوالشيخ في الأخلاق

٩٨ – أبوالشيخ أمثال : أبوالشيخ في الأمثال

٩٩ – أبوالشيخ رواية الأقران : أبوالشيخ في ذكر رواية الأقران (مخطوط)

١٠٠ – أبوالشيخ عظمة : أبوالشيخ في العظمة

١٠١ – أبوالعرب : أبوالعرب التميمي في كتاب المحن

١٠٢ – أبوالفتح الميدومي : أبوالفتح الميدومي في جزء في طرق حديث (قد عرفنا السلامَ عليك ، فكيف نُصلّي عليك) (مخطوط)

١٠٣ – أبوالفضل الزهري : أبوالفضل الزهري في حديثه (مخطوط)

١٠٤ – أبوالقاسم الشيباني : أبوالقاسم الشيبانيّ المؤمَّل بنُ أحمد في السادس من الفوائد (مخطوط)

١٠٥ – أبوبكر الشافعي : أبوبكر الشافعي في الغيلانيات (مخطوط)

١٠٦ – أبوبكر القاضي : أبوبكر مكرم بن أحمد القاضي في الفوائد (مخطوط)

١٠٧ – أبوبكر المروزي : أبوبكر المروزي أحمد بن عليّ بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي القاضي في مسند أبي بكر الصديق

١٠٨ – أبوبكر النّجاد : أبوبكر النجاد في مسند عُمر (مخطوط)

١٠٩ – أبوبكر بن نَجيح : أبوبكر بن نجيح البزار في الثاني من حديثه (مخطوط)

١١٠ – أبوجعفر البُختري : أبوجعفر البُختري في الرابع من حديثه (مخطوط)

١١١ – أبوخيثمة : أبوخيثمة في كتاب العلم

١١٢ – أبوزُرعة الدمشقي : أبوزرعة الدمشقيّ في الفوائد (مخطوط)

١١٣ – أبوسعيد الدارمي : أبوسعيد عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على بشر المريسي

١١٤ - أبوسعيد الدارمي جهمية : أبوسعيد عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية

١١٥ - أبوسهل بن القطان : أبوسهل بن القطان في حديثه (مخطوط)

١١٦ - أبوطالب العشاري : أبوطالب العشاري في جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثا من حديث البغوي (مخطوط)

١١٧ - أبوطاهر الذُّهلي : أبوطاهر الذهلي في فوائده كما في الإصابة

١١٨ - أبوطاهر المُخَلِّص : المُخَلِّص في الثاني من السادس من الفوائد المنتقاة (مخطوط)

١١٩ - أبوعُبَيد : أبوعبيد في كتاب الإيمان

١٢٠ - أبوعُبَيد خطب ومواعظ : أبوعبيد في الخطب والمواعظ

١٢١ - أبوعُبَيد طهور : أبوعبيد في كتاب الطهور

١٢٢ - أبوعُبَيد غريب : أبوعبيد في غريب الحديث كما في الفتح

١٢٣ - أبوعُبَيد فضائل القرآن : أبوعبيد في فضائل القرآن (مخطوط)

١٢٤ - أبوعُثمان البحيري : أبوعثمان البحيري في الفوائد (مخطوط)

١٢٥ - أبوعَروبة : أبوعَروبة الحرَّاني في المنتقى من كتاب الطبقات

١٢٦ - أبوعليّ التنوخي : أبوعليّ التنوخي في الفرج بعد الشدة

١٢٧ - أبوعَمرو الدَّاني : أبوعَمرو الدَّاني في السنن الورادة في الفتن

١٢٨ - أبوعَمرو الدَّاني بيان : أبوعَمرو الدَّاني في البيان في عدِّ آي القرآن

١٢٩ - أبوغرزة مسند عابس : أبوغزة الحافظ في مسند عابس (مخطوط)

١٣٠ - أبومحمد الجوهري : أبومحمد الجوهري في أحاديث أبي الفضل الزهري (مخطوط)

١٣١ - أبومطيع : أبومطيع المصري في الأمالي (مخطوط)

١٣٢ - أبوموسى المديني : أبوموسى المديني في اللطائف (مخطوط)

١٣٣ - الأثرم : الأثرم في سننه (مخطوط)

١٣٤ - الآجُرّي : الآجري في الشريعة

١٣٥ - الآجُرّي أخلاق : الآجري في أخلاق العلماء

١٣٦ - الآجُرّي تصديق : الآجري في التصديق بالنظر

١٣٧ - الآجُرّي غرباء : الآجري في الغرباء (مخطوط)

١٣٨ - الأزرقي : الأزرقي في أخبار مكة

١٣٩ - إسحاق : إسحاق بن راهويه في مسنده (مخطوط)

١٤٠ - أسد السنة : أسد بن موسى الملقب بأسد السنة في الزهد

١٤١ - إسماعيل القاضي : إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبيّ ﷺ

١٤٢ - الإسماعيلي : الإسماعيلي في المستخرج (كما في الفتح)

١٤٣ - الإسماعيلي معجمه : الإسماعيلي في معجمه (مخطوط)

١٤٤ - الأصبهاني : الأصبهاني في الترغيب (مخطوط ومطبوع)

١٤٥ - الأصبهاني حجة : الأصبهاني في الحجة

١٤٦ – بحشل : أسلم بن سهل بحشل الواسطي في تاريخ واسط

١٤٧ – بخ : البخاري في الأدب المفرد

١٤٨ – البرجلاني : البرجلاني محمد بن الحسين في الكرم والجود

١٤٩ – البرقاني : البرقاني في المستخرج

١٥٠ – البرقاني مصافحة : البرقاني في المصافحة كما في الفتح

١٥١ – برهان الدين التنوخي : برهان الدين التنوخي في نظم اللآلي بالمائة العوالي (مخطوط)

١٥٢ – البزار : البزار في مسنده (مخطوط ومطبوع)

١٥٣ – بغ : البغوي أبومحمد في شرح السنة

١٥٤ – بغ أبوالقاسم : البغوي الكبير أبوالقاسم في حديث أبي مصعب الزبيريّ (مخطوط)

١٥٥ – بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد : أبوالقاسم البغوي في الجعديات

١٥٦ – بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد : البغوي الكبير أبوالقاسم في مسند ابن الجعد

١٥٧ – بغ أبوالقاسم معجم الصحابة : البغوي الكبير أبوالقاسم في معجم الصحابة (مخطوط)

١٥٨ – بغ أبوالقاسم نسخة عَمرو : البغوي الكبير أبوالقاسم في نسخة عَمرو بن زرارة

١٥٩ – بغ تفسير : البغوي أبومحمد في التفسير

١٦٠ – البلاذُري : البلاذُري في أنساب الأشراف

١٦١ – ت : الترمذي في السنن

١٦٢ – ت العلل : الترمذي في العلل الكبير

١٦٣ – التَّرقُفي : عباس التَّرقُفي في حديثه (مخطوط)

١٦٤ – تم : الترمذي في الشمائل

١٦٥ – تمام : تمام الرازي في الفوائد (مخطوط ومطبوع)

١٦٦ – الثعلبي : الثعلبي في تفسيره (مخطوط)

١٦٧ – جا : ابن الجارود في المنتقى

١٦٨ – الجوزقاني : الجوزقاني في الأباطيل

١٦٩ – جوزي : ابن الجوزي في الواهيات

١٧٠ – جوزي مشيخته : ابن الجوزي في مشيخته (مخطوط)

١٧١ – جوزي مناقب : ابن الجوزي في مناقب أحمد

١٧٢ – جوزي موضوعات : ابن الجوزي في الموضوعات

١٧٣ – الحارث : الحارث بن أبي أسامة في المسند – زوائده (مخطوط)

١٧٤ – الحارث : الحارث بن أبي أسامة في المسند (مخظوط)

١٧٥ – الحازمي : الحازمي في الاعتبار

١٧٦ – الحافظ تخريج المختصر : ابن حجر في تخريج أحاديث المختصر

١٧٧ – الحافظ تغليق : ابن حجر في تغليق التعليق

١٧٨ – الحافظ تلخيص : ابن حجر في تلخيص الحبير

١٧٩ – الحافظ تهذيب : أخرجه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب بإسناده

١٨٠ – الحافظ نتائج : ابن حجر في نتائج الأفكار

١٨١ – الحامض : الحامض في المنتقى من الجزء الأول من فوائده (مخطوط)

١٨٢ – حب : ابن حبان في الصحيح

١٨٣ – حب ثقات : ابن حبان في الثقات

١٨٤ – حب روضة : ابن حبان في روضة العقلاء

١٨٥ – حب مجروحين : ابن حبان في المجروحين

١٨٦ – الحربي : الحربي في الغريب

١٨٧ – الحربي مسنده : الحربي في مسنده (مخطوط)

١٨٨ – الحسن بن عرفة : الحسن بن عرفة في جزئه

١٨٩ – الحسن بن محمد الخلال : الحسن بن محمد الخلال في المجلس الثاني من الأمالي (مخطوط)

١٩٠ – الحسن بن موسى : الحسن بن موسى الأشيب في جزئه

١٩١ – الحكيم الترمذي : الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (مخطوط)

١٩٢ – حم : الإمام أحمد في المسند

١٩٣ – حم زهد : الإمام أحمد في الزهد

١٩٤ – حم زهد زوائد عبدالله : عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد

١٩٥ – حم زوائد عبدالله : عبدالله بن أحمد في زوائد المسند

١٩٦ – حم فضائل : الإمام أحمد في فضائل الصحابة

١٩٧ – حم فضائل زوائد عبدالله : عبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة

١٩٨ – حم قطيعي : القطيعي في زيادته على مسند أحمد

١٩٩ – حمي : الحميدي في المسند

٢٠٠ – خ : البخاري في صحيحه

٢٠١ – خ أوسط : البخاري في تاريخه الأوسط

٢٠٢ – خ صغير : البخاري في تاريخه الصغير

٢٠٣ – خ كبير : البخاري في تاريخه الكبير

٢٠٤ – خت : البخاري تعليقا

٢٠٥ – خد : أبوداود في الناسخ والمنسوخ

٢٠٦ – الخرائطي : الخرائطي في فضيلة الشكر

٢٠٧ – الخرائطي مساويء : الخرائطي في مساويء الأخلاق

٢٠٨ – الخرائطي مكارم : الخرائطي في مكارم الأخلاق

٢٠٩ – خز : ابن خزيمة في صحيحه

٢١٠ – خز توحيد : ابن خزيمة في التوحيد

٢١١ – خط : الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد

٢١٢ – خط أسماء مبهمة : الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة

٢١٣ - خط الفقيه : الخطيب في الفقيه والمتفقه

٢١٤ - خط تقييد : الخطيب البغدادي في تقييد العلم

٢١٥ - خط تلخيص : الخطيب في تالي التلخيص (مخطوط)

٢١٦ - خط تلخيص : الخطيب في تلخيص المتشابه

٢١٧ - خط جامع : الخطيب في الجامع (مخطوط)

٢١٨ - خط شرف : الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث

٢١٩ - خط فقيه : الخطيب في الفقيه والمتفقه

٢٢٠ - خط كفاية : الخطيب في الكفاية

٢٢١ - خط متفق : الخطيب في المتفق والمفترق (مخطوط)

٢٢٢ - خط مُوضح : الخطيب في الموضح

٢٢٣ - الخطابي : الخطابي في الغريب

٢٢٤ - الخلال : الخلال أبوبكر أحمد بن محمد بن هارون في العلل (المنتخب)

٢٢٥ - الخلال سنة : الخلال أبوبكر أحمد بن محمد بن هارون في السنة

٢٢٦ - الخلعي : أبوالحسن الخلعي في الخلعيات (مخطوط)

٢٢٧ - الخليلي : أبويعلى الخليلي في الإرشاد

٢٢٨ - خيثمة الأطرابلسي : خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في حديثه (مخطوط)

٢٢٩ - خيثمة الأطرابلسي فضائل : خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة (مخطوط)

٢٣٠ – خيثمة الأطرابلسي فوائد : خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في الفوائد (مخطوط)

٢٣١ – د : أبوداود في السنن

٢٣٢ – الدَّورقي : الدورقي في مسند سعد (مخطوط)

٢٣٣ – الدُّولابي : الدولابي في الكنى

٢٣٤ – الدولابي الذُّرِّية : الدولابي في الذُّرِّية الطاهرة

٢٣٥ – الذَّهبي : الذهبي في الميزان

٢٣٦ – الذهبي تذكرة : الذهبي في التذكرة

٢٣٧ – الذهبي سير : الذهبي في السير

٢٣٨ – الذهبي معجم شيوخه : الذهبي في معجم شيوخه الكبير (مخطوط)

٢٣٩ – الذُّهلي : محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات

٢٤٠ – الذُّهلي جزء من حديثه : محمد بن يحيى الذهلي في جزء حديثه (مخطوط)

٢٤١ – ر : البخاري في جزء القراءة خلف الإمام

٢٤٢ – الرَّافعي : الرافعي في أخبار قزوين

٢٤٣ – الرُّوياني : الرُّوياني في مسنده (مخطوط ومطبوع)

٢٤٤ – س : النسائي في المجتبى

٢٤٥ – س تفسير : النسائي في التفسير

٢٤٦ – س حديث مالك : النسائي في حديث مالك

٢٤٧ – س خصائص : النسائي في خصائص عليّ

٢٤٨ – س سير : النسائي في السير

٢٤٩ – س صوم : النسائي في الصوم

٢٥٠ – س طب : النسائي في الطب

٢٥١ – س عشرة : النسائي في عشرة النساء

٢٥٢ – س فضائل : النسائي في فضائل القرآن

٢٥٣ – س كبرى : النسائي في السنن الكبرى

٢٥٤ – س مجلسان : النسائي في مجلسين من الأمالي

٢٥٥ – س مناقب : النسائي في المناقب

٢٥٦ – س نعوت : النسائي في النعوت

٢٥٧ – س وليمة : النسائي في الوليمة

٢٥٨ – السَّراج : السراج في مسنده (مخطوط)

٢٥٩ – سعيد بن منصور : سعيد بن منصور في السنن

٢٦٠ – سعيد بن منصور تفسيره : سعيد بن منصور في التفسير

٢٦١ – السلفي : السلفي في معجم السفر

٢٦٢ – سمُّويه : سمويه في الفوائد (مخطوط)

٢٦٣ – سُني : ابن السُّنِّي في اليوم والليلة

٢٦٤ – السَّهمي : حمزة السهمي في تاريخ جُرجان

٢٦٥ – سي : النسائي في اليوم والليلة

٢٦٦ – ش : ابن أبي شيبة في المصنف

٢٦٧ – ش أدب : ابن أبي شيبة في كتاب الأدب (مخطوط)

٢٦٨ – ش المسند : ابن أبي شيبة في المسند

٢٦٩ – ش إيمان : ابن ابي شيبة في كتاب الإيمان

٢٧٠ – ش جزء مفقود : ابن أبي شيبة في الجزء المفقود

٢٧١ – الشاشي : الهيثم بن كليب الشاشي في مسند الشاشي

٢٧٢ – الشجري : الشجري في الأمالي

٢٧٣ – شفع : الشافعي في المسند

٢٧٤ – شفع الأُم : الشافعي في الأُم

٢٧٥ – شفع رسالة : الشافعي في الرسالة

٢٧٦ – شفع سنن : الشافعي في السنن المأثورة

٢٧٧ – شهدة : شهدة بنت أحمد في مشيختها

٢٧٨ – الصابوني : أبوإسماعيل الصابوني في عقيدة السلف :

٢٧٩ – صدر الدين البكري : صدر الدين البكري في الأربعين

٢٨٠ – الضياء : الضياء المقدسي في المختارة (مخطوط ومطبوع)

٢٨١ – ط : مالك في الموطأ

٢٨٢ – طب أوئل : الطبراني في الأوائل

٢٨٣ – طب أوسط : الطبراني في المعجم الأوسط (مخطوط ومطبوع)

٢٨٤ – طب جزء النسائي : الطبراني في جزء من حديثه عن النسائي (مخطوط)

٢٨٥ – طب جزء من حديثه : الطبراني في جزء من حديثه انتقاء ابن مردويه (مخطوط)

٢٨٦ – طب جزء من كذب : الطبراني في جزء من كذب عليَّ

٢٨٧ – طب دعاء : الطبراني في الدعاء

٢٨٨ – طب صغير : الطبراني في المعجم الصغير

٢٨٩ – طب كبير : الطبراني في المعجم الكبير

٢٩٠ – طب كبير جزء مفقود : الطبراني في المعجم الكبير الجزء المفقود (مخطوط)

٢٩١ – طب مسند الشاميين : الطبراني في مسند الشاميين

٢٩٢ – طب مكارم : الطبراني في مكارم الأخلاق

٢٩٣ – طح مشكل : الطحاوي في مشكل الآثار

٢٩٤ – طح معاني : الطحاوي في شرح المعاني

٢٩٥ – الطرسوسي : أبوأمية الطرسوسي في مسند ابن عُمر

٢٩٦ – طي : الطيالسي في مسنده

٢٩٧ – الطيوري : الطيوري في الطيوريات (مخطوط)

٢٩٨ – عخ : البخاري في خلق أفعال العباد

٢٩٩ – عب : عبدالرزاق في المصنف

٣٠٠ – عب تفسير : عبدالرزاق في التفسير

٣٠١ – عب جامع : عبدالرزاق في جامع معمر

٣٠٢ – عبد : عبد بن حميد في المنتخب من المسند

٣٠٣ – عبد تفسيره : عبد بن حميد في تفسيره كما في الفتح

٣٠٤ – عبدالجبار الخولاني : أبوعليّ القاضي عبدالجبار بن عبدالله الخولاني في تاريخ داريًا

٣٠٥ – عبدالله بن أحمد : عبدالله بن أحمد في السنة

٣٠٦ – عبدالله بن محمد بن سعيد : عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم في ما أسند سفيان الثوري (مخطوط)

٣٠٧ – عديّ : ابن عديّ في الكامل

٣٠٨ – العراقي : العراقي في تقريب الأسانيد

٣٠٩ – عق : العقيلي في الضعفاء

٣١٠ – عُمر بن شبة : عُمر بن شبة في تاريخ المدينة

٣١١ – عو : أبوعوانة في المستخرج

٣١٢ – عو قدر : أبوعوانة في القَدَر

٣١٣ – عياض : القاضي عياض في الإلماع

٣١٤ – الغافقي : الغافقي في مسند الموطأ (مخطوط)

٣١٥ – فاكِه : الفاكهي في حديث يحيى بن أبي مسرة عن شيوخه (مخطوط)

٣١٦ – فاكِه أخبار مكة : الفاكهي في أخبار مكة

٣١٧ – فِر أحكام العيدين : الفريابي في أحكام العيدين

٣١٨ – فِر دلائل : الفريابي في دلائل النبوة

٣١٩ – فِر فضائل : الفريابي في فضائل القرآن

٣٢٠ – الفَسوي : الفسوي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ

٣٢١ – الفَسوي : يعقوب بن سفيان في تاريخه

٣٢٢ – ق : ابن ماجه في السنن

٣٢٣ – القُضاعي : القضاعي في مسند الشهاب

٣٢٤ – قط : الدارقطني في السنن

٣٢٥ – قط أفراد : الدارقطني في الأفراد (مخطوط)

٣٢٦ – قط رؤية : الدارقطني في الرؤية (مخطوط)

٣٢٧ – قط علل : الدارقطني في العلل (مخطوط ومطبوع)

٣٢٨ – قط فوائد الذهلي : الدارقطني في الجزء الثالث والعشرين من حديث أبي طاهر الذهلي (مطبوع)

٣٢٩ – قط فوائد الذهلي : الدارقطني في فوائد أبي طاهر الذهلي (مطبوع)

٣٣٠ – قط مؤتلف : الدارقطني في المؤتلف والمختلف

٣٣١ – القطيعي جزء الألف : القطيعي في جزء الألف دينار

٣٣٢ – القطيعي زيادته فضائل : القطيعي في زيادته على فضائل الصحابة

٣٣٣ - ك : الحاكم في المستدرك

٣٣٤ - ك أربعين : الحاكم في كتاب الأربعين كما في التلخيص الحبير

٣٣٥ - ك إكليل : الحاكم في المدخل إلى كتاب الإكليل

٣٣٦ - ك مدخل : الحاكم في المدخل إلى الصحيح

٣٣٧ - ك معرفة : الحاكم في معرفة علوم الحديث

٣٣٨ - كر : ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوط ومطبوع)

٣٣٩ - كر أربعين بلدانية : ابن عساكر في الأربعين البلدانية (مخطوط)

٣٤٠ - كر حديث مكيّ : ابن عساكر في حديث مكيّ بن أبي طالب (مخطوط)

٣٤١ - الكلاباذي معاني : أبوبكر الكلاباذي في معاني الأخبار (مخطوط)

٣٤٢ - اللاكائي : اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد

٣٤٣ - لد : أبوداود في المسائل

٣٤٤ - م : مسلم في صحيحه

٣٤٥ - محا : المحاملي في الأمالي (مخطوط)

٣٤٦ - محا دعاء : المحاملي في الدعاء

٣٤٧ - المخلدي : أبومحمد المخلديّ في الفوائد (مخطوط)

٣٤٨ - المُخَلّص : أبوطاهر المُخَلّص في الفوائد (مخطوط)

٣٤٩ - مد : أبوداود في المراسيل

٣٥٠ - المزي : المزيُّ في تهذيب الكمال (مخطوط ومطبوع)

٣٥١ – المستغفري : المستغفري في فضائل القرآن

٣٥٢ – مُسَدَّد : مسدد في المسند كما في التهذيب

٣٥٣ – مُسَدَّد : مسدد في المسند كما في الفتح

٣٥٤ – المطرِّز : أبوبكر القاسم بن زكريا المطرِّز في الفوائد (مخطوط)

٣٥٥ – معاذ بن المثنى : معاذ بن المثنى في زيادته على مسند مسدد

٣٥٦ – مق : مسلم في مقدمة صحيحه

٣٥٧ – المهرواني : أبوالقاسم المهرواني في المهروانيات

٣٥٨ – مي : الدارمي في السنن

٣٥٩ – الميانجي : الميانجي في غرائب حديثه (مخطوط)

٣٦٠ – نجم الدين النسفي : نجم الدين النسفي في أخبار سمرقند

٣٦١ – النحاس : النحاس في القطع والائتناف

٣٦٢ – نعيم : أبونعيم الأصبهاني في المستخرج

٣٦٣ – نعيم أخبار : أبونعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان

٣٦٤ – نعيم أربعين : أبونعيم الأصبهاني في الأربعين

٣٦٥ – نعيم بن حماد زوائد : نعيم بن حماد في زوائد الزهد

٣٦٦ – نعيم حديث أبي عليّ الصواف : أبونعيم الأصبهاني في جزء من حديث أبي عليّ الصواف (مخطوط)

٣٦٧ – نعيم حلية : أبونعيم الأصبهاني في الحلية

٣٦٨ - نعيم دلائل : أبونعيم الأصبهاني في دلائل النبوة

٣٦٩ - نعيم زوائد حديث أيوب : أبونعيم الأصبهاني في زوائده على حديث أيوب السختياني لأسماعيل القاضي (مخطوط)

٣٧٠ - نعيم طب : أبونعيم الأصبهاني في الطب (مخطوط)

٣٧١ - نعيم مسانيد فراس : أبونعيم الأصبهاني في مسانيد فراس بن يحيى

٣٧٢ - نعيم معرفة : أبونعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة

٣٧٣ - نووي : النووي في الأذكار

٣٧٤ - نووي بستان : النووي في بستان العارفين

٣٧٥ - الهروي ذم الكلام : أبوإسماعيل الهروي في ذم الكلام (مخطوط)

٣٧٦ - هق : البيهقي في السنن الكبير

٣٧٧ - هق آداب : البيهقي في الآداب

٣٧٨ - هق اعتقاد : البيهقي في الاعتقاد

٣٧٩ - هق الأربعون : البيهقي في الأربعون الصغرى

٣٨٠ - هق بعث : البيهقي في البعث

٣٨١ - هق دعوات : البيهقي في الدعوات الكبير

٣٨٢ - هق دلائل : البيهقي في الدلائل

٣٨٣ - هق زهد : البيهقي في الزهد

٣٨٤ - هق شعب : البيهقي في الشعب

٣٨٥ – هق صغير : البيهقي في السنن الصغير

٣٨٦ – هق صفات : البيهقي في الأسماء والصفات

٣٨٧ – هق عذاب القبر : البيهقي في إثبات عذاب القبر

٣٨٨ – هق فضائل الأوقات : البيهقي في فضائل الأوقات

٣٨٩ – هق مدخل : البيهقي في المدخل

٣٩٠ – هق معرفة : البيهقي في المعرفة

٣٩١ – هق مناقب الشافعي : البيهقي في مناقب الشافعي

٣٩٢ – هناد : هناد بن السري في الزهد

٣٩٣ – الواحدي : الواحدي في أسباب النزول

٣٩٤ – وكيع : وكيع في الزهد

٣٩٥ – وكيع أخبار القضاة : وكيع في أخبار القضاة

٣٩٦ – ي : البخاري في جزء رفع اليدين

٣٩٧ – يع : أبويعلى الموصلي في مسنده

٣٩٨ – يع معجمه : أبويعلى الموصلي في المعجم

٣٩٩ – وفيما عدا هذه الرموز أَذْكُر المُصَنِّف واسمَ كتابه كاملا



١ - أبواب : الإيمان والإسلام والإحسان

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

١ / ١ - (إنما الأعمالُ بالنِّيَّةِ ، وإنَّما لامريءٍ ما نَوَى ، فَمَنْ كانت هِجْرَتُهُ إلى اللهِ وإلى رسوله ، فهجرتُهُ إلى اللهِ وإلى رسوله ، ومَنْ كانت هِجْرَتُهُ إلى دُنيا يُصِيْبُهَا ، أو امرأةٍ يَنْكِحُهَا ، فهجرتُهُ إلى ما هَاجَرَ إليه)

(رواه خلقٌ عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بنِ إبراهيم التيميّ ، عن علقمة ابنِ وقّاص الليثيّ ، عن عُمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرفوعا) . (صحيحٌ . قال شيخ الإسلام ابن تيمية : هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ على صحته ، تلقته الأمة بالقبول والتصديق مع أنه من غرائب الصحيح) (خ ، م ، عو ، د ، س ، ت ، ق ، حم ، ط ، حمي ، طي ، خز ، حب ، جا ، البزار ، ابن جرير تهذيب ، ابن أبي حاتم جرح ، ابن الأعرابي ، ابن المقريء ، أبوبكر القاضي ، طح معاني ، ابن ماكولا ، الحكيم الترمذي ، أبوبكر الشافعي ، الحسن بن محمد الخلال ، تمام ، ابن المبارك ، وكيع ، هناد ، ابن أبي عاصم ، هق خمستهم في الزهد ، طب أوسط ، الخليلي ، ابن المنذر ، طح معاني ، ابن منده مسند إبراهيم بن أدهم ، أبوأحمد الحاكم ، ابن زاذان ، نعيم حلية ، نعيم أخبار ، نعيم معرفة ، ك أربعين ، أبوإسماعيل الهروي ، القضاعي ، كر ، كر أربعين بلدانية، ابن حزم ، قط ، قط علل ، هق ، هق صغير ، هق معرفة ،

هق شعب هق اعتقاد ، هق آداب ، خط ، خط تلخيص ، خط جامع ، ابن النجار ، ابن الدبيثي ، بغ ، عياض ، الشجري ، جوزي مشيخته ، صدر الدين البكري ، ابن المستوفي ، الرافعي ، السلفي ، نووي ، نووي بستان ، المزي، الذهبي معجم شيوخه ، ابن السبكي ، العراقي ، برهان الدين التنوخي) (بذل ٢ / ٢٩٢-٢٩٨ ح٧٥ ، ٣٧٩٤ ؛ حديث الوزير / ١٩٤ - ١٩٦ ح ٥٧ ؛ غوث ١ / ٦٥ ح ٦٤ ؛ كتاب المنتقى / ٣١ - ٣٢ ح ٧١ ؛ الأربعون / ٧٧ ح ٣٥ ؛ رسالتان / ٧٢) .

٢/ ٢ - (إذا دخل أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ ، وأهلُ النَّارِ النَّارَ نادى مُنادٍ : يا أهلَ الجنَّةِ ! إنَّ لكم عند الله موعداً ، فيقولون : وما هو ؟ ألم تُثَقِّل موازينَنا ، وتُبَيِّض وُجُوهَنا ، وتُدْخِلْنا الجنَّةَ ، وتُنجينَا مِنَ النَّار ؟ فَيَكْشِفُ الحجابَ تبارك وتعالى ، فينظرون إليه عزَّ وجلَّ ، فما أعطاهم الله شيئاً أحبَّ إليهم مِنَ النَّظَرِ إليه)

(رواه : حماد بنُ سلمةَ ، عن ثابت ، عن عبدالرحمن بنِ أبي ليلى ، عن صُهَيب ﷺ ، مرفوعاً به) . (حديثٌ صحيحٌ) (م ، عو ، س كبرى ، ت ، ق ، حم ، هناد ، الحسن بن عرفة ، خز توحيد ، ابن أبي عاصم ، الآجري ، الآجري تصديق ، ابن منده ، ابن منده الرد على الجهمية، نعيم حلية، قط رؤية ، أبوسعيد الدارمي جهمية ، ابن جرير ، هق أسماء ، هق بعث ، هق اعتقاد ، اللالكائي ،) (مجلسان الصاحب / ٣٢ ح ٣) .

٣ / ٣ - (أُعطيتُ خمساً لم يعطهنَّ أحدٌ قبلي : جُعلت لي الأرض كلُّها مسجداً وطهوراً ، ونُصرْتُ بالرُّعبِ ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغنائمُ ،

وأُرْسِلتُ إلى الأحمر والأسود ، وأُعْطيتُ الشفاعة . وفي رواية : "وبعثتُ إلى الأسود والأبيض والأحمر")

(رواه : الزهري ، عمَّن سمع أبا هريرة – إمَّا سعيد هو ابن المسيب ، وإمَّا أبوسلمة هو ابن عبدالرحمن – وأكثر ذلك يقوله ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (هذا سندٌ صحيحٌ ، مع ما فيه من تردد الزهري في اسم شيخه لأنَّ كليهما ثقةٌ حافظٌ، وقد ثبتت روايةُ الزهري عنهما هذا الحديث . وقد ورد هذا من حديث : عليّ بن أبي طالب ، وجابر بن عبدالله ، وأبي ذر ، وأبي أمامة ، وابن عُمر ، وأبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري ، وأنس بن مالك ، رضي الله عنهم) (حمي ، ابن شاهين جزء من حديثه) (التسلية / ح ٣ ؛ بذل ح ٤٣٠) .

٤ / ٤ – (ألا هل عسى رجلٌ يبلُغه الحديثَ عَنِّي ، وهو مُتَّكِيءٌ على أريكته ، فيقول : بيننا وبينكم كتابُ الله ، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه ، وما وجدنا فيه حراماً حَرَّمناه ، وإنَّ ما حرَّم رسولُ الله ، كما حرَّم الله)

(رواه : معاوية بنُ صالح ، عن الحسن بن جابر ، عن المقدام بن معدي كرب ﷺ مرفوعاً به . ورواه : حريز بنُ عُثمان ، ومرْوان بنُ رؤبة معا ، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الحمصي ، عن المقدام بن معدي كرب ﷺ مرفوعاً . ويأتي سياقه في أبواب "الاعتصام بالكتاب والسنة" . والحسن بنُ جابر إنما وثقه ابنُ حبان ، لكنه متابعٌ كما رأيت) . (صحيحٌ . وله شواهد عن بعض الصحابة ، منهم : أبورافع ، وجابر ، وأبوهريرة ، وابن عباس، وأبوسعيد الخدري، رضي الله عنهم) (د ، ت ، ق ، مي ، حم ، ش ، ك ، الحسن بن موسى ، ابن نصر سنة ، حب ، طب كبير ، طب مسند

الشاميين، طح معاني، التَّرقُّفي ، عديّ ، قط ، الآجري ، ابن بطة ، هق ، هق دلائل ، الهروي ذم الكلام، ابن عبدالبر تمهيد ، ابن عبدالبر الجامع ، خط فقيه ، خط كفاية ، خط تلخيص ، الحازمي) (التسلية / ح ٤ ؛ ابن كثير ١ / ١١١) .

٥ / ٥ - (الإسلام بضعٌ وستُّون باباً - أو بضعٌ وسبعون باباً - ، أفضلها : لا إله إلا الله ، وأدناها : إماطةُ الأذى عن الطُّرُقِ . والحياءُ شُعبةٌ من الإيمان)

(رواه : سهيل بنُ أبي صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً . ورواه عن سهيل : سفيان الثوري ، وجرير بنُ عبدالحميد ، وحماد بنُ سلمة ، وخالد الواسطي . وخالفهم في إسناده : وهيب ، ومعمر ، فروياه عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه . فسقط ذكر "عبدالله بن دينار") . (صحيحٌ . ووقع عندهم جميعا : "الإيمان بضعٌ .." ولم أجد هذه الرواية "الإسلام بضعٌ .." في طريق من طرق الحديث إلا هنا في حديث الوزير . ورواية الثوري ومن معه أرجح ، فإن لم يكن وهم فيه سهيل فيصح الطريقان جميعاً . أمَّا الشك في ذكر "عدد الشعب" فمن سهيل بن أبي صالح ، كما صرَّح به ابنُ حبان والبيهقيُّ وغيرُهما .) (خ كبير ، بخ ، م ، د ، ت ، ق ، حم ، ش ، أبوعبيد ، محا ، حب ، البزار ، طي ، عب ، ابن منده ، ابن بشران ، الآجري ، هق شعب ، بغ ، ابن عبدالبر ، السلفي ، الرافعي ، الذهبي تذكرة) (حديث الوزير / ٢٨ - ٣٠ ح ١ ، سد الحاجة / ح ٥٧،٥٨) .

٦ / ٦ - (المؤمنُ كمَثَلِ خامةِ الزَّرعِ تُفيئُها الرِّيحُ ، تصرعها مرَّة ،

وتعدلها أخرى حتى تهيج ، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجدبة على أُصُولِها ، لا يفيئها شيءٌ حتى يكون انجعافها مرَّة واحدة)

(عن كعب بن مالك ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ) (خ ، م ، حم ، مي ، ش ، ش إيمان ، طب كبير ، هق شعب) (الأمراض / ٤٦) .

٧ / ٧ – (أليس يشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأنّي رسولُ الله ؟ قالوا : إِنَّه يقولُ ذلك وما هو في قلبه . قال : لا يشهد أحدٌ أَنْ لا إله إلا الله وأني رسولُ الله فيدخل النار أو تطعمه)

(رواه : ثابت بنُ أسلم البُنانيُّ ، عن أنس بن مالك ﷺ ، قال : حدثني محمود ابنُ الربيع ، عن عتبان بن مالك ﷺ ، قال : قدمتُ المدينة فلقيتُ عتبانَ ، فقلتُ : حديثٌ بلغني عنك ، قال : أصابني في بصري بعضُ الشيء ، فبعثتُ إلى رسولِ الله ﷺ : إني أحبُّ أَنْ تأتيني فتُصَلّي في منزلي فأتخذه مُصَلّى . قال : فأتى النبيُّ ﷺ ومَنْ شاءَ الله مِنْ أصحابه ، فدخل وهو يُصَلّي في منزلي وأصحابُه يتحدثون بينهم، ثم أسندوا عظم ذلك وكُبْره إلى مالك بن دخشم ، قالوا : ودوا أنه دعا عليه فهلك ، وودوا أنه أصابه شرٌّ ، فقضى رسولُ الله ﷺ الصلاةَ ، وقال : أليس .. الحديث ، ثم قال أنسٌ : فأعجبني هذا الحديث ، فقلتُ لابني : اكتبه ، فكتبه . قوله (ثم أسندوا عظم ذلك وكبره) أي : معظمه ، ومعنى ذلك أنهم تحدثوا ، وذكروا شأن المنافقين ، وأفعالهم القبيحة وما يلقون منهم ، ونسبوا معظم ذلك إلى مالك بن دخشم . واللفظُ لمسلم) . (خ ، م) (التوحيد / جماد الآخر / ١٤٢٠هـ) .

٨ / ٨ - « إِنَّ الله أمرَ يحيى بنَ زكريا بخمسٍ كلماتٍ يعملُ بِهِـنَّ ، ويأمرُ بني إسرائيل يعملونَ بهنَّ ؛ وإِنَّ عيسى ابنَ مريم قال له : إِنَّ الله أمرك بخمسِ كلماتٍ تعملُ بهن ، وتأمر بهنّ بني إسرائيل يعملون بهنّ ، فإما أنْ تأمُرَهُم ، وإما أنْ آمُرَهُم ؟ قال : إِنَّك إِنْ تسبِقْني بهنَّ خَشِيتُ أَنْ أُعَذَّبَ ، أو يُخْسَفَ بي . قال : فجمع النَّاسَ في بيت المقدس حتى امتلأَ ، وقعد النَّاسُ على الشُّرُفاتِ ، قال : فوعظهم ، قـال : إنَّ الله أمرني بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أعملُ بهنَّ ، وآمُرُكُم أنْ تعملوا بهنَّ . أُولاهن : أَنْ تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وإِنَّ مثل مَنْ أشرك بالله كمثـل رجل اشترى عبداً مِنْ خالص ماله بذهب ، أو وَرِقٍ . قـال : هـذه داري ، وهذا عملي ، فاعمل وأدِّ إليّ ، فجعل يعمل ويؤدي إلى غيره سيده ، فأيكم يسرُّهُ أنْ يكونَ عبـده كـذلك ؟! وإِنَّ الله خلقكـم ورزقكم فلا تشركوا به شيئاً ، وآمركم بالصلاة ، فإذا صليتم فـلا تلتفتوا . وآمركم بالصيام . وإن مثل ذلك كمثل رجل كانت معـه صُرَّةٌ فيها مسكٌ ، ومعه عصابة كلهم يعجبه أنْ يجـدَ رِيْحَهَـا ، وإن الصيام أطيب عند الله مِنْ ريحِ المسك . وآمركم بالصدقة ، وإِنَّ مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو ، وقاموا إليه فأوثقوا يـده إلى عُنُقِـهِ ، فقال : هل لكم أَنْ أفدِي نفسي منكم ؟ قال : فجعل يُعطِيهِمُ القليـلَ والكثيرَ لِيَفُكَّ نفسه منهم . وآمرُكم بِذِكْرِ الله كثيراً وإِنَّ مثل ذلـك

كمثل رجل طلبه العدو سراعاً في أثره حتى أتى على حصنٍ حصينٍ فأحرز نفسه فيه ، كذلك العبدُ لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله . وقال رسول الله ﷺ : " وأنا آمرُكم بخمسٍ أمرني الله بهنَّ : الجماعة ، والسمع ، والطاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيل الله . فمن فارق الجماعةَ قَيْدَ شبرٍ خلع الإسلام مِنْ رأسِهِ إلا أَنْ يرجع . ومَنْ دعا بدعوى الجاهلية ، فإنه مِنْ جُثى جهنم " . قيل : وإِنْ صامَ وصلَّى ؟ قال : " وإِنْ صامَ وصلَّى ، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله ")

(عن الحارث الأشعري ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . صحَّحَهُ الحاكم ووافقه الذهبيُّ . وقال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) (ت ، س ، حم ، حب ، ك) (صحيح القصص / ٤٩-٥٠ ، ابن كثير ٢ / ١٧٣) .

٩ / ٩ - (إِنَّ الله كتبَ كتابًا قبل أن يَخلُقَ الخَلقَ : إنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فهو مكتوبٌ عندهُ فوقَ العرشِ)

(رواه : المعتمر بنُ سليمان ، قال : سمعتُ أبي ، يقول : حدثنا قتادة ، أنَّ أبا رافع حدثه ، أنَّه سمعَ أبا هريرة ﷺ ، يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : .. الحديث) . (صحيحٌ . وفيه إثباتُ سماع قتادة ، من أبي رافع الصائغ . وردٌّ على من نفى من العلماء سماعه منه . فقد قال شعبة وأحمد وأبوداود في "سننه" (٥١٩٠) : إن قتادة لم يسمع من أبي رافع . قال أحمد : "بينهما خلاس والحسن" ، وكذلك قال الدارقطنيُّ في "العلل" (٢٠٩/١١) ، وليس كما قالوا . قال شيخنا أبوإسحاق ﷺ : والصواب

في هذا أنه إذا جاءنا سماعُ راوٍ مِنْ شيخه بإسنادٍ صحيحٍ ، لا مطعنَ فيه ، فالواجب تقديمه على قول العالم بالنفي فإنَّ مستندهم في إثبات السماع ونفيه = إنما هو الأسانيد ، والأمثلة على ذلك يطول ذكرها . اهـ . انظر الأحاديث أرقام : ٨٣ ، ٩٤ ، ١٣٧ ، ٢٩٩، ٣٦٢، ٤٧٣، ٤٩٥) (خ) (التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤) .

١٠ / ١٠ - (إنَّ الله لا ينامُ ، ولا ينبغي له أَنْ ينام ، يَخفض القِسْطَ ويرفعه ، يُرفعُ إليه عَمَلُ الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليلِ ، حجابُهُ النُّورُ ، لو كشفها لأحرقت سُبُحَاتُ وجهه كلَّ شيءٍ أدركه بصره . وفي رواية : **لو كشفه لأحرقت سُبُحاتُ وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه)**

(عن أبي موسى الأشعري ﷺ ، قال : قام فينا رسول الله ﷺ بأربعٍ، فقال : .. فذكره . وفي بعض الروايات عند مسلم وغيره : "خمس كلمات" ، بدل : "أربع") .
(هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، عو ، س مجلسان ، ق ، حم ، طي ، ابن أبي عاصم ، الروياني ، خز توحيد ، حب ، الخطابي ، الآجري ، الإسماعيلي معجمه ، السهمي ، أبوالشيخ عظمة ، هق صفات ، اللالكائي ، الأصبهاني حجة ، ابن منده ، محا ، بغ) (حديث الوزير / ١١٦-١١٨ ح٦٧ ؛ مجلسان النسائي / ٣٧، ٣٨ ح١٣ ، ابن كثير ٢ / ٢٣٧) .

١١ / ١١ - (إنَّ النَّاسَ يصيرون جُثّاً يوم القيامة، كُلُّ أمةٍ تَتْبَعُ نبيَّها، يقولون : يا فلان ! اشفع لنا ، يا فلان ! اشفع لنا ، حتى تنتهي

الشفاعةُ إلى محمدٍ ﷺ ، فذلك المقام المحمود)

(رواه : أبوالأحوص ، عن آدم بن عليّ ، قال سمعتُ ابنَ عمر يقول : .. فذكره موقوفا عليه) . (إسنادُهُ صحيحٌ) (خ ، س تفسير ، اللالكائي) (الزهد / ٥١ ح٦٣) .

١٢ / ١٢ - (إنَّ دينَ الله الحنيفيةُ السمحةُ)

(ورد عن جماعة من الصحابة ، منهم : جابر وابن عباس وأبي هريرة ﷺ) . (هذا القدر من الحديث حسنٌ) (نعيم حلية) (التوحيد / رجب / ١٤١٧هـ) .

١٣ / ١٣ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا بعثَ معاذاً إلى اليمن ، قال : "إنَّك تقدُمُ عَلَى قومٍ مِنْ أهلِ الكتاب ، فَلْيَكُن أَوَّلَ ما تَدْعُوهم إليه عِبَادَةُ الله ، فإذا عَرَفُوا الله عزَّ وجلَّ ، فأخبرهم أَنَّ الله تبارك وتعالى قَدْ فَرَضَ عليهم خَمْسَ صَلَواتٍ في يومِهم ولَيلَتِهم ، فإذا فعلوا فَأَخْبِرْهُم أَنَّ الله قَدْ فَرَضَ عليهم زكاةً تُؤْخَذُ مِنْ أموالِهم ، فتُردُّ على فُقَرَائِهم ، فإذا أطاعوك ، فَخُذْ منهم وتوقّ كَرَائِمَ أموالِ النَّاس")

(رواه : يحيى بنُ عبدالله بنِ صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما) . (صحيحٌ) (خ ، م ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، خز ، حب ، قط ، ابن منده ، طب كبير ، هق ، هق شعب ، هق مدخل ، خط فقيه ، نعيم حلية ، بغ ، الأصبهاني حجة) (حديث الوزير / ١٠٧-١٠٨ ح٦٠) .

١٤ / ١٤ - (إنَّ نبيَّ الله نوحاً لَمَّا حضرتهُ الوفاةُ ، قال لابنه : إني

قاصٌّ عليك الوصية . آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين . آمرك بلا إله إلا الله ، فإنّ السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كِفَّة ، ووضعت لا إله إلا الله في كفة ، رجحت بهنَّ لا إله إلا الله ... الحديث)

(هذا حديثٌ صحيحٌ . صحَّ عن عبدالله بن عَمرو – رضي الله عنهما – مرفوعا) .
(بخ ، حم ، ك ، هق صفات) (الزهد / ٥٣ ح٦٥) .

١٥ / ١٥ – (إنَّكم سَتَرَوْنَ رَبَّكُم عزَّ وجلَّ لا تُضَامُونَ في رؤيته ، كما تنظرونَ إلى القمرِ ليلةَ البدرِ)

(رواه : إسماعيل بنُ أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ، قال : ... فذكره) . (إسنادهُ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، ت ، ق ، حم ، خز توحيد ، ابن أبي عاصم ، الآجري) (الزهد / ٤٧ ح٥٨) .

١٦ / ١٦ – (أَوَّلُ ما بُدِيءَ به رسول الله ﷺ مِنَ الوحي الرُّؤيا الصالحةُ في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ . ثم حُبِّبَ إليه الخلاءُ ، وكان يخلو بغَار حِرَاء ، فيتحنَّثُ فيه – وهو التعبُّدُ – الليالي ذوات العدد ، قبل أَنْ يترعَ إلى أهله ، ويتزوَّدُ لذلك . ثم يرجع إلى خديجةَ ، فيتزود لمثلها ، حتى جاءَهُ الحق وهو في غار حراء ، فجاءه المَلَكُ ، فقال : اقرأ . قال : ما أنا بقاريء . قال : فأخذني ، فَغَطَّنِي حتى بَلَغَ مِنِّي الجَهْد ، ثم أرسلني، فقال : اقرأ ، قلت : ما أنا

بقاريء . فأخذني فغطني الثانية ، حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقاريء . فأخذني ، ثم غطني الثالثة ، ثم أرسلني فقال : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ [العلق/١-٣] . فرجع بها رسولُ الله ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ ، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، فقال : زَمِّلُوني ، زَمِّلُوني . فَزَمَّلُوه حتى ذهب عنه الرَّوْعُ ، فقال لخديجة ، وأخبرها الخبر : لقد خشيتُ على نفسي . فقالت خديجةُ : كلا والله ! ما يخزيك الله أبداً ، إنَّكَ لَتصِلُ الرَّحِمَ ، وتَحْمِلُ الكَلَّ ، وتكسبُ المعدومَ ، وتَقْرِي الضَّيفَ ، وتُعِينُ على نَوَائِبِ الحقِّ . فانطلقت به خديجةُ حتى أتت به ورقة بنَ نوفل بنِ أسد بنِ عبد العُزَّى - ابنِ عَمِّ خديجةَ - وكان امرأً تَنَصَّرَ في الجاهلية ، وكان يكتبُ الكتابَ العِبْرَانِيَّ ، فكان يكتبُ مِنَ الإنجيلِ بالعبرانية ما شاءَ الله أَنْ يكتُبَ ، وكان شيخاً كبيراً قد عَمِيَ . فقالت له خديجة : يا ابن عم ! اسمع مِنْ ابنِ أَخِيكَ . فقال له ورقةُ : يا ابن أخي ! ماذا ترى ؟ فأخبره رسولُ الله ﷺ خبرَ ما رأى . فقاله له ورقةُ : هذا الناموسُ الذي نَزَّلَ الله على موسى ، يا ليتني فيها جَذَعاً ، ليتني أكون حيّاً إِذْ يُخرِجُكَ قومُكَ . فقال رسولُ الله ﷺ : أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ ؟ . قال : نعم ، لم يأت رجلٌ قطُّ بمثل ما جئت به ، إلا

عُودِي ، وإِنْ يُدْرِكني يومُك أَنْصُرْكَ نَصراً مُؤَزَّراً . ثم لم ينشب ورقةُ أَنْ تُوُفِّيَ ، وَفَتَرَ الوَحْيُّ)

(عن عائشة أُمِّ المؤمنين - رضي الله عنها - ، قالت : ... فـذكرت الحـديث) .

(صحيحٌ ، متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٨٤-٨٥) .

١٧ / ١٧ - (إيمانٌ بالله عزَّ جلَّ ورسوله ، وجهادٌ في سبيل الله عـزَّ وجلَّ ، وحجٌ مبرور)

(رواه : عون بنُ عبدالله بنِ عتبةَ بنِ مسعود ، عن يوسف بنِ عبدالله بن سلام ، عن أبيه ﷺ ، قال : بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ ، إذ سمـع القـومَ يقولـون : أيُّ الأعمالِ أفضلُ يا رسول الله ؟ قال : .. فذكره) . (الحديث صحيحٌ . فله شـواهدُ عن أبي هريرة ، وأبي ذر وغيرهما) (حم ، سعيد بن منصور ، حب ، طب أوسط ، نعيم حلية) (حديث الوزير / ٢٨٧ - ٢٨٨ ح ٩٧) .

١٨ / ١٨ - (بعثني رسولُ الله ﷺ ، فقال : " ناد في الناس : مَـنْ قال لا إله إلا الله دخل الجنة " . فخرج فلقيه عُمر في الطريق ، فقال : أين تريد؟ قلتُ : بعثني رسولُ الله ﷺ بكذا وكذا . قال : ارجـع . فأبيتُ، فَلَهَزَني لهزةً في صدري أَلَمُها ، فرجعتُ ولم أجد بُدّاً . قال : يا رسول الله ، بعثت هذا بكذا وكذا ؟ قال : " نعم " . قال : يا رسول الله ، إنَّ الناسَ قد طمعوا وخبثوا . فقال رسول الله ﷺ : " اقعد ")

(رواه : محرر بنُ قعنب الباهليُّ ، قال : ثنا رياح بن عبيدة ، عن ذكوان الـسمان ،

عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - ، قال : ... فذكره) . (هذا سندٌ قويٌ) (خز ، حب) (التوحيد / رجب / ١٤٢١هـ) .

١٩ / ١٩ - (بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ : شهادةُ أن لا إلــه إلا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله، وإقامُ الصلاة ، وإيتاءُ الزكاة ، وصومُ رمضانَ ، وحجُّ البيتِ)

(رواه : حنظلة بنُ أبي سفيان ، عن عكرمة بن خالد . وسُعَير بنُ الخِمــس ، عــن حبيب ابن أبي ثابت . كليهما عن ابن عُمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً) . (قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . قال شيخُنا : وله أحد عشر طريقاً ذكرتُهــا في التسلية .

فصلٌ : ورواه : سَورة بنُ الحكم ، وأشعث بنُ عطَّاف ، كلاهما عن عبدالله ابن حبيب بن أبي ثابت ، عن الشعبيّ ، عن جرير بن عبدالله ﷺ مرفوعاً بلفظ :

بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ : شهادةُ أن لا إله إلا الله ، وأني رسولُ الله ، وإقامُ الصلاة ، وإيتاءُ الزكاة ، وحجُّ البيتِ ، وصومُ رمضانَ .

قال الطبرانيُّ في "الصغير" (٧٨٢) : لم يروه عن عبدالله بن حبيــب ، إلا أشعث وسورة بن الحكم القاضي . قال شيخُنا : وسورة بنُ الحكم : ترجمه ابــنُ أبي حاتم (٣٢٧/١/٢) ، والخطيب في "تاريخه" (٢٢٧/٩) ، ولم يذكرا فيه جرحــا ولا تعديلا . وأشعث ابن عطَّاف : ذكر ابن عدي (٣٧١/١) أنه لا بأس بــه . لكنــه يخالف الثقات في الأسانيد . وقد صحَّ الحديثُ عن ابن عُمر وغيره ، والحمدُ لله)

(حديث ابن عمر : خ ، م ، س ، ت ، حم ، خز ، حب ، أبوالفــضل الزهــري ؛

أبوعبيد ، ابن أبي عُمر العدني ، ابن منده ثلاثتُهم في الإيمان ، ابن نصر ، الدولابي ، الخلال سنة، ابن عبدالبر، الآجري، هق ، نعيم أخبار أصبهان ، بغ ، الذهبي تذكرة . حديث جرير : طب كبير ، وصغير ، قط أفراد) (تفسير ابن كثير ٢ / ٩٢ ؛ تنبيه ٨ / رقم ١٩٣٨ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٨٩) .

٢٠ / ٢٠ - (بينما رسولُ الله ﷺ جالسٌ إذ ضحكَ ، فقال : " ألا تسالوني مما أضحك ؟ " فقالوا : مما تضحك ؟ قال : " عجباً من أمر المؤمن كله له خيرٌ ، إن أصابه ما يحبُّ حمد الله عليه ، فكان له خير ، وإن أصابه ما يكره فصبر كان له خير ، وليس كل أحد أمره خيرٌ له إلا المؤمن ")

(رواه : حماد بنُ سلمة - وهذا حديثه كما عند الدارمي - ، وسليمان بنُ المغيرة ، ويُونُس بنُ عُبَيد ، ثلاثتهم عن ثابت ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ﷺ قال : ... فذكره . ولفظ حديث "سليمان" ذكرته في "الطب" ، أمَّا لفظ حديث "يونس" ففي أبواب : "الزهد") . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، مي ، حم ، طب كبير ، حب ، هق ، نعيم حلية) (الأمراض / ٢٥ ح١) .

٢١ / ٢١ - (قالوا : يا رسول الله هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ قال: هل تُضارُّون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا . قال: فهل تُضارُّون في رؤية القمر ليلةَ البَدْرِ ليس في سحابة؟ قالوا: لا. قال: فَوَالذي نفسي بيده! لا تُضارُّون في رؤية ربِّكُم إلا كما تُضارُّون في رؤية أحدهما. قال: فيلقَى العَبْدَ، فيقولُ : أَيْ فُلْ! أَلَمْ أُكْرِمْكَ

وَأُسَوِّدْكَ، وأُزَوِّجْكَ، وأُسَخِّرْ لك الخيلَ والإبلَ، وأَذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ؟ فيقولُ: بلى . قال، فيقولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّك مُلاقِيّ؟ فيقولُ: لا. فيقولُ: فإني أنساكَ كما نَسِيتَنِي. ثم يلقَى الثانيَ، فيقولُ: أي فُلْ! ألم أُكْرِمْكَ، وَأُسَوِّدْكَ، وَأُزَوِّجْكَ، وأُسَخِّرْ لك الخيلَ والإبلَ، وأَذَرْكَ تَرْأَسُ وتَرْبَعُ؟. فيقولُ: بلى أَيْ ربِّ. فيقولُ: أفظننتَ أنَّك مُلاقِيّ؟ فيقولُ: لا. فيقولُ: فإني أنساكَ كما نَسِيتَنِي. ثم يلقَى الثالثَ، فيقولُ له مثلَ ذلك. فيقولُ: يا ربِّ! آمنتُ بك وبكتابك وبرُسِلكَ وصَلَّيتُ وصُمْتُ وتَصَدَّقْتُ، ويُثْنِي بخير ما استطاع، فيقولُ: ههنا إذًا. قال ثم يقال له: الآن نبعثُ شاهِدَنا عليك، ويتفكَّرُ في نفسه، مَنْ ذا الذي يشهدُ عَلَيَّ؟ فَيُخْتَمُ على فِيهِ، ويُقَالُ لِفَخِذِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ: انطقي، فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بعمله، وذلك لِيُعْذِرَ مِنْ نفسه، وذلك المنافقُ، وذلك الذي يَسْخَطُ الله عليه. قوله أي فُلْ : هذا ترخيم ، ومعناه : يا فلان . أُسَوِّدْكَ : أي أجعلك سيِّداً . أَذَرْكَ تَرْأَسُ : أي أجعلك رئيس قومك . تَرْبَعُ : أي تأخذ المرباع . والمرباع كان أهل الجاهلية إذا أغاروا فغنموا غنيمةً أعطوا سيدهم ربع ما غنموا ، يضيف به الضيف ، ويقومُ به على نوائب الحيّ . فهذا المرباع . ها هنا إذًا : معناه قف ههنا)

(قال مسلم : ثنا محمد بنُ أبي عُمر : ثنا سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : .. فذكره) . (صحيحٌ) (م) (الزهد / ٦٨) .

٢٢ / ٢٢ - (كان الرجلُ قبلكُم يُؤْخَذُ ، فيُحفـرُ لـه في الأرضِ ، فيُجعلُ فيه ، فيُجاءُ بالمنشارِ فيُوضَعُ على رأسه ، فَيُشقُّ باثنتَينِ ، ما يصُدُّهُ ذلك عَنْ دينه ، ويُمَشَّطُ بأمشاطِ الحديدِ ما دُونَ لحمِهِ مِنْ عَظْمٍ أو عَصَبٍ ، ما يَصُدُّهُ ذلك عَنْ دِينِهِ . والله لَيُتِمَّنَّ هذا الأمرَ ، حتى يسيرَ الراكبُ مِنْ صنعاءَ إلى حَضْرَمَوْت ، لا يخافُ إلا الله والذئب على غَنَمِهِ ، ولَكِنَّكُم تَسْتَعْجِلُونَ)

(عن خبَّاب بن الأرتِّ ﷺ ، قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة ، قلنا له : ألا تستنصر لنا ؟ ألا تدعو لنا ؟ قال : .. فذكره . ومتوسد بردة له : يعني جعلها وسادة له . تستنصر : يعني تطلب النصر من الله تعالى . تستعجلون : يعني النتائج والثمرات) . (هذا حديثٌ صحيحٌ)(خ ، د ، س) (صحيح القصص / ٥٤) .

٢٣ / ٢٣ - (كان رجلٌ يُسْرِفُ على نفسه ، لما حَضَرَهُ الموتُ قال لِبَنِيهِ : إذا أنا متُّ فاحرقوني ، ثم اطحنوني ، ثم ذروني في الريح ، فوالله لئن قدر الله عليّ ليعذّبني عذاباً ما عذّبه أحداً. فلما مات فُعل به ذلك، فأمر الله الأرضَ ، فقال : اجمعي ما فيك ، ففعلت ، فإذا هو قائمٌ ، فقال : ما حملك على ما صنعت ؟! قال : خشيتُك يا ربّ ! - أو قال مخافتك - فغفر له)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (متفقٌ عليه . وفي الباب عن أبي سعيد ، وحذيفة

ابن اليمان ، وأبي مسعود البدري رضي الله عنهم) (صحيح القصص/ ٢٩) .

٢٤ / ٢٤ - (لا ترفعوني فوق حقِّي فإنَّ الله عزَّ وجلَّ اتخذني عبداً قبل أنْ يتخذني نبياً . وفي رواية : رسولاً)

(رواه يحيى بنُ سعيد ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه مرفوعًا) . (حديثٌ صحيحٌ) (طب كبير ، ك) (حديث الوزير / ٢٨٢ - ٢٨٤ ح ٩٥) .

٢٥ / ٢٥ - (لا تستبطئوا الرزق فإنه لن يموت العبدُ حتى يبلُغَهُ آخرُ رزقٍ هو له فأجملوا في الطلب : أخذ الحلال وترك الحرام)

(رواه : محمد بن المنكدر ، عن جابر ﷺ) . (حب ، ك ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٧٤) .

٢٦ / ٢٦ - (لا يُؤْمِنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه مِنْ ولده ووالده والنَّاس أجمعين)

(رواه : قتادة ، عن أنس ﷺ مرفوعاً به) . (حديثٌ صحيحٌ . وله طريقٌ آخر عن أنس ﷺ ، وشاهد من حديث أبي هريرة ﷺ ذكرته في الانشراح رقم ١٤٤) (خ ، م ، عو ، س ، ق ، مي ، حم ، بغ) (رسالتان / ٥٥ ؛ الأربعون / ٨٥ ح٤٠ ؛ الإنشراح / ١١٨ ح١٤٤) .

٢٧ / ٢٧ - (مَا مِنَ الأنبياءِ إلا أُعطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عليه البَشَرُ ، وإنَّمَا كان الذي أُوتِيتُ وَحْياً أوحاهُ اللهُ إليَّ ، فأرجُو أَنْ أكونَ أكثرَهُم تابعاً يومَ القيامةِ)

(رواه : الليث بنُ سعد ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً فذكره . وقد رواه عن الليث جماعةٌ منهم : عبدالعزيز بنُ عبدالله ، وعبدالله بنُ يوسف ، ويونس ، وحجاجٌ ، وقتيبة بنُ سعيد البغلانيُّ) . (صحيحٌ . قال أبونعيم : صحيحٌ ثابتٌ) (خ ، م ، س تفسير ، س فضائل ، حم ، هق ، هق دلائل ، نعيم حلية، بغ) (التسلية / ح٢٠؛ ابن كثير ١٤٦/١ ؛ ١٨٥/٢؛ الفضائل / ٤١) .

٢٨ / ٢٨ - (ما مِنْكُم مِنْ أَحَدٍ إلا سَيُكَلِّمُهُ الله يومَ القيامةِ ليس بينه وبينه تُرجُمَانٌ فينظُرَ أيمنَ منه فلا يرى إلا ما قدَّم وينظُر أشأمَ منه فلا ينظُرَ إلا ما قَدَّمَ وينظُرَ أمامَه فيرى النَّار فَمَنِ استطاعَ أَنْ يتَّقِي النَّارَ عن وجهِهِ فَلْيَفعَلْ ولو بِشِقِّ تمرةٍ)

(رواه : الأعمش ، عن خيثمة ، عن عديٍّ بن حاتم - رضي الله عنه - مرفوعاً) . (إسناده صحيحٌ . قال الترمذيُّ : حسنٌ صحيحٌ) (خ ، م ، ت ، ق ، حم ، خز توحيد ، هق صفات ، طب كبير ، طب صغير) (الزهد / ٧٥ ح ٩٥) .

٢٩ / ٢٩ - (مَنْ أحبَّ الأنصار أحبَّهُ الله - عزَّ وجلَّ - ، ومن أبغضَ الأنصار أبغضَهُ الله ﷻ)

(رواه : يزيد بنُ هارون ، وعبدالوهاب بنُ عبدالمجيد الثقفيّ ، ويحيى بنُ أيوب ، ويحيى بنُ زكريا بنِ أبي زائدة ، وأبان المعلم ، ومالك بنُ أنس ، وسليمان بنُ بلال ، وأبوأويس ، كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، أنَّ سعد بنَ إبراهيم أخبره ، عن الحكم بن ميناء ، أن يزيد بنَ جارية الأنصاريّ ، أخبره أنَّهُ كان جالساً في نفرٍ من الأنصار ، فخرج عليهم معاوية ، فسألهم عن حديثهم ، فقالوا : كنا في حديثٍ من

حديث الأنصار ، فقال معاويةُ : ألا أزيدُكم حديثاً سمعتُهُ من رسول الله ﷺ ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : .. فذكر الحديث) . (لا شك في رجحان هذا الوجه ، لا سيما وفيهم المدنيون ، وهم أعلمُ بحديث يحيى الأنصاري ، وقد قضى الدارقطنيُّ في "العلل" (٧/٥٦) على رواية معاوية بن صالح بالوهم ، وصوَّب رواية مالك ومن معه ويزيد بنُ جارية له صحبةٌ . وقيل هو زيد ابنُ جارية ، وهو الذي يروي هذا الحديثَ عن معاوية – لا النعمان بن مُرّة الزُّرَقيّ – كما جزم الخطيبُ . ولهذا الحديث ، بهذا اللفظ ، شواهدُ صحيحةٌ عن البراء ابن عازب وغيره .

فصلٌ : ورد هذا الحديث عن أبي هريرة ﷺ ، من رواية فُضَيل بن سُلَيمان النمري أبي سليمان البصري ، عن موسى بن عُقبة ، عن صفوان بن سُلَيم ، عن سعيد بن المسيب ، عنه ، مرفوعا بلفظ حديث معاوية التالي .

فصلٌ : وورد أيضا عن معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنهما – . من رواية معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن النُّعمان بن مُرَّة الزُّرَقيّ ، أنَّه سمع معاوية بنَ أبي سفيان ، قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبَّ الأنصار فبِحُبِّي أحَبَّهُم ، ومن أبغض الأنصار فببُغضِي أَبغَضَهُم . قال شيخُنا : في متنه غرابةٌ . قلتُ : حديثُ أبي هريرة فيه : فُضَيل بن سُلَيمان ، قال العلماء : يُحدِّث عن موسى بن عقبة بالمناكير . وحديثُ معاويةَ : معلولٌ بالمخالفة ، فمعاوية بنُ صالح رواه هكذا ، وخالفه جماعةٌ كثيرةٌ كما تقدم ، فرووه عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ ، أنَّ سعد بنَ إبراهيم أخبره ، عن الحكم بن ميناء ، أنَّ يزيد بنَ جارية الأنصاريّ ، أخبره أنَّهُ كان جالساً في نفرٍ من الأنصار ، فخرج عليهم معاوية .. وذكره بالسياق الأول) (خ كبير ، س كبرى ، حم ، حم فضائل ، ش ، يع ، ابن أبي عاصم آحاد ، طب

كبير ، طب أوسط ، ابن نصر ، خط تلخيص) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٨٠) .

٣٠ / ٣٠ - (مَنْ قال لا إله إلا الله دخل الجنة)

(عن أنس ﷺ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قاله لمعاذ بنِ جبل ﷺ) . (إسناده صَحيحٌ) (التوحيد / رجب / ١٤٢١ هـ) .

٣١ / ٣١ - (هكذا فيُمجِّدُ نفسه : أنا العزيزُ ، أنا الجبَّارُ ، أنا المتكبِّرُ - يعني الله عزَّ وجلَّ - " قال : رَجَفَ به المِنْبَرُ ، حتى قلنا : لَيَخِرَّنَّ به الأرضَ)

(رواه : حماد بنُ سلمة ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن عُبَيدالله ابن مِقْسم ، عن ابن عُمر - رضي الله عنهما ، قال : قرأ رسولُ الله ﷺ ، على مِنبره :

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الزمر/٦٧] فجعل رسولُ الله ﷺ ، يقولُ : .. فذكره . ورواه عن حماد : أبونصر التمَّار عبدالملك بنُ عبدالعزيز القُشَيريّ وهذا لفظه ، وبهز بنُ أسد ، وحسن ابنُ موسى الأشيب ، وعفان بنُ مسلم ، وحجاج بنُ منهال ، وسليمان بنُ حرب) . (حديث صحيحٌ) (س ، حم ، ابن أبي الفوارس ، هق صفات ، ابن أبي عاصم ، خز توحيد ، حب ، الأصبهاني حجة) (حديث الوزير / ١١٩ - ١٢٤ ح ٣٢) .

٣٢ / ٣٢ - (يا أيها الناس عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، إني لا أريد أنْ ترفعُونِي فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالى ، أنا محمد بنُ عبدالله ، عبده ورسوله)

(رواه : حماد بنُ سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ﷺ ، قال : إنَّ رجلاً قال : يا محمد ! يا سيدنا وابن سيدنا ، وخيرنا وابن خيرنا . فقال له رسول الله ﷺ .. فذكره . ورواه عن حماد جماعةٌ ، منهم : آدم بنُ أبي إياس ، وحجاج بنُ منهال ، وبهز ابنُ أسد ، وهُدبة بنُ خالد ، والحسن بنُ موسى الأشيب ، وعفان بنُ مسلم . وخالفهم مؤمل بنُ إسماعيل ، فرواه عن حماد ابن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن أنس فذكره . ومؤمل بنُ إسماعيل في حفظه مقالٌ ، وهو لا يقارن بأحدهم فضلاً عن جميعهم ، ومع ذلك فروايته محفوظة أيضا) . (الحديث محفوظ عن ثابت وحميد معا والله الموفق) (خ صغير ، سي ، حم ، عبد ، ابن منده توحيد ، حب ، الضياء ، نعيم حلية ، هق دلائل) (حديث الوزير / ٢٨٢ - ٢٨٤) .

٣٣ / ٣٣ - (يا رسولَ الله ! هل نرى رَبَّنا ؟ قال : ألستم ترون القمرَ ليلةَ البدر في غير تضارٍّ ؟ والله ! لَترَوْنَهُ ، كما تَرَونَ القمرَ ليلةَ البدر في غير تضارّ . قال : ثم ينادى منادٍ : ألا لِيَتْبَع كلُّ أمَّةٍ ما كانت تعبد في الدنيا . قال : فَمَثُلَ لكلِّ قومٍ ما كانوا يعبدون في الدنيا ، فينطلق بهم حتى يُدْخِلَهُم النَّار . فمن جاز الصراط وأنفقَ مِنْ ماله زوجاً في سبيل الله ابتَدَرَتْهُ حجَبَةُ الجنة : يا عبدالله يا مُسْلِم! هذا خيرٌ فتعال. قال: فضرب رسولُ الله ﷺ فَخِذَ أبي بكرٍ ﷺ فقال : أَمَا إِنَّك منهم)

(قال أسد بنُ موسى : ثنا محمد بنُ خازم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : فذكره) . (إسناده صحيحٌ) (الزهد / ٤٦ ح ٥٦) .

٣٤ / ٣٤ - (يا رسولَ الله لأنتَ أحبُّ إليَّ مِنْ كلِّ شيء إلا مِنْ نفسي . فقال النبيُّ ﷺ : " لا والذي نفسي بيده حتى أكونَ أحبَّ إليك مِنْ نفسك " . فقال له عُمر : فإنَّه الآنَ والله لأنت أحبُّ إليَّ مِنْ نفسي ، فقال النبيّ ﷺ : " الآن يا عُمر ")

(عن أبي عَقِيل زُهْرَة بنِ مَعْبَد ، أنَّه سمع جدَّه عبدالله بنَ هشام ، قال : كنَّا مع النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ، وهو آخذٌ بيدِ عُمرَ بنِ الخطاب ﷺ ، فقال له عُمر : ... فذكر الحديث) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ ، ك ، الدولابي ، بغ) (رسالتان / ٥٥) .



٢ - أبواب : الأخلاق والآداب والاستئذان والمعاملات

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٣٥ / ١ - (أَخِّرُوا الأحمالَ ، فإنَّ اليدَ مُعلَّقةٌ ، والرِّجلَ مُوثَقةٌ . وفي رواية : أخروا الأحمال عن الإبل ..)

(رواه : الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (صحيحٌ) (ابن صاعد ، المُخَلِّص ، المخلديّ ، يع ، طب أوسط ، هق) (حديث الوزير / ٣٥ - ٣٦ ح ٤) .

٣٦ / ٢ - (إذا دُعِيَ أحدكم فليُجِبْ ، فإنْ كان صائِماً فليُصَلِّ ، وإنْ كان مفطراً فليطعم . وهذا لفظ مسلم . وقوله : فليُصَلِّ : يعني فَلْيَدَع)

(رواه : محمد بنُ سيرين ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (حديثٌ صحيحٌ . وله شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ ، ويأتي) (م ، د ، س صوم ، س وليمة ، ت ، حم ، حب ، طح مشكل ، ابن عبدالبر ، هق ، بغ) (رسالتان / ٢٠، ٢١) .

٣٧ / ٣ - (إذا دُعِيَ أحدكم فليُجِبْ ، فإنْ كان مفطراً فليأكل ،

وإن كان صائِماً فليدعُ بالبركة)

(رواه : عبدالله بنُ شداد ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، مرفوعاً) . (سنده صحيحٌ) (سني) (رسالتان / ٢١) .

٣٨ / ٤ – (إذا سمعتَ جيرانَكَ يقولون : إنَّك قد أحسنت ، فقد أحسنت ، وإذا سمعتهم يقولون : إنَّك قد أسأت ، فقد أسأت)

(رواه : معمر ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ﷺ ، أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ! كيف لي أنْ أعلم إذا أحسنت ؟ قال : .. فذكره) . (قال البوصيري في الزوائد ٣/٣٠٣ : هذا إسنادٌ صحيحٌ وهو كما قال) (س مجلسان ، ق ، حم ، عب ، البزار ، حب ، الشاشي ، الخرائطي مكارم ، طب كبير ، هق ، نعيم حلية ، بغ) (حديث الوزير / ٣٤٦ ، مجلسان النسائي / ٣٥ ح١٠) .

٣٩ / ٥ – (اشرَبْ بيَمِينَكَ ، فإنَّ الشَّيطانَ يأكلُ بشِمَالِهِ ، ويشربُ بشماله)

(رواه : مالك بنُ أنس ، والليث بنُ سعد كلاهما ، عن أبي الزبير ، عن جابر ﷺ ، قال : نظر النبيُّ ﷺ إلى رجلٍ يشربُ بشماله ، فقال له النبيُّ ﷺ : ...... فذكره) . (صحيحٌ . وفي الباب عن أبي هريرة ، وابن عُمر وغيرهما . خرَّجتُ أحاديثهم في سد الحاجة بتقريب سنن ابن ماجة يسر الله إتمامه بخير) (م ، حم ، ق ، يع) (حديث الوزير / ٣١٥ ح ١٠٦ ، سد الحاجة) .

٤٠ / ٦ – (أصابنا عامُ مخمصةٍ ، فأتيت المدينةَ ، فأتيتُ حائطاً من حيطانها ، فأخذتُ سنبلاً ففركتُهُ ، وأكلتُهُ وجعلته في كسائي ، فجاء

صاحبُ الحائط فضربني ، وأخذ ثوبي ، فأتيت النبيَّ ﷺ فأخبرتُهُ ، فقال للرجل : "ما أطعمته إذ كان جائعاً أو ساغباً ، ولا علمته إذ كان جاهلاً" . فأمره النبيُّ ﷺ ، فردَّ إليه ثوبه ، وأمر له بوسقٍ من طعامٍ أو نصف وسق .

(رواه : شعبة بن الحجاج ، عن أبي بشر جعفر بن إياس ، قال : سمعتُ عباد ابنَ شرحبيل الغبريّ ﷺ ، قال : .. فذكره) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . قال ابنُ كثير في تفسيره ٤٨٢/١ : إسناده صحيحٌ قويٌّ جيدٌ . وقال الذهبيُّ في الميزان ٤٠٣/١ : هذا إسنادٌ صحيحٌ غريبٌ . وقال القرطبيُّ في تفسيره ٢٢٦/٢ : هذا حديثٌ صحيحٌ اتفق على رجاله البخاريُّ ومسلمٌ ، إلا ابن أبي شيبة فإنه لمسلم وحده كذا قال ! وابنُ أبي شيبة من شيوخ البخاري أيضاً ، روى عنه جملةً وافرة ، وإن كان مسلمٌ أكثر رواية عنه منه . والله أعلم) (د ، ق ، حم ، طي ، ش ، ابن أبي عاصم آحاد ، ابن قانع ، هق ، ابن عبدالبر استذكار ، ك ، بحشل ، نعيم معرفة) (التوحيد / جمادى الآخرة / ١٤٢٢ ؛ تنبيه ٥ / رقم١٢٩٨ ؛ ٥ / رقم١٢٩٩) .

٤١ / ٧ - (ألا أُخبِرُكُم على مَنْ تَحْرُمُ النَّارَ غداً ، على كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ ، قريبٍ ، سهلٍ)

(رواه : هشام بنُ عُروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر - رضي الله عنه - ، مرفوعاً به) . (حسنٌ . وله شاهد عن ابن مسعود وغيره) (بغ أبوالقاسم ، يعلى ، طب أوسط ، طب صغير ، ابن أبي شريح ، هق شعب) (حديث الوزير / ٣٥٩ - ٣٦١ ح ١٢٤) .

٤٢ / ٨ - (اللهمَّ أنا بشر ، فأيُّما رجُلٍ من المسلمين سببتُهُ ، أو لعنتُهُ ، أو جلدتُهُ ، فاجعلها له زكاةً ورحمةً)

(رواه : الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (صحيحٌ . وفي الباب عن عائشة ، وأنس ، وابن مسعود ، وجابر ، وسلمان ، ومعاوية ، وأبي سعيد الخدري في آخرين) (م ، مي ، ش ، حم ، هق) (حديث الوزير / ١٣٨) .

٤٣ / ٩ - (المؤمنون كرجُلٍ واحدٍ ، إذا اشتكى رأسُهُ ، تداعى له سائرُ الجسدِ بالحمَّى والسَّهر . وفي رواية : **المسلمون كرجُلٍ** ... وفي رواية لمسلم : **إن اشتكى عينُهُ ، اشتكى كلُّه ، وإن اشتكى رأسه ، اشتكى كلُّه** . ومعنى قوله (تداعى له سائرُ الجسد) : أي دعا بعضُه بعضاً إلى المشاركة في ذلك ، ومنه قوله (تداعت الحيطان) أي تساقطت ، أو قربت من التساقط)

(عن النُّعمان ابنِ بشير - رضي الله عنهما - به مرفوعاً) . (صحيحٌ . قال أبونعيم الأصبهانيُّ : رواه الشعبيُّ عن النعمان ، وهو مشهورٌ مستفيضٌ ، ورواه سِمَاك ابنُ حرب وخيثَمَة عن النعمان ، وهو عزيزٌ . اهـ) (م ، حم ، طي ، البزار ، نعيم حلية ، بحشل ، بغ) (حديث الوزير / ٤٢) .

٤٤ / ١٠ - (إنَّ أحبَّ أسمائكم إلى الله تعالى عبدُ الله وعبدُ الرحمن)

(رواه : إبراهيم بنُ زياد الملقب بسبلان ، قال : ثنا عبَّاد بنُ عبَّاد المُهَلَّبيّ : ثنا عبيدالله بنُ عُمر بالمدينة وأخوه عبدالله بمكة سنةَ أربعٍ وأربعينَ ومائة ، عن نافع ، عن ابن عُمر - رضي الله عنهما - ، قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره) . (قال الحاكم : هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ، ولم يخرِّجاه . قلتُ : رضي الله

عنك ! فلا وجه لاستدراك هذا على "مسلم" ، فقد أخرجه) (م ، د ، ت ، ق ، مي ، حم ، ش ، ك ، طب كبير ، عدي ، بغ ، خط) (تنبيه ٥ / رقم ١٣٦٤ ؛ تنبيه ١٢ / رقم٢٤٣٠) .

٤٥ / ١١ - (إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً ، دعا جبريل ، فقال : إني أحبُّ فلاناً فأحبَّه ، قال : فيحبُّه جبريل، ثم ينادي في السماء، فيقول : إنَّ الله يحبُّ فلانا فأحبُّوه ، فيحبُّه أهل السماء . قال : ثم يُوضَعُ له القَبُول في الأرض . وإذا أبغض عبداً دعا جبريل ، فيقول : إني أُبْغِضُ فُلاناً فأبغضه ، قال : فيُبغضه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء : إنَّ الله يبغض فلاناً فأبغضوه ، قال : فيبغضونه ، ثم توضع له البغضاء في الأرض . هذا لفظ حديث جرير بن عبدالحميد عند مسلم)

(رواه : سهيل بنُ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً . ورواه عن سهيل : مالك بنُ أنس ، ووهيب بنُ خالد ، ومعمر بنُ راشد ، وأبوعوانة ، وعبدالعزيز بنُ محمد الدراورديُّ ، وجرير بنُ عبدالحميد ، وعبدالعزيز بنُ عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ، والثوريُّ ، ومحمد بن أنس ، والعلاء بنُ المسيب ، ويعقوب بنُ عبدالرحمن الاسكندراني . ووافق سهيل بنَ أبي صالح : عبدالله بنُ دينار ، فرواه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه . وهو اختيار البخاري . ووافق أبا صالح : نافعٌ مولى ابن عُمر ، فرواه عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . وهو عند البخاري أيضا) .
(خ ، م ، س كبرى ، ت ، ط ، حم ، إسحاق ، طي ، عب ، يع ، حب ، ابن أبي حاتم ، البزار ، طب أوسط ، ابن المقريء ، ابن بشران ، ابن عبدالبر ، نعيم حلية ، نعيم أخبار ، الأصبهاني حجة) (التوحيد / ذو القعدة / ١٤١٩هـ ؛ تنبيه ٢ /

رقم٥٢٩، ٥٣٠) .

٤٦ / ١٢ - (أنَّ رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ ، فسأله أن يعطيه . فقال النبيّ ﷺ : " ما عندي شيءٌ ، ولكن ابتع عليّ ، فإذا جائني شيءٌ قضيتُهُ " . فقال عُمر : يا رسول الله قد أعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه . فكَرِه - صلى الله عليه وسلم - قولَ عُمر . فقال رجلٌ من الأنصار : يا رسول الله أنفق ، ولا تخف من ذي العرش إقلالاً . فتبسمَ رسولُ الله ﷺ ، وعُرِفَ في وجهه البِشر لقول الإنصاريّ، ثم قال : "بهذا أُمِرتُ")

(قال إسحاق بنُ إبراهيم الحنينيّ ، وموسى بنُ أبي علقمة المديني - واللفظ له - ، ويحيى بنُ محمد بنِ حكيم : نا هشام بنُ سعد ، عن زيد بنُ أسلم ، عن أبيه ، عن عُمر رضي الله عنه) . (إسحاق بنُ إبراهيم ، قال فيه البزار : لم يكن بالحافظ . وموسى ابنُ أبي علقمة ، مجهولٌ ، قال الذهبيُّ في "الميزان" : ما علمتُ يروي عنه سوى ولده هارون . اهـ . وهارون بنُ موسى : صدوقٌ متماسكٌ . ويحيى بنُ محمد بنِ حكيم ، هذا ذكره ابنُ حبان في "الثقات" ، وقال : من أهل المدينة . اهـ . وهذا الحديث عندي حسنٌ ، واجتماع هؤلاء - على ما فيهم - يُعطي قوةً لروايتهم . والله أعلم) (تم ، البزار ، أبو الشيخ أخلاق النبيّ ﷺ) (تنبيه ١٢ / رقم٢٥١٩) .

٤٧ / ١٣ - (إنَّ رجلاً زار أخاً له في قريةٍ أخرى ، فأرصد الله له على مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية . قال : هل لك عليه مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّها ؟ قال : لا ،

غير أني أَحْبَبْتُه في الله عزَّ وجلَّ ؟ قال : فإني رسول الله إليك بأنَّ الله قد أحبَّك كما أَحْبَبْتَهُ فيه . هذا لفظ مسلم)

(رواه : حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به . ورواه عن حماد بن سلمة جماعةٌ ، منهم : عبدالأعلى بنُ حماد ، وسليمان ابنُ حرب ، وموسى بنُ إسماعيل التبوذكي ، ويزيد بنُ هارون ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، والحجاج بنُ منهال ، وعفان بنُ مسلم ، وعبدالله بنُ أبي عائشة . ورواه حماد ابنُ سلمة أيضا ، عن عاصم الأحول ، عن أبي حسان الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (بخ ، م ، حم ، البزار ، أبوبكر الشافعي ، أبومطيع ، خط ، الشجري ، ابن جماعة) (التوحيد / شوال / ١٤١٩هـ) .

٤٨ / ١٤ - (إِنَّ شرَّ النَّاسِ منزلةً يومَ القيامة ، مَنْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتقاء فُحْشِهِ)

(عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت : استأذن رجلٌ على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا عنده ، فقال : بئسَ ابن العشيرة - أو أخو العشيرة - ثم أذن له . فألان له القول ، فلما خرج ، قلتُ : يا رسول الله : قلتَ له ما قلتَ ، ثم ألنتَ له ؟ فقال : ... فذكره) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، ت ، حم ، طي) (التوحيد / صفر / ١٤١٤هـ) .

٤٩ / ١٥ - (إِنَّمَا المؤمنون كرجُلٍ واحدٍ ، إذا اشتكى عُضوٌ من أعضائِهِ ، اشتكى جسدُهُ أجمعَ ، وإذا اشتكى المؤمنُ اشتكى المؤمنون)

(رواه : حماد بنُ سلمة ، عن سِمَاك بنِ حرب ، قال : سمعتُ النُّعمان بنَ بشير ،

يخطب على هذا المنبر ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول : .. فذكره) . (حديثٌ صحيحٌ) (م ، حم ، طي ، البزار ، نعيم حلية ، بحشل ، بغ) (حديث الوزير / ٤١ ح ٧) .

٥٠ / ١٦ - (إني أغضبُ كما يغضبُ البشرُ ، وأرضى كما يرضى البشرُ ، فأيُّما مُؤْمِنٍ سببتُهُ، أو لعنتُهُ في غير كُنْهِهِ ، فاجعلها له كفارةً)

(رواه : شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . وفي الباب عن : عائشة ، وأنس بن مالك ، وابن مسعود ، وجابر ، وسلمان ، ومعاوية ، وأبي سعيد الخدري - في آخرين) (م ، مي ، ش ، حم ، هق) (حديث الوزير / ١٣٨ ح ٣٧) .

٥١ / ١٧ - (بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ طلع علينا شابٌ من الثَّنِيَّةِ ، فلما رميناه بأبصارنا ، قلنا : لو أَنَّ ذا الشاب جعل نشاطه وشبابه وقوته في سبيل الله ؟ فسمع مقالتنا رسولُ الله ﷺ فقال : "وما سبيلُ الله إلا من قُتل ؟ من سعى على والديه فهو في سبيل الله ، ومن سعى على عياله فهو في سبيل الله ، ومن سعى مكاثراً ففي سبيل الطاغوت)

(رواه : أحمد بنُ يونس ، قال : نا رياح بنُ عَمرو القيسي : نا أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ﷺ) . (هذا الحديث جيد الإسناد ، وعليه الاعتماد . ولهذا وضعه الضياء في المختارة ، والحمد لله) (البزار، طب أوسط ، هق، الأصبهاني ، الضياء) (التوحيد / ربيع الأول / ١٤٢٢) .

٥٢ / ١٨ - (جاءت امرأةٌ إلى النبيّ ﷺ ، فقالت : يا رسولَ الله ! إنَّ زوجي صفوان بنَ المعطل يضربني إذا صليت ، ويفطرني إذا صمت، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس . قال : وصفوان عنده . فسأله عما قالت . فقال : يا رسول الله ! أما قولها : يضربني إذا صليت ، فإنها تقرأ بسورتين ، وقد نهيتها عنها . فقال النبيُّ ﷺ : " لو كانت سورةً واحدة لكفت الناس " . قال : وأما قولها : يفطرني إذا صمت ؟ فإنها تنطلق فتصوم ، وأنا رجلٌ شابٌ لا أصبرُ . فقال رسولُ الله ﷺ يومئذٍ : " لا تصوم امرأةٌ إلا بإذن زوجها " . وأما قولها : لا أصلي حتى تطلع الشمس ، فإنا أهلُ بيتٍ لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس . فقال ﷺ : " فإذا استيقظت ، فصلِّ " . هذا سياق جرير ابن عبدالحميد عند ابن حبان . وفي سياق أبي بكر بن عيَّاش عند أحمد : " وأما قولها : إني أضربها عن الصلاة ، فإنها تقرأ بسورتي ، فتعطلني . قال : " لو قرأها الناسُ ما ضرَّك " . وأمَّا قولها: إني لا أصلي حتى تطلع الشمس ، فإني ثقيلُ الرأس ، وأنا من أهل بيت يعرفون بذاك ، بثقل الرؤوس . قال : " فإذا قمت فصلِّ ")

(رواه جرير بنُ عبدالحميد ، وأبوبكر بنُ عيَّاش ، كلاهما عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، قال : ... فذكر الحديث) . (حديثٌ صحيحٌ . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : راجع لزاما أبواب "تأويل مختلف الحديث") (د ،

حم ، حم زوائد عبدالله ، يع ، البزار ، ابن سعد ، حب ، طح مشكل ، ك ، هـق ، كر) (التوحيد / جماد أول / ١٤١٤هـ) .

٥٣ / ١٩ - (خرجتُ مع أبي بكر رضي الله عنه مِنْ صلاةِ العصرِ ، بعد وفاة النبي ﷺ . قال : وعليٌّ يمشي إلى جنبه . قال : فمرّ بِحُسَين ابنِ عليّ ، وهو يلعَبُ مع الغِلمَان . قال : فأخذه أبوبكر ، فوضعه على عاتِقِهِ ، وقال : بأبي شَبِيهٌ بالنَّبِيِّ ، ليس شَبِيهاً بعليّ . وعليٌّ يضحك)

(رواه : عُمر بنُ سعيد بنِ أبي حُسَين ، عن ابن أبي مُلَيكة ، عن عقبة بنِ الحارث ، قال: خرجتُ ... الحديث) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ ، حم ، أبوبكر المروزي ، ابن أبي الدنيا عيال، طب كبير ، يع ، ك ، كر) (حديث الوزير / ٢٦٣ ح ٨٦) .

٥٤ / ٢٠ - (دخل على رسول الله ﷺ رجلان ، فكلَّمَاهُ بشيءٍ ، لا أدري ما هو ؟ فأغضباهُ فلعنهُما وسبَّهُما . فلما خرجا قلتُ : يا رسول الله! ما أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان . قال : وما ذاك؟ قالت : قلتُ لعنتهما وسببتهما . قال : "أو ما علمت ما شارطت عليه ربي" قلت : "اللهم إنما أنا بشر ، فأيُّ المسلمين لعنتُهُ أو سببتُهُ ، فاجعله له زكاةً وأجراً")

(رواه : أبوالضحى ، عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : .. فذكرته) . (حديثٌ صحيحٌ . وله طرق أخرى عن عائشة . وفي الباب عن : أبي

هريرة ، وأنس ، وابن مسعود ، وجابر ، وسلمان ، ومعاوية ، وأبي سعيد الخدري في آخرين . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : راجع سياق حديث ابن عباس في أبواب "فضائل النبيّ والآل والصحب" من الجزء الثاني ، وأوله : **كنت ألعب مع الصبيان ...**) (م ، حم ، ش ، يع ، هق) (حديث الوزير / ١٣٩ – ١٤٠) .

٥٥ / ٢١ – (رأى عيسى بنُ مريم رجلاً يسرقُ ، فقال له عيسى : سرقتَ ؟ قال : كلا والذي لا إله إلا هو . فقال عيسى : آمنتُ بالله وكذبت نفسي)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه) (صحيح القصص /٢٦ ؛ تنبيه ٣ / رقم٩٥١) .

٥٦ / ٢٢ – (سَل جيرانَكَ ، فإنْ قالوا : إنَّكَ مُحْسِنٌ، فأنت محسنٌ، وإنْ قالوا : إنَّكَ مُسيءٌ ، فأنت مُسيءٌ)

(رواه : الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ ، فقال : دُلَّني على عملٍ ، إن أنا عملتُ به دخلتُ الجنة ؟ قال : "كن مُحْسِنًا" . قال : وكيف أعلمُ أنّي محسنٌ ؟! قال : .. فذكر الحديث) . (صحيحٌ . وله شاهد عن ابن مسعود ﷺ) (س مجلسان ، قط علل ، ك) (حديث الوزير / ٣٤٤ – ٣٤٦ ح ١٢١ ، مجلسان النسائي / ٤٣ – ٤٤ ح ١٦) .

٥٧ / ٢٣ – (قال رسول الله ﷺ لامرأة جابر ، وقد سألته أن يصلي عليها وعلى زوجها : " صلى الله عليك وعلى زوجك ")

(رواه : الأسود ابنُ قيس ، عن نُبَيح العنزي ، عن جابر ﷺ ، قال : أتيتُ النبيّ ﷺ أستعينه في دين كان على أبي ، فقال : آتيكم . فقلتُ للمرأة : إنّ رسولَ الله ﷺ يأتينا ، فإياكِ أن تكلميه أو تؤذيه !! قال : فأتى رسولُ الله ﷺ فذبحتُ له داجناً كان لنا ، قال : يا جابر ! كأنك قد علمتَ حبَّنا اللحم !! فلما خرج قالت المرأة : يا رسول الله ! صلِّ عليَّ وعلى زوجي ! ففعل ، فقلتُ لها : ألم أقل لك ؟! فقالت : رسولُ الله كان يدخل بيتنا ويخرج ولا يصلي علينا ؟ !!) . (حديثٌ صحيحٌ . قال الهيثميُّ في "المجمع" (٤/١٣٧) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا نبيح العنزي وهو ثقة . اهـ .) (حم ، حب) (رسالتان / ١٩) .

٥٨ / ٢٤ - (كان رسول الله ﷺ يُصلِّي حتى تَزَلَّع قدماهُ ، فقيل له في ذلك ، فقال : أفلا أكون عبداً شكوراً . قوله : تَزَلَّع قدماه ، يعني : تتشقق قدماه)

(رواه : سفيان الثوري ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ به) . (حديث الثوري صحيحُ الإسناد . وقد توبع الثوري عليه . وللحديث شواهد عن : عائشة ، والمغيرة بن شعبة ، وأنس بن مالك ﷺ) (س ، البزار ، أبوالشيخ في الطبقات) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٧٨) .

٥٩ / ٢٥ - (لا تسافر المرأةُ ثلاثةَ أيامٍ ، إلا ومعها مَحْرَمٌ منها)

(رواه أبوهريرة ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (محا) (حديث الوزير / ٢٥٠ ح ٨١) .

٦٠ / ٢٦ - (لا تَكذِبُوا عليَّ ، فإنَّه مَنْ كَذِبَ عليّ فليلجِ النار . لفظ البخاري)

(رواه : شعبة ، قال : أخبرني منصور ، قال : سمعتُ ربعيّ بنَ حِـرَاش ، يقـول : سمعتُ عليّاً ، يقول : قال النبيّ ﷺ : .. فذكره) . (صحيحٌ . قال أبونعيم : صحيحٌ متفقٌ عليه من حديث شعبة) (خ ، مق ، حم ، طي ، ش ، البـزار ، يـع ، طـح مشكل ، نعيم حلية ، بغ) (حديث الوزير /٣٧-٣٩ ح٥ ، خصائص / ح٣٠) .

٦١ / ٢٧ - (لقد كان ابنُ عباس - رضـي الله عنـهما - يُحـدثني الحديثَ ، لو يأذنُ لي فأقومُ فأُقَبِّلُ رأسه ، لفعلتُ)

(عن سعيد بن جبير) . (إسناده جيدٌ . فرحمةُ الله على سعيد ، وعلمٌ بـلا أدب ، كنارٍ بلا حطب ، فنسأل الله أن يرزقنا الأدب مع مشايخنا وأقراننا ، ومن هم دوننا ، إن كان دوننا أحدٌ) (سعيد بن منصور ، ابن سعد) (حديث الوزير/ ٨٨ح١٩) .

٦٢ / ٢٨ - (ليس مِنّا مَنْ لَم يرحم صَغِيرَنَا، ويعرفُ شَرَفَ كبيرِنَا)

(رواه : عَمرو بنُ شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً بـه) . (صـحيحٌ . قـال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وقد رُوِيَ عن عبدالله بن عَمرو من غـير هـذا الوجه . اهـ . وفي الباب عن : أنس ، وعبادة بن الصامت ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي أمامة ، وابن مسعود ، وعليّ بن أبي طالب ، وابن عباس ، وأبي هريرة رضي الله عنهم) (بخ ، د ، ت ، حم ، حمي ، ك ، الخرائطي مكارم) (حديث الوزير / ٣٣٨ - ٣٤٠ ح ١١٨) .

٦٣ / ٢٩ - (مَثَلُ المؤمن كمثل الجسد، إذا ألم بعضُهُ تداعى سائرُهُ)

(رواه : حماد بن سلمة ، عن سِمَاك بن حرب ، عن النُّعمان بن بشير - رضـي الله عنهما - مرفوعاً) . (هذا سندٌ على شرط مسلم) (م ، حم ، طي ، البزار ، نعيم

حلية ، بحشل ، بغ) (حديث الوزير / ٤١) .

٦٤ / ٣٠ - (مَثَلُ المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ، كمثل الجسد إذا اشتكى عضوٌ منه ، تداعى له سائرُ الجسد بالحُمَّى والسَّهر .

وفي رواية : مَثَلُ المسلمين .. ومعنى قوله (تداعى له سائرُ الجسد) : أي دعا بعضُه بعضاً إلى المشاركة في ذلك ، ومنه قوله (تداعت الحيطان) أي تساقطت ، أو قربت من التساقط)

(من طرق عن النعمان بنِ بشير - رضي الله عنهما - مرفوعاً بـه) . (حـديثٌ صحيحٌ . وقال الطبرانيٌّ في المكارم : رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام ، فسألتُ عن هذا الحديث ، قال النبيُّ ﷺ وأشار بيده : " صحيحٌ " ثلاثاً . والحديثُ صحيحٌ . اهـ)
(خ ، م ، حم ، حم زوائد عبدالله ، القطيعي جزء الألف ، طي ، حمي ، أبوالشيخ ، الرامهرمزي كلاهما في الأمثال ، حب ، طب صغير ، طب مكارم ، ابن الأعرابي ، ابن منده ، خيثمة الأطرابلسي فوائد ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، الأصبهاني ، هق ، هق شعب ، هق آداب ، هق صغير ، نعيم أخبار ، بغ ، القضاعي ، الشجري ، خط) (حديث الوزير / ٤٣ ؛ الأربعون / ١٥٠ ح٩١ ؛ ابن كثير ٢ / ٥٧٦ ؛ تنبيه / ١٩٤ رقم ٢١٠ ؛ تنبيه ١ / رقم٢١٠ ؛ التسلية) .

٦٥ / ٣١ - (من سعى على والديه وامرأته وعياله فهو ، في سبيل الله ، ومن سعى مكاثرةً فهو في سبيل الشيطان)

(ورد من حديث أنس ، وأبي هريرة ، وكعب بن عجرة - رضي الله عنهم -) .
(هذا حديثٌ حسنٌ) (التوحيد / ربيع الأول / ١٤٢٢هـ) .

٦٦ / ٣٢ - (من كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليَتَبوَّأ مِقْعَدَهُ من النَّار)

(رواه : حَرَمِيُّ بنُ عمارة ، وأبوداود الطيالسيّ ، كلاهما عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ﷺ مرفوعاً به . ورواه حرميّ أيضا ، قال : ثنا شعبة ، قال : أخبرني قتادة ، وحماد بنُ أبي سليمان ، وسليمان التيميّ : سمعوا أنس بنَ مالك فذكره) . (ذكر العقيليُّ في "الضعفاء" (١/ ٢٧٠) في ترجمة "حرميّ" أن الإمامَ أحمد أنكر عليه هذا الحديث من حديث شعبة ، ولكن متابعة الطيالسيّ ، تدل على أنه حفظ، والله أعلم) (البزار، طب أوسط ، طب جزء من كذب ، حم زوائد عبدالله ، يع ، طح مشكل) (تنبيه ١٢ / رقم٢٣٦٩) .

٦٧ / ٣٣ - (مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوأ مِقْعَدَهُ من النَّارِ)

(عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً به) . (صحيحٌ متواترٌ) (ق ، مي ، حم ، يع ، ش ، نعيم حلية ، الخطيب تلخيص ، القضاعي) (حديث الوزير / ٤٠ ح ٦) .

٦٨ / ٣٤ - (مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعَمِّداً فليتبوأ مِقعَدَهُ من النَّار)

(رواه : أبومعاوية وأبوالأحوص ، عن عاصم الأحول ، عن أنس ﷺ مرفوعاً) . (إسناده صحيحٌ) (تخريجه : حم ، ش ، البزار ، يع ، طح مشكل ، طب أوسط ، طب جزء من كذب ، عديّ ، نعيم أخبار) فصلٌ : رواه أبوإسماعيل المؤدب إبراهيم بنُ سليمان ، عن عاصم الأحول ، عن عُمر بن بشر ، عن أنس مرفوعاً مثله . وخالفه : أبومعاوية ، وأبوالأحوص ، فروياه عن عاصم الأحول ، عن أنس مرفوعاً كما تقدم . وهذا هو الصواب . (وعُمر بنُ بشر : قال الدارقطنيُّ : مجهولٌ . والله أعلم .) (تخريجه : مي ، طب جزء من كذب ، عديّ) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٠٨) .

٦٩ / ٣٥ - (يا بُنيَّ ! ادْنُ وكُلّ بيمِينكَ وكُلّ مِمَّا يَلِيكَ ، واذكر اسمَ الله عزَّ وجلَّ)

(رواه : سليمان بنُ بلال ، عن أبي وَجَزَةَ ، عن عُمر بنِ أبي سلمة ، قال : قال لِي رسولُ الله ﷺ : .. وذكره . وقد رواه عن سليمان جماعةٌ من أصحابه منهم : لُوَين ، وأبوسعيد مولى بني هاشم ، وموسى بنُ داود ، ومنصور ابنُ سلمة الخزاعي . وقد تُوبِع سليمان بنُ بلال، تابعه : هشام بنُ عُروة، فرواه عن أبي وجزة، بهذا الإسناد) . (صحيحٌ . وللحديث طرق أخرى عن عُمر بن أبي سلمة) (حم ، د ، طي ، حب ، طب كبير ، الذهبي سير ، وتذكرة) (حديث الوزير / ١٣٣ - ١٣٧ ح ٣٦) .

٧٠ / ٣٦ - (يا زيد ! أرأيت لو أن عينيك كانتا لما بهما ؟ . فقلت : يا رسول الله أصبرُ وأحتسبُ . قال : إذن لقيتَ الله ولا ذنبَ لك)

(رواه : يونس بنُ أبي إسحاق السبيعيّ ، عن أبي إسحاق السبيعي ، قال : سمعتُ زيد ابنَ أرقم ﷺ ، عن النبيّ ﷺ به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (حم ، طب كبير ، هق شعب ، خط) (الأمراض / ٦٠،٦١ ح٢٢ ؛ تنبيه ٩ / رقم٢٠٧١) .

٧١ / ٣٧ - (يا غُلام ! سمِّ الله ، وكُلّ بيمِينكَ ، وكُلْ مِمَّا يلِيك)

(عن وهب بنِ كيسان ، أنه سمع عُمر بنَ أبي سلمة ، يقول : كنتُ غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيشُ في الصحفة ، فقال لي : .... فذكره) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، سي ، ق ، مي ، حم ، حمي ، أبوالحسين بن المظفر ، طب كبير ، هق ، بغ) (حديث الوزير / ١٣٥) .



٣ - أبواب : الأشربة والأطعمة والأضاحي والذبائح والصيد والعقيقة

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٧٢ / ١ - (إذا أرسلت كلبك المُعَلَّم ، وذكرتَ اسم الله عليه ، فلك ما أمسك عليه وإن قَتَلَ ، إلا أن يأكُل ، فإن أكلَ فلا تأكل فإني أخاف أن يكونَ إنما أمسكه على نفسه ، وإن خالطتها كِلابٌ من غيرها ، فلا تأكل)

(محمد بنُ فضيل - واللفظ له - ، وعبيدة بنُ حميد ، كلاهما عن بيان بن بشر ، عن الشعبيّ ، عن عديّ بن حاتم ، قال : قلتُ : يا رسول الله إنا نتصيَّدُ بهذه الكلاب ؟ فقال : إذا أرسلت .. الحديث) . (خ ، م ، عو ، د ، ق ، حم ، ش ، جا ، ابن جرير ، طب أوسط ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم٢٥١٣) .

٧٣ / ٢ - (إذا قتلن فكُل ، إلا أن يَأكُل منه ، أو يشركها كلبٌ غيرها)

(رواه : عبيدة بنُ حميد - واللفظ له - ، ومحمد بنُ فضيل ، كلاهما عن بيان أبي

بشر ، عن الشعبيّ ، قال : قال عديّ بنُ حاتم ﷺ : سألتُ رسول الله ﷺ ، قلتُ : يا رسول الله إنا نرسلُ الكلاب المُعلَّمة فتقتُلُ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : .... فذكر الحديث) . (خ ، م ، د ، ق ، حم ، ش ، جا ، ابن جرير ، طب أوسط ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم٢٥١٣) .

٧٤ / ٣ - (إذا وَقَعَ الذُّبابُ في شرابِ أحدِكُم فَلْيَغْمِسْهُ، ثم لِيَنْزِعْهُ، فإنَّ في إحدَى جَنَاحَيه داءً والأخرى شفاءً . هذا لفظ البخاري . وفي البخاري أيضا لفظٌ آخر هكذا : إذا وقعَ الذُّبابُ في إناءِ أحدكُم فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثم لِيَطْرَحْهُ ، فإنَّ في أحَدِ جناحيهِ شِفَاءً ، وفي الآخَرِ دَاءً)

(رواه : عُبَيد بنُ حُنَين مولى بني زُرَيق ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا به . وله طرق أخرى عن أبي هريرة ، فرواه : سعيد بنُ أبي سعيد المقبري - وذكرتُ لفظ حديثه في أبواب : الطب والأمراض - ، ومحمد بنُ سيرين ، وثمامة بنُ عبدالله بنِ أنس ، وقيس بنُ خالد ابنِ حسن . وفي الباب عن : أبي سعيد الخدري - وحديثه ذكرته في الطب أيضا - ، وعن أنس بن مالك ، رضي الله عنهما) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . واعلم أن هذا الحديث ثار حوله شغبٌ قديم وحديثٌ . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : راجع لزاما باب : تأويل مختلف الحديث) (خ ، ق ، مي ، حم ، ابن المنذر ، طح مشكل ، ابن عبدالبر ، هق ، بغ) (التوحيد / جماد أول / ١٤١٩هـ ؛ الأمراض / ١٥٨-١٦٥ ح ٦٦ ؛ الفوائد / ٩٨-٩٩ ؛ ابن أبي مسرَّة) .

٧٥ / ٤ - (أكلنا زمان خيبر الخيلَ وحُمُرَ الوحش ، ونهانا النبيّ ﷺ عن الحمار الأهلي)

(قال يحيى بنُ أيوب – واللفظ له – ، وعبدالله بنُ وهب ، ومحمد بنُ بكر البرساني ، وأبوعاصم النبيل ، والمفضل بنُ فضالة ، وعبدالرزاق ، وحجاج بنُ محمد الأعـور : حدثنا ابنُ جريج ، أن أبا الزبير أخبره ، أنه سمع جابر ابنَ عبدالله يقول .. فـذكره . وله طرق أخرى عن أبي الزبير) . (صحيحٌ) (م ، س ، ق ، حم ، عو ، عـب ، طح معاني ، ومشكل ، طب أوسط ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٨٦) .

٧٦ / ٥ – (أكلنا لحمَ فرسٍ على عهد رسول الله ﷺ)

(عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وعن أبيها) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، س ، ق ، مي ، حم، حب، هق ، قط) (التوحيد / ربيع آخر / ١٤٢١هـ) .

٧٧ / ٦ – (الضَّحِيَّةُ كُنَّا نملِّحُ منه ، فنقدمُ به إلى النبيّ ﷺ بالمدينـة فقال : " لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام" وليست بعزيمةٍ ، ولكن أراد أن نطعمَ منه)

(رواه : هشام بنُ عُروة ، وسليمان بنُ بلال – وهذا حديثه – ، كلاهما عن يحيـى ابن سعيد الأنصاري ، عن عَمرة بنت عبدالرحمن ، عن عائشةَ – رضي الله عنها – ، قالتْ : .... فذكرته . ويأتي سياقُ حديث هشام بنِ عروة ، وأوله : كُنَّا نُـصلِحُ منهُ ..) . (خ ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٥٢) .

٧٨ / ٧ – (أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أكل لعق أصابعه الـثلاث، وقال : " إنه لا يُدرى في أي طعام يبارك فيه ")

(عن أنس ﷺ . وفي الباب عن : كعب بن مالك ، وجابر ، وكعب بـن عجـرة ،

ذكرهم في "العقد الذهبي بتخريج كتاب أخلاق النبيّ ﷺ" لأبي الشيخ) . (م ، د ، س ، ت ، حم ، أبوالشيخ أخلاق ، بغ) (رسالتان / ١٦) .

٧٩ / ٨ - (سبق محمدٌ الباذق ، وما أسكر فهو حرامٌ . الباذق : يعني عصير العنب إذا طبخ بعد أن أصبح مسكرا . ومعنى سبق محمد ﷺ : أي سبق حكمُهُ بتحريمه عندما قال وما أسكر .. قبل أن يسموها بأسماء اخترعوها)

(عن أبي الجويرية الجرمي حطّان بن خفّاف ، قال سمعتُ ابنَ عباس - رضي الله عنهما - ، وسُئل فقيل له : أفتنا في الباذق ، فقال : .. فذكره) . (صحيحٌ) (خ ، س ، حمي) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٧٢) .

٨٠ / ٩ - (كُنَّا نُصلِحُ منهُ ، ويَقدُمُ به أُناسٌ إلى المدينة ، فلا يأكلونَهُ إلا ثلاثةَ أيامٍ ، ليس بالعزيمةِ ، ولكن أراد أن يُطعِموا منه)

(رواه : هشام بنُ عُروة - وهذا حديثه - ، وسليمان بنُ بلال ، كلاهما عن يحيى ابن سعيد الأنصاري ، عن عَمرة ، عن عائشةَ - رضي الله عنها - ، أنها قالتْ في لحوم الضحايا : .. فذكرته . وتقدم سياقُ حديث سليمان بنِ بلال) . (قال الطبرانيُّ : لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا هشام بن عروة .. انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به هشام بنُ عروة ، فتابعه سليمان بنُ بلال ..) (خ ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٥٢) .

٨١ / ١٠ - (ما أكل رسولُ الله ﷺ في خِوَانٍ ، ولا في سُكُرُّجَةٍ ، ولا خُبِزَ له مُرَقَّقٌ)

(عن أنس ﷺ . وفيه : قال : فقلت لقتادة : فعلام كانوا يأكلون ؟ ! قال : على

هذه السُّفَر . والخِوان : هي المائدة . والسُكُرُّجَة: إناء صغير ، ويقال: مائدة صغيرة . والسُّفرة: جلدٌ مستديرٌ يوضع عليه الأكل في غياب المائدة) . (خ ، ت ، تم ، ق ، حم ، أبوالشيخ أخلاق ، السهمي ، بغ) (رسالتان / ١٥) .

٨٢ / ١١ - (مَنْ أصاب مِنْ ذِي الحاجةِ بِفِيهِ غير متخذٍ خُبْنَةً ، فلا شيء عليه)

(رواه : محمد بنُ عجلان ومحمد بنُ إسحاق ، عن عَمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدِّه عبدالله بنِ عَمرو بن العاص - رضي الله عنهما - مرفوعاً) . (هذا حديثٌ حسنٌ . ومعناه : إنَّ مَنْ أصابته مجاعةٌ فله أنْ يأكلَ من الثمر المعلق بشرط ألا يحمل معه شيئاً . والخُبْنَةُ : بضم الخاء المعجمة ، وسكون الباء الموحدة ، ثم نون ، هي : معطفُ الإزار ، وطرفُ الثوب . أي : لا يأخذ منه في ثوبه ، يقال أخبنَ الرجلُ إذا خَبَّأ شيئًا في خُبنةِ ثوبه أو سراويله . والله أعلم) (د ، س ، ت ، حم) (التوحيد / جمادى الآخرة / ١٤٢٢هـ) .

٨٣ / ١٢ - (مَنْ صلَّى صلاتنا ، ونَسَكَ نُسُكَنا ، فقد أصاب النُّسُكَ ، ومَنْ نَسَكَ قبلَ الصلاة ، فإنَّه قبلَ الصلاة ، ولا نُسُكَ له . فقال أبوبُردة بنُ نيارٍ ، خالُ البراء : يا رسول الله ! فإني نسكتُ شاتي قبلَ الصلاة ، وعرفتُ أنَّ اليومَ يومُ أكلٍ وشربٍ ، وأحببتُ أن تكونَ شاتي أوَّلَ ما يُذبحُ في بيتي ، فذبحتُ شاتي ، وتغديتُ قبلَ أن آتيَ الصلاةَ ، قال : " شاتُكَ شاةُ لحمٍ " . قال : يا رسول الله ! فإنَّ عندنا عناقاً لنا جذعةً ، هي أحبُّ إليَّ من شاتَينِ ، أفتُجزيءُ عنِّي ؟ قال :

"نعم ، ولنْ تُجزيءَ عن أحدٍ بعدك")

(رواه : عثمان بنُ أبي شيبة، وإسحاق بنُ إبراهيم، كلاهما عن جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن البراء بن عازب – رضي الله عنهما – ، قال : خطبنا النبيّ ﷺ يومَ الأضحى بعدَ الصلاة فقال : .. وذكر الحديث . وتابعه : أبوالأحوص سلام بنُ سُلَيم ، قال : حدثنا منصور بهذا . وتابعه أيضا إبراهيم بنُ طهمان ، عن منصور . وله طرقٌ عن الشعبيّ) . (صحيحٌ متفق عليه . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : وفيه تصحيحُ سماع منصور بن المعتمر من عامر بن شراحيل الشعبيّ . وردٌّ على قول ابن معين ، فيما نقله عنه عباسُ الدوريُّ في "تاريخه" (٢/٥٨٩/٢٤٥٥) : "منصور لم يسمع من الشعبي" . اهـ . قال شيخنا أبوإسحاق ﷺ : والصواب في هذا أنه إذا جاءنا سماعُ راوٍ مِنْ شيخه بإسنادٍ صحيحٍ ، لا مطعنَ فيه ، فالواجب تقديمه على قول العالم بالنفي فإنَّ مستندهم في إثبات السماع ونفيه إنما هو الأسانيد ، والأمثلة على ذلك يطول ذكرها . اهـ . انظر الأحاديث أرقام : ٩، ٩٤، ١٣٧، ٢٩٩ ، ٣٦٢ ، ٤٧٣ ، ٤٩٥) (خ ، الإسماعيلي ، م ، عو ، يع ، خز ، هـق) (التسلية / ح ٣١) .



٤ - أبواب : الاعتصام بالكتاب والسنة

وعمل الصحابة وسلف الأمة

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٨٤ / ١ - (أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب ، حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يُسألها ، ويحلف على اليمين لا يسألها ، فمن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعدُ ، فلا يخلونّ رجلٌ بامرأةٍ ، فإنَّ الشيطان ثالثهما . من سرته حسنته ، وساءته سيئتُهُ فهو مؤمن)

(رواه جرير بنُ حازم ، عن عبدالملك بن عُمَير ، عن جابر ابن سمرة ، قال : خطبنا عُمر بالجابية ، فقال : يا أيها الناس! قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم اليوم ، قال : .. فذكر الحديث) . (صحيحٌ) (ابن أبي خيثمة ، يع ، حب ، طح معاني ، ابن أبي عاصم ، طب أوسط ، وطب جزء النسائي ، الذهبي تذكرة) (حديث الوزير / ٤٦ - ٥٢ ح ٩) .

٨٥ / ٢ - (اشتكى رسولُ الله ﷺ ، فلم يَقُم ليلةً أو ليلتين ، فأَتَتْهُ

امرأةٌ مِنْ قريش ، فقالت : يا محمد ! ما أَرَى شيطانَكَ إلا تَرَكَكَ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [الضحى/١-٣])

(رواه الأسود بنُ قيس ، عن جندب بن عبدالله ﷺ به . ورواه عن الأسود جماعةٌ ، منهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وزهير بنُ معاوية ، وسفيان بنُ عيينة ، ومفضل ابنُ صالح) . (حديثٌ صحيحٌ . قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) (خ ، م ، س تفسير ، ت ، حم ، سعيد بن منصور تفسير ، حمي ، ابن جرير ، طب كبير ، هق دلائل ، بغ تفسير) (التسلية /ح٢٤ ؛ ابن كثير ١/١٥٤ ؛ الفضائل /٥٠) .

٨٦ / ٣ - (ألا إنِّي أُوتيتُ الكتابَ ومِثْلَهُ مَعَهُ ، ألا يُوشِكُ رجلٌ شبعانُ على أريكته يقول : عليكم بهذا القرآن ، فما وجدتم فيه مِنْ حلالٍ فأحلُّوه، وما وجدتم فيه مِنْ حرامٍ فحَرِّمُوه، ألا لا يحلُّ لكم لحمُ الحمارِ الأهليّ ، ولا كلُّ ذي نابٍ مِنَ السِّباع ، ولا لقطةُ مُعاهدٍ ؛ إلا أن يستغني عنها صاحبُها ، وَمَنْ نَزَلَ بقومٍ فعليهم أنْ يُقْرُوهُ ، فإنْ لم يُقْروهُ ، فله أنْ يُعقبهم بمثل قِرَاهُ . لفظ أبي داود)

(رواه : حريز بنُ عُثمان ، ومرْوان بنُ رؤبة معا ، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الحمصي ، عن المقدام بن معدي كرب ﷺ مرفوعاً . ورواه معاوية بنُ صالح ، عن الحسن بن جابر ، عن المقدام بن معدي كرب ﷺ مرفوعا ، وتقدم سياقه في أبواب "الإيمان والإسلام والإحسان" . والحسن بنُ جابر إنما وثقه ابنُ حبان ، لكنه متابعٌ كما رأيت) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . وله شواهد عن بعض الصحابة ، منهم :

أبورافع ، وجابر ، وأبوهريرة ، وابن عباس ، وأبوسعيد الخدري ، رضي الله عنهم) (د ، ت ، ق ، مي ، حم ، ش ، ك ، الحسن بن موسى ، ابن نصر سنة ، حب ، طب كبير ، طب مسند الشاميين ، طح معاني ، التَّرقُّفي ، عديّ ، قط ، الآجري ، ابن بطة ، هق ، هق دلائل ، الهروي ذم الكلام ، ابن عبدالبر ، ابن عبدالبر الجامع ، خط فقيه ، خط كفاية ، خط تلخيص، الحازمي) (التسلية/ ح ٤ ؛ ابن كثير ١ / ١١١) .

٨٧ / ٤ - (أليس حسبُكم سُنَّةُ رسول الله ﷺ . إنْ حُبِسَ أحدُكم عن الحجِّ طاف بالبيت ، وبالصفا والمروة ، ثمَّ حلَّ من كل شيءٍ حتى يحُجَّ عاماً قابلاً ، ويُهدي ويصوم إن لم يجد هدياً)

(رواه يونس بنُ يزيد ، عن الزهري ، عن سالم ، قال : كان ابنُ عُمر يُنكر الاشتراط في الحج ، ويقول : ... فذكره) . (صحيحٌ . ولم يوافق أحدٌ من الصحابة ابنَ عُمر على إنكار الاشتراط في الحج ، وإن وافقه جماعةٌ من التابعين ، وتابعهم بعضُ الحنفية والمالكية . وقد قال البيهقيُّ في خاتمة الباب : وعندي أنَّ أبا عبدالرحمن عبدالله بن عُمر - رضي الله عنهما - لو بلغه حديثُ ضُبَاعة بنت الزبير لصار إليه ، ولم ينكر الاشتراط ، كما لم ينكره أبوه . وبالله التوفيق . انتهى) (خ ، س ، طح مشكل ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٨١) .

٨٨ / ٥ - (إنَّ الحلالَ بَيِّنٌ ، والحرامَ بَيِّنٌ ، وبين ذلك أمورٌ مُتَشَابِهَاتٌ - وربَّمَا قال : مُشْتَبِهَةٌ - وسأضربُ لكم في ذلك مثلاً : إنَّ الله تعالى حَمَى حِمىً ، وإنَّ حِمَى الله تعالى ما حرَّم ، وإنَّه مَنْ يَرْعَ

حول الحِمى ، يُوشك أن يُخالط الحِمَى . هذا لفظ ابنِ عون عند الصاحب الوزير نظام الملك الحسن بن عليّ الطوسيّ . ولفظه عند ابن الجارود : يُوشِكُ أن يرتَعَ ، وإنَّ مَنْ يُخَالطُ الرِّيبة يُوشِكُ أنْ يَجْسُرَ . أما لفظ ابن أبي زائدة عند البيهقي في الأربعون : إن الحلال بَيِّنٌ ، والحرام بَيِّنٌ ، وبين ذلك مُشْتَبِهَاتٌ لا يعلَمُها كثيرٌ مِنَ الناس ، فَمَنِ اتقى الُمشتَبِهَات فقد استبرأَ لدينِهِ ولعِرضِهِ ، ومَنْ وقع في المشتبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحِمَى أوشك أنْ يقع فيه ، ألا إن لكل مَلِكٍ حِمىً ، وإن حِمَى الله محارِمُهُ)

(رواه : عبدالله بنُ عون وزكريا بنُ أبي زائدة ، كلاهما عن عامر الشعبيّ ، عن النعمان بنِ بشير - رضي الله عنهما - ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ - قال ولا والله لا أسمعُ بعده أحدًا - يقول : سمعتُ مِن رسول الله ﷺ ، قال : ... فذكره . زاد ابنُ الجارود في آخره : قال ابنُ عونٍ : فلا أدري هذا ما سمع مِنَ النعمان أو قال برأيه ؟ وتابعه خالد بنُ سلمة ، عن النعمان) . (حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه . وفي الباب عن عمَّار بن ياسر ﷺ) (خ ، م ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، جا ، حم ، حمي ، طح مشكل ، أبوالشيخ أمثال ، نعيم حلية ، هق ، هق صغير ، هق الأربعون) (مجلسان الصاحب / ٣٠ - ٣١ ح ٢ ، غوث ٢ / ١٤٧ - ١٤٨ ح ٥٥٥ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٣ ح ٦٠٦ ؛ الأربعون / ١١٧ ح ٦٣) .

٨٩ / ٦ - (إِنَّ الله تَابعَ الوَحْيَ عَلَى رسولِهِ ﷺ قَبلَ وَفَاتِهِ ، حتى توفَّاهُ أكثَرَ مَا كانَ الوحيُ ، ثم تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ بعدُ)

(رواه يعقوب بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهريّ ، عن أنس ﷺ فذكره . ورواه عبدالرحمن بنُ إسحاق ، عن الزهريّ ، قال : أتاه رجلُ وأنا أسمع ، فقال : يا أبا بكر ! كم انقطع الوحي عن نبيّ الله ﷺ قبل موته ؟ فقال : ما سألني عن هذا أحدٌ مذ وعَيتُها من أنس بنِ مالك . قال أنس بنُ مالك : " لقد قبض من الدنيا وهو أكثرُ مما كان ") . (صحيحٌ) (خ ، م ، س فضائل ، حم ، حب) (التسلية / ح ٢٣ ؛ . ابن كثير ١ / ١٥٣ ؛ الفضائل / ٤٩) .

٩٠ / ٧ - (أنَّ النبيّ ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئًا فيه تصاليب إلا نقضه) (عن عِمران بن حِطَّان ، أنَّ عائشة - رضي الله عنها - حدثته ، بهذا) .

(صحيحُ . والبحث فيه إثبات سماع "عِمران بن حِطَّان" من "عائشة" ، والرد على العقيلي وابن عبدالبر) (خ ، س كبرى) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٦٤) .

٩١ / ٨ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين في المسجد ، فقال رسولُ الله ﷺ : " ما هذا الحبلُ ؟ " فقيل : يا رسول الله ! حمنةُ بنتُ جحش تُصلِّي ، فإذا أعيت تعلقت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لِتُصلِّ ، فإذا أعيت فلتقعد ")

(رواه عبدالرحمن بن أبي ليلى وحميد الطويل ، عن أنس بن مالك ﷺ به) . (إسناده صحيحٌ) (يع) (تنبيه ١٢ / رقم٢٣٦٠) .

٩٢ / ٩ - (إنَّ هذا القرآنَ مَأْدُبَةُ الله تعالى ، فتعلَّموا مِنْ مَأْدُبَتِهِ ما استطعتم ، إنَّ هذا القرآنَ حَبْلُ الله عزَّ وجلَّ ، وهو النُّورُ المُبِينُ ،

والشِّفَاءُ النَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تمسَّكَ به ، ونَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ ، لا يَعْوَجُّ فيُقَوَّمُ ، ولا يَزِيغُ فيُسْتَعْتَبُ ، ولا تنقضي عجائِبُهُ ، ولا يَخْلَقُ على كثرةِ الرَّدِّ ، فَاتْلُوهُ ، فإنَّ اللهَ تعالى يأجُرُكُم على تلاوته بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حسناتٍ ، أَمَّا إِنِّي لا أقولُ : آلم حرفٌ ، ولكن ألفُ عشرٌ ، ولامٌ عشرٌ ، وميمٌ عشرٌ)

(رواه إبراهيم بنُ مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ﷺ موقوفاً . ورواه عنه هكذا موقوفاً : جعفر بنُ عون ، وأبوسنان الشيباني ، وسفيان بنُ عُيَينة وغيرهم . وخالفهم : عمار بنُ محمد ، وعليّ بنُ مُسهر ، وابنُ عجلان ، وجرير ابنُ عبدالحميد ، وأبومعاوية ، وابنُ فُضَيل ، وابنُ الأجلح ، وسليمان بن عبدالعزيز وغيرهم . فرووه عن إبراهيم بنِ مسلم الهجري بسنده سواء ولكن مرفوعاً . وهذا الاضطراب في الرفع والوقف مِنْ إبراهيم بنِ مسلم الهجري نفسه لأمرين ، الأول : لثقة مَنْ روى عنه الوجهين . فدلَّ على أنَّ الاختلاف منه لا منهم . الثاني : أنه ضعيفُ الحفظ ، ضعَّفه : أبوحاتم ، وأبوزرعة، والنسائيُّ ، وغيرهم . وقال البخاريُّ ، والنسائيُّ : منكر الحديث . وقال الفسويُّ ، والأزديُّ : "كان رفَّاعاً" ، زاد الأزديُّ : "كثير الوهم" . قال ابنُ كثير – رحمه الله – : "فيُحتَمل – والله أعلم – ، أنْ يكونَ وَهِمَ في رفع هذا الحديث ، وإنما هو مِنْ كلام ابن مسعود" . اهـ . قال شيخُنا : ومما يدلُّ على رجحان رواية الوقف ما حكاه عبدالرحمن بنُ بشر ، عن سفيان بن عيينة ، قال : "أتيتُ إبراهيمَ الهجريّ ، فدفع إليَّ عامَّةَ كتبه ، فرحمتُ الشيخَ ، وأصلحتُ له كتابه !! ، قلتُ : هذا عن عبدالله ، وهذا عن النبيّ ﷺ ، وهذا عن عُمر " . اهـ . قال الحافظُ : "هذه القصة عن ابن عيينة تقتضي أنَّ حديثه عنه

صحيحٌ ، لأنه إنما عِيبَ عليه رفعُهُ أحاديثَ موقوفة ، وابنُ عيينة ذكر أنه ميَّزَ حديثَ عبدالله من حديثِ النبيّ ﷺ " . اهـ . قلتُ : وابنُ عُيَينة روى عنه الموقوف كما رأيت . وقد توبع إبراهيم الهجريّ على وقفه ، تابعه : عطاء بنُ السائب في أرجح الروايتين عنه ، وقتادة ، وأبوإسحاق السبيعي، وعاصم بنُ بهدلة، وعبدالملك ابنُ ميسرة؛ فرووه كلهم عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود موقوفاً . مطولاً ومختصراً) . (صحيحٌ موقوفاً على ابن مسعود ﷺ . وفي الباب عن عوف بن مالك ﷺ) (مي ، عب ، طب كبير ، طب أوسط ، ابن الضريس ، ش ، ابن المبارك ، أبوعبيد فضائل القرآن ، فر فضائل ، أبوعَمرو الدَّاني بيان ، الآجري أخلاق ، حب مجروحين ، ابن نصر قيام الليل ، ك، الكلاباذي معاني ، ابن منده رد الم حرف ، خط ، خط جامع ، هق شعب ، نعيم أخبار ، جوزي ، الثعلبي ، الشجري ، ابن الأنباري) (التسلية / ح ٢٢) .

٩٣ / ١٠ - (خيرُ النَّاسِ قَرْنِي ثم الذين يَلُونَهم ثم الذين يَلُونَهم)

(عن ابن مسعود ﷺ) . (هذا حديث صحيحٌ . وقد رواه جماعةٌ من الصحابة ، منهم : عمران بنُ حُصَين ، والنعمان بنُ بشير - رضي الله عنهم -) (خ ، م) (رسالتان / ١١١) .

٩٤ / ١١ - (قام فينا رسولُ الله ﷺ ذات غداةٍ ، فوعظنا موعظةً ، وجلتْ منها القلوبُ ، وذرفتْ منها العُيُونُ ، فقلنا : يا رسول الله ! إنك وعظتنا موعظة مودع، فاعهد إلينا . فقال : " عليكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وإنْ عبداً حبشياً ، فسيرى من بقي بعدي اختلافاً شديداً ، فعليكم بسنَّتِي وسنَّةِ الخلفاء الراشدين ، وعضوا عليها

بالنواجذ، وإياكم والمحدثات ، فإنَّ كلَّ محدثةٍ بدعةٌ ")

(رواه عبدالله بنُ العلاء بنِ زبر، عن يحيى بن أبي المطاع ، قال : سمعتُ العرباض ابنَ سارية ﷺ ، يقول : .. فذكره . ورواه عن عبدالله بن العلاء : الوليد بنُ مسلم ، وإبراهيم بنُ عبدالله بن العلاء ، وعَمرو بنُ أبي سلمة التنيسيّ) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبيّ ﷺ بهذا اللفظ ، إلا عن العرباض بن سارية ، وقد رويَ عن العرباض من غير وجه ، فذكرنا هذا الطريق واقتصرنا على هذا الإسناد . اهـ . وقال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي المطاع إلا عبدالله بنُ العلاء بنِ زبر . اهـ .

قلتُ : وعبدالله بنُ العلاء ثقةٌ . وهذا سندٌ صحيحٌ . لكن وجدت في "تاريخ أبي زرعة الدمشقي" (٦٠٥/١-٦٠٦) ، أنَّهُ سأل عبدالرحمن بن إبراهيم المعروف بـ"دُحَيم" عن سماع يحيى بن أبي المطاع مِنَ العرباض ؟ فقال له : أنا مِنْ أنكر الناس لهذا، ثم قال: والعرباض قديم الموت ، وروى عنه الأكابر : عبدالرحمن بنُ عَمرو السلمي ، وجبير بنُ نفير وهذه الطبقة" . اهـ .

أمَّا البخاريُّ فإنه ترجم ليحيى بن أبي المطاع في تاريخه الكبير (٣٠٦/٢/٤) ، وقال : "يُعَدُّ في الشاميين ، سمع عرباض بن سارية ، روى عنه العلاء بن زبر" اهـ .

وأظنُّ البخاريَّ اعتمد على هذا الحديث في إثبات السماع ، وهو من المعتنين بهذا الأمر، المتثبتين فيه .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : انظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا فيما مضى في الحديث رقم ٩، ورقم ٨٣ ، ونظيرها في الأحاديث أرقام ١٣٧، ٢٩٩، ٣٦٢، ٤٧٣، ٤٩٥ ؛ وذكرتُ سياقَ حديث عبدالرحمن بن عَمرو السلمي، وحُجْر بنُ

حُجْر ، عن العرباض بن سارية ﷺ ، في أبواب : " الإمارة والأمراء وما يجب عليهم من العدل وطاعتهم وتركها إذا أمروا بمعصية ")

(ق ، البزار ، ابن أبي عاصم ، ابن نصر سنة ، طب كبير ، طب أوسط ، طب مسند الشاميين ، نعيم ، ك، تمام ، المزي ، كر) (التسلية/ ح٣١ ؛ ابن كثير ١/ ١٦٩-١٧٠؛ الفضائل/ ٦٩ ؛ تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤ ؛ الإنشراح/ ١٢٢ ح ١٤٨ ؛ رسالتان/ ٨٥) .

٩٥ / ١٢ - (لا ألفينَّ أحدَكُم مُتَّكئاً على أريكته ، يأتيه الأمرُ مِنْ أمري ؛ مما أمرتُ به ، أو نهيتُ عنه ، فيقول : لا ندري ! ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه)

(رواه : سفيان بنُ عُيَينة ، عن سالم أبي النضر، عن عُبَيدالله بنِ أبي رافع ، عن أبيه أبي رافع ﷺ مرفوعاً بهذا اللفظ . ورواه : محمد بنُ عبدالرحمن بنِ سهم ، قال : ثنا أبوإسحاق الفزاري ، عن مالك بن أنس ، عن سالم أبي النضر ، عن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبي رافع ﷺ مرفوعاً ، بلفظ : " **لا أعرِفَنَّ الرجلَ يأتيه الأمرُ مِنْ أمري إمَّا أمرتُ به ، وإمَّا نهيتُ عنه ، فيقول : ما ندري ما هذا ، عندنا كتابُ الله ، ليس هذا فيه** " .

وقد خولف أبوإسحاق الفزاري فيه . خالفه : عبدالله بنُ وهب ، فرواه عن مالك ، عن سالم أبي النضر ، عن عبيدالله ابن أبي رافع مرسلاً .

وأبوإسحاق الفزاري وابنُ وهب ثقتان حافظان ، ولكن رواية ابن وهب أرجح ، ولعل هذا مِنْ ابنِ سهمٍ ، فقد ذكره ابنُ حبان في "الثقات" (٩/٨٧) ، وقال : يروي

عن ابن المبارك ، وأبي إسحاق الفزاري . حدثنا عنه عَمرو بنُ سعيد بن سنان وغيره من شيوخنا . ربما أخطأ . اهـ . ثم رأيتُ الدارقطنيُّ – رحمه الله – رجَّح ذلك في "غرائب مالك" (ق١٠/٢) فلله الحمدُ .

وهذا الترجيح في خصوص رواية مالك ، وإلا فالرواية الموصولة صحيحةٌ محفوظةٌ ، يعني : رواية ابن عيينة ، عن سالم ، عن عبيدالله ، عن أبيه) .

(هذا حديث صحيحٌ . وله شواهد عن بعض الصحابة ، منهم : المقدام بن معدي كرب ، وجابر، وأبوهريرة ، وابن عباس ، وأبوسعيد الخدري – رضي الله عنهم –) (د ، شفع ، شفع رسالة ، حمي ، الآجري ، طب كبير ، حب ، ك ، الإسماعيلي معجمه ، الغافقي ، خط ، خط كفاية ، هق ، هق معرفة ، هق اعتقاد ، هق دلائل ، الهروي ذم الكلام ، اللالكائي ، بغ) (التسلية /ح ٤ ؛ ابن كثير ١ /١١١ ؛ معجم الإسماعيلي ح١٨٩ ؛ سمط /٨٧) .

٩٦ / ١٣ – (لا تجعلوا بُيُوتَكم قُبُورا ، ولا تجعلوا قبري عيداً ، وصلُّوا عليَّ فإنَّ صلاتَكم تبلغني حيث كنتم)

(رواه : ابنُ أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عَن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعاً به) .

(إسناده صحيحٌ . ولكل فقرات الحديث شواهد صحيحة) (د ، حم ، إسماعيل القاضي) (رسالتان / ٢٤) .

٩٧ / ١٤ – (لا تكتبوا عَنِّي ومَنْ كتب عَنِّي غير القرآن فليمْحُه ، وحدِّثُوا عَنِّي ولا حرج ، ومَنْ كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده مِنَ النَّار)

(رواه : همام بنُ يحيى ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، مرفوعاً) .

(حديثٌ صحيحٌ) (م ، س فضائل ، مي ، حم ، ش ، يع ، حب ، ابن أبي داود مصاحف ، طب من كذب عليّ ، عدي ، ابن عبدالبر جامع ، خط تقييد ، جوزي موضوعات) (التسلية/ ح ٢٩ ؛ ابن كثير ١ / ١٦٦ ؛ الفضائل / ٦٤) .

٩٨ / ١٥ - (لَمَشْهَدُ رَجُلٍ منهم مع رسولِ اللهِ ﷺ يَغْبَرُّ فيهِ وَجْهُهُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ ، ولو عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ)

(رواه : صدقة بنُ المثنى النَّخَعِيّ ، قال : حدثني جدِّي رياح بنُ الحارث ، قال : كُنْتُ قاعِدًا عند فُلانٍ في مسجدِ الكوفة وعنده أهل الكوفة ، فجاءَ سعيد بنُ زيد ابن عَمرو بن نُفَيلٍ ، فرَحَّبَ به وحَيَّاهُ وأقعَدَهُ عندَ رجلهِ على السَّريرِ ، فجاءَ رجلٌ مِنْ أهل الكوفة يُقَالُ له قَيس بنُ علقمةَ ، فاستقبله ، فَسَبَّ وَسَبَّ ، فَقَالَ سعيدٌ : مَنْ يَسُبُّ هَذَا الرَّجلُ ؟ قالَ يَسُبُّ عَلِيًّا ؟ قالَ : ألا أَرَى أَصْحَابَ رسولِ الله ﷺ يُسَبُّونَ عندكَ ، ثم لا تُنْكِرُ ولا تُغَيِّرُ ، أنا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول - وإنِّي لَغَنِيٌّ أَنْ أقولَ عليهِ مَا لم يقلْ ، فَيَسْأَلَني عنه غدًا إذا لَقِيتُهُ - : **أبوبكرٍ في الجنَّةِ ، وعُمرُ في الجنَّةِ** ، وساقَ معناهُ ثم قال : ... فذكره . واللفظ لأبي داود) .

(هذا حديثٌ حسنٌ) (د ، س كبرى ، ق ، حم) (رسالتان / ١١٢) .

٩٩ / ١٦ - (مَنْ أَحْدَثَ في أَمْرِنَا هذا ما ليس منه ، فَهُوَ رَدٌّ)

(رواه القاسم بنُ محمد ، عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً به) .

(إسناده صحيحٌ) (خ ، م) (رسالتان / ٨٤ ، غوث ٣ /٢٥٦ ح١٠٠٢) .

١٠٠ / ١٧ – (مَنْ دَعَا إلى هُدًى كان له مِنَ الأجرِ مِثْلُ أُجُورِ مَـن تبعَهُ لا يَنْقُصُ ذلك مِنْ أُجُورِهِم شيئا ، ومَنْ دَعَا إلى ضَلالَةٍ كان عليه من الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لا يَنْقُصُ ذلك مِنْ آثَامِهِم شيئا)

(رواه : إسماعيل بنُ جعفر ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : ... فذكره) .

(حديثٌ صحيحٌ . وقال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) (م ، د ، ت ، ق ، مي ، حم ، بغ) (رسالتان / ١٠٨–١٠٩) .

١٠١ / ١٨ – (مَنْ روى عَنِّي حديثاً ، وهو يرى أَنَّهُ كَـذِبٌ ، فهـو أحدُ الكاذبين)

(رواه : شعبة بن الحجاج ، عن الحكم بن عُتَيبة ، عن عبدالرحمن بنِ أبي ليلى ، عن سَمُرَةُ بن جُندُب ﷺ مرفوعاً به) . (حديثٌ صحيحٌ) (مق ، ق ، حم ، طي ، طح مشكل ، عدي) (الصمت / ٢٥٦ ح ٥٣٤ ؛ التوحيد / شعبان / ١٤١٧هـ) .

١٠٢ / ١٩ – (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً ليس عليه أَمْرُنَا ، فهو رَدٌّ . هذا لفـظ الإمام مسلم)

(قال القاسم بنُ محمد : أخبرتني عائشة – رضي الله عنها – ، أنَّ رسـولَ الله ﷺ ، قال : .. فذكره) . (حديث صحيحٌ) (خ ، م ، د ، ق ، حم ، حب ، قط ، هق ، القضاعي) (رسالتان / ٧٦، ٨٥) .



٥ - أبواب : الإمارة والأمراء وما يجب عليهم من العدل وطاعتهم وتركها إذا أمروا بمعصية

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

١٠٣ / ١ - (أَرْسَلَ إليَّ أبوبكر الصديق رضوان الله عليه مقتل أهل اليمامة ، فإذا عُمر رضوان الله عليه جالسٌ عنده ، فقال أبوبكر : إنَّ عُمرَ جاءني ، فقال : إنَّ القتل قد استحرَّ يومَ اليمامة بِقُرَّاءِ القرآن ، وإنِّي أَخْشَى أَنْ يستحرَّ القتلُ في المواطن كُلِّها، فيذهبُ مِنَ القرآن كثيرٌ، إنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بجمع القرآن. قال : قلتُ : كيف أفعلُ شيئاً لم يفعلْهُ رسولُ الله ﷺ ؟! فقال عُمر : هو والله خيرٌ . فلم يزل يُرَاجِعُنِي في ذلك حتى شرحَ الله صدري للذي شرح له صدر عُمر، ورأيت في ذلك الذي رأى ، فقال لي أبوبكر : إنَّكَ شابٌ عاقلٌ لا نتهمك ، وقد كُنتَ تكتب الوحي لرسولِ الله ﷺ ، فتتبع القرآنَ فاجمعه . قال زيدٌ : فوالله لو كَلَّفَنِي نقلَ جبلٍ مِنَ الجبالِ ما كان أثقل عليَّ مِمَّا أمرني مِنْ جمعِ القرآن . فقلتُ : فكيف تفعلون شيئاً لم يفعلْهُ رسولُ الله ﷺ ؟

قال : هو والله خيرٌ ، فلم يزل أبوبكر يُرَاجِعُني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدرَ أبي بكر وعُمر . قال : فَتَتَبعْتُ القرآنَ أجمعُهُ مِنَ الرِّقاعِ واللِّخاف والعُسُب وصُدُورِ الرجال ، حتى وجدتُ آخرَ سورةِ التوبة مع خُزيمة بنِ ثابتٍ الأنصاريّ لم أَجِدها مع أحدٍ غيره ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [التوبة /١٢٨] خاتمه براءة . قال : فكانتِ الصُّحُفُ عندَ أبي بكر حتى توفاه الله ، ثم عندَ عُمر حتى توفاه الله ، ثم عند حفصة بنت عُمر . قال إبراهيم بنُ سعد : وحدثني ابنُ شهابٍ ، عن أنس بنِ مالك ، أَنَّ حذيفةَ قَدِمَ على عُثمان بنِ عفان وكان يُغازي أهل الشام وأهل العراق وفتح أرمينية وأذربيجان ، فأفزعَ حذيفةَ اختلافُهم في القِراءة ، فقال : يا أمير المؤمنين ! أَدْرِك هذه الأمةَ قبلَ أَنْ يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى . فبعث عثمانُ إلى حفصةَ : أَنْ أرسِلِي الصُّحُفَ لِنَنْسَخها في المصاحف ، ثم نَرُدّها إليك ، فبعثت بها إليه ، فدعا زيد بنَ ثابت ، وعبدالله بنَ الزبير ، وسعيد بنَ العاص ، وأمرهم أنْ ينسَخُوا الصُّحُفَ في المصاحف، وقال لهم : ما اختلفتم أنتم وزيد ابنُ ثابت في شيء ، فاكْتُبُوه بلسان قريش، فإنَّهُ نَزَلَ بلسانهم . وكتب الصُّحُفَ في المصاحف ، وبعثَ إلى كُلِّ أفقٍ بمصحف مما نسخوا ، وأَمَرَ

مِمَّا سوى ذلك مِنَ القرآن في كُلِّ صحيفةٍ أو مُصْحَفٍ أَنْ يُمْحَى أو يُحرَق . قال ابنُ شهاب : فأخبرني خارجة بنُ زيد بنِ ثابت ، أنَّهُ سمع زيد بنَ ثابت ، يقول : فَقَدْتُ آيةً مِنْ سورةِ الأحزاب حين نسختُ المصحفَ ، كنتُ أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقرؤها ، فَالْتَمَسْتُها فوجدتُها مع خزيمة بنِ ثابت الأنصاري ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب/٢٣] فَأَلْحَقْتُها في سورتِها في المصحف . قال ابنُ شهاب : اختلفوا يومئذ في "التابوت" ، فقال زيدٌ : "التابوه" ، وقال ابنُ الزبير وسعيد بنُ العاص : "التابوت" ، فرفع اختلافهم إلى عثمان – رضوان الله عليه – ، فقال : اكتبوه "التابوت" فإنَّهُ لسانُ قريش .

وهذا سياق حديث ابن حبان)

(رواه إبراهيم بنُ سعد ، قال : ثنا ابنُ شهاب ، عن عُبَيد بنِ السباق ، عن زيد ابنِ ثابت ﷺ ، قال : .. فذكره بطوله . وقد رواه عن إبراهيم بن سعد جماعةٌ ، منهم : عبدالرحمن بنُ مهدي ، وموسى بنُ إسماعيل ، ومحمد بنُ عبيدالله أبوثابت ، والهيثم ابنُ أيوب ، وأبوكامل مظفر بنُ مدرك ، ويعقوب بنُ إبراهيم ، وأبوداود ، وأبوالوليد الطيالسيان .

وقد توبع إبراهيم بنُ سعد ، تابعه : ابنُ عيينة ، وشعيب بنُ أبي حمزة ، ويونس ابنُ يزيد ، ثلاثتُهم عن الزهري بسنده سواء ، إلا أن ابنَ عُيَينة زاد في حديثه : "قال ابنُ شهاب : فحدثني سالم بنُ عبدالله ، قال : لَمّا تُوفِّيَتْ حفصة رضي

الله عنها ، بعثَ مَرْوان إلى عبدالله بنِ عُمر بعزيمةٍ يُرْسِلُ بها ، فساعة رجعوا مِنْ جنازة حفصة رضي الله عنها ، أرسل بها عبدالله إلى مروان فشقها مخافة أن يكون فيها خلاف نسخ عثمان رضي الله عنه") .

(صحيحٌ . قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وهو من حديث الزهري ، لا نعرفه إلا من حديثه) (خ ، س فضائل، ت ، حم ، أبوعبيد فضائل القرآن ، حب ، ابن أبي داود مصاحف ، طب أوسط ، هق ، الكلاباذي معاني ، بحشل ، كر)

(التسلية / ح ٢٦ ؛ ابن كثير ١ / ١٥٩ ؛ الفضائل / ٥٥) .

١٠٤ / ٢ - (صعد النبيّ ﷺ يوماً المِنْبَر ، عليه مِلْحَفَةٌ مُوَشَّحاً ، عاصِباً رأسه بعصابةٍ دَسِمَةٍ ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : " أما بعد . إنَّ الناس يَكثُرُون ، وتَقِلُّ الأنصار ، حتى يكونوا كالمِلح في الطعام ، فمن وَلِيَ مِنْ أمرِكم شيئاً فيقبلُ مِنْ مُحْسِنِهم ويتجاوزُ عَنْ مُسِيئهم ") .

(رواه : عبدالرحمن بن الغسيل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - به) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، حم ، البزار ، ابن أبي عاصم آحاد ، طب كبير ، نعيم طب ، بغ) (الأمراض / ١٥٧ ح٦٥) .

١٠٥ / ٣ - (صَلَى بِنَا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ ، ثم أقبلَ علينا ، فوَعَظَنَا موعِظَةً بليغةً ، ذَرَفَت منها العُيُون ، ووجِلَت منها القُلُوب ، فقال قائلٌ : يا رسول الله! كأنَّ هذه موعِظَةُ مُوَدِّعٍ ، فماذا تَعْهَدُ إلينا؟

قال : أُوصِيكُم بتقوى الله والسَّمعِ والطاعة ، وإنْ عبداً حَبَشِيّاً ، فإنَّه مَنْ يَعِشْ بعدي فَسَيَرَى اختلافاً كثيرا . فعليكُم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخلفاء المهديِّين الرَّاشدين ، تمسَّكُوا بها وعَضُّوا عليها بالنَّوَاجِذ . وإيَّاكُم ومُحدَثَاتِ الأُمُور فإنَّ كُلَّ محدثةٍ بدعةٌ ، وكُلَّ بدعة ضلالة)

(رواه : الوليد بنُ مسلم ، قال : ثنا ثور بنُ يزيد ، قال : حدثني خالد بنُ مَعدان ، قال : حدثني عبدالرحمن بنُ عَمرو السلمي ، وحُجْر بنُ حُجْر ، قالا : أتينا العِرْبَاض ابنَ سَارية ﷺ ، وهو ممن نزل فيه ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [التوبة/٩٢] فسلَّمنا وقُلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال العرباض : .. فذكره .

وتابعه : أبوعاصم النبيل الضحاك بنُ مخلد ، وعيسى بنُ يُونُس ، وعبدالملك ابنُ الصباح المسمعيّ ، ثلاثتهم عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبدالرحمن ابن عَمرو السلمي وحده ، عن العرباض بن سارية ، ولم يذكروا "حُجْر بن حُجْر" .

وقد توبع ثور بنُ يزيد . تابعه : محمد بنُ إبراهيم التيمي ، وبَحير بنُ سعد ، كلاهما عن خالد بن معدان ، عن عبدالرحمن بن عَمرو ، عن العرباض بن سارية مثله) .

(حديثٌ صحيحٌ . وقال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقال أبونعيم في "المستخرج" : هو حديثٌ جيِّدٌ من صحيح حديث الشاميين . وهو وإنْ تركه الإمامان محمد بنُ إسماعيل البخاريّ ومسلم بنُ الحجاج ، فليس ذلك من جهة إنكارٍ منهما له ، فإنهما – رحمهما الله – قد تركا كثيراً مما هو بشرطهما أولى ، وإلى طريقهما أقرب ، وقد روى هذا الحديث عن العرباض بن سارية ثلاثةٌ من تابعيّ الشام

معروفون مشهورون : عبدالرحمن بنُ عَمرو السلمي ، وحُجْر بنُ حُجْر الكلاعـي ، ويحيى بنُ أبي المطاع ، وثلاثتُهم من معروفي تابعي الشام . اهـ .

وقال الحافظُ في "تخريج أحاديث المختصر" : هذا حديثٌ صحيحٌ ، رجاله ثقاتٌ . قد جود الوليد بنُ مسلم إسناده ، فصرح بالتحديث في جميعه ولم يتفرد به . اهـ .

ونقله ابنُ رجب في "جامع العلوم" .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : انظر سياق حديث يحيى بن أبي المطاع ، عن العرباض ابن سارية ، في أبواب : "الاعتصام بالكتاب والسنة وعمل الصحابة وسلف الأمة")

(د ، ت ، ق ، مي ، حم ، أبوعبيد خطب ومواعظ ، حب ، حب ثقـات ، ابـن جرير ، ابن أبي عاصم ، ابن نصر سنة ، البزار ، طح مشكل ، طب كـبير ، طـب مسند الشاميين ، الآجري ، ابن بطة ، ك ، ك مدخل ، أبوعَمرو الداني ، تمام ، ابـن عبدالبر الجامع ، ابن بشران ، هق ، هق دلائل ، هق اعتقاد ، هق مـدخل ، هـق مناقب الشافعي ، اللالكائي ، نعيم ، نعيم حلية، ابن وضاح ، الأصبهاني ، بغ ، كر ، كر أربعين بلدانية ، المزي ، الحافظ تخريج المختصر)

(ابن كثير ١/ ١٦٩–١٧٠ ؛ الفضائل / ٦٩ ؛ التسلية / ح٣١ ؛ تنبيه ٩/ رقـم ٢١٢٤ ؛ الإنشراح / ١٢٢ ح ١٤٨ ؛ رسالتان / ٨٥) .

١٠٦ / ٤ – (لا تسأل الإمارة فإنك إن أُعطيتها عن مسألة وُكِلْـتَ إليها ، وإن أُعطيتها عن غير مسألة أُعنتَ عليها ، وإذا حلفتَ علـى يمين فرأيتَ غيرَها خيراً منها ، فأتِ الذي هو خيرٌ ، وكَفِّر عن يمينك)

(رواه : أبوكامل الجحدريُّ فضيل بنُ حُسين – وهذا لفظـه – ، وعبـدالله ابـنُ

عبدالوهاب الحجبيّ ، ومحمد بنُ عُبَيد بن حساب ، ومحمد بنُ عُبَيد . كلُّهم قالوا : ثنا حماد بنُ زيد ، عن يونس وسماك بن عطية وهشام بن حسَّان في آخرين ، عن الحسن ، عن عبدالرحمن بن سمرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **يا عبدالرحمن ، لا تسأل الإمارة** ... الحديث . ورواه ابنُ عون ، عن الحسن به ؛ وهو اختيار : البخاري والنسائي ، وغيرهما .

ورواه أزهر السمَّاني ، عن ابن عون ، عن الحسن ، أنَّ النبيّ ﷺ ، قال لعبدالرحمن .. فذكره مرسلاً . فخالف أزهر جماعة أصحاب ابن عون . وجانب الواصلين أقوى ، ومن أرسله قصَّر في إسناده .

وقد صح الحديث موصولاً من طرق ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عن عبدالرحمن بن سمرة . وله طرق أخرى عن الحسن موصولا .

ورواه : زياد الجصَّاص ، عن الحسن البصري ، عن عبدالرحمن بن سمرة ، عن النبيّ ﷺ ، قال : **يا عبدالرحمن لا تسأل الإمارة** .. الحديث . زياد الجصَّاص : هو زياد بنُ أبي زياد : ضعيفٌ) .

(خ ، م ، عو ، س ، حم ، حم زوائد عبدالله ، جا ، البزار، طب أوسط، ابن قانع ، قط فوائد الذهلي ، وكيع في أخبار القضاة ، أبونعيم في مسند أبي حنيفة ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٥٠٨ ؛ رقم ٢٥٠٩ ؛ رقم ٢٥١٠ ؛ غوث ٢ / ٨ ح ٣٣٨ ؛ كتاب المنتقى / ١٣٤ ١٣٥ ح٣٧٣) .

١٠٧ / ٥ - (لا يزالُ أمرُ النَّاسِ ماضِياً ما وَلِيهم اثنا عَشرَ رَجُلاً. ثم تكلَّم النبيُّ صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت عَلَيَّ ، فسألتُ أبي ،

ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كُلُّهُم مِنْ قريش)

(رواه : عبدالملك بنُ عُمَير ، عن جابر بن سمرة ﷺ مرفوعا) .

(حديثٌ صحيحٌ . وله طرق كثيرة عن جابر بنِ سمرة ، فقد رواه عنه : الشعبيّ ، وسماك بنُ حرب ، وزياد بنُ عَلاقة ، وحُصين بنُ عبدالرحمن ، وعامر بنُ سعد ، والأسود بنُ سعيد الهمدانيّ ، وأبوخالد الوالبي هرم بنُ هرمز ، والمسيب بنُ رافع ، والنضر بنُ صالح ، وأبوبكر بنُ أبي موسى ، وعطاء بنُ أبي ميمونة ، ومعبد الجدلي في آخرين . وله شاهد عن أبي جحيفة ﷺ) (خ ، خ كبير، م ، د ، ت ، حم ، حم زوائد عبدالله ، ابن أبي عاصم ، طب كبير ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، ك ، هق دلائل ، خط ، بغ) (حديث الوزير / ١٤٢ - ١٤٤ ح ٣٩) .

١٠٨ / ٦ - (لو دخلتموها ما خرجتم منها أبداً ، إنما الطاعة في المعروف)

(رواه : وكيع ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ ، قال : بعث رسولُ الله ﷺ سريّةً ، واستعمل عليهم رجلاً مِنَ الأنصار ، قال : فلما خرجوا وجد عليهم في شيءٍ ، فقال لهم : أليس قد أمركم رسولُ الله ﷺ أَنْ تُطيعوني ؟ قالوا : بلى ، قال : اجمعوا حطباً ، ثم دعا بنارٍ فأضرمها فيه ، ثم قال : عزمتُ عليكم لتدخُلُنَّها ، قال : فَهَمَّ القومُ أن يدخلوها ، قال : فقال لهم شابٌّ منهم : إنما فررتم إلى رسول الله ﷺ مِنَ النَّار ، فلا تعجلوا حتى تلقوا رسول الله ﷺ ، فإنْ أمركم أَنْ تدخلوها فادخلوها . قال : فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه ، فقال لهم : **لو دخلتموها ما خرجتم** .... الحديث .

وقد رواه عن وكيع : أحمد بنُ حنبل ، وابنُ أبي شيبة ، ومحمد بنُ عبدالله ابن نمير ،

وزهير بنُ حرب ، وأبوسعيد الأشج ، وإبراهيم بنُ عبدالله ، وعبيدالله بنُ عُمر القواريري .

وكذلك رواه أصحاب الأعمش ، ومنهم : عبدالواحد بنُ زياد ، وحفص بنُ غياث ، وأبومعاوية ، وشعبة بنُ الحجاج ، وعليّ بنُ مُسهر ، كلهم عن الأعمش ، عن سعد ابن عبيدة بسنده سواء .

وكذلك رواه منصور بنُ المعتمر ، وزبيدُ اليامي ، كلاهما عن سعد بن عبيدة) .

(خ، م ، عو، د ، س ، س سير ، حم ، حم زوائد عبدالله ، ش ، يع ، طي ، البزار ، ابن نجيد ، حب) (التوحيد / جماد الآخر / ١٤٢٠هـ) .

١٠٩ / ٧ - (ما من قومٍ يُعمَلُ فيهِم بالمعاصي هُم أعزُّ وأكبرُ ممن يعمَلُهُ ، لا يُغَيِّرون إلا عمَّهُمُ الله بعقابٍ)

(رواه : شعبة بنُ الحجاج وهذا حديثه ، ومعمر بنُ راشد ، وأبوالأحوص ، وإسرائيل ابنُ يونس ، ويونس بنُ أبي إسحاق ، ويوسف بنُ أبي إسحاق ، وعبدالمجيد بنُ أبي جعفر ، كلهُم عن أبي إسحاق السبيعيّ ، عن عُبَيدالله بن جرير ، عن أبيه ، أنَّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ، قال : .. فذكره) .

(هذا حديث صحيحٌ . وله شواهد عن : حذيفة ، وابن عُمر رضي الله عنهم)

(ق ، حم ، عب ، حب ، طب كبير ، طح مشكل ، هق ، الأصبهاني) (حديث الوزير / ١٥٦ - ١٥٩ ح ٤٦) .

١١٠ / ٨ - (يكونُ بعدي اثنا عَشرَ أميراً . ثم تكلم بشيءٍ لم أفهمه . وقال بعضهم في حديثه : فسألتُ أبي . وقال بعضهم : فسألتُ القوم ،

فقالوا : قال : "كلُّهُم من قُرَيْش")

(رواه : سماك بنُ حرب ، وزياد بنُ عَلاقة ، وحُصين بنُ عبدالرحمن ، كلُّهُم عن جابر ابن سمرة ﷺ مرفوعا به) .

(صحيحٌ . وله طرق كثيرة عن جابر بن سمرة . وقد رواه عنه : الشعبيّ ، وعامر ابنُ سعد ، وعبدالملك بن عُمَير ، والأسود بنُ سعيد الهمدانيّ ، وأبوخالد الوالبي هرم ابن هرمز ، والمسيب بنُ رافع ، والنضر بنُ صالح ، وأبوبكر ابنُ أبي موسى ، وعطاء ابنُ أبي ميمونة ، ومعبد الجدلي في آخرين . وله شاهد عن أبي جحيفة ﷺ)

(م ، ت ، حم ، حم زوائد عبدالله ، طي ، طب كبير ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، الذهبي سير) (حديث الوزير / ١٤٢ - ١٤٤ ح ٣٩) .



٦ - أبواب : الأنبياء والأمم السابقة

وأمة محمد ﷺ

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

١١١ / ١ - (أُعطيتُ خمساً لم يعطهُنَّ أحدٌ قبلي : كان كلُّ نبيٍّ يُبعثُ إلى قومه خاصة ، وبعثتُ إلى كلِّ أحمر وأسود ، وأُحلَّتْ لي الغنائمُ ، ولم تحل لأحد قبلي ، وجُعِلَتْ لِيَ الأرض طيبة طهوراً ومسجداً ، فأيما رجلٍ أدركته الصلاةُ صلى حيث كان ، ونُصرتُ بالرُّعبِ بين يدي مسيرة شهرٍ ، وأُعطيتُ الشفاعة . وهذا لفظُ مسلم . وفي رواية : "وبُعِثْتُ إلى النَّاسِ عامَّة" . وفي رواية "كافَّة" . بدل "وبُعِثْتُ إلى كل أحمر وأسود" . وعند أبي عوانة : "قال هشيم : ولا أدري بأيتهنَّ أبدأُ")

(رواه هشيم بنُ بشير ، عن سيار أبي الحكم ، عن يزيد بن صُهَيب الفقير ، عن جابر ابن عبدالله – رضي الله عنهما – مرفوعاً به) . (صحيحٌ . وقد ورد من حديث : عليّ بن أبي طالب ، وأبي ذر ، وأبي أمامة ، وابن عُمر ، وأبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم) (خ ، م ، عو ، س ، مي ، حم ، ش ، عبد ، السراج ، حب ، نعيم زوائد حديث أيوب ، نعيم حديث أبي عليّ الصواف ،

نعيم حلية ، هق ، هق معرفة ، هق دلائل ، اللالكائي ، ابن السبكي ، بغ) (التسلية / ح ٣ ؛ ابن كثير ١ / ١٠٩ ؛ غوث ١ / ١٢٧ ؛ بذل ح ٤٣٠) .

١١٢ / ٢ - (أَعْمَارُ أُمَّتِي ما بين السِّتِّينَ إلى السَّبْعِينَ ، وأَقَلُّهُم مَنْ يجوزُ ذلك)

(رواه : عبدالرحمن بنُ محمد المحاربيّ ، عن محمد بنِ عَمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (صحيحٌ . قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وقال ابنُ منده : هذا إسنادٌ حسنٌ مشهورٌ عن المحاربي وكذا حسَّنهُ الحافظُ في الفتح . قال أبوعَمرو غفر الله له : ويأتي له طريقٌ آخر عن أبي هريرة مرفوعاً ، بسياق أوله : عُمُرُ أُمَّتِي ...) (ت ، ق ، حب ، يع ، يع معجمه ، ابن منده توحيد ، ك ، أبوالشيخ ، هق ، خط ، القضاعي ، الشجري) (حديث الوزير/ ٢٩٣ ح١٠٠) .

١١٣ / ٣ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : " إنَّ نبيَّ الله أيوب عليه السلام لبث بلاؤُهُ ثمانيةَ عَشَرَ سنةً وشهراً ، فرفضَه القريبُ والبعيدُ ، إلا رجلين من إخوانه ، كانا مِنْ أخصِّ إخوانه ، فكانا يغدُوان إليه ويرُوحَان ، فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم : تعلم - والله - أنَّ أيوب قد أذنب ذنباً ما أذنبه أحدٌ من العالمين . فقال له صاحبه : ما ذاك ؟ قال : مُنْذُ ثمانيةَ عشرَ عاماً لم يرحَمْهُ الله ، فيَكشِفُ مابه . فلمَّا راحَا إلى أيوب لم يصبر الرجلُ حتى ذكر ذلك له . فقال أيوب عليه السلام : ما أدري ما تقولان ، غير أنَّ الله يعلمُ أني كنت أمُرُّ بالرجلين يتنازعان فيذكران الله ، فأرجعُ

إلى بيتي فأُكَفِّرُ عنهما ، كراهية أنْ يُذكَرَ اللهُ إلا في خير ، وكان يخرج لحاجته ، فإذا قضى حاجته أمسكتِ امرأتُه بيده حتى يبلغَ ، فلمَّا كان ذات يومٍ أبطأتْ عليه ، فأوحى الله إلى أيــوب في مكانــه : ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص/٤٢] فاستَبطَأتْه فتلقَتْه تنظُر ، وأقبل عليها قد أذهبَ الله تعالى ما به من البلاء، وهو أحسنُ ما كان ، فلما رأتْه قالت : أي ! بارك الله فيك ، هل رأيت نــبي الله عليه السلام ، هــذا المُبتَلَى ، فوالله على ذلك ما رأيت أشبه به منك إذ كان صحيحاً . قال فإني أنا هو . وكان له أندران : أندرٌ للقمح ، وأندرٌ للشعير ، فبعــث الله سحابتين ، فلما كانت إحداهما على أندر القمــح أفرغــت فيــه الذهبَ حتى فاض ، وأفرغتِ الأخرى في أندر الشعير الــوَرِقَ حــتى فاض ")

(رواه : عُقَيل بنُ خالد ، عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (يع ، الذهلي ، البزار، حب ، ك ، نعيم حلية ، كــر ، الــضياء) (الأمــراض / ٣٥،٣٦ ح١٠ ؛ صحيح القصص / ٥٨-٥٩) .

١١٤ / ٤ - (إنَّ سليمان بنَ داود لَمَّا بنى بيت المقدس ، سأل الله عزَّ وجلَّ خِلالاً ثلاثة : سأل الله حُكماً يُصادف حُكمَه ، فأوتيه . وســأل الله مُلكاً لا ينبغي لأحد مِنْ بعده ، فأوتيه . وسأل الله حين فرغ مِــنْ

بناءِ المسجد أَنْ لا يأتيه أحدٌ لا ينهزه إلا الصلاة فيه ، أن يُخرِجَهُ مِنْ خطيئته كيوم ولدتهُ أُمُّه . أما اثنتان فقد أُعطيهما ، وأرجو أن يكون قد أُعطِيَ الثالثة)

(عن عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (س ، ق ، حم ، حب ، ك) (صحيح القصص / ٣٤ ؛ جنة المرتاب / ١٦٣ ؛ بذل ح٦٨٧ ؛ تنبيه / ١٣٢ رقم ١٢٥ ؛ ١ / رقم١٢٥ ؛ فصل الخطاب / ٤٣) .

١١٥ / ٥ - (أَنْتُم تُوفُون سَبْعِينَ أُمَّةً ، أَنْتُم خيرُها وأكرَمُها على الله .

فائدة : قال الحافظُ ابنُ كثير في فضائل القرآن ونحوه في التفسير : وإنما فازوا بهذا ببركة الكتاب العظيم = القرآن الذي شرَّفَهُ الله على كلِّ كتابٍ أنزله ، وجعله مهيمنًا عليه وناسِخًا له وخاتمًا له ؛ لأنَّ كُلَّ الكتبِ المتقدمةِ نزلت إلى الأرض جملةً واحدةً ، وهذا القرآنُ نَزَلَ مُنَجَّمًا بحسبِ الوقائع لشدةِ الاعتناء به وبمن أُنزِلَ عليه ، فكلُّ مَرَّةٍ كنُزُولِ كتابٍ مِن الكُتُبِ المتقدمةِ . اهـ .)

(رواه : بَهْزُ بنُ حكيم ، عن أبيه ، عن جدِّه ﷺ مرفوعاً به . ورواه عن بهز جماعةٌ من أصحابه ، منهم : الثوريُّ ، وابنُ المبارك ، وحماد بنُ سلمة ، ومعمر بنُ راشد ، وهوذة بنُ خليفة ، ويزيد بنُ هارون ، وابنُ عُلَية ، وأبوأسامة حماد بنُ أسامة ، والنضر بنُ شُمَيل ، وابنُ شوذب ، وعديّ بنُ الفضل ، وعثمان بنُ عُمر ، ويحيى ابنُ سعيد ، ويزيد بنُ زُرَيع) . (قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ . وهو كما قال ، وصحَّحَهُ الحاكمُ ، ووافقه الذهبيُّ ؛ وله طرق أخرى عن حكيم بنِ معاوية ، منها

طريق أبي قَزَعَةَ عنه [١]) (ت ، ق ، حم ، مي ، عبد ، ابن المبارك مسنده ، ابن جرير ، ابن أبي حاتم ، ابن المُنذر تفسير ، ابن مَردويه ، نعيم ابن حماد زوائد ، الرُّوياني ، طب كبير ، ك، هق ، كر ، جوزي موضوعات ، بغ تفسير) (الفضائل / ١٧٤ ؛ التسلية / ح ٧١ ؛ ابن كثير ١ / ٢٥٤-٢٥٥ ؛ ٢ / ٣٧٠ ؛ التوحيد / ربيع الآخر / ١٤١٧هـ) .

١١٦ / ٦ - (إنَّهُ لم يُقبض نبيٌّ قطُّ حتى يرى مقعده مِنَ الجَنَّة ، ثم يحيا أو يُخَيَّر)

(عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . قال أبوعَمرو : راجع لزاما باب " تأويل مختلف ومشكل الحديث ") (خ) (حديث الوزير / ٣٥٥ ، سمط اللآلي) .

١١٧ / ٧ - (بُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود)

(ورد من حديث : عليّ بن أبي طالب ، وجابر بن عبدالله ، وأبي ذر ، وأبي أمامة ، وعبدالله بن عُمر ، وأبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري ، وأنس بن مالك - رضي الله عنهم -) . (صحيحٌ) (التسلية / ح ٣) .

١١٨ / ٨ - (بينا أيوبُ يغتسل عُرياناً ، خرَّ عليه جرادٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فجعل أيوب يحثي في ثوبه ، فناداه ربُّه تبارك وتعالى : يا أيوبُ ! ألم أكُن أغنيتُك عما ترى ؟ قال : بلى وعزَّتك ، ولكن لا غِنَى بي عن

---

(٢) قال أبوعَمرو : خرَّجتُ هذا الطريق في الجزء الثاني من المنيحة في أبواب : الأنبياء والأمم السابقة وأمة محمد صلى الله عليه وسلم . والحمد لله رب العالمين .

بركتك)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، س ، حم) (صحيح القصص / ٤٠) .

١١٩ / ٩ - (جاء مَلَكُ الموت إلى موسى -عليه السلام- ، فقال له : أَجِبْ ربَّكَ . قال : فَلَطَمَ موسى - عليه السلام - عينَ ملك الموت ففقأها . قال : فرجع الملك إلى الله تعالى ، وقال : إنَّك أرسلتني إلى عبدٍ لك لا يريد الموت ، وقد فقأ عيني . قال : فردَّ الله إليه عينه ، وقال : ارجع إلى عبدي ، فقل : الحياةَ تُريد ؟ فإنْ كنتَ تريدُ الحياةَ فضع يَدَكَ على متن ثورٍ ، فما توارت يدُكَ من شعرةٍ ، فإنك تعيشُ بها سنة ، قال : ثمَّ مَه ؟ قال : ثم تموت ، قال : فالآن مِنْ قريب . ربِّ أمتني من الأرض المقدسة رميةً بحجرٍ . قال رسولُ الله ﷺ : " والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكُثيب الأحمر ")

(عن عبدالرزاق ، قال : نا معمرٌ ، عن ابنِ طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (حديثٌ صحيحٌ . متفقٌ عليه . وقد قال الغزالي في كتابه الأبتر : "السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث" (ص٢٦-٢٧) : وقد جادل البعضُ في صحته . اهـ . وهذا كذبٌ فاضحٌ ، فما نعلم أحداً أعلَّ هذا الحديث ، وإن كان صادقاً فليُسمّ لنا مَنْ هذا البعضُ ؟ ! . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : راجع لزاماً باب تأويل مختلف ومشكل الحديث) (خ ، م ، س ، حم ، عب ، حب) (حديث الوزير / ٣٥٤ - ٣٥٥ ؛ صحيح القصص / ٢١) .

١٢٠ / ١٠ - (خرج علينا رسولُ الله ﷺ ، وفي يده كهيئة الدرقة ، فوضعها ، ثم جلس خلفها ، فبال إليها ، فقال بعضُ القوم : انظروا يبولُ كما تبول المرأة ، فسمعه ، فقال : " أو ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل ؟ كانوا إذا أصابهم شيءٌ مِنَ البول قرضوه بالمقاريض ، فنهاهم صاحبهم فعذب في قبره ")

(رواه : الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمن بن حسنة ، به . وقد رواه عن الأعمش جماعةٌ ، منهم : وكيع ، وأبومعاوية ، وسفيان ، وزائدة بنُ قدامة ، وعبيدالله بنُ موسى ، وعبدالواحد بنُ زياد ، ويعلى بنُ عبيد) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . قال ابنُ المنذر : خبرٌ صحيحٌ . وقال الحافظُ في "الفتح" (١/٣٢٨) : حديثٌ صحيحٌ ، صححه الدارقطنيُّ وغيره . وقال الحاكمُ : هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ، ومن شرط الشيخين ، إلى أن يبلغ تفرد زيد بن وهب بالرواية عن عبدالرحمن بن حسنة ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ . اهـ . وصرّح الذهبيُّ به تصريحاً ، فقال : على شرطهما) (د ، س ، ق ، حم، ش ، ابن أبي عاصم آحاد ، حمي ، جا ، ابن قانع ، يع ، الفسوي حب ، بغ أبوالقاسم معجم الصحابة ، ابن المنذر ، ك ، السهمي ، هق ، هق عذاب القبر) (التوحيد / ربيع أول / ١٤٢٠ ؛ ١٤١٩هـ ؛ تنبيه ٢ / قم٨٣٧ ؛ بذل ١ / ٢٦٤ ح ٣٠ ؛ غوث ١ / ١٣٤ ح ١٣١) .

١٢١ / ١١ - (عُمرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سنة إلى سَبْعِينَ سنة)

(رواه : كامل أبوالعلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً به) . (قال الترمذيُّ : حسنٌ غريبٌ من حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة . وقد رُوِيَ من غير وجهٍ ، عن أبي هريرة . اهـ . قلتُ : وهذا سندٌ لا بأس به . وكامل أبوالعلاء : وثقه

ابنُ معين . وقال النسائيُّ : ليس به بأس . ولَيَّنه في رواية . وضعَّفه ابنُ حبان . وله شاهدٌ من حديث أنس ﷺ . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : وتقدم له طريقٌ آخر عن أبي هريرة مرفوعاً ، بسياق أوله : أَعْمَارُ أُمَّتِي ...) (ت ، يع ، عديّ ، الشجري) (حديث الوزير / ٢٩٤ - ٢٩٥) .

١٢٢ / ١٢ - (قال سليمان بنُ داود : لأطوفنَّ الليلةَ على مائة امرأةٍ كُلُّهنَّ تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله ، فقال له صاحبه : قُلْ إِنْ شاءَ الله ، فلم يقل : إِنْ شاءَ الله ! فطاف عليهنَّ ، فلم تحمل منهنَّ إلا امرأةٌ واحدةٌ ، فجاءت بشقِّ إنسانٍ ! والذي نفسُ محمد بيده لو قال : إِنْ شاءَ الله ، لم يحنث ، وكان دَرَكاً لحاجته)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٣٧) .

١٢٣ / ١٣ - (قرصت نملةٌ نبيًّا من الأنبياء ، فأمر بقرية النمل فأُحرقت . فأوحى الله تعالى إليه ، أَنْ قرصتك نملة أحرقت أُمَّةً مِنَ الأمم تُسَبِّحُ ؟)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٤٢) .

١٢٤ / ١٤ - (كان أكرم خليقة الله على الله تعالى ، أبوالقاسم ﷺ ، وإنَّ الجنَّة في السماء ، وإنَّ النَّار في الأرض ، وإذا كان يوم القيامة ، جمع الله الخلائق أمَّة أمَّة ، ونبياً نبياً ، حتى يكون أحمد ﷺ هو وأمَّته آخرَ القوم مَرْكَزاً ، ثم يُوضع جسر على جهنم ، ثم يُنادى منادٍ : أين

أحمدُ وأُمَّته ؟ قال : فيقومُ وتتبعُهُ أُمَّتُه ، بَرُّها وفاجرهـا ، فيأخـذون الجسر، فيطمس الله أبصار أعدائه، فيتهافتون فيها مِنْ يمين ومن شمال ، ويمر النبيُّ ﷺ والصالحون معه ، فتلقاهم الملائكة تُبَوِّؤهم منازَلهم مـن الجنة على يمينك ، على يسارك حتى ينتهي إلى ربه تبـارك وتعـالى ، فيُلقى له كرسيّ عن يمين الله تبارك وتعالى ، ثم يُنادي منادٍ : أين عيسى وأمته ؟ قال : فيقوم ، فتتبعه أمته برها وفاجرها فيأخذون الجـسر ، فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ومن يمين ، وينجـو النبيُّ ﷺ والصالحون معه ، فتلقاهم الملائكة ، تُبوِّؤهم منازلهم من الجنة على يمينك ، على يسارك حتى ينتهي إلى ربه تعالى ، فيُلقى له كرسيّ من الجانب الآخر ، ثم تتبعهم الأنبياءُ والأممُ ، حتى يكـونَ آخـرهم نوحٌ عليه السلام)

(عن عبدالله بن سلام موقوف) . (إسناده صحيحٌ ، رجاله كلهم ثقات . ويظهر أنه من الإسرائيليات التي كان يرويها عبدالله بنُ سلام) (الزهد /٣٨،٣٩ ح٤٤) .

١٢٥ / ١٥ - (كان الرَّجُلُ مِنْ بَنِي إسرائيل إذا وقع عليـه بَـوْلٌ ، قَرَضَهُ بالمقاريض)

(رواه : الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمن بن حسنة رضي الله عنـه ، مرفوعا به . وقد رواه عن الأعمش جماعةٌ ، منهم : وكيع ، وأبومعاوية ، وسـفيان ، وزائدة بنُ قدامة ، وعبيدالله بنُ موسى ، وعبدالواحد ابنُ زياد ، ويعلى بنُ عبيد) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . قال ابنُ المنذر : خبرٌ صحيحٌ . وقال الحافظُ في "الفتح" (٣٢٨/١) : حديثٌ صحيحٌ ، صححه الدارقطنيُّ وغيره . وقال الحاكمُ : هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ، ومن شرط الشيخين ، إلى أن يبلغ تفرد زيد بن وهب بالرواية عن عبدالرحمن بن حسنة ولم يخرجاه بهذا اللفظ . اهـ . وصرّح الذهبيُّ به تصريحاً ، فقال : على شرطهما) (د ، س ، ق ، حم ، ش ، ابن أبي عاصم آحاد ، حمي ، جا ، ابن قانع ، يع ، الفسوي حب ، بغ أبوالقاسم معجم الصحابة ، ابن المنذر،ك ، السهمي ، هق ، هق عذاب القبر) (التوحيد/ ربيع أول/ ١٤٢٠هـ) .

١٢٦ / ١٦ - (كانت امرأة مِنْ بَنِي إسرائيل قصيرةٌ ، تمشي مع امرأتين طويلتين ، فاتخذت رجلين مِنْ خشب ، وخاتماً مِنْ ذَهَب ، مغلفاً بطينٍ ، ثم حَشَتْهُ مسكاً ، وهو أطيبُ الطِّيب ، فمرَّت بين المرأتين فلم يعرفوها ، فقالت بيدها هكذا)

(عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً) . (صحيحٌ) (م) (صحيح القصص/٣٣) .

١٢٧ / ١٧ - (كانت بنو إسرائيل يغتسلون عُرَاةً ، ينظُرُ بعضُهُم إلى سَوْأَةِ بعضٍ ، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده . فقالوا : والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا ، إلا أنه آدَرُ ! . قال : فذهب مرّةً يغتسل ، فوضع ثوبه على حجر، فَفَرَّ الحجرُ بثوبه . قال : فَجَمَحَ موسى بِإِثْرِهِ ، يقول : ثوبي حجر ! ثوبي حجر ! حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى ، فقالوا : والله ما بموسى من بأسٍ ، فقام الحجر بَعْدُ حتى نظر إليه . قال : فأخذ ثوبه ، فطفق بالحجر ضرباً .

قال أبوهريرة ﷺ : والله إنهُ بالحجر نَدَبٌ ستةٌ أو سَبْعَةٌ ، ضَرْبُ موسى – عليه السلام – بالحجر ... ونزلت : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾ [الأحزاب/٦٩]) .

(عن أبي هريرة ﷺ) (متفقٌ عليه) (صحيح القصص /٢٢) .

١٢٨ / ١٨ – (لم يتكلم في المَهْدِ إلا ثلاثةٌ : عيسى ابنُ مريم ، وصاحِبُ جُرَيجٍ ، وكان جُرَيجُ رجلاً عابداً ، فاتخذ صَوْمَعَةً ، فكان فيها ، فأَتَتْهُ أُمُّهُ وهو يُصَلِّي ، فقالتْ : يا جُرَيج ! فقال : يا ربِّ ! أُمِّي وصلاتِي ؟ فأقبل على صلاته ، فانصرَفَت . فلمَّا كان مِنَ الغَدِ أَتَتْهُ وهو يُصَلِّي ، فقالتْ : يا جُرَيج ! فقال : أي ربِّ ! أُمِّي وصلاتِي ؟ فأقبل على صلاته ، فلمَّا كان مِنَ الغَدِ أَتَتْهُ وهو يُصَلِّي ، فقالت : يا جُرَيج ! فقال : أي ربِّ ! أُمِّي وصلاتِي ؟ فأقبل على صلاته ، فقالتْ : اللهم لا تُمِتْهُ حتى يَنْظُرَ إلى وُجُوه المُومِسات . فتذاكر بنو إسرائيل جُرَيجاً وعبادَتَهُ ، وكانتِ امرأةٌ بغيٌّ ، يُتمثَّلُ بِحُسْنِهَا ، فقالت : إنْ شِئتُم لأَفْتِنَنَّهُ ! فَتَعَرَّضَتْ له ، فلم يلتفت إليها ، فأتت راعياً كان يأوي إلى صَوْمَعَتِهِ ، فأمكَنَتْهُ مِنْ نفسها ، فوقع عليها ، فحَمَلَتْ . فلمَّا ولدت ، قالت : هو مِنْ جُرَيجٍ ، فأتوه فاستَنْزَلُوه وهَدَمُوا صومَعَتَه ، وجعلوا يضربونه ، فقال : ما شأنكم؟ ، قالوا : زنيتَ بهذه البغيّ ،

فولدتْ مِنْكَ . قال: أين الصبيُّ؟ فجاءوا به فقال : دَعُونِي حتى أصلِّي فصلَّى ، فلما انصرف أتى الصبيَّ ، فطعن في بطنه ، وقال : يا غـلام! مَنْ أبوك؟! قال : فلانٌ الرَّاعِي! فأقبلوا على جُرَيجٍ يُقَبِّلُونه ويتمسحون به ، وقالوا : نَبْنِي لك صومَعَتَك مِنْ ذَهَبٍ ، قال : لا ، أعيدوها مِـنْ طين كما كانت ، ففعلوا . وبينا صبيٌّ يرضعُ مِنْ أُمِّهِ ، فمـر رجـلٌ راكبٌ على دابةٍ فارهةٍ ، وشارةٍ حسنةٍ ، فقالت أُمُّهُ : اللهم اجعل ابني مثل هذا! فترك الثديَّ ، وأقبل إليه فنظر إليه ، فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، ثم أقبل على ثَدْيِهِ فجعل يَرْتَضِعُ ، فكأني أنظُرُ إلى رسولِ الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فِيهِ فجعل يمصُّها، قال: "ومروا بجاريةٍ وهم يضربونها، ويقولون : زَنَيتِ سَرَقْتِ! وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل . فقالت أُمُّهُ : اللهم لا تجعل ابني مثلـها ، فتـرك الرَّضَاعَ ونظر إليها ، وقال : اللهم اجعلني مثلها ، فهنالِـك تراجعـا الحديثَ ، فقالت : مر رجلٌ حسنُ الهيئةِ ، فقلتُ : اللهم اجعل ابـني مثله، فقلتَ : اللهم لا تجعلني مثله . ومرّوا بهذه الأمة وهم يضربونها ، ويقولون : زنيتِ سرقتِ ، فقلتُ : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقلتَ : اللهم اجعلني مثلها؟! قال: إنَّ ذلك الرجلُ كان جبّاراً ، فقلتُ : اللهم لا تجعلني مثله ، وإنَّ هذه يقولون لها : زنيتِ ولم تـزنِ وسـرقتِ ولم تسرقْ ، فقلتُ : اللهم اجعلني مثلها ")

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ١٩،٢٠) .

١٢٩ / ١٩ - (لم يكذبْ إبراهيمُ النبيُّ - عليه السلام - قطُّ إلا ثلاثَ كِذْبَاتٍ ، ثنتين في ذات الله . قوله : ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ [الصافات/٨٩] ، وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ [الأنبياء/٦٣] ، وواحدةً في شأن سارَّة . فإنه قدم أرضَ جَبَّارٍ ومعه سارَّةُ وكانت أحسنَ الناسِ . فقال لها : إنَّ هذا الجبار إنْ يعلم أنك امرأتي ، يغلبني عليك ، فإنْ سألك فأخبريه أنَّك أختي ، فإنَّك أختي في الإسلام ، فإني لا أعلم في الأرض مسلماً غيري وغيرك . فلمَّا دخل أرضَهُ ، رآها بعضُ أهلِ الجبَّارِ ، أتاه فقال له : لقد قدم أرضَك امرأةٌ لا ينبغي لها أن تكون إلا لك ، فأرسَلَ إليها ، فأُتِيَ بها ، فقام إبراهيم - عليه السلام - إلى الصلاة ، فلمَّا دخلت عليه لم يتمالك أنْ بَسَطَ يَدَهُ إليها ، فقُبِضت يدُهُ قبضةً شديدةً . فقال : ادعي الله أَنْ يُطلقَ يَدِي ، ولا أضُرُّك . ففعلتْ ، فعَادَ . فَقُبِضَتْ أشدَّ مِنَ القبضةِ الأولى ، فقال لها مثل ذلك . ففعلت ، فعاد . فقبضت أشد مِنَ القبضتين الأوليين ، فقال : ادعي الله أن يُطلق يدي ، فلك الله أن لا أَضُرُّكِ ، ففعلتْ وأُطْلِقَتْ يَدُهُ ، ودعا الذي جاء بها ، فقال له : إنك إنما أتيتني بشيطانٍ ولم تأتني بإنسانٍ !! فأخرِجْها مِنْ أرضي ، وأعطها هَاجَرَ . قال :

فأقبلت تمشي ، فلما رآها إبراهيم - عليه السلام - انصرف ، فقال : مَهْيَمْ ! قالت : خيراً ، كفَّ اللهُ يَدَ الفاجِرَ ، وأَخْدَمَ خَادِماً . قال أبوهريرة ﷺ : " فَتِلْكَ أُمُّكُم يا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ ")

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٤٧-٤٨ ، التوحيد/ محرم / ١٤٢٥هـ) .

١٣٠ / ٢٠ - (لما خلق الله آدمَ مسحَ ظَهْرَهُ ، فسقطَ مِنْ ظهرِهِ كلُّ نَسَمَةٍ هو خالِقُها مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وَبِيصاً مِنْ نور ، ثم عرضهم على آدم ، فقال : أي ربِّ ! مَنْ هؤلاءِ ؟ قال : هؤلاء ذُرِّيَّتُكَ ، فرأى منهم رجلاً فأعجبه وبيصُ ما بين عينيه ، فقال : أي ربِّ! مَنْ هذا؟ فقال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك ، يقال له : داود . فقال : ربِّ كم جعلت عُمُرَهُ؟! قال : ستين سنة . قال : أي ربّ ! زده مِنْ عُمُرِي أربعين سنةً . فلما قُضى عُمُرُ آدم ، جاءه مَلَكُ الموت ، فقال : أو لم يبق مِنْ عُمُرِي أربعون سنةً؟! قال : أَوَ لم تُعْطِهَا ابنَك داود؟! قال : فجحد آدمُ فجحدت ذريته ، ونسي آدمُ فنسيت ذريته ، وخطئ آدم فخطئت ذريته)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (صحيحٌ . وله شاهد من حديث : ابن عباس - رضي الله عنهما -) (ت ، ابن سعد ، ك) (صحيح القصص / ٢٣) .



٧ - أبواب : البعث والحشر وأحوال يوم القيامة

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

١٣١ / ١ - (أُتِيَ رسولُ الله ﷺ يوماً بلحمٍ ، فرفع إليه الذراعُ ، وكانت تُعْجِبُهُ . فنهسَ منها نهسةً ، فقال : " أنا سيِّدُ النَّاسِ يومَ القيامة . وهل تَدْرُونَ بِمَ ذاك ؟ يجمع الله يومَ القيامةِ الأولين والآخرين في صعيدٍ واحدٍ ، فيُسمِعُهُمُ الداعي ، وَيَنْفُذُهُمُ البَصَرُ ، وتدنو الشمس فيبلغُ الناس مِنَ الغمِّ والكربِ ما لا يُطِيقُونَ ، وما لا يحتملون ، فيقولُ بعض الناس لبعض : ألا ترون ما أنتم فيه ؟ ألا ترون ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون مَنْ يشفعْ لكم إلى ربكم ؟ . فيقولُ بعض الناس لبعض : ائتوا آدَمَ . فيأتون آدَمَ ، فيقولون : يا آدَمُ ! أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك مِنْ روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول آدم : إنَّ ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولنْ يغضب بعده مثله. وإنه نهاني عن الشجرة فعصيتُهُ . نفسي ، نفسي . اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوحٍ . فيأتون نوحاً ، فيقولون : يا نوحُ ! أنت

أولُ الرُّسلِ إلى الأرض ، وسمَّاك الله عبداً شكوراً . اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوةٌ دعوتُ بها على قومي ، نفسي ، نفسي . اذهبوا إلى إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - . فيأتون إبراهيم ، فيقولون : أنت نبيُّ الله وخليلُهُ مِنْ أهلِ الأرض ، اشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟. فيقولُ لهم إبراهيمُ : إنَّ ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضبُ بعده مثله ، وَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ . نفسي ، نفسي . اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى - صلى الله عليه وسلم - ، فيقولون : يا موسى ! أنت رسولُ الله ، فَضَّلك الله برسالته ، وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقولُ لهم موسى - صلى الله عليه وسلم - : إنَّ ربِي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفساً لم أؤمر بقتلها . نفسي ، نفسي . اذهبوا إلى عيسى - صلى الله عليه وسلم - ، فيأتون عيسى ، فيقولون يا عيسى! أنت رسولُ الله، وَكَلَّمْتَ الناس في المهد ، وَكَلِمَةٌ منه ألقاها إلى مريم وروح منه ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟! فيقولُ لهم عيسى - صلى الله

عليه وسلم - : إنَّ ربي قد غضب اليوم غضباً ، لم يغضب قبله مثله ، ولنْ يغضِب بعده مثله ، ولم يذكر ذنباً . نفسي ، نفسي . اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - . فيأتوني ، فيقولون : يا محمد ! أنت رسولُ الله ، وخاتم الأنبياء ، وغفر الله لك ما تقدم مِنْ ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك . ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فأنطلق فآتي تحتَ العرش ، فأقع ساجداً لربي ، ثم يفتح الله عليَّ ويلهمُني مِنْ محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحدٍ قبلي . ثم يقال : يا محمد ! ارفع رأسك ، سل تُعْطَهْ . اشفع تُشَفَّعْ . فأرفع رأسي ، فأقول : يا رب ! أمتي أمتي . فيقال : يا محمد ! أدخل الجنة مِنْ أمتك مَنْ لا حساب عليه مِنَ الباب الأيمن مِنْ أبواب الجنة ، وهم شركاءُ الناس فيما سوى ذلك مِنَ الأبواب والذي نفسي بيده ! إنَّ ما بين المصراعين مِنْ مصاريع الجنة لَكَمَا بين مكة وهجر ، أو كما بين مكة وبُصْرَى ")

(عن أبي هريرة ﷺ ، قال : ... فذكر الحديث) . (هذا حديثٌ صحيحٌ ، متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٦٥-٦٧) .

١٣٢ / ٢ - (إذا كان يومُ القيامة ، اجتمعتِ الجِنُّ والإنْسُ في صعيدٍ واحدٍ ، لا يذكر بعضُهُم بعضاً ، فيكونُ الجنُّ والإنسُ عَشْرَةَ أجزاءٍ ، فيكونُ الجِنُّ تسعةَ أجزاء ، ويكونُ الإنسُ جزءً واحداً ، ثم تنشقُّ

السَّماءُ الدُّنيا ، فتنْزِلُ الملائكةُ صُفُوفاً ، على كلِّ صَفٍّ رأسٌ ، فيدعو أهلُ الأرضِ منهُم ، فيقولون : فيكم رَبُّنَا عزَّ وجلَّ ؟ قالوا : ليس فينا وهو آتٍ ، فيكونُ أهلُ السَّماءِ الدُّنيا والإنسُ عَشْرَةَ أجزاءٍ ، فيكونُ أهلُ السَّمَاءِ الدُّنيا تسعةَ أجزاءٍ ، ويكون الجنُّ والإنسُ جزءً واحداً . ثم تَنْشَقُّ السَّمَاءُ الثانية، فتترل الملائكةُ صُفُوفاً ، على كُلِّ صفٍّ رأسٌ ، فيقولُ أهلُ الأرضِ : أفيكم ربُّنَا تبارك وتعالى ؟ فيقولونَ : ليس فِينَا ، وهو آتٍ ، فيكونُ أهلُ السَّماءِ الثَّانية وأهلُ السَّماءِ الدُّنيا والجنُّ والإنسُ عَشْرَةَ أجزاءٍ ، فيكونُ أهلُ السَّمَاءِ الثَّانية تسعَةَ أجزاءٍ ، ويكونُ أهلُ السَّمَاءِ الدُّنيا والجنُّ والإنسُ جزءً واحداً ، ثُمَّ تنشقُ السَّمَاءُ الثَّالثةُ ، فتترلُ الملائكةُ صُفُوفاً ، على كلِّ صفٍّ رأسٌ ، فيقولُ أهلُ الأرضِ : أفيكم ربُّنا تبارك وتعالى ؟ فيقولون : ليس فِينَا ، وهو آتٍ ، فيكونُ أهلُ السَّمَاءِ الثَّالثة وما أسفَلَ منها من السماوات والجنِّ والإنسِ عَشْرَةَ أجزاءٍ ، فيكونُ أهلُ السَّمَاءِ الثالثة تسعَةَ أجزاءٍ ، ويكون ما أسفَلَ مِنْ ذلك من السَّماواتِ والجنِّ والإنسِ جُزءً واحداً ، ثُمَّ يكونُ أهلُ السموات على هذا حتَّى يبلغَ للسابعة ، حتَّى يجيئ ربُّك في ظُلَلٍ من الغَمَامِ والملائكةُ صُفُوفاً لا يتكلمون)

(عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، قوله) . (إسناده قويٌّ ، رجالـه ثقـات) (الزهد / ٤٣،٤٤ ح٥٢) .

١٣٣ / ٣ - (الصِّراطُ كَحَدِّ السَّيفِ - أو كحرف السَّيفِ - ، دَحْضٌ مَزِلَّةٌ ، بِجَنْبَتَيهِ ملائكةٌ معهم كَلالِيبٌ ، يقولونَ : اللهم سَلِّم سَلِّم . قال : فيمر النَّاسُ عليه : كالبرقِ ، وكالطَّيرِ ، وكالرِّيحِ ، وكأَجْوَدِ الخَيلِ ، والرَّاكِبِ . فَمِنْ مُسَلَّمٍ ناجٍ ، ومِنْ مَخْدُوشٍ ناجٍ ، ومن مَرْكُوسٍ في النار . وفي الحاشية : في هامش الأصلين : " مكدوس ")

(رواه مجاهد ، عن عُبَيد بن عُمَير موقوف عليه) . (إسناده صحيحٌ) (ش ، يعقوب ابن سفيان الفسوي ، هناد ، ابن جرير ، نعيم حلية) (الزهد / ٣٩ ح٤٥) .

١٣٤ / ٤ - (إنَّ الغَادِرَ يُرْفَعُ له لواءٌ يوم القيامة ، يقال : هذه غدرةُ فلان ابن فلان)

(عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً) . (صحيحٌ متفقٌ عليه) (التوحيد / ١٤٢١هـ / شعبان ؛ سد الحاجة ح٢٨٧٣ ؛ الإنشراح / ١١١ ح١٣٥) .

١٣٥ / ٥ - (إنَّ الله سيُخَلِّصُ رجلاً مِنْ أُمَّتِي له تسعٌ وتسعونَ سِجلاً كُلُّ سِجلٍ مَدُّ البصر ، فيقولُ له : أتُنكِرُ من هذا شيئاً ؟ أَظَلَمَك كَتَبَتِي الحافظون ؟ فيقولُ : لا يا ربّ ، فيقولُ : بلى إنَّ لك عندي حسنةً ، وإنه لا ظُلمَ عليك اليومَ ، فيُخرجُ له بطاقةً ، فيها : أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، فيقولُ : احضُر وزنَك ، فيقولُ : ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فتثقُلُ البطاقةُ ، ولا يثقلُ اسم الله شيئاً)

(رواه : الليث بنُ سعد ، قال : حدثنا عامر بنُ يحيى المَعافريّ ، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلّيُّ ، عن عبدالله بنِ عَمرو - رضي الله عنهما - ، عن رسول الله ﷺ) . (قال الطبرانيُّ : لا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به : عامر بنُ يحيى . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به عامر بنُ يحيى ، وهو ثقةٌ ؛ فتابعه عبدالرحمن بنُ زياد بنِ أنعُم الإفريقيّ ، وهو ضعيفٌ) (طب أوسط ، عبد) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٢٧) .

١٣٦ / ٦ - (إِنَّ أناساً في زَمَنِ رسولِ الله ﷺ قالوا : يا رسولَ الله ! هل نرى ربَّنا يومَ القيامة ؟ قال رسولُ الله ﷺ : " نعم " . قال : " هل تُضَارُّون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحابٌ ؟! ، وهل تُضَارُّون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب ؟ " قالوا : لا يا رسول الله ! قال : " ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما . إذا كان يومُ القيامة أذَّنَ مُؤَذِّنٌ : لِيَتَّبِعْ كلُّ أُمَّةٍ ما كانت تعبدُ ، فلا يبقى أحدٌ كان يعبد غير الله سبحانه مِنَ الأصنامِ والأنصابِ إلا يتساقطونَ في النَّار . حتى إذا لم يبق إلا مَنْ كان يعبد الله مِنْ بَرٍّ وفاجر ، وغُبَّرِ أهلِ الكتاب . فيدعى اليهود فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ ، قالوا : كُنَّا نعبدُ عزير ابنَ الله . فيقال : كذبتم ، ما اتخذ الله مِنْ صاحبةٍ ولا ولد . فماذا تبغون ؟ قالوا : عطشنا يا ربَّنا ! ، فاسقنا . فيشارُ إليهم : ألا تردون ؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً ، فيتساقطون في

النار . ثم يدعى النصارى . فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ : قالوا كنا نعبد المسيح ابنَ الله . فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فيقال لهم : ماذا تبغون ؟ فيقولون : عطشنا يا ربنا ! فاسقنا . قال : فيشار إليهم : ألا تردون ؟ فيحشرون إلى جهنم كأنها سرابٌ يحطم بعضها بعضاً ، فيتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله تعالى مِنْ بَرٍّ وفاجر ، أتاهم رب العالمين سبحانه وتعالى في أدنى صورة مِنَ التي رأوه فيها قال فماذا تنتظرون ؟ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ ما كانت تعبدُ . قالوا يا ربنا ! فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم . فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذ بالله منك ، لا نشرك بالله شيئاً - مرتين أو ثلاثاً - حتى إنَّ بعضَهم ليكاد أن ينقلب . فيقولُ : هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم . فيكشف عن ساق . فلا يبقى مَنْ كان يسجدُ لله مِنْ تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ، ولا يبقى مَنْ كان يسجد اتقاءً ورياءً إلا جعل الله ظهره طبقةً واحدةً ، كلما أراد أنْ يسجدَ خرَّ على قفاه . ثم يرفعون رؤوسهم ، وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مَرَّةٍ . فقال : أنا ربُّكم ، فيقولون : أنت ربُّنا . ثم يضرب الجسر على جهنم وتَحِلُّ الشفاعةُ ، ويقولون : اللهم سَلِّم سَلِّم " . قيل : يا رسول الله ! وما الجسرُ ؟ قال : "دَحْضٌ مَزِلَّةٌ ، فيه خَطَاطِيفُ وكَلالِيبُ وَحَسَكٌ .

تكون بِنَجْدٍ ، فيها شويكةٌ يقال لها : السعدان . فيمر المؤمنون كطرف العين ، وكالبرق ، وكالريح، وكالطير، وكأجاويد الخيل ، والركاب . فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ ، ومخدوشٌ مُرْسَلٌ ، ومكدوسٌ في نارِ جهنَّمَ . حتى إذا خلص المؤمنين مِنَ النَّارِ ، فوالذي نفسي بيده ! ما منكم مِنْ أحدٍ بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق مِنَ المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار . يقولون : ربَّنَا ! كانوا يصومُون معنا ، ويُصلُّونَ ، ويحجُون . فيُقال لهم : أخرجوا مَنْ عرفتم ، فتحرم صورهم على النار ، فيخرجون خلقاً كثيراً قد أخذت النار إلى نصف ساقيه ، وإلى ركبتيه . ثم يقولون : ربَّنَا ! ما بقي فيها أحدٌ ممن أمرتنا به فيقولُ : ارجعوا . فمَنْ وجدتم في قلبه مثقال دينار مِنْ خير ، فأخرجوه . فيُخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون : ربَّنَا ! لم نَذَرْ فيها أحداً ممن أمرتنا . ثم يقول : ارجعوا ، فَمَنْ وجدتم في قلبه نصف دينار مِنْ خير ، فأخرجوه . فيُخرجون خلقاً كثيراً ، ثم يقولون : ربَّنَا ! لم نذر فيها مما أمرتنا أحداً . ثم يقول : ارجعوا، فَمَنْ وجدتم في قلبه مثقال ذرةٍ مِنْ خير فأخرجوه . فيُخرِجون خلقاً كثيراً ، ثم يقولون : ربنا ! لم نذر فيها خيراً ! " وكان أبوسعيد يقول : إنْ لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرأوا إنْ شئتم : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

[النساء/٤٠] "فيقول الله عزَّ وجلَّ : شفعت الملائكة ، وشفع النبيون ، وشفع المؤمنون ، ولم يبق إلا أرحم الراحمين . فيقبض قبضة من النار ، فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قطُّ ، قد عادوا حُمَمَاً ، فيُلقيهم في نهر في أفواه الجنة ، يقال له : نهر الحياة ، فيخرجون كما تخرج الحبَّةُ في حميل السيل . ألا ترونها تكون إلى الحجر ، أو إلى الشجر ، ما يكون إلى الشمس أُصَيفرُ وأُخَيضر، وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض ؟! " . فقالوا : يا رسول الله! كأنك كنت ترعى بالبادية ! قال : " فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتمُ ، يعرفهم أهلُ الجنة . هؤلاء عُتَقَاءُ الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ، ولا خير قدموه . ثم يقول : ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم . فيقولون : ربَّنَا ! أعطيتنا ما لم تُعط أحداً مِنَ العالمين . فيقول : لكم عندي أفضل من هذا . فيقولون : يا ربَّنَا! أيُّ شيءٍ أفضلُ مِنْ هذا؟ . فيقول : رضاي . فلا أسخط عليكم بعده أبداً " . هذا لفظ مسلم)

(رواه : حفص بنُ ميسرة – وهذا حديثه – ، وسعيد بنُ أبي هلال [1] ، كلاهما عن زيد بنِ أسلم ، عن عطاء بنِ يسار ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ به) . (متفقٌ عليه)

---

(١) يأتي ذكرُ حديثه في الجزء الثاني من المنيحة ، في أبواب : (البعث والحشر وأحوال يوم القيامة) . وخرَّجتُ لهذا الحديث في الجزء الثاني أيضًا شاهدًا عن أبي هريرة وحذيفة معًا في أبواب : (الجنة والنار : صفتهما وذكر نعيم أهل الجنة وجحيم أهل النار) .

(خ ، م) (صحيح القصص / ٦٠-٦٢) .

١٣٧ / ٧ - (تُدْني الشمسُ يومَ القيامةِ مِنْ الخلقِ ، حتى تكونَ منهم كمقدارِ مِيلٍ . قال سُلَيْمُ بنُ عامرٍ : فواللهِ ما أدري ما يعني بالميـــلِ ؟ أَمَسَافَةَ الأَرضِ ، أم المِيلَ الذي تُكْتَحَلُ بهِ العينُ ؟ قالَ : فيكونُ الناسُ على قَدْرِ أعمَالهم في العَرَقِ ، فمنهم مَنْ يكونُ إلى كَعْبَيْهِ ، ومنهم مَنْ يكونُ إلى رُكْبَتَيْهِ ، ومنهم مَنْ يكونُ إلى حَقْوَيْهِ ، ومنهم مَنْ يُلْجِمُـــهُ العَرَقُ إِلْجَامًا ، قالَ : وأشارَ رسولُ اللهِ ﷺ بيَدِهِ إلى فِيهِ)

(قال مسلمٌ : ثنا الحكم بنُ موسى أبوصالح : ثنا يحيى بنُ حمزة ، عن عبدالرحمن ابن جابر : حدثني سُلَيم بنُ عامر : حدثني المقداد بنُ الأسود ﷺ ، قال : سمعتُ رســولَ الله ﷺ ، يقول : .. فذكره . وأخرجه الترمذيُّ وأحمد من طريق ابنِ المبارك ، عــن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، بسنده سواء مسلسلاً بالتحديث) .

(صحيحٌ . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : وفيه إثباتُ سماع سليم بنِ عــامر مــن المقداد بن الأسود ﷺ . وردٌّ على قول أبي حاتم الرازي ، فيما نقله ابنُهُ عبـــدالرحمن عنه في "المراسيل" (ص٨٥) : "سُلَيم بنُ عامر لم يدرك المقداد بنَ الأسود" . اهــــ .
وانظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا فيما مضى في الحديث رقم ٩، ورقم ٨٣ ، ورقــم ٩٤ ونظيرها في الأحاديث أرقام ٢٩٩، ٣٦٢، ٤٧٣، ٤٩٥)

(م ، ت ، حم) (التسلية / ح٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤؛ ١١ / رقم٢٣١٠) .

١٣٨ / ٨ - (نحنُ يومَ القيامةِ على كَوْمٍ ، فوق الناس ، فتُدْعَى الأُمَمُ بأوثانها ، وما كانت تعبد . الأول فالأول ، حتى يأتينا رَبُّنَا بعد ذلك ،

فيقول : ما تنتظرونَ ؟ فيقولونَ : ننتظرُ ربَّنا عزَّ وجلَّ ، فيقولُ : " أنا ربكم " ، فيقولون : حتى ننظُرَ إليك ، فيتجلّى لهم يَضْحَكُ . قال جابرٌ : فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ثمَّ ينطلقُ ، ويَتْبَعُونَهُ)

(عن أبي الزبير ، أنَّهُ سأل جابر بنَ عبدالله عن الورود ؟ فقال جابرٌ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : .. وذكره) . (هذا حديث صحيحٌ) (حم ، م) (الزهد / ٤٤ ح٥٤) .

١٣٩ / ٩ - (يتجلّى ذُو العزَّةِ ، فيقول : سَيَعْلَمُ الجمعُ لِمَنِ الكَرَمُ اليومَ ، ثلاثاً . لِيَقُم الذين : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة / ١٦] قال : فيقومونَ . ثمَّ يقولُ : سَيَعْلَمُ أهلُ الجمعِ لِمَنِ الكَرَمُ اليومَ ، ثلاثاً ، لِيَقُمِ الذين : ﴿ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [النور / ٣٧] فيقومُون ، ثم يقولُ : سَيَعْلَمُ أهلُ الجمعِ لمن الكَرَمُ اليومَ، ثلاثاً . لِيَقُمِ الحمَّادُون . قال فُضَيلٌ : فسألتُ أبا إسحاق : من الحمَّادُون ؟ قال : أُمَّةُ محمد - صلى الله عليه وسلم -)

(رواه : فُضَيل بنُ مرزوق ، عن أبي إسحاق السَّبيعيّ ، عن عبدالله بن عطاء ، عن عقبة بن عامر الجهني ﷺ ، موقوفا عليه) . (إسناده صحيحٌ ، لولا تدليس أبي

إسحاق . ولكن يأتي له شاهد في الحديث القادم . يعني : حديث ابن عباس – رضي الله عنهما –، وفي أوله : يقوم منادٍ فينادي ..) (الزهد / ٦٠ ح٧٧) .

١٤٠ / ١٠ – (يَرِدُ عَلَيَّ الحوضَ رجالٌ من أصحابي ، فَيُحَلَّؤُونَ عنه ، فأقول : يا رب أصحابي ، فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا على أدبارهم القَهْقَري)

(قال ابنُ وهب : أخبرني يونس ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، أنه كان يُحدث عن أصحاب النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ ، قال .. فذكره . وقال شعيبٌ : عن الزهري : كان أبوهريرة يُحدث عن النبيّ ﷺ فَيُجْلَونَ) .

(قال البخاري : وقال الزُّبَيدي : عن الزهري ، عن محمد بن عليّ ، عن عبيدالله ابن أبي رافع ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبيّ ﷺ . وقد ذكر الحافظُ في "الفتح" (١١/٤٧٤) ، أنَّ الدارقطنيَّ وصلَ رواية الزُّبيدي هذه في "الأفراد" ، من طريق عبدالله بن سالم ، عن محمد بن الوليد الزُّبيدي ، بهذا الإسناد سواء)

(خ) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٥٠٣) .

١٤١ / ١١ – (يقولُ الله – عزَّ وجلَّ – يومَ القيامةِ : يا ابنَ آدمَ ! أَلَمْ أَحْمِلْكَ على الخَيلِ والإبلِ ، وأُزَوِّجْكَ النساء ، وجَعَلْتُك تَرْبَعُ وتَرْأَسُ ؟ فيقولُ : بلى . فيقولُ الله تعالى : يا ابنَ آدمَ ! فأينَ شُكْرُ ذلك)

(رواه : إسحاق بنُ عبدالله بنِ أبي طلحة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ ، أَنَّ

رسولَ الله ﷺ ، قال : ... فذكره) . (إسناده صحيحٌ) (حـم) (الزهـد / ٦٨ ح٨٤) .

١٤٢ / ١٢ - (يقومُ مُنادٍ فينادي : سَيَعْلَمُ أهلُ الجمعِ مَنْ أصحابُ الكَرَمِ؟ أين الحَمَّادُون على كُلِّ حالٍ؟ فيقومُون ، فيُؤْمَرُ هم إلى الجنَّة ، ثُمَّ يقومُ فيُنَادِي الثانيةَ ، فيقولُ : سَيَعْلَمُ أهلُ الجمعِ اليومَ مَنْ أصحابُ الكَرَمِ ؟ أين الذين كانت ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة/١٦] قال : فيقومُونَ ، فيُؤمَرُ هم إلى الجنَّة . ثم يقومُ فيُنادِي الثالثةَ ، فيقولُ : سَيَعْلَمُ أهلُ الجمعِ اليومَ مَنْ أصحابُ الكَرَمِ ؟ أين الذين كانت ﴿ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [النور/٣٧] ، فيقومُونَ ، فيُؤمَرُ هم إلى الجنَّة . ثُمَّ يخرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ حتَّى يُشرِفَ على الخَلائِقِ ، لهُ عَيْنَانِ بَصِيرَتَانِ ، ولسانٌ فَصِيحٌ ، فيقولُ : إنِّي أُمرتُ بثلاثٍ : بكُلِّ جَبَّارٍ عَنيدٍ ، فهو أَبْصَرُ هم مِنَ الطَّيرِ بحَبِّ السِّمْسِمِ، فيَلْقُطُهُم ثم يَخِيسُ هم في جهنَّمَ . ثم يخرجُ الثانيةَ فيقولُ : إنِّي أُمِرْتُ بالذين كانوا يُؤْذُونَ الله ورسولَه ، فهو أَبْصَرُ هم مِنَ الطير بحَبِّ السمسم ، فيَلْتَقِطُهُم ، ثُمَّ يخيسُ هم في جهنَّمَ ، ثم يخرجُ الثالثةَ فيقولُ : إنِّي أُمِرْتُ بالمُصَوِّرِينَ ، فهو أَبْصَرُ هم

مِنَ الطير بحبِّ السِّمسِم ، فَيَلْتَقِطُهُم ، ثم يخيسُ هم في جهنَّمَ ، ثمَّ تَطَايَرُ الصُحفُ مِنْ عَلَى النِّسَاء والرِّجَال)

(رواه : سيار بنُ سلامة الرياح ، عن أبي العالية الرياحي ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – موقوفاً عليه) . (إسناده قويٌّ ، رجاله ثقات . ورواه : سيار بنُ سلامة أيضا ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس فذكره . وفي شهر بن حوشب كلامٌ يسير . قال الحافظُ في "المطالب" (٤٦٢٩) : إسناده حسنٌ . اهـ . فلربما كان سيار ابنُ سلامة يرويه على الوجهين . ولبعضه شواهد) (الحارث ، نعيم حلية ، ابن جرير) (الزهد ٦٠-٦١ ح٧٨) .

١٤٣ / ١٣ – (يُؤْتَى بالصِّراطِ ، حَدُّه كَحَدِّ المُوسَى، فتقول الملائكة : يا ربنا ! – أو كلمة غير هذا ، أكبرُ ظَنِّي أنه – مَنْ يُجِيْزُ على هذا ؟ فيقول : مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلقي . قال : فيقولون : ربنا ما عبدناكَ حَقَّ عبادتك)

(قال أسد بنُ موسى – المصري الملقب ، بأسد السنة – : نا حماد بنُ سلمة ، عن ثابت البُنَانيّ ، عن أبي عثمان النَّهدِيّ ، عن سلمان الفارسي ﷺ فذكره موقوفاً عليه . ورواه : ابنُ أبي شيبة ، قال : ثنا الحسن بنُ موسى الأشيب . عن حماد بن سلمة بسنده سواء ، دون آخره . وأخرجه الآجري في الشريعة من طريق معاذ بنِ معاذ ، قال : ثنا حماد بنُ سلمة بسنده سواء : " يوضع الصراط يوم القيامة وله حدٌّ كَحَدِّ الموسى .. " ثم رواه : الآجري من طريق ابنِ مَهْدي ، قال : ثنا حماد ابن سلمة به . هكذا رواه : أسد بنُ موسى والحسن بنُ موسى الأشيب ومعاذ بنُ معاذ

وابنُ مهدي عن حماد بن سلمة به موقوفاً على سلمان . وخالفهم : هدبة بنُ خالد ، فرواه عن حماد بن سلمة بسنده سواء ، لكنه رفعه) . (إسناده صحيحٌ . ولا منافاة بين رواية الرفع والوقف ، فإنَّ رواية الوقف لها حكم الرفع كما لا يخفى إذ لا مجال للرأي في مثل هذا) (ش ، الآجري ، ك) (الزهد / ٣٨ ح٤٣) .

١٤٤ / ١٤ - (يؤتى بالصراط حدُّه كحدِّ الموسى ، فتقول الملائكة : يا ربنا مَنْ يجيز على هذا ؟ فيقول : مَنْ شئتُ مِنْ خَلقي . قال : فيقولون : ربنا ! ما عبدناك حق عبادتك)

(رواه هدبة بنُ خالد ، قال : ثنا حماد بنُ سلمة ، عن ثابت البُنَاني ، عن أبي عُثمان النَّهدي ، عن سلمان الفارسي ﷺ مرفوعاً به . وخولف هدبة في رفعه . خالفه : أسد ابنُ موسى ، والحسن بنُ موسى ، ومعاذ بنُ معاذ ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، فرووه عن حماد بن سلمة بسنده سواء، موقوفاً على سلمان) . (حديثٌ صحيحٌ . فإن كان لابد من الترجيح ، فرواية الجماعة أقوى ، ولكن لا منافاة عندي بين رواية الوقف والرفع ، فإن هذا كثيرٌ في الروايات . لا سيما ورواية الوقف لها حكم الرفع كما لا يخفى ، إذ لا مجال للاجتهاد في مثل هذه الأمور التي لا تعرف إلا عن طريق الرسل . والله أعلم) (أسد السنه ، ك ، ش ، الآجري) (التوحيد / شعبان / ١٤١٤هـ) .

١٤٥ / ١٥ - (يُؤْتَى بالعبدِ يومَ القيامةِ ، فيقال : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً ، وسخرتُ لك الأنعامَ والحرثَ ، وتركتُك تَرْأَسُ وتَرْبَعُ ، أفكنتَ تظن أنَّك مُلاقي يومَك هذا ؟ . فيقول : لا . فيقولُ : اليومَ أنساك كما نسيتني . قال ابنُ أبي داود في "البعث" : أما قولُهُ : تربع :

تأخذ المرباع . والمرباعُ : كان أهل الجاهلية إذا أغاروا فغنموا غنيمةً أعطوا سيدهم ربع ما غنموا، يضيف به الضيف، ويقومُ به على نوائب الحيّ . فهذا المرباع . اهـ)

(عن مالك بنِ سعير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري مرفوعاً) . (وسنده حسنٌ) (ت ، ابن أبي داود) (الزهد / ٦٨-٦٩ ؛ البعث / ٧٣-٧٤ ح ٣٤) .

١٤٦ / ١٦ - (يُؤْتَى بالميزانِ يومَ القيامة ، فلو وُضِعتْ في كِفَّتِهِ السمواتُ والأرضُ ومَنْ فِيهنَّ ، لَوَسِعَتْهُ . فتقولُ الملائكةُ: ربنا ! مَنْ تَزِنُ بهذا ؟ فيقولُ : ما شِئْتُ مِنْ خَلْقِي . فتقولُ الملائكةُ : ربنا ! ما عبدناكَ حقَّ عبادَتِك)

(قال أسد بنُ موسى : نا حماد بنُ سلمة ، عن ثابت البُنَانيّ ، عن أبي عثمان النَّهدِيّ ، عن سلمان الفارسي ﷺ فذكره، موقوفاً عليه) . (إسناده صحيحٌ) (س، الآجري، ك) (الزهد / ٥٤ ح٦٦) .

١٤٧ / ١٧ - (يُوقَفُ ابنُ آدم يومَ القيامَةِ كأنَّهُ بَـذَجٌ ، فيقولُ الله تعالى : ابنَ آدمَ ! أين ما خوَّلْتُكَ ؟ فيقولُ : أَيْ ربِّ ! قد وفَّرتُهُ وثَمَّرتُهُ ، وتَرَكْتُهُ أوفَرَ ما كان . البذج : بموحدة تحتية ، هو ولد الضأن)

(رواه : حماد بنُ سلمة ، عن حميد وثابت جميعًا ، عن الحسن البصري - قوله) . (إسناده صحيحٌ) (الزهد / ٦٧ ح٨٢) .



٨ - أبواب : البيوع والتجارات والوكالات والعتق

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

١٤٨ / ١ - (إذا رأيتم مَنْ يبيع أو يبتاع في المسجد ، فقولوا : لا أربحَ الله تجارتَك ، وإذا رأيتم مَنْ يُنشد فيه الضالة ، فقولوا : لا ردَّها الله عليك . قال ابنُ خزيمة : لو لم يكن البيع ينعقد لم يكن لقوله صلى الله عليه وسلم "لا أربح الله تجارتك" معنى)

(رواه عبدالعزيز بنُ محمد الدراورديُّ ، قال : أخبرني يزيد بنُ خُصَيفة ، عن محمد ابن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) .

(قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وقال الحاكم : صحيحٌ على شرط مسلم . ووافقه الذهبيُّ . وليس كما قالا ، فإن مسلماً لم يخرج شيئاً للدراورديّ ، عن يزيد بن عبدالله بن خصيفة ، ولا ليزيد عن ابن ثوبان ؛ وكنتُ وافقتُ الحاكمَ والذهبيَّ على هذا الحكم في "غوث المكدود" ، فقد رجعتُ عنه . والله أسأل أن يغفر لي ما زلَّ به قلمي ، والسند جيِّدٌ على كلِّ حال ، والحمدُ لله رب العالمين)

(سي ، ت ، مي ، خز ، حب ، جا ، سني ، ك ، هق) (التوحيد / شوال / ١٤١٩هـ ؛ ١٤٢٦هـ / جمادى الأولى ؛ غوث ٢ / ١٥٦ ح٥٦٢ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٥ / ح٦١٣) .

١٤٩ / ٢ - (اشترى رجلٌ مِنْ رجلٍ عقاراً ، فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرَّةً فيها ذَهَبٌ . فقال له الذي اشترى العقار : خذ ذهبك ، إنما اشتريت منكْ الأرض ، ولم أشتر الذهب ، وقال الذي له الأرض : إنما بعتك الأرض وما فيها ، فتحاكما إلى رجل ، فقال الذي تحاكما إليه : ألكما ولدٌ ؟ قال أحدهما : لي غُلامٌ ، وقال الآخر : لي جاريةٌ ، قال : أنكحا الغلامَ ، وأنفقوا على أنفسهما منه ، وتصدقا)

(رواه أبوهريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : ... فذكره) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ ، متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٧٠) .

١٥٠ / ٣ - (اشتَرِيهَا وأعتِقِيهَا ، ودَعِيهم فليشترطوا ما شاءُوا)

(حدَّث به البخاريُّ ، قال : ثنا خلاد بنُ يحيى ، قال : ثنا عبدالواحد بن أيمن المكيُّ ، عن أبيه ، قال : دخلتُ على عائشة - رضي الله عنها - قالتْ : دخلتْ عليَّ بريرةُ وهي مكاتَبَةٌ ، فقالتْ : يا أُمَّ المؤمنين اشتريني فإنَّ أهلي يبيعونني ، فأعتقيني . قالتْ : نعم . قالتْ : إنَّ أهلي لا يبيعونني حتى يشترطوا ولائي . قالتْ : لا حاجةَ لي فيكِ . فسمعَ ذلك النبيّ ﷺ - أو بلغه - فقال : " ما شأنُ بريرة " . فقال : .. فذكره . قالت : فاشتريتُها فأعتقتُها ، واشترط أهلُها ولاءَها ، فقال النبيّ ﷺ : " الولاءُ لِمَنْ أعتقَ ، وإنِ اشتَرَطُوا مائةَ شَرْطٍ " . وتابعه أبونعيم ، قال : نا عبدالواحد بنُ أيمن بهذا الإسناد) . (خ ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٤٤) .

١٥١ / ٤ - (الجارُ أحقُّ بدارِ الجارِ أو الأَرْضِ)

(عن سَمُرةَ بن جندب الفزاري ﷺ مرفوعا) . (هذا حديثٌ حسنٌ ثابت) (د ، س كبرى ، ت ، حم ، طب ، ابن أبي حاتم علل ، قط فوائد الذهلي ، هق) (التوحيد / ربيع ثان / ١٤١٩هـ ؛ غوث ٢ / ٢١١ ح ٦٤٤ ؛ كتاب المنتقى / ٢٣٩ / ح٧٠١) .

١٥٢ / ٥ - (الولاءُ لِمَنْ أعتقَ ، وإنِ اشترَطُوا مائةَ شَرْطٍ)

(هذا حدَّث به : البخاريُّ ، وعليّ بنُ عبدالعزيز البغويُّ - وهذا حديثه - ، قالا : ثنا أبونعيم الفضل بنُ دُكَين ، قال : نا عبدالواحد بنُ أيمن القرشي المخزوميّ أبوالقاسم المكيّ ، قال : ثني أبي ، قال : دخلتُ على عائشةَ ، فقالتْ عائشةُ : دخلتُ على بريرةَ ، وهي مُكَاتَبَةٌ ، فقالتْ : اشتريني فأعتقيني . فقلتُ : نعم . قالتْ بريرةُ : إنَّ أهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي . قالتْ عائشةُ : لا حاجةَ لي بذا . فسمعَ بذلك رسولُ الله ﷺ ، فذكرَ ذلكَ لعائشةَ ، فذكرتْ عائشةُ ما قالوا ، فقال : "اشتَرِيهَا وأعتِقِيهَا ، ودَعِيهم فليشترطوا ما شاءُوا" . فاشترتها عائشةُ بما قالوا . فقال : اشترتها فأعتقتها، واشترط أهلُها الولاء، فقال رسول الله ﷺ : ... فذكره) .

(قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن عبدالواحد إلا أبونعيم . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به أبونعيم ، فتابعه خلاد بنُ يحيى بنِ صفوان ، عن عبدالواحد ابن أيمن بهذا الإسناد) (خ ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٤٤) .

١٥٣ / ٦ - (أنَّ النبيّ ﷺ ابتاعَ فَرَساً مِنْ أعرابيّ ، فاستتبعه النبيّ ﷺ ليقضيه ثمنَ فَرَسِهِ ، فأسرعَ رسولُ الله ﷺ المشيَ وأبطأَ الأعرابيُّ ، فطفق رجالٌ يعترضونَ الأعرابيّ فيساومونه بالفرس ، ولا يشعرون أنَّ

النبيّ قد ابتاعه ، فنادى الأعرابيُّ رسولَ الله ﷺ، فقال : إنْ كنت مبتاعاً هذا الفرس وإلا بعته ، فقام النبيّ ﷺ حين سمع نداء الأعرابيّ ، فقال : " أو ليس قد ابتعتُهُ منك ؟ " . فقال الأعرابيُّ : لا والله ما بعتكه ، فقال النبيّ ﷺ : " بلى قد ابتعتُهُ منك " ، فطفق الأعرابيُّ ، يقول : هلم شهيداً . فقال خزيمة بنُ ثابت : أنا أشهدُ أنّك قد بايعته . فأقبلَ النبيّ ﷺ على خزيمة ، فقال : " بم تشهد ؟ " فقال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل رسولُ الله ﷺ شهادةَ خزيمة بشهادة رجلين .

وهذا سياق أبي داود . وعند أحمد وغيره : " فطفق ناسٌ يلوذون بالنبيّ ﷺ والأعرابيّ وهما يتراجعان ، فطفق الأعرابيُّ يقول : شهيداً يشهدُ أَنْ بايعتك ، فَمَنْ جاءَ مِنَ المسلمين قالَ للأعرابي : ويلك ! إنَّ النبيّ ﷺ لم يكن ليقول إلا حقّاً ، حتى جاء خزيمةُ فاستمع مراجعةَ النبيّ ﷺ ومراجعةَ الأعرابيّ ، فطفق الأعرابيُّ يقول : هلم شهيداً يشهد أني بايعتك . فقال خزيمة : أنا أشهد ... إلخ ")

(رواه الزهريُّ ، عن عمارة بن خزيمة ، أنَّ عمَّهُ خزيمة بنَ ثابت ﷺ ، حدَّثه وهو مِنْ أصحاب النبيّ ﷺ به . وقد رواه عن الزهريّ جماعةٌ من أصحابه ، منهم : شعيب بنُ أبي حمزة ، والزبيديُّ ، ومعمر بنُ راشد ، ومحمد بنُ أبي عتيق ، وأبومنيع الرصافي) .

(صحيحٌ . قال الحاكمُ : هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ، ورجاله باتفاف الشيخين ثقات ، ولم يخرجاه . وقال ابنُ كثير في "تحفة الطالب" (ص٢٩٠) : إسنادُهُ صحيحٌ حجة . اهـ . وفي الباب عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - ، وفيه مراسيل

أيضا) (د ، س ، حم ، ابن سعد ، الذهلي جزء من حديثه ، ابن أبي عُمر العدني ، ابن أبي عاصم آحاد ، أبوالشيخ أخلاق ، طح معاني ، ك ، هق ، هق معرفة ، خط أسماء مبهمة ، ابن بشكوال ، كر) (التسلية / ح ٢٧ ؛ ابن كثير ١ / ١٦٤ ؛ الفضائل / ٦١) .

١٥٤ / ٧ - (أنَّ النبيّ ﷺ نهى عن كِرى الأرض)

(رواه : النعمان بنُ عيَّاش ، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - ، به) .
(صحيحٌ) (م ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٩١) .

١٥٥ / ٨ - (إنَّ جبريلَ - عليه السلامُ - أَتَى النبيَّ ﷺ ، وعنده أُمُّ سَلَمَةَ ، فجعلَ يتحدثُ ، فقال النبيُّ ﷺ : "مَنْ هذا ؟" - أو كما قال - ، قالتْ : هذا دَحْيَةُ ، فلمَّا قامَ ، قالتْ : والله ما حَسِبْتُهُ إلا إيَّاهُ ، حتى سمعتُ خُطْبَةَ النبيّ ﷺ بِخَبَرِ جبريلَ . وزاد عند مسلمٍ في أوله : عن سلمان الفارسي ﷺ ، قال : " لا تكوننَّ إنِ استطعتَ أول مَنْ يدخل السوقَ ، ولا آخر مَنْ يخرج منها ، فإنها معركةُ الشيطان ، وبها ينصبُ رايته " .

قوله : (فإنها معركةُ الشيطان) قال أهل اللغة : المعركةُ موضعُ القتالِ . لمعاركة الأبطال بعضهم بعضاً فيها ، ومُصارعتهم . فشبَّه السوقَ وفعل الشيطان بأهله ، ونيله منهم ، بالمعركة لكثرة ما يقع فيها من أنواع الباطل : كالغش والخداع والأيمان الخائنة والعقود الفاسدة والنجش والبيع على بيع أخيه والشراء على شرائه والسوم على سومه وبخس المكيال والميزان . والسوق تؤنث وتذكر . سميت بذلك لقيام

الناس فيها على سُوقِهم . (وبها ينصبُ رايته) إشارة إلى ثبوته هناك ، واجتماع أعوانه إليه للتحريش بين الناس ، وحملهم على هذه المفاسد المذكورة ونحوها فهي موضعه وموضع أعوانه)

(رواه معتمر بنُ سُلَيمان ، عن أبيه ، قال : ثنا أبوعُثمان النّهديّ ، عن أسامة بن زيد – رضي الله عنهما – به .

ورواه عن معتمر : العباس بنُ الوليد النّرسيّ ، ومحمد بنُ عبدالله الرقاشيّ ، وعبدالله ابنُ معاذ ، وعبدالأعلى بنُ حماد ، ومحمد بنُ عبدالأعلى ، وموسى بنُ إسماعيل ، وإسحاق بنُ إبراهيم .

أمّا سند الموقوف ، فقال مسلمٌ في "صحيحه" (٢٤٥١/١٠٠) : حدثني عبدالأعلى ابنُ حماد ، ومحمد بنُ عبدالأعلى القيسيُّ ، كلاهما عن المعتمر ، قال ابنُ حماد : ثنا معتمر ابنُ سليمان ، قال : سمعتُ أبي ، قال : ثنا أبوعُثمان ، عن سلمان ، قال : .. فذكره) .

(صحيحٌ . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : وقد رُوِيَ كلام سلمان ﷺ مرفوعاً ، ولا يصح . والصواب وقفه على سلمان ﷺ) (خ ، م ، البزار ، طب كبير ، أبوبكر الشافعي) (التسلية / ح ١٩ ؛ ابن كثير ١ / ١٤٤ ؛ الفضائل / ٤٠) .

١٥٦ / ٩ – (إنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي إسرائيل سأَلَ بعضَ بَني إسرائيل أَنْ يُسْلِفَهُ ألف دينارٍ ، فقال : ائتني بالشهداء أُشهِدُهُم ، فقال : كفى بالله شهيداً ، قال : فائتني بالكفيل ، قال : كفى بالله وكيلاً . قال : صدقت . قال : فدفعها إليه إلى أجل مُسَمَّى ، فخرج إلى البحر فقضى

حاجته ، ثم التمس مركباً يركبها يقدم عليه ، للأجل الذي أجله ، فلم يجد مركباً . فأخذ خشبةً فنقرها فأدخل فيها ألفَ دينار ، وصحيفةً مِنْهُ إلى صاحِبِهِ ، ثم زَجَّجَ مَوْضِعَهَا ، ثم أتى إلى البحر ، فقال : اللهم إنك تعلم أني تسلفتُ فلاناً ألف دينار ، فسألني كفيلاً ، فقلتُ : كفى بالله كفيلاً ، فَرَضِيَ بك، وسألني شهيداً ، فقلتُ: كفى بالله شهيداً ، فرضى بك ، وإِنّي جَهدتُ أَنْ أجدَ مركباً أبعثُ إليه الذي له ، فلم أجد ، وإِنّي أَسْتَودِعُكَها ! . فرمى بها إلى البحر ، حتى وَلَجَت فيه ، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده ، فخرج الرجلُ الذي كان أسلفه ، ينظر لعل مركباً قد جاء بماله ، فإذا بالخشبة التي فيها المال ، فأخذها لأهله حَطَباً ، فلما نشرها وجدَ المالَ والصحيفةَ ، ثمَّ قَدِمَ الذي كان أسلفه ، فأتى بالألف دينار ، وقال والله ما زِلْتُ جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك ، فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه . قال : هل كُنْتَ بعثتَ إليّ شيئاً ؟! قال : أخبرك أني لم أجدْ مركبا قبل الذي جئت فيه . قال : فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة ، فانصرف بالألف دينار راشداً)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ ، حم) (صحيح القصص /٢٤-٢٥) .

١٥٧ / ١٠ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن البيع والشراء في المسجد ،

وأنْ تُنشدَ فيه ضالة ، أو يُنشدَ فيه شعر ، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة)

(رواه : محمد بنُ عجلان ، عن عَمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جدِّه عبدالله ابن عَمرو – رضي الله عنهما –) . (حديثٌ صحيحٌ) (د ، س ، ت ، ق ، حم ، خز ، فاكه أخبار مكة ، هق ، بغ) (التوحيد / شوال / ١٤١٩هـ ؛ ١٤٢٦هـ / جمادى الأولى ؛ غوث ٢ / ١٥٦ ح ٥٦١ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٥ / ح٦١٢) .

١٥٨ / ١١ – (إنْ كنتَ إنما اشتريتني لنفسكَ فأمسكني ، وإنْ كنتَ إنما اشتريتني لله ، فدعني وعمل الله)

(قال البخاريُّ : ثنا ابنُ نمير – هو محمد – ، عن محمد بن عُبَيد : ثنا إسماعيل هو ابنُ أبي خالد ، عن قيس بنِ أبي حازم ، أنَّ بلالاً قال لأبي بكر : .. فذكره) . (حديثٌ صحيحٌ . وفيه ردٌّ على قول عليّ بن المدينيّ : " روى قيس بنُ أبي حازم ، عن بلالٍ ، ولم يلقه " . اهـ .

وقيس بنُ أبي حازم : تابعيٌّ مخضرمٌ ، كاد أن يكونَ صحابياً ، فإنَّهُ هاجر إلى النبيّ ﷺ فقُبِضَ وهو في الطريق ، ولم يُحدِّث عن العشرة أحدٌ غيره ، كما قال ابنُ خراش . والبخاريُّ شديدُ العناية بمباحث الاتصال والانقطاع .

وقد قال الحافظُ في "التهذيب" (١/١٣٧) ، وهو يصحح سماع إبراهيم بن عبدالله ابن معبد من ميمونة – رضي الله عنها – زوج النبيّ ﷺ – ، وقد أوردَ البخاريُّ في "التاريخ الكبير" (١/١/٣٠٢-٣٠٣) أسانيدَ لحديثٍ اختُلِف في إسناده ، فقال الحافظُ معلّقاً على الأسانيد التي أوردها البخاريُّ : "فهذا مشعرٌ بصحة رواية إبراهيم عن ميمونة عند البخاريّ ، وقد عُلِمَ مذهَبُهُ في التشديد في هذه المواطن" . اهـ .

قلتُ : وقد صحَّ سماعُ عبدالرحمن بن عسيلة الصُّنَابحِيِّ من بلالٍ ﷺ ، وهو نظير قيس ، بل قيسٌ أعلى منه ...

ولذلك تعقَّبَ العلائيُّ ابنَ المدينيّ في "جامع التحصيل" (ص٢٥٧) ، قائلاً : "في هذا القول نظرٌ ، فإنَّ قيساً لم يكن مدلساً . وقد وردَ المدينةَ عقب وفاة النبيّ ﷺ والصحابةُ بها مجتمعون ، فإذا روى عن أحدٍ فالظاهرُ سماعُهُ منه " . اهـ .

قال أبوعَمرو - غفر الله له - : ذكرتُ حديثَ الصُّنَابحِيِّ عن بلال في أبواب "الصوم والاعتكاف" وفيه خبرٌ عن ليلة القدر) (خ) (التسلية / ح ٣١) .

١٥٩ / ١٢ - (تُوفِّيَ أبي وعليه دينٌ ، فعرضتُ على غُرَمائِه أن يأخذُوا التمرَ بما عليه، فأبوا ، ولم يروا أنَّ فيه وفاءً ، فأتيتُ النبيّ ﷺ ، فذكرتُ ذلك له ، فقال : " إذا جَدَدْتَهُ فوضعتَهُ في المربد أذَنْتَ رسولَ الله ﷺ ، فجاء ومعه أبوبكر وعُمر ، فجلس عليه ودعا بالبركة ، ثم قال : " ادعُ غُرَماءك فَأَوفِهِم " فما تركتُ أحداً له على أبي دينٌ إلا قضيتُهُ ، وفضلَ ثلاثةَ عشرَ وَسْقاً : سبعةٌ عجوةٌ ، وستةٌ لونٌ ، أو ستةٌ عجوةٌ وسبعةٌ لونٌ ، فوافيتُ مع رسول الله ﷺ المغربَ ، فذكرتُ ذلك له فضحِكَ ، فقال : " ائتِ أبا بكرٍ وعُمر فأخبرهما " ، فقالا : لقد علمنا إذ صنع - رسول الله ﷺ ما صنعَ - أن سيكونُ ذلك)

(عن عُبَيدالله بن عُمر ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر ﷺ به) . (صحيحٌ . وانظر سياق حديث هشام بن عُروة ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر : أنَّ أباه

تُوفِّيَ ... في أبواب " فضائل النبيّ ﷺ والآل والصحب " من الجزء الثاني من هـذه السلسلة) (خ ، س ، حب ، فر دلائل) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٩٢) .

١٦٠ / ١٣ - (دخلتْ بريرةُ وهي مُكَاتَبَةٌ فقالتْ : اشتريني ، وأعتقيني . قالتْ : نعم . قالتْ : لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي . فقالتْ : لا حاجةَ لي بذلك . فسمع بذلك النبيّ ﷺ - أو بلغه - ، فذكرَ لعائشةَ ، فذكرتْ عائشةُ ما قالتْ لها ، فقال : "اشتَرِيهَا وأعتِقِيهَا ، ودَعِيهم يشترطوا ما شاءُوا " . فاشترها عائشةُ ، فأعتقتَها واشترط أهلُها الولاء ، فقال النبيّ ﷺ : " الولاءُ لِمَنْ أعتقَ ، وإنِ اشتَرَطُوا مائةَ شَرْطٍ ")

(حدَّث به : البخاريُّ - وهذا حديثه - ، وعليّ بنُ عبدالعزيز البغويُّ ، قالا : ثنا أبونعيم الفضل بنُ دُكَين ، قال : نا عبدالواحد بنُ أيمن القرشي المخزوميّ أبوالقاسم المكيّ ، قال : ثني أبي أيمن ، قال : دخلتُ على عائشةَ - رضي الله عنها - ، فقلتُ : كنتُ لعتبة بنِ أبي لهب ، ومات ، وورثني بنوُهُ ، وأنهم باعوني من ابن أبي عَمرو ، فأعتقني ابنُ أبي عَمرو ، واشترط بنو عتبة الولاء ، فقالتْ : .. فذكرت الحديثَ) .

(قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن عبدالواحد إلا أبونعيم . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به أبونعيم ، فتابعه خلاد ابنُ يحيى بنِ صفوان السلمي ، عن عبدالواحد بن أيمن بهذا الإسناد)

(خ ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٤٤) .

١٦١ / ١٤ - (سَلُوهُم قِرَى الضيفِ الذي هو حقُّهُ ، فإنْ أبَوهُ فخُذُوا منهم وإنْ كَرِهُوا ، بئسَ القومُ قومٌ لا يقرُونَ الضيفَ)

(عبدالله بنُ وهب ، وقتيبة بنُ سعيد ، ومحمد بنُ رمح ، ثلاثتهم عن ابن لهيعة .

عبدالله بنُ صالح ، وقتيبة بنُ سعيد ، وعبدالله بنُ يوسف ، ومحمد بنُ رمح ، وحجاج ابنُ محمد الأعور ، وشعيب بنُ الليث ، وأبوالنضر هاشم بنُ القاسم ، وأبوالوليد الطيالسيّ هشام بنُ عبدالملك ، وعبدالله بن وهب ، ويونس بنُ محمد المؤدِّب ، ومنصور بنُ سلمة الخُزاعيّ ، قالوا جميعاً : ثنا الليث بنُ سعد .

كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، أنَّ أبا الخير حدَّثه ، عن عقبة بن عامر الجُهَنِيّ ، قال : قلنا يا رسول الله ، إنك تبعثُنا فنمرُّ بالقوم ، فنسألُهُم القِرَى ، فيمنعونَنا ، فكيف نصنعُ يا رسول الله ؟ قال : **سَلُوهُم قِرَى الضيف** .. الحديث) .

(قال أبوداود : " وهذه حجةٌ للرجُل يأخذُ الشيء إذا كان حقاً له " . انتهى .

وقال الترمذيُّ : " هذا حديثٌ حسنٌ . وقد رواه الليث ابنُ سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب أيضا . وإنما معنى هذا الحديث أنهم كانوا يخرجونَ في الغزو ، فيمرُّون بقوم ، ولا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن ، فقال النبيّ ﷺ : "إنْ أبوا أنِ يبيعوا إلا أن تأخذوا كرها ، فخذوا" . هكذا رُوي في بعض الحديث مفسراً . وقد رُوي عن عُمر بن الخطاب ﷺ أنه كان يأمرُ بنحو هذا " . انتهى)

(خ ، خد ، م ، عو ، د ، ت ، ق ، حم ، حب ، طب كبير ، وأوسط ، طح مشكل ، طح معاني ، هق ، بغ) (تنبيه ١٢ / رقم٢٥١٥) .

١٦٢ / ١٥ - (لا يَسْتَامُ الرَّجُلُ على سَوْمِ أخيهِ ، ولا يخطبُ على

خِطبةِ أخيهِ)

(رواه : شعبة بن الحجاج ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ، عن النبيّ ﷺ به) .

(صحيحٌ) (م ، حم ، حب ، طح معاني) (حديث الوزير/١٤١ ح ٣٨ ، بذل ٤٥٠٣ ، غوث ٢ /١٥٧ ح ٥٦٣ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٥ ح ٦١٤) .

١٦٣ / ١٦ – (نهانا رسولُ الله ﷺ عَنْ أمرٍ كان لنا نافعاً ، وطواعيةُ الله ورسوله أنفعُ لنا ، نهانا أنْ نُحاقِلَ بالأرض فنُكرِيها على الثُّلُثِ والرُّبعِ والطَّعَامِ المسمَّى ، وأَمَرَ رَبَّ الأرض أنْ يَزْرَعَهَا أو يُزْرِعَهَا ، وكَرِهَ إكْرَاءَهَا ، وما سوى ذلك . هذا لفظ مسلم .

وفي "لسان العرب" (١٦٠/١١) : الحاقِل : أي الأكّار . والمحاقِل : المزارِع . والمُحَاقَلة : بيعُ الزرع قبل بَدْوِ صلاحه . وقيل: بيع الزرع في سنبله بالحنطة . وقيل : المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والربع أو أقل من ذلك أو أكثر ، وهو مثلُ المخابرة . وقيل: المحاقلة اكتراء الأرض بالحنطة، وهو الذي يسميه الزراعون المجاربة . ونهى النبيّ ﷺ عن المحاقلة، وهو بيع الزرع في سنبله بالبر، مأخوذ من الحقل القراح . وروي عن ابن جريجٍ ، قال ، قلت لعطاء : ما المحاقلة ؟ قال : المحاقلة بيع الزرع بالقمح . قال الأزهريُّ : فإنْ كان مأخوذاً مِنْ إحقال الزرع إذا تشعب ، فهو بيعُ الزرع قبلَ صلاحه ، وهو غررٌ . وإن كان مأخوذاً مِنْ الحقل وهو القراح وباع زرعا في سُنْبُلِهِ نابتاً في قراح بالبر ، فهو بيع بر مجهول ببر معلوم ، ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل ، ويدخله الغرر لأنه مغيب في أكمامه . وروى أبوالعباس ، عن ابن

الأعرابي قال : الحقل بالحقل أنْ يبيع زرعاً في قراح بزرع في قراح . قال ابنُ الأثير : وإنما نهى عن المحاقلة لأنهما من المكيل ولايجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثلٍ ويداً بيدٍ ، وهذا مجهول لا يدري أيهما أكثر ، وفيه النسيئة . والمحاقلة : مفاعلة من الحقل، وهو الزرع الذي يزرع إذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه . وقيل : هو من الحقل ، وهي الأرض التي تزرع وتسميه أهل العراق القراح)

(رواه : إسماعيل بنُ عُلَية ، عن أيوب ، عن يعلى بن حَكِيم ، عن سُلَيمان بنِ يَسَار ، عن رافع بنِ خَديج ﷺ ، قال : كنا نُحَاقِلُ الأرضَ ، على عهد رسول الله ﷺ ، فنُكْرِيهَا بالثلث والربع والطعام المسمى، فجاءنا ذاتَ يوم رجلٌ مِنْ عُمُومَتِي ، فقال : ... وذكر الحديث) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، د ، ت ، س ، حم) (التسلية / ح ٤) .

١٦٤ / ١٧ - (نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته)

(عن ابن عُمر - رضي الله عنهما - به) . (أخرجه الشيخان وغيرهما) (حديث الوزير / ٤٥ ؛ غوث ٣ / ٢٤١ ح ٩٧٨ ؛ كتاب المنتقى ٣٦١ ح ١٠٥١ ؛ مجلسان النسائي / ٧٢ ح ٣٩ ؛ التسلية / ح ٥٨ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٧٤٥) .

١٦٥ / ١٨ - (نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع حبل الحبلة)

(عن عبدالله بن عُمر - رضي الله عنهما - . ورواه عنه : نافع مولاه ، وسعيد ابنُ جبير) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . أما معنى الحديث، فقال الخطابيُّ في معالم السنن ٨٩/٣ : وحبلُ الحبلة ، هو نتاجُ النتاج ، وقد جاء تفسيرُه في الحديث ، وهو أن تنتج الناقة بطنَها ، ثم تحملُ التي نتجت ، وهذه بيوعٌ كانوا يتبايعونها في

الجاهلية ، وهي كلها يدخلها الجهل والغرر ، فنـــهوا عنـــها ، وأرشـــدوا إلى الصواب . اهـــ)

(خ ، م ، د ، س ، ت ، ق ، حم ، ط ، حمي ، جا) (مجلة التوحيد / رجب / سنة ١٤٢٢ هـــ) .



٩ - أبواب : تأويل مختلف ومشكل الحديث

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

١٦٦ / ١ - (الإسلام بضعٌ وستُّون باباً - أو بضعٌ وسبعون باباً - ، أفضلها : لا إله إلا الله ، وأدناها : إماطةُ الأذى عن الطُّرُقِ . والحياءُ شُعبةٌ من الإيمان)

(رواه : سهيل بنُ أبي صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً) . (حديث صحيحٌ) (خ كبير، بخ ، م ، د ، ت ، ق ، حم ، ش ، أبوعبيد ، محا ، حب ، البزار ، طي ، عب ، ابن منده ، ابن بشران ، الآجري ، هق شعب ، بغ ، ابن عبدالبر ، السلفي ، الرافعي ، الذهبي تذكرة) (حديث الوزير / ٢٨ - ٣٠ ح ١ ، سد الحاجة / ح ٥٧،٥٨) .

قال شيخُنا - أحسن الله توفيقه - : ووقع عندهم جميعا : " **الإيمان بضعٌ** .. " ، ولم أجد هذه الرواية " **الإسلام بضعٌ** .. " في طريق من طرق الحديث إلا هنا في حديث الوزير .

أمَّا الشك في ذكر "عدد الشعب" فمن سهيل بنِ أبي صالح ، كما صرَّح به ابنُ حبان والبيهقيُّ وغيرُهما .

ورجح البيهقيُّ رواية "سليمان بن بلال" التي أخرجها البخاريُّ (١/ ٥١) ، ومسلمٌ (٣٥/ ٥٧) ، والنسائيُّ (٨/ ١١٠) ، وابنُ حبان (١٦٧، ١٩٠) ، وابنُ منده في "الإيمان" (١٤٤) ، ونجم الدين النسفي في "أخبار سمرقند" (٧٩٧) ، والثعلبيُّ في "تفسيره" (ج١/ق١٨/ ١) عن عبدالله بن دينار به . وفيها : "بضع وستون شعبة" ، وقال : "لم يشك سليمان بنُ بلال ، وروايته أصحُّ عند أهل العلم بالحديث " . اهـ .

ورجح الحليمي ، والقاضي عِياض رواية من قال : "بضع وسبعون" ، وهو الراجح ، وليس ها هنا موضعَ تفصيل النزاع في هذا ، وقد ذكرتُهُ في "سد الحاجة بتقريب سُنن ابن ماجه" (٥٧، ٥٨) .

أمَّا رواية سليمان بنِ بلال ، فقد قال ابنُ حبان في صحيحه : "اختصر سليمان بنُ بلال هذا الخبر ، فلم يذكرْ ذِكْرَ الأعلى والأدنى من "الشُّعَبِ" ، واقتصر على ذكر "الستين" دون "السبعين" ، والخبرُ في "بضع وسبعين" خبرٌ متقصى صحيحٌ لا ارتياب في ثبوته ، وخبرُ سليمانَ بنِ بلال خبرٌ مختصرٌ غيرُ متقصى " اهـ .



١٦٧ / ٢ - (إذا وَجَدَ أحدُكُم في بطنه شيئاً ، فأشكل عليه أَخَرَجَ منه شيءٌ أمْ لا ، فلا يخرجَنَّ مِنَ المسجد حتى يسمع صوتاً ، أو يجدَ ريحاً . هذا سياق مسلم)

(رواه زهير ، وجرير بنُ عبدالحميد ، وحماد بنُ سلمة ، وعبدالعزيز بنُ محمد ، وخالد بنُ عبدالله الواسطي ، وعليّ بنُ عاصم وغيرهم ، عن سهيل بنِ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، به مرفوعاً .) . (صحيحٌ) (م ، عو ، د ، ت ، مي ، حم ، خز ، هق) (حديث الوزير / ١٦١ - ١٦٢) .

١٦٨ / ٣ - (لا وضوءَ إلا من صوتٍ أو ريحٍ)

(رواه : شعبة بنُ الحجاج هكذا مختصرا ، عن سهيل بنِ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّ النبيّ ﷺ قال : .. فذكره . ورواه جمعٌ من أصحاب سهيل بنِ أبي صالح عنه بهذا الإسناد مطولا، وتقدم سياقُهم) . (حديثٌ صحيحٌ) (ت ، ق ، حم ، ش ، خز ، جا، طي ، هق) (حديث الوزير / ١٦٠ - ١٦١ ح ٤٧ ؛ غوث ١ / ١٦ ح ٢ ؛ كتاب المنتقى / ٩ ح ٢) .

وقد تكلَّم العلماء في رواية شعبة هذه .

فقال أبوحاتم الرازي كما في "العلل" (رقم١٠٧) : هذا - يعني متن حديث شعبة - وهمٌ ، اختصر شعبة متنَ الحديث . فقال : "لا وضوء إلا من

صوت أو ريح" ، ورواه أصحاب سهيل ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ ، قال : "**إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد ريحا من نفسه فلا يخرجن حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا**" . اهـ .

وكذا قال ابنُ خزيمة والبيهقيُّ أنه مختصرٌ .

قال شيخُنا : نعم هو مختصرٌ ، ولكن لا يعني أنه مختصرٌ من اللفظ الآخر ، وقد قال ابنُ التركماني في "الجوهر النقيّ" : لو كان الحديثُ الأول مختصراً من الثاني لكان موجوداً في الثاني مع زيادة ... وعموم الحصر المذكور في الأول ليس في الثاني ، بل هما حديثان مختلفان . اهـ .

وهذا القول هو الأولى بدلاً من توهيم شعبة ، ولا سيما وشعبة كان يُولِي ألفاظَ الأحاديث اهتماماً بالغاً . فقد قال الدارقطنيُّ في "العلل" : كان شعبة يخطيء في أسماء الرجال كثيراً لتشاغله بحفظ المتون . اهـ .

ولذا قال الشوكاني في "نيل الأوطار" (١/٢٢٤) : شعبة إمامٌ حافظٌ واسعُ الرواية ، وقد روى هذا اللفظ بهذه الصيغة المشتملة على الحصر ، ودينُهُ ، وإمامتُهُ ، ومعرفتُهُ بلسان العرب ، يردُّ ما ذكره أبوحاتم . اهـ .



١٦٩ / ٤ - (إذا وَقَعَ الذُّبابُ في شرابِ أحدِكُم ، فَلْيَغْمِسْهُ ، ثم لِيَنْزِعْهُ ، فإنَّ في إحدَى جَنَاحَيه داءً والأخرى شفاءً . هذا لفظ البخاري)

١٧٠ / ٥ - (إذا وقعَ الذُّبابُ في إناءِ أحدكُم ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثم لِيَطْرَحْهُ ، فإنَّ في أحَدِ جناحيهِ شِفَاءً ، وفي الآخَرِ دَاءً . وهذا لفظ آخر للبخاري)

(رواه : عُبَيد بنُ حُنَين مولى بني زُرَيق ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا به . وله طرق أخرى عن أبي هريرة ، فرواه : سعيد بنُ أبي سعيد المقبري ، ومحمد بنُ سيرين ، وثمامة بنُ عبدالله بنِ أنس ، وقيس بنُ خالد بنِ حسن . وفي الباب عن : أبي سعيد الخدري ، وعن أنس بن مالك ، رضي الله عنهما) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ ، ق ، مي ، حم ، ابن المنذر ، طح مشكل ، ابن عبدالبر ، هق ، بغ) (تقدم تخريجه وبيان موضعه في كتب الشيخ برقم ٧٤) .

١٧١ / ٦ - (إذا وقع الذُّبابُ في إناءِ أحدكم ، فإنَّ في أحد جناحيه داءً ، وفي الآخر شفاءً ، وإنه يتَّقي جناحَهُ الذي فيه الدَّاءُ ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّه)

(رواه : محمد بنُ عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا فذكره) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . قال الذهبيُّ : " هذا الحديث حسنُ

الإسناد " . اهـ) (د ، حم ، خز ، حب ، طح مشكل ، الحسن بن عرفة ، هـق ، خط تلخيص ، الذهبي سير) (الأمراض / ١٥٨-١٦٥ ح٦٦؛ التوحيد / جماد أول / ١٤١٩هـ؛ الفوائد / ٩٨-٩٩ ؛ ابن أبي مسرَّة) .

١٧٢ / ٧ - (إنَّ أَحَدَ جَنَاحَي الذُّباب سُمٌّ ، والآخر شفاءٌ ، فإذا وقع في الطعام ، فامقُلُوه ، فإنه يُقَدِّمُ السُّمَّ، ويُؤَخِّرُ الشفاءَ)

(رواه : ابنُ أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، قال : دخلتُ على أبي سلمة ، فأتانا بزُبْدٍ وكتلة - وهو خليط من التمر والطحين - ، فأسقط ذبابٌ في الطعام ، فجعل أبوسلمة يمقُلُهُ بأُصبعه فيه ، فقلتُ : يا خالُ ماذا تصنع ؟ ! فقال : إنَّ أبا سعيد الخدري ﷺ حدثني ، عن رسول الله ﷺ ، قال : .. فذكره) . (سنده قويٌّ ، وسعيد بنُ خالد : وثقه النسائيُّ وابنُ حبان ، وقال الدارقطنيُّ : يحتج به . اهـ . ولم يثبت عن النسائيّ تضعيفه .) (س ، س كبرى ، ق ، حم ، طي ، عبد ، يع ، حب ، حب ثقات ، طح مشكل ، ابن عبدالبر ، هق ، بغ ، المزي) (التوحيد / جماد أول / ١٤١٩هـ؛ الأمراض/ ١٦١-١٦٢؛ الفوائد/ ١٠١-١٠٢ ؛ بذل ح ٤٢٥٣) .

سأل سائلٌ اسمه : وليد الريدي ، من مركز أشمون ، محافظة المنوفية ، قال : سمعتُ شيخاً زائع الصيت ، يقول في أحد المساجد : إن حديث الذبابة مكذوبٌ على النبيّ ﷺ . ووصفه بأنه حديثٌ مقززٌ . مع أني أعلمُ أنَّ أهل العلم صححوه ، وقد جادلتُ بعضَ الناس بعد هذه المحاضرة ، فقالوا : إن كلام الشيخ مقنع ، فاتفقنا على أن أرسل السؤال إلى مجلة التوحيد ، راجين أن تبسطوا الكلام عن صحة الحديث ؟

فقال شيخنا : والجواب بحول الملك الوهاب :

اعلم أيها السائل أن من تكلم في غير فنه أتى بمثل هذه العجائب ، ويرحم الله ابنَ حبان إذ نقل قولا ساقطاً عن بعض الناس في مقدمة كتابه "المجروحين" (١٧/١) ، ثم ردَّ عليه قائلاً : (لو تملّق قائل هذا القول إلى باريه في الخلوة وسأله التوفيق لإصابة الحق لكان أولى به من الخوض فيما ليس من صناعته) .

والذين طعنوا على الحديث لا يعلمون شيئاً عن شرائط نقل الأخبار ، ولا عن قوانين الرواية ، لذلك فكلامهم ذلك ساقطٌ ؛ لأن العقلاء اتفقوا أن يُرجع في كلِّ عِلم إلى أهله والمتخصصين فيه ، ولا يتكلم في تصحيح الأخبار وتضعيفها إلا أهلُ الحديث وحدهم دون غيرهم ، وهاك حاصل الكلام في إثبات صحة الحديث :

فاعلم أنه قد روى هذا الحديث ثلاثةٌ من الصحابة هم : أبوهريرة ، وأبوسعيد الخدري وأنس بن مالك رضي الله عنهم ... ثم قام بتخريج حديث كل واحد منهم ، وتكلم عليه بما تقضية أصول الصناعة الحديثية ، ثم ختم البحث بقوله : فقد ثبت بهذا التخريج والتحقيق أن الحديث في غاية الصحة ، ولا مطعن فيه ، والحمد لله رب العالمين .

وقال شيخُنا في تحقيقه لجزء فيه من "الفوائد المنتقاة الحسان العوالي" من حديث أبي عَمرو السمرقندي (ت ٣٤٥هـ) ، ونحوه في تحقيقه لكتاب "الأمراض والكفارات والطب والرُّقَيات" لضياء الدين المقدسي (ت ٦٤٣هـ) وفي "الفتاوى الحديثية / ج ٢ / رقم ١٦٨ / جماد أول / ١٤١٩" :

واعلم أنَّ هذا الحديث ثار حوله شغبٌ قديمٌ وحديثٌ ، وهَوَّك في فهمه ، والإيمان به أقوامٌ غالبهم من الذين قال الله تعالى فيه : ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْآخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ [الروم/٧] .

وجمعني مجلسٌ بواحدٍ من هؤلاء "المجددينات" ، فقال لي : كيف نقدم ديننا إلى الكافرين ، أبمثل هذا الحديث ، ونحن نصرخ في الآفاق بأن ديننا دينُ النظافة ؟ !

فقلتُ له : وهل قال النبيّ ﷺ : (إذا رأيتم الذباب فاصطادوه ثم اغمسوه) حتى تلزمني بهذا القول المنكر ؟ ! ثم إن النبيّ ﷺ لم يوجب عليك أكله ، وإنما أوجب غمسه ، فإن طابت نفسك فكل ، وإلا فما أجبرك أحد .

وقد علّلَ النبيّ ﷺ وجوب الغمس بقوله : (إنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء) فإذا غمسته انفجر ذاك "الكيس" الذي فيه الدواء بفعل مقاومة المأكول ، فتكون النتيجة براءة الطعام من الضرر .

فما كاد يُسلّم لي حتى أخرجت له بحثاً لأحد الأطباء في المجامع الطبية العالمية يقرر ما ذكره النبيّ ﷺ ، فحينئذٍ سكت وأطرق ، ثم قال : "إننا نسلم لأهل العلم ، لا سيما إذا كان من المشهود لهم" . فصرختُ فيه قائلا : إنَّ رسول الله ﷺ هو سيِّدُ كُلِّ من ينسب إلى علم في الدنيا ، فكيف لم تسلِّم له لما أخبرك ، وسلمت "للخواجة" الكافر الذي لا يعرف شيئا عن الاستنجاء ؟ ! .

الواقع أننا مصابون في إيماننا . وإن كثيراً من هؤلاء ينطبق عليهم قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾ [الزمر/٤٥]

وقد تكلّم علماؤنا قديماً وحديثاً في دفع جهل هؤلاء المعترضين ، منهم أبوسليمان الخطابي – رحمه الله – ، فقال في "معالم السنن" (٤/٢٥٩) :

"وقد تكلّم على هذا الحديث بعضُ من لا خلاق له ، وقال : كيف يكون هذا ، وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة ؟ كيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء ، وتؤخر جناح الشفاء ، وما أربُها إلى ذلك ؟

قلتُ [القائل الخطابي] : هذا سؤالُ جاهلٍ أو متجاهل ، وإنَّ الذي يجد نفسَه ونفوسَ عامة الحيوان قد جُمع فيها بين الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة ، وهي أشياءُ متضادة ، إذا تلاقت تفاسدت ، ثم يرى أنَّ الله سبحانه قد ألّف بينها ، وقهرها على الاجتماع ، وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها وصلاحها – لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزأين من حيوانٍ واحد ، وأنَّ الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيتَ العجيبَ الصنعة ، وأن تعسلَ فيه ، وألهم الذرَّة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها إليه – : هو الذي خلق الذُّبابةَ ، وجعل لها الهداية إلى أنْ تُقَدِّمَ جناحاً وتؤخرَ جناحاً ، لما أراد من الابتلاء ، الذي هو مدرجة التعبد ، والامتحان الذي هو مضمار التكليف . وفي كل شيء عبرة وحكمة . وما يذَّكَّر إلا أولوا الألباب " . اهـ .

وقال الإمامُ أبوجعفر الطحاوي – رحمه الله – في "مشكل الآثار" (٢٨٣/٤-٢٨٤) :

"فقال قائلٌ من أهل الجهل بآثار رسول الله ﷺ وبوجوهها : وهل للذباب اختيارٌ حتى يُقَدِّمَ أحد جناحيه لمعنى فيه ، ويؤخر الآخر لمعنى فيه خلاف ذلك المعنى ؟

فكان جوابنا في ذلك بتوفيق الله عزَّ وجلَّ وعونه ، أنَّه لو قرأ كتاب الله عزَّ وجلَّ قراءة متفهِّم لما يقرأ منه ، لوجد فيه ما يدلُّ على صدق قول رسول الله ﷺ ، وهو قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ

ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [النحل/٦٨، ٦٩] إلا وكان وحي الله وإلهامه إياها أن تفعل ما أمرها به كمثل قوله عزَّ وجلَّ في الأرض : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ [الزلزلة/٤، ٥] ووحيه لها إلهامه إياها ما شاء أن يلهمها إياه حتى يكون منها ما أراد الله عزَّ وجلَّ أن يكون منها .... وساق كلاماً آخر فليراجعه من شاء .

قال شيخنا : وتشغيب الجهلة القاصرين على هذا الحديث كان ولا يزال في عصرنا وقبل عصرنا ، وقد تصدَّى اثنان من أعلام العلماء لجهلهم ، وهما : الشيخ العلامةُ ، أحد أعيان المحدثين بالديار المصرية ، أبوالأشبال أحمد بن محمد شاكر – رحمه الله – والآخر هو شيخنا حسنة الأيام ، إمام أهل الشام أبوعبدالرحمن ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى وسأثبت نص كلامهما لنفاسته ، جزاهما الله خيراً .

قال الشيخ أبوالأشبال في " تخريج المسند " (١٢ / ١٢٤ – ١٢٩ / رقم ٧١٤١) :

"وهذا الحديث مما لعب به بعضُ معاصرينا ، ممن علم وأخطأ ، وممن علم وعمد إلى عداء السنة ، وممن جهل وتجرأ :

فمنهم مَنْ حمل على أبي هريرة ، وطعن في رواياته وحفظه . بل منهم من جرؤ على الطعن في صدقه فيما يروي ! حتى غلا بعضهم فزعم أن في "الصحيحين" أحاديث غير صحيحة ، إن لم يزعم أنها لا أصل له ! بما رأوا من شبهات في نقد بعض الأئمة لأسانيد قليلة فيهما ، فلم يفهموا اعتراض أولئك المتقدمين ، الذين أرادوا

بنقدهم أن بعض أسانيدهما خارجة عن الدرجة العليا من الصحة ، التي التزمها الشيخان ، لم يريدوا أنها أحاديث ضعيفة قط .

ومِنَ الغريب أن هذا الحديث بعينه – حديث الذباب – لم يكن مما استدركه أحد من أئمة الحديث على البخاريّ . بل هو عندهم جميعاً مما جاء على شرطه في أعلى درجات الصحة .

ومِنَ الغريب أيضا أن هؤلاء الذين حملوا على أبي هريرة ، على علم كثير منهم بالسنة وسعة اطلاعهم – رحمهم الله – ، غفلوا أو تغافلوا عن أن أبا هريرة ﷺ لم ينفرد بروايته ، بل رواه أبوسعيد الخدري أيضا عن النبيّ ﷺ ، عند أحمد في "المسند" (١١٢٠٧، ١١٦٦٦) ، والنسائي (٢/١٩٣) ، وابن ماجه (٢/١٨٥) ، والبيهقي (١/٢٥٣) ، بأسانيد صحاح . ورواه أنس بنُ مالك أيضا ، كما ذكر الهيثميُّ في "مجمع الزوائد" (٥/٣٨) ، وقال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانيُّ في "الأوسط" . اهـ . وذكره الحافظ في "الفتح" (١٠/٢١٣) ، وقال : أخرجه البزار ، ورجاله ثقات . اهـ .

فأبوهريرة لم ينفرد برواية هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ، ولكنه انفرد بالحمل عليه منهم ، بما غفلوا أنه رواه اثنان غيره من الصحابة .

والحق أنه لم يعجبهم هذا الحديث ، لما وقر في نفوسهم من أنه ينافي المكتشفات الحديثة ، من المكروبات ونحوها . وعصمهم إيمانهم عن أن يجرؤا على المقام الأسمى ، فاستضعفوا أبا هريرة .

والحق أيضا أنهم آمنوا بهذه المكتشفات الحديثة أكثر من إيمانهم بالغيب ، ولكنهم لا يُصرِّحون! ثم اختطوا لأنفسهم خطة عجيبة: أن يقدموها على كل شيء ،

وأن يؤولوا القرآن بما يخرجه عن معنى الكلام العربي ، إذا ما خالف ما يسمونه (الحقائق العلمية)! وأن يردّوا من السنة الصحيحة ما يظنون أنه يخالف حقائقهم هذه! افتراءً على الله ، وحبّاً في التجديد ! .

بل إنَّ منهم لمن يؤمن ببعض خرافات الأوربيين ، وينكر حقائق الإسلام أو يتأولها . فمنهم من يؤمن بخرافات استحضار الأرواح ، وينكر وجود الملائكة والجن بالتأول العصري الحديث . ومنهم من يؤمن بأساطير القدماء وما ينسب إلى (القديسين والقديسات) ! ثم ينكر معجزات رسول الله ﷺ كلها ، ويتأول ما ورد في الكتاب والسنة من معجزات الأنبياء السابقين ، يخرجونها عن معنى الإعجاء كله !! وهكذا وهكذا ..

وفي عصرنا هذا صديقٌ لنا ، كاتبٌ قدير ، أديبٌ جيدُ الأداء ، واسعُ الاطلاع ، كنا نعجب بقلمه وعلمه واطلاعه . ثم بدت منه هنات وهنات ، على صفحات الجرائد والمجلات ، في الطعن على السنّة ، والإزراء برواتها ، من الصحابة فمن بعدهم ، يستمسك بكلمات للمتقدمين في أسانيد معينة ، يجعلها – كما يصنع المستشرقون – قواعد عامة ، يوسع مِنْ مداها ، ويخرج بها عن حدّها الذي أراده قائلوها . وكانت بيننا في ذلك مساجلات شفوية ، ومكاتبات خاصة ، حرصاً مني على دينه وعلى عقيدته .

ثم كَتَبَ في إحدى المجلات – منذ أكثر من عامين – كلمة على طريقته التي ازداد فيها إمعانا وغلواً . فكتبتُ له كتابا طويلا في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ ، كان مما قلت له فيه ، مِنْ غير أن أسميه هنا أو أسمي المجلة التي كتب فيها ، قلتُ له :

(وقد قرأتُ لك ، منذ أسبوعين تقريبا ، كلمة في مجلة ... لم تدع فيها ما وقر في قلبك من الطعن في روايات الحديث الصحيحة . ولست أزعم أني أستطيع

إقناعك ، أو أرضى إحراجك بالإقلاع عما أنت فيه .

وليتك – يا أخي – درستَ علومَ الحديث وطرقَ روايته دراسة وافية ، غير متأثر بسخافات "فلان" رحمه الله ، وأمثاله ممن قلَّدهم وممن قلَّدوه . فأنت تبحث وتنقب على ضوء شيء استقر في قلبك من قبل ، لا بحثاً حرّاً خاليّاً من الهوى .

وثِقْ أني لك ناصح مخلص أمين . لا يهمني ولا يغضبني أن تقول في السنّة ما تشاء . فقد قرأتُ مِنْ مثل كلامك أضعاف ما قرأتَ . ولكنك تضرب الكلام بعضه ببعض .

وثِقْ – يا أخي – أن المستشرقين فعلوا مثل ذلك في السنّة ، فقلتَ مثل قولهم وأعجبك رأيهم ، إذ صادف منك هوى . ولكنك نسيت أنهم فعلوا مثل ذلك وأكثر منه في القرآن نفسه . فما ضار القرآنَ ولا السنّةَ شيءٌ مما فعلوا .

وقبلهم قام المعتزلةُ وكثيرٌ مِنْ أهل الرأي والأهواء ، ففعلوا بعضَ هذا أو كلَّه ، فما زادت السنّةُ إلا ثبوتاً كثبوت الجبال ، وأتعب هؤلاء رؤوسهم وحدها وأوْهَوْهَا ! .

بل لم نر فيمن تقدمنا مِنْ أهل العلم مَن اجترأ على ادّعاء أنَّ في "الصحيحين" أحاديث موضوعة ، فضلاً عن الإيهام والتشنيع الذي يطويه كلامُك ، فيوهم الأغرار أنَّ أكثرَ ما في السنّةِ موضوع ! هذا كلام المستشرقين .

غاية ما تكلّم فيه العلماء نقد أحاديث فيهما بأعيانها ، لا بادّعاء وضعها والعياذُ بالله ، ولا بادّعاء ضعفها . إنما نقدوا عليهما أحاديث ظنوا أنها لا تبلغ في الصحة الذِّروةَ العُليا التي التزمها كلٌّ منهما .

وهذا مما أخطأ فيه كثيرٌ من الناس . ومنهم أستاذُنا السيد رشيد رضا رحمه

الله ، على علمه بالسنّة وفقهه ، ولم يستطع قط أن يقيم حجته على ما يرى . وأفلتت منه كلمات يسمو على علمه أن يقع فيها . ولكنه كان متأثراً أشد الأثر بجمال الدين ومحمد عبده ، وهما لا يعرفان في الحديث شيئاً . بل كان هو بعد ذلك أعلم منهما ، وأعلى قدماً ، وأثبت رأيا ، لولا الأثر الباقي في دخيلة نفسه . والله يغفر لنا وله .

وما أفضت لك في هذا إلا خشية عليك من حساب الله . أمَّا الناس في هذا العصر فلا حساب لهم ، ولا يقدّمون في ذلك ولا يؤخرون . فإن التربية الإفرنجية الملعونة جعلتهم لا يرضون القرآن إلا على مضض ، فمنهم من يصرح ، ومنهم من يتأول القرآن أو السنّة ، ليرضي عقله الملتوي ، لا ليحفظهما من طعن الطاعنين . فهم على الحقيقة لا يؤمنون ، ويخشون أن يصرحوا ، فيلتوون . وهكذا هم حتى يأتي الله بأمره .

فاحذر لنفسك من حساب الله يوم القيامة . وقد نصحتُك وما ألـوْتُ . والحمدُ لله) .

وأمّا الجاهلون الأجرياء فإنهم كثير في هذا العصر . ومن أعجب ما رأيت من سخافاتهم وجرأتهم : أن يكتب طبيب ، في إحدى المجلات الطبيّة ، فلا يرى إلا أن هذا الحديث لم يعجبه ، وأنه ينافي علمه ! وأنه رواه مؤلف اسمه "البخاري" ! فلا يجد مجالاً إلا الطعن في هذا "البخاري" ، ورميه بالافتراء والكذب على رسول الله ﷺ ! ، وهو لا يعرف عن "البخاري" هذا شيئاً ، بل لا أظنه يعرف اسمه ولا عصره ولا كتابه ! إلا أنه روى شيئاً يراه هو – بعلمه الواسع – غير صحيح ! فافترى عليه ما شاء . مما سيحاسب عليه بين يدي الله حساباً عسيراً .

ولم يكن هؤلاء المعترضون المجترئون أول مَنْ تكلّم في هذا ، بل سبقهم مِنْ أمثالهم الأقدمون . ولكن أولئك كانوا أكثر أدباً مِنْ هؤلاء !

فقال الخطابي في "معالم السنن" (رقم٣٦٩٥ من "تهذيب السنن") : ...
وذكر الشيخ أحمد شاكر ما تقدم قريبا من كلام الخطابي ، ثم قال :

وأمّا المعنى الطبي ، فقال ابنُ القيم – في شأن الطب القديم – في "زاد المعاد" (٣/٢١٠-٢١١) :

(واعلم أنَّ في الذُّبابِ قوة سُمِّيَّة ، يدلُّ عليها الورم والحكة العارضة من لسعه . وهي بمنزلة السلاح فإذا سقط فيما يؤذيه اتقاه بسلاحه . فأمر النبيُّ ﷺ أنْ يقابلَ تلك السُمِّيَّة بما أودعه الله سبحانه في جناحه الآخر مِنَ الشفاء ، فيغمس كله في الماء والطعام ، فيقابل المادة السُمِّيَّة بالمادة النافعة ، فيزول ضررها . وهذا طب لا يهتدي إليه كبار الأطباء وأئمتهم ، بل هو خارج مِنْ مِشكاة النُّبُوة . ومع هذا فالطبيب العالم العارف الموفق ، يخضع لهذا العلاج ، ويقرُّ لِمَنْ جاء به بأنه أكمل الخلق على الإطلاق ، وأنه مؤيد بوحي إلهي خارج عن القوى البشرية) .

وأقول (والكلام للشيخ أحمد شاكر) – في شأن الطب الحديث – :

إنَّ الناس كانوا ولا يزالون تقذر أنفسهم الذباب ، وتنفر مما وقع فيه من طعام أو شراب ولا يكادون يرضون قربانه . وفي هذا من الإسراف – إذا غلا الناس فيه – شيء كثير . ولا يزال الذباب يلح على الناس في طعامهم وشرابهم ، وفي نومهم ويقظتهم ، وفي شأنهم كله . وقد كشف الأطباء والباحثون عن المكروبات الضارة والنافعة ، وغلوا غلواً شديداً في بيان ما يحمل الذباب من مكروبات ضارة ، حتى لقد كادوا يفسدون على الناس حياتهم أو أطاعوهم طاعة حرفيّة تامة .

وإنا لنرى بالعيان أن أكثر الناس تأكل مما سقط عليه الذباب وتشرب ، فلا يصيبهم شيء إلا في القليل النادر .

ومن كابر في هذا فإنما يخدع الناس ويخدع نفسه .

وإنا لنرى أيضا أن ضرر الذباب شديد حين يعق الوباء العام. لا يُماري في ذلك أحد. هناك إذن حالان ظاهرتان ، بينهما فروق كبيرة . أما حال الوباء ، فمما لا شك فيه أن الاحتياط فيها يدعو إلى التحرز من الذباب وأضرابه مما ينقل المكروب أشدّ التحرز . وأما إذا عُدم الوباء ، وكانت الحياة تجري على سنتها ، فلا معنى لهذا التحرز . والمشاهدة تنفي ما غلا فيه الغلاة من إفساد كل طعام أو شراب وقع عليه الذباب . ومن كابر في هذا فإنما يجادل بالقول لا بالعمل ، ويطيع داعي الترف والتأنق ، وما أظنُّ ما يدعو إليه تطبيقاً دقيقاً ، وكثيرٌ منهم يقولون ما لا يفعلون" . اهـ .

وقال شيخُنا أبوعبدالرحمن الألباني – رحمه الله – في " الصحيحة " (١ / ٦٠ – ٦٤ / رقم ٣٩) :

"أما بعد ، فقد ثبت الحديث بهذه الأسانيد الصحيحة ، عن هؤلاء الصحابة الثلاثة أبي هريرة وأبي سعيد وأنس ، ثبوتا لا مجال لرده ولا للتشكيك فيه ، كما ثبت صدق أبي هريرة ﷺ في روايته إياه عن رسول الله ﷺ ، خلافا لبعض غُلاة الشيعة من المعاصرين ، ومن تبعه من الزائغين ، حيث طعنوا فيه رضي الله عنه لروايته إياه ، واتهموه بأنه يكذب فيه على رسول الله ﷺ ، وحاشاه من ذلك ؛ فهذا هو التحقيق العلمي يثبت أنه بريء مِنْ كل ذلك وأنَّ الطاعنَ فيه هو الحقيقُ بالطعنِ فيه ، لأنهم رَمَوا صحابيّاً بالبهت ، وردوا حديثَ رسول الله ﷺ لمجرد عدم انطباقه على عقولهم المريضة ! وقد رواه عنه جماعة من الصحابة كما علمت .

وليت شعري هل عَلِمَ هؤلاء بعدم تفرد أبي هريرة بالحديث ، وهو حجة ولو تفرد ، أم جهلوا ذلك ، فإن كان الأول فلماذا يتعللون برواية أبي هريرة إياه ،

ويوهمون الناس أنه لم يتابعه أحد من الأصحاب الكرام ؟ !

وإن كان الآخر فهلا سألوا أهل الاختصاص و العلم بالحديث الشريف ؟ وما أحسن ما قيل :

فإنْ كنتَ لا تدري فتلك مصيبةٌ .... وإنْ كنتَ تدري فالمصيبةُ أعظمُ

ثم إنَّ كثيراً من الناس يتوهمون أن هذا الحديث يخالف ما يقرره الأطباء وهو أنَّ الذباب يحمل بأطرافه الجراثيم ، فإذا وقع في الطعام أو في الشراب علقت به تلك الجراثيم ، والحقيقة أنَّ الحديث لا يخالف الأطباء في ذلك ، بل هو يؤيدهم إذ يخبر أنَّ في أحد جناحيه داء ، ولكنه يزيد عليهم فيقول : "وفي الآخر شفاء" فهذا مما لم يحيطوا بعلمه ، فوجب عليهم الإيمان به إن كانوا مسلمين ، وإلا فالتوقف إذا كانوا مِنْ غيرهم إنْ كانوا عُقَلاء عُلَماء ! ذلك لأن العلم الصحيح يشهد أَنَّ عدم العلم بالشيء لا يستلزم العلم بعدمه .

نقول ذلك على افتراض أنَّ الطبَّ الحديثَ لم يشهد لهذا الحديث بالصحة ، وقد اختلفت آراء الأطباء حوله ، وقرأتُ مقالاتٍ كثيرة في مجلات مختلفة ، كل يؤيد ما ذهب إليه تأييداً أو ردّاً ، ونحن بصفتنا مؤمنين بصحة الحديث ، وأنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم/٣-٤] ، لا يهمنا كثيرا ثبوت الحديث من وجهة نظر الطب ، لأنَّ الحديثَ برهانٌ قائمٌ في نفسه لا يحتاجُ إلى دعمٍ خارجيٍّ .

ومع ذلك فإنَّ النَّفسَ تزدادُ إيماناً حين ترى الحديث الصحيح يوافقه العلم الصحيح ، ولذلك فلا يخلو مِنْ فائدة أنْ أنقلَ إلى القراء خلاصة محاضرة ألقاها أحد الأطباء في جمعية الهداية الإسلامية في مصر حول هذا الحديث ، قال :

"يقع الذباب على المواد القذرة المملؤة بالجراثيم التي تنشأ منها الأمراض المختلفة ، فينقل بعضها بأطرافه ، ويأكل بعضا ، فيتكون في جسمه مِنْ ذلك مادة سامة يسميها علماء الطب بـ (مبعد البكتريا) ، وهي تقتلُ كثيراً مِنْ جراثيم الأمراض ، ولا يمكن لتلك الجراثيم أن تبقى حيّة أو يكون لها تأثير في جسم الإنسان في حال وجود مبعد البكتريا .

وإنّ هناك خاصية في أحد جناحي الذباب ، هي أنه يحوِّل البكتريا إلى ناحيته ، وعلى هذا فإذا سقط الذباب في شراب أو طعام ، وألقي الجراثيم العالقة بأطرافه في ذلك الشراب ، فإن أقرب مبيد لتلك الجراثيم ، وأول واقٍ منها هو (مبعد البكتريا) الذي يحمله الذباب في جوفه قريباً مِنْ أحد جناحيه ، فإذا كان هناك داءٌ فدواؤُهُ قريبٌ منه ، وغمس الذباب كله وطرحه كافٍ لقتل الجراثيم التي كانت عالقة ، وكافٍ في إبطال عملها " .

وقد قرأتُ قديماً في هذه المجلة بحثاً ضافياً في هذا المعنى للطبيب الأستاذ سعيد السيوطي (مجلد العام الأول) ، وقرأتُ كلمة في مجلد العام الفائت (ص ٥٠٣) كلمة للطبيبين محمود كمال ومحمد عبد المنعم حسين ؛ نقلا عن مجلة الأزهر .

ثم وقفتُ على العدد (٨٢) من "مجلة العربي" الكويتية (ص١٤٤) تحت عنوان : "أنت تسأل ، ونحن نجيب" بقلم المدعو عبدالوارث كبير ؛ جواباً له على سؤال عمّا لهذا الحديث من الصحة والضعف ؟ فقال :

"أمّا حديثُ الذباب ، وما في جناحيه من داء وشفاء ، فحديث ضعيف ، بل هو عقلا حديث مفترى ، فمن المسلّم به أنّ الذبابَ يحمل من الجراثيم والأقذار ... ولم يقل أحدٌ قطّ أَنَّ في جناحي الذبابة داءً وفي الآخر شفاءً ، إلا مَنْ وَضَعَ هذا الحديثَ أو افتراه ، ولو صحَّ ذلك لكشف عنه العلم الحديث الذي يقطع بمضار

الذباب ، ويحض على مكافحته" .

وفي الكلام – على اختصاره – مِنَ الدَّس والجهل ما لابد من الكشف عنه، دفاعا عن حديث رسول الله ﷺ ، وصيانة له مِنْ أنْ يَكْفُرَ به مَنْ قد يغتَرُّ بزُخْرُف القول ! فأقول :

أولاً : لقد زعم أنَّ الحديثَ ضعيفٌ ، يعني من الناحية العلمية الحديثية ؛ بدليل قوله : "بل هو عقلاً حديث مفترى" .

وهذا الزعم واضحُ البُطلان ، تعرف ذلك مما سبق من تخريج الحديث من طرق ثلاث عن رسول الله ﷺ ، وكلها صحيحة .

وحسبك دليلا على ذلك أن أحداً مِنْ أهل العلم لم يقل بضعف الحديث ، كما فعل هذا الكاتب الجريء !

ثانياً : لقد زعم أنه حديث مفترى عقلاً .

وهذا الزعم ليس وضوح بُطلانه بأقلِ مِنْ سابقه ، لأنه مجرد دعوى ، لم يسق دليلا يؤيده به ، سوى الجهل بالعلم الذي لا يمكن الإحاطة به ، ألستَ تراهُ يقول : "ولم يقل أحد ... ، ولو صح لكشف عنه العلم الحديث ..." .

فهل العلم الحديث – أيها المسكين – قد أحاط بكلّ شيء علماً ، أمْ أَنَّ أهلَهُ الذين لم يصابوا بالغرور – كما أُصِيبَ مَنْ يُقَلِّدهُم مِنَّا – يقولون : إننا كلما ازددنا علماً بما في الكون وأسراره ، ازددنا معرفةً بجهلنا ! وأنَّ الأمرَ بحقٍّ كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء/٨٥] .

وأمَّا قولُه : "إنَّ العلمَ يقطع بمضار الذباب ويحض على مكافحته" !

فمغالطة مكشوفة ، لأننا نقول : إنَّ الحديثَ لم يقل نقيضَ هذا ، وإنما تحدث عن قضية أخرى لم يكن العلم يعرف معالجتها ، فإذا قال الحديث : "إذا وقع الذباب .." فلا أحد يفهم – لا من العرب ولا من العجم ، اللهم إلا العجم في عقولهم وإفهامهم – أنَّ الشرعَ يُبَارِك في الذباب ولا يكافحه ؟

ثالثاً : قد نقلنا لك فيما سبق ما أثبته الطبُّ اليوم ، مِنْ أَنَّ الذبابَ يحمل في جوفه ما سموه بـ (مبعد البكتريا) القاتل للجراثيم .

وهذا وإنْ لم يكنْ موافقاً لما في الحديث على وجه التفصيل ؛ فهو في الجملة موافق لما استنكره الكاتب المشار إليه وأمثاله من اجتماع الداء والدواء في الذباب ، ولا يبعد أن يأتي يومٌ تنجلي فيه معجزةُ الرسول ﷺ في ثبوت التفاصيل المشار إليها علمياً ، ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴾ [ص/٨٨] .

وإنَّ مِنْ عَجيب أمر هذا الكاتب وتناقضه ؛ أنه في الوقت الذي ذهب فيه إلى تضعيف هذا الحديث ، ذهب إلى تصحيح حديث " طهور الإناء الذي يلغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات : إحداهن بالتراب " ، فقال : "حديث صحيح متفق عليه" . فإنه إذا كانت صحته جاءت من اتفاق العلماء أو الشيخين على صحته ؛ فالحديث الأول أيضا صحيحٌ عند العلماء بدون خلاف بينهم ، فكيف جاز له تضعيف هذا وتصحيح ذاك ؟ !

ثم تأوَّله تأويلاً باطلاً يؤدي إلى أنَّ الحديثَ غير صحيح عنده في معناه ، لأنه ذكر أَنَّ المقصود مِنْ العدد مجرد الكثرة ، وأنَّ المقصودَ من التراب هو استعمال مادة مع الماء من شأنها إزالة ذلك الأثر !

وهذا تأويلٌ باطلٌ ، بَيِّنُ البطلان وإنْ كان عزاه للشيخ محمود شلتوت عفا

الله عنه . فلا أدري أي خطأيه أعظم ؟! أهو تضعيفه للحديث الأول وهو صحيح ؟! أم تأويله للحديث الآخر وهو تأويلٌ باطلٌ ؟ ! .

وبهذه المناسبة ، فإني أنصحُ القُرَّاءَ الكرامَ بأنْ لا يثِقُوا بكل ما يُكْتَبُ اليوم في بعض المجلات السائرة ، أو الكتب الذائعة ، مِنَ البحوث الإسلامية ، وخصوصاً ما كان منها في علم الحديث ، إلا إذا كانت بقلم مَنْ يُوثَق بدينه أولاً ، ثم بعلمه واختصاصه فيه ثانياً .... والله المستعان . اهـ .



١٧٣ / ٨ - (إنَّ في الحبَّةِ السوداءِ شفاءً مِنْ كلِّ داءٍ ، إلا السَّامُ .
والسَّامُ : هو الموتُ)

١٧٤ / ٩ - (إنَّ الشونيز ينفع بإذن الله ﷻ مِنْ كلِّ داءٍ إلا الموت .
وهذا لفظ ابن شاذان)

(عن أبي هريرة ﷺ) . (صحيحٌ) . (خ ، م ، س طب ، ت ، ق ، حـم ، ش ، حمي ، عب ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، ابن المنذر إقناع ، ابن شاذان ، هـق ، بغ) (الأمراض / ١٠٢ ح٤٠) .

قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

ونقل الحافظ في "الفتح" (١٠/١٤٥) عن الخطابيّ أنه قال :

"هذا من العام الذي يرادُ به الخاص" .

ويوضحه ما قاله بعضُهم أنَّ النبيّ ﷺ كان يصف الدواءَ بحسب ما يشاهده من حال المريض ، فلعلّ قوله في الحبة السوداء وافق مرضَ مَنْ مزاجه باردٌ ، فيكون معنى قوله : "شفاء من كلِّ داءٍ" أي : من هذا الجنس الذي وقع القول فيه ، والتخصيص بالحيثية كثيرٌ وشائعٌ .

وردَّ ابنُ أبي جمرة هذا التخصيص بقوله :

"تكلّم الناس في هذا الحديث وخصوا عمومه ، وردُّوه إلى قول أهل الطب والتجربة ، ولا خفاء بغلط قائل ذلك ، لأنا إذا صدقنا أهل الطب ومدارُ علمهم

غالباً إنما هو على التجربة التي بناؤها على ظنٍّ غالبٍ ، فتصديقُ من لا ينطقُ عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم" اهـ .

قال شيخنا : وهذا كلامٌ حسنٌ وقويٌّ .

ولقد علمنا علماً أكيداً أنَّ الأطباء وجدوا في العسل شفاءً لبعض الأمراض التي لم يجدوا لها دواءً قبل ذلك ، وكان الأطباء قبلُ ينكرون أن يكون العسل دواء مِنْ هذا المرض ، فما هو المانع أن تكون الحبة السوداء شفاءً من كلِّ داء ، ولكن جهل العباد بطرائق استخدامها هو الذي يؤخر – أو يعرقل – الشفاء بها ؟ وهل من اللائق أن يخصصَ كلامُ الرسول ﷺ بجهل الخلق ؟ !!



١٧٥ / ١٠ - (جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ ، فقال : " هل أخذتك أمُّ مِلْدَم قَطُّ ؟ " قال : وما أمُّ ملدم ؟ قال : " حَرٌّ يكون بين الجلد واللحم " . قال : ما وجدت هذا قطّ . قال : " فهل صُدِعتَ قطُّ ؟ " قال : وما الصُدَاعُ ؟ قال : " عِرقٌ يضربُ في الرأس" . قال : ما وجدت هذا قط . فقال رسول الله ﷺ : "من سره أن ينظرَ إلى رجلٍ مِنْ أهل النَّار ، فلينظر إلى هذا ")

(رواه : عليّ بنُ مُسهر، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به . وقال الضياءُ : رواه الإمامُ أحمد في "مسنده" عن محمد بن بشر ، عن محمد بن عَمرو بمعناه . ورواه عَمرو بنُ مرزوق ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -) . (هذا حديثٌ حسنٌ) (بخ ، س كبرى ، حم ، البزار ، حب ، ك ، نعيم طب) (الأمراض / ٥٤-٥٥ ح٢١) .

١٧٦ / ١١ - (الوائدة والموؤدة في النَّار)

(عن ابن مسعود ، وسلمة ابن يزيد الجعفي - رضي الله عنهما) . (حم ، د ، س) (الأمراض / ٥٨-٥٩) .

قال شيخُنا : واعلم - عَلَّمَني الله وإياك - أنَّ ظاهر حديث الباب والأحاديث التي ذكرها مشكل ، فهي تخالف ما ثبت عن النبيّ ﷺ من دعائه ربه

العافية ، وأن لا يبتليه فأجاب العلماء بأجوبة :-

قال ابنُ حبان في "صحيحه" (١٧٩/٧-١٨٠) : قوله صلى الله عليه وسلم ((من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا)) لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن الركون إلى ذلك الشيء وقلة الصبر على ضده ، وذلك أن الله جل وعلا جعل العلل في هذه الدنيا ، والغموم والأحزان سبب تكفير الخطايا عن المسلمين ، فأراد صلى الله عليه وسلم إعلام أمته أن المرء لا يكاد يتعرَّى عن مقارفة ما نهى الله عنه في أيامه ولياليه ، وإيجاب النار له بذلك إن لم يتفضل عليه بالعفو ، فكأن كل إنسان مرهن بما كسبت يداه ، والعلل تُكَفِّر بعضها عنه في هذه الدنيا لا أنَّ من عُوفِي في هذه الدنيا يكون من أهل النار . اهـ .

قلتُ : كذا أجاب ابنُ حبان - رحمه الله - وهو جوابٌ حسنٌ في الجملة ، لكنه لم يرفع الإشكال ، وذلك لأن النبيّ ﷺ قال عن الرجل أنه : "من أهل النار" ولفظة "أهل" تدل على الأهلية واللزوم ، فظاهر الخطاب يدلُّ على أنَّ الرجلَ من أصحاب النار الماكثين فيها .

والجواب الصحيح عندي في ذلك - والله أعلم - أنَّ هذا الكلام وإن خرج مخرج العام ، لكن يُراد به الخصوص ، وهذا الحملُ سائغٌ عند جماعة العلماء لفضِّ الإشكال الظاهر بين النصوص ، فكأنَّ كلام النبيّ ﷺ صادف رجلا حقت عليه كلمة العذاب ، بأن يموت كافراً ، حتى وإن كان يؤدي فرائض الإسلام الظاهرة ، وشبيه بهذا ما أخرج مسلمٌ (٧٢/٢٣٨٠) وغيره من حديث أُبَيّ بن كعب في قصة موسى والخضر - عليهما السلام - في شأن الغلام الذي قتله الخضر . قال الخضرُ : "وأما الغلام فَطُبِعَ يوم طبع كافراً ، وكان أبواه قد عطفا عليه ، فلو أنه أدرك

أرهقهما طغياناً وكفراً" .

ومثل هذا قوله – صلى الله عليه وسلم – : ﴿الوائــدة والمــوؤدة في النار﴾ ، فقد استشكل هذا الحديث رجلٌ من أهل عصرنا ، اشتهر بردِّ الأحاديــث الصحيحة بالجهل بمعناها ، وتقديم الضعيف عليها إذا كان معناها سائغاً عنده ، كما صرح بذلك في مقدمة كتابه "فقه السيرة" ، فقد ذكر هذا الحديث ، ثم قال : "وهو مرفوضٌ مهما كان سنده" ! .

فانظر إلى هذه الجرأة البالغة في مخالفة سبيل المؤمنين ، لأن جماعة العلمــاء يقولون : "الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء" .

فطوَّح الرجل بجهود علماء الحديث ، بسبب جهله بمــصطلحهم ، وليتــه يقول : "أنا لا أعلم" ، أو يقول : "استشكل معنى الحديث عليَّ" ، ويكله إلى عالمه ، إذن لحمدنا له صنيعه ، لأنه مسلكُ أهل العلم ، لكنه يزخرف القــول متحاشــياً أن يعترف على نفسه بعدم العلم .

وعلى الأصل الذي ذكرناهُ في أول الكلام ينحلُّ الإشكال .

فإن الوائدة لو دخلت النار ، فبسبب ظلمها وقتلها النفس ، أما الموؤدة المظلومة فما ذنبها ؟ فيحمل الحديث على موؤدة خاصة كانت ، كالغلام الذي قتله الخضر ، وأنها كانت تكون كافرة لو كبرت ، ولو سلَّمنا أن هذا الكلام غير سائغ وهو والله سائغٌ لكان أفضل من ردّ الحديث بالجهل بمعناهُ ، بل التوقف فيه أفضل من ردّه ، فكيــف إذا حملته على أصلٍ معروف عند العلماء ؟ فلا شكّ أن هذا أولى .

وكذلك ردَّ الرجل حديث النبيّ ﷺ : ((لحوم البقر داء)) فقــال في كتابه الأبتر "السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث" في الطبعات المتأخرة منــه :

"وهذا الحديث مرفوض – أو مردود – مهما كان سنده" واحتج بأن النبيّ ﷺ ضحى عن نسائه بالبقر ، وبأن القرآن ذكرها من جملة الأزواج الثمانية ، ولو راجع كتابا واحداً مثل "فتح الباري" لانحل الإشكال ، لكن الرجل مولعٌ بردّ الأحاديث الصحيحة ، وهو مرضٌ فتاكٌ . نسأل الله أن يعافيه منه ، وأن يرزقنا الأدب مع سنة نبيِّنا ﷺ . (الأمراض / ٥٨–٥٩) .



١٧٧ / ١٢ - (جاءت امرأةٌ إلى النبيّ ﷺ ، فقالت : يا رسـولَ الله ! إنَّ زوجي صفوان بنَ المعطل يضربني إذا صليت، ويفطرني إذا صمت، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس . قال : وصفوان عنـده . فسأله عما قالت . فقال : يا رسول الله ! أما قولهـا : يـضربني إذا صليت ، فإنها تقرأ بسورتين ، وقد نهيتها عنها . فقال النبيُّ ﷺ : " لو كانت سورةً واحدة لكفت الناس " . قال : وأما قولها : يفطـرني إذا صمت ؟ فإنها تنطلق فتصوم ، وأنا رجلٌ شابٌ لا أصبرُ . فقال رسولُ الله ﷺ يومئذٍ : " لا تصوم امرأةٌ إلا بإذن زوجها " . وأما قولهـا : لا أصلي حتى تطلع الشمس ، فإنا أهلُ بيتٍ لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس . فقال ﷺ : " فإذا استيقظت ، فصلِّ " . هذا سياق جرير ابـن عبدالحميد عند ابن حبان . وفي سياق أبي بكر بن عيَّاش عند أحمد : " وأما قولها : إني أضربها عن الصلاة ، فإنها تقرأ بسورتي ، فتعطلني . قـال : "لـو قرأها الناسُ ما ضرَّك" . وأمَّا قولها : إني لا أصلي حتى تطلع الشمس ، فإني ثقيلُ الرأس ، وأنا من أهل بيت يعرفون بذاك ، بثقل الـرؤوس . قال : " فإذا قمت فصلِّ ")

(رواه : جرير بنُ عبدالحميد ، وأبوبكر بنُ عيَّاش ، كلاهما عن الأعمش ، عـن أبي

صالح ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، قال : ... فذكر الحديث) . (حديثٌ صحيحٌ)
(تقدم تخريجه ، وبيان موضعه في كتب الشيخ ، برقم ٥٢) .

سأل سائلٌ ، فقال : ذكر بعضُ الخطباء أنه يجوز صلاة الصبح بعد شروق الشمس ، واستدلَّ بحديثٍ عن أحد الصحابة ، اسمه على ما أذكر "صفوان" ، وقد سألتُ عنه بعضَ أهل العلم ، فقال لي : هو حديثٌ منكرٌ ، فنرجو أن تذكر لنا نصَّ الحديث ، مع ذكر درجته . وقد ذكر هذا الخطيبُ أيضاً أنَّ في هذا الحديث النهي عن قراءة سورتين بعد الفاتحة فهل هذا صحيحٌ ؟

فقال شيخُنا : الحديث صحيحٌ . وقال الحاكمُ : هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبيُّ . وهو كما قالا ، وصحَّح إسناده الحافظُ في "الإصابة" (٣/٤٤١) ، وقد صرَّح الأعمشُ بالتحديث عن أبي صالح عند ابن سعد في "الطبقات" كما قال الحافظُ في "الفتح" (٨/٤٦٢) .

أمَّا من أنكره فهو مسبوق إليه . فقد قال الحافظُ في "الإصابة" (٣ / ٤٤١) : إن البخاريَّ أورد هذا الإشكال قديماً . ولما روى البزار هذا الحديث في "مسنده" ، قال : "هذا الحديث كلامه منكرٌ . ولعل الأعمش أخذه من غير ثقةٍ فدلَّسه ، فصار ظاهر سنده الصحة ، وليس للحديث عندي أصلٌ" . اهـ .

وخلاصة الإشكال أنَّ صفوان بنَ المعطل لَّما رُمي بعائشة – رضي الله عنها – في حديث الإفك المشهور في "الصحيحين" وغيرهما ، قال : "سبحان الله ! والله ما كشفتُ كنف أنثى قط" .

فيكونُ حديث أبي سعيد هذا منكراً إذ فيه أنَّ لصفوان زوجة ، فكيف يقول : والله ما كشفت كنف أنثى قط ؟ فلهذا استشكله البخاريُّ ، وأنكره البزار ،

ولكن يجاب عنه بأن الجمع أولى من الترجيح ، فالأصل في الدليلين الصحيحين الإعمال لا الإهمال ، والجمع هنا ممكنٌ ، بل ظاهرٌ ، وهو أن يكون حديث أبي سعيد هذا متأخراً عن حادثة الإفك . فيُحمل قوله : "ما كشفت كنف أنثى قط" على أنه لم يكن تزوج بعد ذلك فشكته امرأتُهُ وبهذا أجاب الحافظُ .

وهناك جوابٌ آخر . قال القرطبيُّ : قوله "ما كشفت كنف أنثى قط" يعني : بزنا ، أي في الحرام . اهـ .

ولكن اعترضه الحافظ ، بقوله :

"فيه نظر ، لأن في رواية سعيد بن أبي هلال ، عن هشام بن عروة ، في قصة الإفك ، أنَّ الرجل الذي قيل فيه ما قيل لما بلغه الحديث ، قال : "والله ! ما أصبت امرأةً قطُّ حلالا ولا حراماً" . وفي حديث ابن عباس ، عند الطبراني : "كان لا يقربُ النساء" ، فالذي يظهرُ أنَّ مرادهُ بالنفي المذكور ما قبل القصة ، ولا مانع أن يتزوج بعد ذلك ، فهذا الجمعُ لا اعتراض عليه إلا بما جاء عن ابن إسحاق أنه كان حصوراً ، لكنه لم يثبت ، فلا يعارض الحديث الصحيح" انتهى كلامُ الحافظ .

وما ذكره من حديث ابن عباس ، فأخرجه الطبرانيُّ (٢٣/١٢٣) ، وفي سنده : إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروكٌ .

وكذلك أبوه يحيى ابن سلمة . فالسند ضعيفٌ جداً .

وخلاصة الجواب أنَّ الحديث صحيحٌ ، وليس معناه منكراً كما شرحناه .

أمَّا ما ذكره ذلك الواعظ من صلاة الفجر بعد طلوع الشمس فجائزٌ ، لا سيما من كان حاله كحال صفوان بن المعطل ، وأنه كان ثقيل الرأس ، فكانت هذه فيه كالصفات الجبلية في الإنسان .

واستبعد الذهبيُّ في "سير النبلاء" (٢/٥٥٠) هذه الخصلة في صفوان ، فقال : "فهذا بعيدٌ من حال صفوان أن يكون كذلك" . اهـ .

كذا قال ! ولا بُعد فيه كما لا يخفى . أمَّا من يظل ساهراً طول الليل في غير منفعة ، ليس إلا لمجرد السهر حتى إذا اقترب الفجرُ نام ، فلا يستيقظ إلا وقد تعالى النهار ، فلا شك أنهُ مؤاخذ وإن جازت صلاتُهُ . والله أعلم .

أمَّا استدلال ذلك الخطيب على النهي عن قراءة سورتين بعد الفاتحة فلستُ أدري من أين أخذه ، فليس في الحديث أنَّه صلى الله عليه وسلم نهاها عن قراءة سورتين ، وإنما قال : "لو كانت سورة واحدة لكفت الناس" يعني أن سورة واحدة لو قرأها المصل متدبراً لها لكفته لو عمل بها .

ويكفي في ردِّ استدلال هذا الخطيب ، ما :

أخرجه البخاريُّ (٢/٢٥٥ - فتح) من حديث أنس ﷺ ، أنَّ رجلاً من الأنصار كان يؤمهم في مسجد قباء ، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به ، افتتح بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة . وذكر الحديث ، وفيه : أنهم شكوه إلى النبيّ ﷺ فسأله عن لزومه سورة الإخلاص في كل ركعة ، فقال الرجل : إني أحبُّها . فقال النبيّ ﷺ : "حبُّكَ إياها أدخلك الجنة" .

وبوب البخاريُّ على هذا الحديث وغيره بقوله : " باب الجمع بين السورتين في الركعة " .

وهذا البحث كله قائمٌ على أنَّ اللفظ "سورتين" .

ووقع في رواية لأحمد والطحاوي : "وأما قولها : يضربني إذا صليت ، فإنها تقوم بسورتي التي أقرأها ، فتقرأ بها" ، فلفظ "السورة" في هذه الرواية جاء مضافاً .

ومعناهُ كما قال الطحاويُّ أنه إنما ضربها لأنها تقوم بسورته التي يقرأ بهـا ، فظن صفوان أنها إذا قرأت السورة التي يقرأها فلا يحصل لهما بقراءتهما إياها جميعاً إلا ثواباً واحداً ، فلو أنها قرأت سورة أخرى غير التي قرأها حصل لهما ثوابان ، فأعلمه رسولُ الله ﷺ أنَّ كلَّ واحدٍ منهما لو قرأها في صلاته فيحصل لهمـا ثوابـان ، لأن قراءة أحدهما غير قراءة الآخر .

ومما يدلُّ على ذلك قوله في رواية أبي بكر بن عيَّاش عن الأعمش عند أحمد قوله : "فإنها تقرأ بسورتي ، فتعطلني" ، أي : تنازعني في الثواب بقراءتها نفس السورة فتتركني عطلاً من الثواب . والله أعلم .



١٧٨ / ١٣ - (غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبعَ غزوات ، أخلُفُهُم في رِحَالهم ، وأصنعُ لهم الطعامَ ، وأجبرُ الجراحاتِ ، وأداوي المرضى)

(عن أم عطية رضي الله عنها به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، س كـبرى ، ق ، ش) (الأمراض / ١٨١ ح٧٥) .

١٧٩ / ١٤ - (كان النبيُّ ﷺ يغزو بأُمِّ سُلَيم ، ونسوةٌ معهـا مـن الأنصار ، يسقين الماء ، ويداوين الجرحى)

(عن أنس رضي الله عنه) . (قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) (م ، د ، س كـبرى ، ت ، يع ، نعيم) (الأمراض / ١٨١) .

١٨٠ / ١٥ - (كنا نغزو مع النبيّ ﷺ ، فنسقي القوم ، ونخـدمهم ، ونردُّ الجرحى والقتلى إلى المدينة)

(عن الرُّبَيِّع بنت معوذ -رضي الله عنها) . (خ، حم ، بغ) (الأمراض / ١٨٢) .

قال الإمامُ البغوي في "شرح السنة" (١٣/١١) بعد ذكره لحديث الربيع :

"في الحديث دليل على جواز الخروج بالنساء في الغزو لنوع مـن الرفـق والخدمة ، فإن خاف عليهن لكثرة العدو وقوهم ، أو خاف فتنتهنّ لجماهنّ ، وحداثة أسناهنّ ، فلا يخرج بهنّ ، وقد رُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنَّ نسوةً خرجنَ معه ، فأمر

بردِّهنّ ، فيشبهُ أن يكون ردُّهُ إياهُنَّ لأحد هذين المعنيين" اهـ .

فقال شيخُنا (الأمراض / ١٨٢-١٨٣) : وهذا الذي ذكره البغويُّ أخذه من كلام أبي سليمان الخطابيّ في "معالم السنن" (٢/٢٤٦) . أما الحديث الذي ذكره ، فقد أخرجه ابنُ أبي شيبة (١٢/٥٢٦) ، وعنه ابنُ سعد في "الطبقات" (٨/٣٠٨) ، وأبويعلى - كما في "المطالب العالية (٢/١٦٩) - ، والطبرانيُّ في "الكبير" (ج٢٥/رقم٤٣١) ، وفي "الأوسط" (ج١/ق١/٢٧٠) ، وابنُ أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ق١/٣٨٢) ، وعنه ابنُ الأثير في "أسد الغابة" (٥/٦١٠) وعزاه لابن منده وأبي نعيم ، من طريق حميد بن عبدالرحمن ، عن الحسن ابن صالح ، عن الأسود بن قيس ، قال : حدثني سعيد بن عَمرو القرشيّ : أنَّ أُمَّ كبشةَ - امرأة من بني عذرة - عذرة قضاعة - ، قالت : يا رسول الله ! ائذن لِي أن أخرج في جيش كذا وكذا . قال : "لا" . قلتُ : يا رسول الله ! إني لستُ أريدُ أن أقاتل ، وإنما أريد أن أداويَ الجريح والمريض ، أو أسقي المرضى . فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - : (**لولا أن تكون سنَّةٌ ، ويُقال : فلانة خرجت ، لأذنتُ لك ، ولكن اجلسي**) .

قال الطبرانيُّ : "لا يروى هذا الحديث عن أم كبشة إلا بهذا الإسناد تفرد به الحسن بنُ صالح" . اهـ . وقال الهيثميُّ في "المجمع" (٥/٣٢٤) : "رجاله رجال الصحيح" . اهـ . قلتُ : وإسناده صحيحٌ . ويحتمل أن يكون منسوخاً ، لأنَّ أحاديث الجواز أكثر شهرة وصحةً ، ويحتمل أن يكون لأحد العلتين اللتين أبداهما الخطابيُّ رحمه الله . والله أعلم .



١٨١ / ١٦ - (ما بُلْتُ قائماً منذ أسلمت)

(رواه عُبَيدالله بنُ عُمر ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، عن عُمر ﷺ به موقوفا عليه) . (سندُهُ صحيحٌ . وقال ابن المنذر : ثبت عن عُمر ﷺ) (ش ، ابن المنذر ، البزار ، أبوبكر النجاد ، طح معاني) (التوحيد / ربيع أول / ١٤١٩هـ) .

١٨٢ / ١٧ - (رأيتُ عُمر بنَ الخطاب ، بال قائماً ، زاد الطحاي : "فأجنح - يعني : مال - حتى كاد يُصرع ")

(رواه : الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال : .. فذكره) . (سنده صحيح ، ولا يُعَلّ بتدليس الأعمش ، لأن شعبة رواه عنه عند الطحاوي ، وقد ثبت عن شعبة أنه قال : كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وقتادة ، وأبي إسحاق السبيعي) (ش ، طح معاني) (التوحيد / ربيع أول / ١٤١٩هـ ؛ بذل ١ / ٢٦٠) .

قال شيخُنا : فظاهر الأثرين التناقض ، وقد جمع بينهما بعضُ أهل العلم .

فقال ابن المنذر في "الأوسط" (٣٣٨/١) :

فقد يجوز أن يكون عُمر إلى الوقت الذي قال فيه هذا القول - يعني : "ما بُلتُ قائما" - لم يكن بال قائماً ، ثم بال بعد ذلك ، فرآه زيد بن وهب ، فلا يكون حديثان متضادين . وكذلك قال الطحاوي .

📖 📖 📖

١٨٣ / ١٨ - (مات رسولُ الله ﷺ ، ولم يجمع القرآنَ غيرُ أربعةٍ : أبوالدرداء ، ومعاذ بنُ جبل ، وزيد بنُ ثابت ، وأبوزيد)

(رواه : معلى بنُ راشد العَمِّي ، ومعلى بنُ أسد ، قالا : نا عبدالله بنُ المثنى : حدثني ثابت البُنانيُّ وثمامة ، عن أنس بن مالك ﷺ به . زاد البخاريُّ : " قال : "ونحن ورثناه" .) . (صحيحٌ . انفرد به البخاريُّ) (خ ، البزار ، طب أوسط ، حب ثقات) (التسلية / ح ٥٦ ؛ تنبيه ١٢ / رقم٢٤٥٦ ؛ تنبيه ٨ / قم١٨٣٧) .

١٨٤ / ١٩ - (جمع القرآن على عهد النبيّ ﷺ أربعةٌ : أُبَيّ بنُ كعب ، وزيد بنُ ثابت ، وأبوزيد ، ومعاذ بنُ جبل) هكذا رواه الحسين بنُ واقد ، عن ثمامة ، عن أنس به ، فخالف في تسمية واحد من هؤلاء الأربعة .

قال شيخُنا : وقد اعتُرِضَ على هذا الحديث من وجهين .

الأول : التصريحُ بصيغة الحصر في الأربعة .

الثاني : ذِكْرُ أبي الدرداء ، بدل : أُبَيّ بن كعب .

فأمَّا الجوابُ عن الأول ، فقال الحافظ في "الفتح" :

"وقد أجاب القاضي أبوبكر الباقلاني وغيره عن حديث أنس هذا بأجوبة :

أحدها : أنه لا مفهوم له ، فلا يلزم أن لا يكون غيرهم جمعه .

ثانيها : المراد لم يجمعه على جميع الوجوه ، والقراءات التي نزل بها ، إلا أولئك .

ثالثها : لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ إلا أولئك وهو قريبٌ من الثاني .

رابعها : أن المراد بجمعه تلقيه من فِيِّ رسول الله ﷺ لا بواسطة ، بخلاف غيرهم ، فيحتمل أن يكون تلقى بعضه بالواسطة .

خامسها : أهم تصدوا لإلقائه وتعليمه فاشتهروا به ، وخفي حال غيرهم عمن عرف حالهم ، فحصر ذلك فيهم بحسب علمه ، وليس الأمر في نفس الأمر كذلك ، أو يكون السبب في خفائهم أهم خافوا غائلة الرياء والعجب ، وأمن ذلك من أظهره .

سادسها : المراد بالجمع الكتابة ، فلا ينفي أن يكون غيرهم جمعه حفظاً عن ظهر قلب وأمَّا هؤلاء فجمعوه كتابة وحفظوه عن ظهر قلب .

سابعها : المراد أن أحداً لم يفصح بأن جمعه بمعنى أكمل حفظه في عهد رسول الله ﷺ إلا أولئك ، بخلاف غيرهم فلم يفصح بذلك لأن أحداً منهم لم يكمله إلا عند وفاة رسول الله ﷺ حين نزلت آخر آية منه : فلعل هذه الآية الأخيرة وما أشبهها ما حضرها إلا أولئك الأربعة ممن جمع جميع القرآن قبلها ، وإن كان قد حضرها من لم يجمع غيرها الجمع البين .

ثامنها : أن المراد بجمعه السمع والطاعة له والعمل بموجبه ، وقد أخرج أحمد في "الزهد" من طريق أبي الزاهرية : " أن رجلاً أتى أبا الدرداء ، فقال : إنَّ ابني جمع القرآن، فقال : اللهم غفراً إنما جمع القرآن من سمع له وأطاع " .

وفي غالب، هذه الاحتمالات تكلف ، ولا سيما الأخير . وقد أومأت قبل هذا إلى احتمال آخر ، وهو أن المراد إثبات ذلك للخزرج دون الأوس فقط ، فلا ينفي ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين ومن جاء بعدهم ، ويحتمل أن يقال : إنما اقتصر عليهم أنس لتعلق غرضه بهم ، ولا يخفى بعده .

والذي يظهر من كثير من الأحاديث أنّ أبا بكر كان يحفظ القرآن في حياة رسول الله ﷺ ، فقد تقدم في المبعث أنه بنى مسجداً بفناء داره فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمولٌ على ما كان نزل منه إذ ذاك . وهذا مما لا يرتاب فيه مع شدة حرص أبي بكر على تلقي القرآن من النبيّ ﷺ وفراغ باله له وهما بمكة وكثرة ملازمة كل منهما للآخر حتى قالت عائشة كما تقدم في الهجرة أنه ﷺ كان يأتيهم بكرة وعشية .

وقد صحح مسلمٌ حديث : " يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله " وتقدمت الإشارة إليه ، وتقدم أنه ﷺ أمر أبا بكر أن يؤم في مكانه لما مرض ، فيدل على أنه كان أقرأهم .

وتقدم عن عليّ أنه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبيّ ﷺ .

وأخرج النسائيُّ بإسناد صحيحٍ ، عن عبدالله بن عَمرو ، قال : "جمعتُ القرآن فقرأت به كل ليلة ، فبلغ النبيّ ﷺ ، فقال : اقرأه في شهر .." الحديث . وأصله في الصحيح .

وتقدم في الحديث الذي مضى ذكر ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وكل هؤلاء من المهاجرين .

وقد ذكر أبوعبيد القراء من أصحاب النبيّ ﷺ ، فعد من المهاجرين الخلفاء الأربعة ، وطلحة ، وسعداً ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وسالماً ، وأبا هريرة ، وعبدالله

بن السائب ، والعبادلة ، ومن النساء : عائشة ، وحفصة ، وأم سلمة ، ولكن بعض هؤلاء إنما أكمله بعد النبيّ ﷺ فلا يرد على الحصر المذكور في حديث أنس .

وعَدَّ ابنُ أبي داود في "كتاب الشريعة" من المهاجرين أيضا تميم بن أوس الداري ، وعقبة بن عامر . ومن الأنصار : عبادة بن الصامت ، ومعاذاً الذي يكنى أبا حليمة ، ومجمع بن حارثة ، وفضالة بن عبيد ، ومسلمة بن مخلد وغيرهم ، وصرح بأن بعضهم إنما جمعه بعد النبيّ ﷺ .

وممن جمعه أيضا أبوموسى الأشعري ذكره أبوعَمرو الداني ، وعدَّ بعض المتأخرين من القراء عَمرو بن العاص ، وسعد بن عباد ، وأم ورقة .

وأما الجواب عن الوجه الثاني : فقال الإسماعيليُّ : هذا الحديثان مختلفان ، ولا يجوزان في الصحيح مع تباينهما ، بل الصحيح أحدهما .

وجزم البيهقيُّ بأن ذكر أبي الدرداء وهم ، والصواب أُبي ابن كعب .

وقال الداودي : لا أرى ذكر أبي الدرداء محفوظاً .

قلتُ : وقد أشار البخاريُّ إلى عدم الترجيح باستواء الطرفين ، فطريق قتادة على شرطه ، وقد وافقه عليها ثمامة في إحدى الروايتين عنه ، وطريق ثابت أيضا على شرطه ، وقد وافقه عليها أيضا ثمامة في الرواية الأخرى ، لكن مخرج الرواية عن ثابت وثمامة بموافقته ، وقد وقع عن عبدالله بن المثنى وفيه مقال وإن كان عند البخاريّ مقبولاً لكن لا تعادل روايته رواية قتادة ، ويرجح رواية قتادة حديث عُمر في ذكر أبي بن كعب وهو خاتمة أحاديث الباب ، ولعل البخاريّ أشار بإخراجه إلى ذلك لتصريح عُمر بترجيحه في القراءة على غيره ، ويحتمل أن يكون أنس حدث بهذا الحديث في وقتين ، فذكر مرّة أبي بن كعب ، ومرّة بدله أبا الدرداء ، وقد روى

ابنُ أبي داود من طريق محمد بن كعب القرظي ، قال : " جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ خمسة من الأنصار : معاذ بنُ جبل ، وعبادة ابنُ الصامت ، وأبي بنُ كعب ، وأبوالدرداء ، وأبوأيوب الأنصاري " . وإسناده حسنٌ مع إرساله . وهو شاهد جيِّدٌ لحديث عبدالله بن المثنى في ذكر أبي الدرداء وإن خالفه في العدد والمعدود .

ومن طريق الشعبي ، قال : " جمع القرآن في عهد رسول الله ﷺ ستة : منهم أبوالدرداء ، ومعاذ ، وأبوزيد ، وزيد بن ثابت " ، وهؤلاء الأربعة هم الذين ذكروا في رواية عبدالله بن المثنى ، وإسناده صحيحٌ مع إرساله . فلله در البخاريّ ما أكثر اطلاعه . وقد تبين بهذه الرواية المرسلة قوة رواية عبدالله ابن المثنى ، وأن لروايته أصلاً والله أعلم " . انتهى .



١٨٥ / ٢٠ - (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أحب اللهُ لِقَاءَهُ ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ اللهِ كره اللهُ لِقَاءَهُ . فقلت : يا نبيَّ اللهِ ! أكراهيةُ الموت ؟ فكلنا يكرهُ الموتَ . فقال : " ليس كذلك ، ولكنَّ المؤمن إذا بُشِّرَ برحمة اللهِ ورضوانه وجنَّتِهِ أحبَّ لقاءَ اللهِ ، فأحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، وإنَّ الكافرَ إذا بُشِّرَ بعذاب الله وسخطه ، كره لقاءَ اللهِ ، وكره اللهُ لقاءَهُ)

(رواه : زُرارة بنُ أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً) . (قال الترمذيُّ : حسنٌ صحيحٌ) (خت ، م ، س ، ت ، ق ، حب ، ابن أبي داود ، ابن منده توحيد ، الحافظ تغليق) (حديث الوزير / ٣٤٧ - ٣٥٦ ح ١٢٢ ، البعث ح١-٢) .

١٨٦ / ٢١ - (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ تعالى ، أحبَّ اللهُ لقاءَهُ ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ اللهِ تعالى ، كره اللهُ لقاءَهُ ، والموتُ قبلَ لقاء الله عزَّ وجلَّ)

(رواه : زكريا بنُ أبي زائدة ، عن الشعبيّ ، عن شُرَيح بنِ هانِىء ، عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا به) . (صحيحٌ . وله طرق أخرى عن عائشة . وفي الباب عن : أبي هريرة ، وعبادة بن الصامت ، وأنس بن مالك ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبي موسى الأشعري ، ورجل من أصحاب النبيّ ﷺ) (م ، حم ، حمي ، أبو سعيد الدارمي ، طب أوسط ، ابن منده توحيد ، بغ)

قال شيخُنا : هذا الحديث دليلٌ على كراهيةِ النّاسِ للموتِ ، لا فرق بين مؤمنهم وكافرهم في ذلك ، وهذا ظاهرٌ في قول عائشة – رضي الله عنها – : "كلنا يكره الموت" .

أمَّا المؤمنُ ، فلقوله تعالى في الحديث الإلهي ، الذي أخرجه البخاريُّ (١١/٣٤٠-٣٤١) ، عن أبي هريرة ﷺ : "من عادى لي وليًّا .. " وفي آخره : "وما ترددتُ عن شيء أنا فاعلُهُ ترددي عن قبض نفس المؤمن ، يكرهُ الموتَ ، وأنا أكرهُ مساءته" . فكراهية الكافر للموت إذن من باب أولى .

وإنما نبَّهتُ على هذا المعنى – مع وضوحه – ، لأنَّ الشيخَ محمد الغزالي أعلَّ حديثاً في "الصحيحين" بسبب غفلته عن هذا المعنى .

فقد قال في كتابه الأبتر : "السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث" (ص٢٦-٢٧) : "وقد وقع لي وأنا بالجزائر أنَّ طالباً سألني : أصحيحٌ أنَّ موسى عليه السلام فقأ عينَ مَلَكِ الموت عندما جاء لقبض روحه بعدما استوفى أجله ؟

= يُشيرُ إلى حديث أبي هريرة ﷺ ، مرفوعاً : " جاء مَلَكُ الموت إلى موسى – عليه السلام – ، فقال له : أَجِبْ ربَّكَ . قال : فَلَطَمَ موسى – عليه السلام – عينَ ملك الموت ففقأها . قال : فرجع الملك إلى الله تعالى ، وقال : إنَّك أرسلتني إلى عبدٍ لك لا يريد الموت ، وقد فقأ عيني . قال : فردَّ الله إليه عينه ، وقال : ارجع إلى عبدي ، فقال : الحياةَ تُريد ؟ فإنْ كنتَ تريدُ الحياةَ فضع يَدَكَ على متن ثورٍ ، فما

توارت يدُكَ من شعرةٍ فإنك تعيشُ بها سنة ، قال : ثمَّ مَه ؟ قــال : ثم تموت ، قال : فالآن من قريب .. الحديث " . وقد قال الغزالي : وقد جــادل البعضُ في صحته . وهذا كذبٌ فاضحٌ ، فما نعلم أحداً أعلَّ هذا الحديث ، وإن كان صادقاً فليُسمّ لنا مَنْ هذا البعضُ ؟! =

.. ثم قال بعد كلام : "وعدتُ لنفسي أفكرُ إنَّ الحديثَ صحيحُ الــسند ، ولكن متنه يثيرُ الريبة إذ يفيد أنَّ موسى يكره الموت ، ولا يحبُّ لقاء الله بعدما انتهى أجله ، وهذا المعنى مرفوضٌ بالنسبة للصالحين من عباد الله ، كما جــاء في الحــديث الآخر : " من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه " فكيف بأنبيــاء الله ؟ وكيــف بواحد من أولى العزم ؟

إنَّ كراهيته للموت بعد ما جاء ملكه أمرٌ مستغربٌ ؟ ثم هل الملائكة تعرض لهم العاهات التي تعرضُ للبشر من عمى وعورٍ ؟

ذاك بعيدٌ ، قلتُ : لعلَّ متن الحديث معلول !!

.. ثم قال بعد كلام : "والعِلَّةُ في المتن يُبصِرُها المحققــون ، وتخفــى علــى أصحاب الفكر السطحي " !! . اهــ .

هذا كلامُهُ كلُّهُ !!

والرجلُ بصرُهُ بالسُّنَّةِ كليلٌ ، وهو صاحب دعوى أعرض من المــشرقين ، لأنه قال (ص٢٤) : "والفقهاء المحققون إذا أرادوا بحثَ قضيةٍ ما جمعوا كل ما جاء في شأنها من الكتاب والسنة ، وحاكموا المظنون إلى المقطوع ، وأحسنوا التنسيق بــين شتى الأدلة ؛ أمَّا اختطاف الحكم من حديثٍ عابرٍ ، والإعراض عما ورد في الموضوع من آثار أخرى فليس من عمل العلماء" . اهــ .

وهذا الكلام حقٌّ ، ولكن هل التزم هو به ؟

هل الرجل وهو يعلُّ حديثاً في "الصحيحين" ما سبقه أحدٌ إلى إعلاله ، وليس من أهل هذا الشأن ، أقولُ : هل جمع الآثار المروية في الباب ؟

كلا ، كلا ، بل إن الرجل لا يحسن فهم الكلام ، ففي الوقت الذي يقول فيه إنَّ الحديثَ معلولٌ لأنه يثبت كراهية موسى عليه السلام للموت ، نقول : إنَّ في نفس الحديث ما ينقض هذه الدعوى ، وهي قول موسى عليه السلام – بعدما علم أنه ملك الموت – : " **أي ربّ ! ثمَّ ماذا ؟ قال : الموت . قال : فالآن** " . فالذي يستعجل الموت ، ويقول " **فالآن** " هل يقال فيه : إنه كاره للموت ، لذلك فقأ عينَ ملك الموت ؟! .

وإنما فقأ موسى عينَ ملك الموت – عليهما السلام – لأن ملك الموت أتى موسى في صورة لا يعرفها ، وصورةُ ملك الموت كانت معروفةً لموسى ، إذ أنه كان يجالسُهُ ، فلما رأى موسى رجلاً داخل داره لا يعرفُ من أين دخل ثمَّ هو لم يستأذن ، حلَّ له أن يفقأ عينه ، وهذا الحكم ثابتٌ في شريعتنا أيضا ، هذا خلاصة ما ذكره الشُرَّاح ، ويدلُّ عليه أنَّه لمَّا جاءه في المرَّة الثانية لم يفقأ عينه لأنه عرفه .

وهناك وجهٌ آخر أقوى من هذا . وهو أنه ثبتُ في "صحيح البخاري" (١٣٦/٨) وغيره ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ وهو صحيحٌ ، يقول : " **إنه لم يقبض نبيٌّ قطُّ حتى يرى مقعده مِنَ الجنَّة ، ثم يحيا أو يُخَيَّر** " . فكانت هذه علامة جعلها الله لأنبيائه . فلما قيل لموسى عليه السلام : أجب ربَّك ، وذلك يعني قبض روحه ، ثم هو لم يخير ، فعلَ ما فعلَ ، فلمَّا خير بين الحياة الطويلة وبين الموت علمَ أنه مِنْ عند الله ، ولم يكن نبيٌّ ليختار الحياةَ

على ما عندَ الله تعالى ، فقال : "**فالآن**" .

فيا عباد الله ! هل في هذا الحديث أي معنى يستنكر ، حتى يُعِلّهُ هذا "المتمجهد" ! إنّ الرجلَ من هؤلاء الذين أطلق عليهم بعضُ الأذكياءِ اسم "المجددبينات" فاستغرب سامعُهُ من هذا الجمع ، فقال : أيُّ جمعٍ هذا ؟ ما هو بجمع مذكر سالم ، ولا مؤنث سالم . فقال له : "هذا جمع مخنث سالم" !! فأقسم له سامعُهُ أنّ اللغةَ العربيةَ في أشد الحاجة إلى هذا الجمع خصوصاً في هذه الأيام . والله المستعان .

وقد رفعتُ كلَّ شبهةٍ ولبسٍ عن هذا الحديث وغيره ، في كتابي الكبير (سمط اللآلي في الرد على محمد الغزالي) والمجلد الأول منه على وشك التمام ، يسر الله إتمامه بخير .



١٨٧ / ٢٢ - (مَنْ بدَّل دينَه فاقتلوه)

(عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً) . (إسناده صحيح) (خ ، حمي ، هق) (التوحيد / ١٤٢٢/ جمادى الأول ؛ غوث ٣ / ١٣٩ ح٨٤٣ ؛ كتاب المنتقى / ٣١٦ / ح٩١٠ ؛ جنة المرتاب /٥٠٧ ؛ تنبيه ٥ / قم١٣٨٨) .

١٨٨ / ٢٣ - (لا تعذِّبوا بعذاب الله)

(عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً) . (صحيحٌ) (خ ، حمي ، هق) (التوحيد / ١٤٢٢ / جمادى الأول ؛ تنبيه ٥ / قم١٣٨٨) .

قال شيخُنا : أخرج البخاريُّ في "كتاب الجهاد" (١٤٩/٦) ، وفي "استتابة المرتدين" (٢٦٧/١٢) من طريق عكرمة ، قال :

أتى عليٌّ ﷺ بزنادقةٍ فأحرقهم ، فبلغ ذلك ابنَ عباسٍ ، فقال : لو كنتُ أنا لم أحرقهم ، لنهي رسول الله ﷺ : (لا تعذبوا بعذاب الله) ، ولقتلتهم ، لقول رسول الله ﷺ : (من بدل دينه فاقتلوه) .

وقال بعض الناس : إنه لم يحرقهم ، وإنما حفر لهم خندقاً . ورُدَّ ذلك عليه .

فأخرج الحميديُّ في "مسنده" (٥٣٣) ، والبيهقيُّ (٧١/٩) من طريق محمد ابن عباد ، قالا : ثنا سفيان بنُ عُيَينة : ثنا أيوب ، عن عكرمة ، قال :

لما بلغ ابنَ عباسٍ أنَّ علياً أحرق المرتدين يعني الزنادقة قال ابنُ عباس : لو

كنتُ أنا لقتلتهم ، لقول رسول الله ﷺ : (من بدل دينه فاقتلوه) ، ولم أحرقهم ، لقول رسول الله ﷺ : (لا ينبغي لأحدٍ أنْ يُعَذِّبَ بعذاب الله) .

قال سفيان : فقال عمارُ الدُّهني وهو في المجلس – مجلس عَمرو بن دينار – وأيوب يحدث بهذا الحديث :

إنَّ علياً لم يحرقهم إنما حفر لهم أسراباً ، وكان يدخل عليهم منها حتى قتلهم .

فقال عَمرو بنُ دينار : أما سمعت قائلهم وهو يقول :

لترم بيَّ المنايا حيثُ شاءت ... إذا لم ترم بي في الحفرتين

إذا مــا قرَّبوا حطباً وناراً ... هناك الموتُ نقداً غير دَيْن

وقد روى هذا الحديث جرير بنُ حازم ، عن أيوب الــسختيانيِّ بالــسند المتقدم ، وزاد فيه : فبلغ ذلك عليًّا – يعني : اعتراض ابن عباس – ، فقال :

ويح ابن أمِّ الفضل ، إنه لغوَّاصٌ على الهنّات .

أخرجه عثمان بنُ سعيد الدارميُّ في "الرد على الجهمية" (٣٦١، ٣٨٥)، ويعقــوب الفسويُّ في "المعرفة والتاريخ" (٥١٦/١) ، ومن طريقه البيهقيُّ (٢٠٢/٨) .

وتعليق عليٍّ ﷺ يحتمل وجهين .

الأول : أنه قالها توجعاً ، حيث إن النهي عن التحريق حمله علــيٌّ علــى كراهة التتريه ، وحمله ابنُ عباسٍ على التحريم ، فأنكره عليٌّ وتوَّجع لذلك .

والثاني : أن يكون قالها رضىً بما قال ، وإنه حفظ ما نسيه ، بناءً على أحد ما قيل في كلمة (ويح) ، وإنها تُقال بمعنى المدح والتعجب ، ويحتمل أن يكون عليٌّ توَّجعَ أنَّ ابنَ عباس لم يبادر بتذكيره .

ويدلُّ على أنه إنما قالها موافقا لابن عباس لا معارضاً ما رواه عبدالوهاب الثقفي ، عن أيوب السختياني في هذا الحديث ، قال : فبلغَ ذلك عليًّا ، فقال : صدق ابنُ عباس . أخرجه الترمذيُّ (١٤٥٨) . وقال : حسنٌ صحيحٌ . والله أعلم .



١٨٩ / ٢٤ - (مَنْ سمَّ نفسهُ ، فسُمُّهُ في يده يتحسَّى بها في نار جهنَّمَ مَخَلَّداً فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بحديدةٍ ، فحديدَتُه في يده يتوجَّأ بها في بطنه يوم القيامة خالداً مخلداً فيها أبداً)

(رواه : جماعةٌ عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (هــذا حديثٌ صحيحٌ) (خ، م ، عو ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، طي ، طح مشكل ، ابن منده ، هق ، بغ) (الأمراض / ١٧٤ ح٧١) .

١٩٠ / ٢٥ - (مَنْ قتل نفسه بسمٍّ ، عُذِّب في نار جهنم)

(رواه : محمد بنُ عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً . ورواه : مالك ، وعبدالرحمن بنُ أبي الزناد ، وابنُ عجلان ، وشعيب بنُ أبي حمزة جميعا، عــن أبي الزناد، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعاً) . (خ ، ت ، حب ، حم ، طح مــشكل) (الأمراض / ١٧٤-١٧٥) .

قال الترمذيُّ : "وروى محمد بن عجلان ، عن سعيد المقــبري ، عــن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ ، قال : " **من قتل نفسه بسم عذب في نار جهــنم** " . ولم يذكر فيه : "**خالداً مخلداً فيها أبدا**" وهكذا روى أبوالزناد عن الأعرج عــن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ . وهذا أصح ، لأن الروايات إنما تجيء بأنَّ أهــل التوحيــد يعذبون في النار ثم يخرجون منها ولم يذكر أنهم يخلدون فيها" . اهــ .

قال شيخُنا : بنى الترمذيُّ ترجيحَهُ على المعنى ، وإلا فحديثُ أبي صالح عن أبي هريرة صحيحٌ قطعاً ، وقد صحَّحه الترمذيُّ ، مع أن الجمع ممكنٌ بحمل حديث أبي صالح عن أبي هريرة على المُسْتَحِلّ ، بدليل :

ما أخرجه مسلمٌ (١١٦/١٨٤) ، وأحمد (٣/٣٧٠-٣٧١) ، والحاكمُ (٤/٧٦) ، والطحاويُّ في "المشكل" (١/٧٤) ، والطبرانيُّ في "الأوسط" (٢٤٠٦) ، وأبونعيم في "الحلية" (٦/٢٦١) ، والبيهقيُّ في "الدلائل" (٥/٣٦٤) ، وفي "السنن" (٨/١٧) من طريق حماد بن زيد ، عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ابن عبدالله - رضي الله عنهما - :

أنَّ أبا الطفيل بن عَمرو الدوسيّ أتى النبيّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعةٍ ؟ فأبى ذلك النبيّ ﷺ ، للذي ذخر الله للأنصار ، فلمَّا هاجر النبيّ ﷺ إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عَمرو ، وهاجر معه رجلٌ من قومه ، فاجتووا المدينة ، فمرض ، فجزع ، فأخذ مشاقص له ، فقطع بها براجمه ، فشخبت يداه حتى مات ، فرآه الطفيل بنُ عَمرو في منامه ، فرآه في هيئة حسنةٍ ، ورآه مغطيًّا يديه ، فقال له : ما صنع بك ربُّك ؟ فقال : غفر لي بهجرتي إلى نبيه ﷺ . فقال : ما لي أراك مغطيًّا يديك ؟ قال : قيل لي : لن نصلح منك ما أفسدت .

فقصَّها على النبيّ ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : (**اللهم وليديه فاغفر**) .

قال الطبرانيُّ : " لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا حجاج ، تفرد به حماد " . اهـ .

قلتُ : كذا قال ! ولم يتفرد به حماد ، فتابعه إسماعيل بنُ إبراهيم : ثنا الحجاج بن أبي عثمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر فذكر مثله .

أخرجه أبويعلى (ج٤/رقم٢١٧٥) ، وعنه ابنُ حبان (٣٠١٧) ، قال : ثنا إبـــراهيم بنُ عبدالله الهرويُّ : ثنا إسماعيل بنُ إبراهيم .

قال أبونعيم : "هذا حديثٌ صحيحٌ" أخرجه مسلمٌ في كتابه .

أمَّا الحاكمُ فقال : "صحيحٌ على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه" . ووافقـــه الذهبيُّ! . كذا قالا ! والبخاري لم يحتج بأبي الزبير عن جابر .



١٩١ / ٢٦ - (مَنْ نامَ عَنْ وِتْرِهِ فَلْيَقْضِهِ إذا أَصْبَحَ)

(رواه : محمد بنُ مطرف، وعبدالرحمن بنُ زيد بن أسلم ، كلاهما عن زيد بن أسلم ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً به) . (حديثٌ صحيحٌ) (د ، ت ، ق ، حـم ، ابن نصر قيام الليل ، ابن شاهين ، قـط ، ك ، هـق) (التوحيد / رمضان / ١٤١٤هـ) .

١٩٢ / ٢٧ - (مَنْ أَدْرَكَ الصُّبحَ ، ولم يُوتِر ، فلا وِتْرَ عليه)

(رواه : قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً بـه) . (قـال الحاكمُ : صحيحٌ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبيُّ . ولكن أعلّه البيهقيُّ بقولـه : ورواية يحيى ابن أبي كثير كأنها أشبه ، فقد روينا عن أبي سعيد في قضاء الوتر . اهـ . قلتُ : يشير إلى حديث مسلم وغيره : أوتروا قبل أن تصبحوا) (خز ، حب ، ك ، هق) (التوحيد / رمضان / ١٤١٤هـ) .

١٩٣ / ٢٨ - (أَوتِرُوا قبلَ أن تُصبِحُوا)

(رواه : يحيى بنُ أبي كثير ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً به) . (صحيحٌ) (م ، عو ، س ، ق ، مي ، حم ، ش ، طي ، خز ، عب ، ابن نصر قيام الليل ، ك ، هق ، نعيم حلية) (التوحيد / رمضان / ١٤١٤هـ) .

سألتْ سائلةٌ ، فقالت : قرأتُ حديثين ، أحدهما يقول : " مَنْ نامَ عَـنْ

وِتْرِهِ فَلْيَقْضِهِ إذا أَصْبَحَ " ، وحديثاً آخر يقول : " مَنْ أَدْرَكَ الصُّبحَ ، ولم يُوتِر ، فلا وِتْرَ عليه " . فهل كلاهما صحيحٌ ؟ وكيف نفهم الحديثين مع أنَّ ظاهرَهما التعارض ؟

فقال شيخُنا : أمَّا أحاديث قضاء الوتر بعد الصبح ، والنهي عن ذلك ، فيحتاج الأمرُ إلى الفصل في صحة الحديث قبل تأويله ، كما عليه جماعةُ العلماء .

... ولكن لا منافاة عندي بين الروايتين ، وهما حديثان مستقلان لا حديث واحد حتى يعل أحدهما الآخر . وتفصيل هذا في موضع آخر .

وفي الباب أحاديث أخرى كثيرة ، ولا تعارض بين الحديثين ، لأن الحديث الآذن بقضاء الوتر خاص بمن نسيه أو نام عنه وكان ينوي أن يصليه ففاته قصده بالعذر .

والحديث الآخر المانع من قضاء الوتر خاص بمن تركه هملاً وكسلاً ، فهذا يعاقبُ بأنْ يُحْرَم مِنْ قضائه وإحراز فضيلته وأجره . والله سبحانه وتعالى أعلمُ .



١٩٤ / ٢٩ - (هذا لَعَمْرُ اللهِ التَّكَلُّفُ ، اتَّبِعُوا ما بُيِّنَ لكم مِنْ هذا الكتاب . "التكلف" ، قال في النهاية : أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها)

(رواه الزهريُّ ، عن أنس ﷺ ، أنَّهُ سمع عُمر بنَ الخطاب ﷺ ، قال : " ما الأبُّ ؟ " ثم قال : " مه " ورمى بعصاةُ الأرضَ ، فقال : .... فذكره) .

(صحيحٌ . قال الجوزقانيُّ : هذا حديثٌ صحيحٌ) (ابن جرير ، عبد تفسيره ، هق شعب ، الجوزقاني) (التسلية / ح ١٤ ؛ ابن كثير ١ / ١٢٧) .

١٩٥ / ٣٠ - (بينما عُمرُ جالسٌ في أصحابه إذ تلا هذه الآية ﴿ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَآئِقَ غُلْبًا وَفَـٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [عبس/٢٧-٣١] ، ثم قال : هذا كلُّهُ قد عرفناهُ ، فما الأبُّ ؟ قال : وفي يده عُصَيَّةٌ يضربُ بها الأرض ، فقال : " هذا لَعَمْرُ اللهِ التَّكَلُّفُ ، فخذوا أيها الناسُ بما بُيِّنَ لكم فاعملوا به ، وما لم تعرفوه فكِلُوهُ إلى ربِّهِ ")

(رواه : عليّ بنُ المدينيّ ، قال : حدثنا الوليد بنُ مسلم ، قال : ثنا الأوزاعيُّ ، قال : ثنا الزهريُّ ، قال : حدثني أنس بنُ مالكٍ ، قال : .. فذكره) .

(صحيحٌ) (خط ، الجوزقاني ، جوزي مناقب) (التسلية / ح ١٤ ؛ ابن كثير ١ / ١٢٧) .

ثم روى الخطيبُ ، عن أبي بكر المروزيّ ، قال :

قلتُ لأبي عبدالله أحمد بنِ حنبل :

إنَّ عليّ بنَ المدينيّ يُحَدِّثُ ، عن الوليد ابنِ مسلم ، عن الأوزاعيّ ، عن الزهـريّ ، عن أنس ، عن عُمر : "كِلُوُهُ إلى خالقه" .

فقال أبوعبدالله : كَذِبٌ . حدثنا الوليدُ مرتين ، ما هو هكذا ، إنما هو : "كِلُوُهُ إلى عالمه" .

قلتُ لأبي عبدالله :

إنَّ عباساً العنبريّ ، قال : لَمَّا حدَّث به بالعسكر ، قلتُ لعليّ بن المدينيّ : إنَّهم قـد أنكروه عليك ؟

فقال : حدَّثتُكُم به بالبصرة ، وذكر أنَّ الوليد أخطأ فيه ، فغضب أبوعبدالله ، وقال : فنعم ! قد عَلِمَ – يعني : علي بن المديني – أنَّ الوليدَ أخطأَ فيه ، فَلِمَ أرادَ أنْ يُحَدِّثَهم به ؟ يُعطيهم الخطأ ؟ وكَذَّبهُ أبوعبدالله .

وقد ذكرَ أبوبكر المروزيّ – رحمه الله – أنَّهُ لَمَّا كان أيام المحنة ، أُحضر عليّ ابن المدينيّ عند ابن أبي داود ، فقال له ابنُ أبي داود :

ما تقولُ في القرآن ؟ فحدَّثه عليٌّ بحديث عُمر : "فَكِلُوُهُ إلى ربِّه" ، ففرح بـذلك ابنُ أبي داود وقبَّلَ رأسَ عليٍّ .

وذكر الخطيبُ (١١/٤٧٠) : أنَّ أبا إسحاق الحربيّ سُئلَ :

أكان عليّ ابنُ المدينيّ يُتَّهمُ بشيءٍ من الكذب ؟

فقال : لا ، إنما كان حدَّث بحديثٍ ، فزاد في خبره كلمةً ليُرضي بها ابنَ أبي داود .

فقال شيخُنا :

فحاشا لله أنْ يزيد ابنُ المدينيّ من عند نفسه عامداً ، وإنما أخطأ الوليد بنُ مسلم في هذه اللفظة ، كما قال ابنُ المدينيّ ، وأقرَّه أحمدُ .

وإنما قال ابن المدينيّ ما قال تقيَّةً لا عقيدةً ، فأنكر عليه الإمامُ أحمد أشدَّ الإنكار ، وَهَجَرَهُ ، وبدَّعَهُ ، وكذَّبَهُ فيما روى .

وهذا كان مذهباً لأحمد ، اجتهد فيه ، أملاهُ عليه جسامةُ الخطب بالفتنة الملعونة التي فرَّقت بين العلماء ، وكثيراً ما ينفسخُ عزمُ القلب في المحن ، والثابتُ على الحقِّ من ثبَّتَهُ الله تعالى .

وكان عليّ بنُ المدينيّ ضعيفاً على المحنة ، فقد قال عليّ بنُ الحسين ابن الوليد : حين ودَّعْتُ عليّ بنَ المدينيّ ، قال :

بَلِّغ أصحابي عنِّي أنَّ القوم كفارٌ ، ضُلاَّلٌ ، ولم أجد بُدًّا من متابعتهم لأني جلستُ في بيتٍ مُظلِمٍ ثمانية أشهر ، وفي رجلي قيدٌ ثمانية أمنان حتى خفتُ على بصري ، فإن قالوا : يأخذ منهم ، فقد سُبِقْتُ إلى ذلك ، فقد أخذَ من هو خيرٌ منِّي .

ولكن ذكر الذهبيُّ في "السير" أنَّها حكايةٌ منقطةٌ .

وذكر ابنُ عمَّار أنَّ ابنَ المدينيّ ، قال :

ما في قلبي مما قلتُ وأجبتُ إليه شيءٌ ، ولكني خفتُ أنْ أُقتلَ ، قال : وتعلم ضعفي ، وأني لو ضربتُ سوطاً واحداً لَمُتُّ . اهـ .

فهذا عُذْرُ عليّ بن المدينيّ رحمه الله ، وقد ترخَّص مثلما ترخَّص عمَّار بن

ياسر ، ثم رجع عن قوله ، وأبدا عذره .

ومع ما قاله أحمد ، فإنه روى عن عليٍّ في "مسنده" نيِّفاً وستين حـــديثاً ، وهذا يدفعُ ما ذُكِرَ عن عبدالله بن أحمد ، قال :

كان أبي حدَّثنا عنه ، ثم أمسك عن اسمه ، ويقولُ : حدثنا رجلٌ ، ثم تركَ حديثه بعد ذلك .

وعلّق الذهبيُّ على هذا بقوله :

"بل حديثُه عنه في "مسنده" ، وقد تركه إبراهيم الحربيُّ ، وذلك لميله إلى أحمد بن أبي داود ، فقد كان مُحسناً إليه ، وكذا امتنع مسلمٌ من الرواية عنه في "صحيحه" لهذا المعنى ، كما امتنع أبوزرعة ، وأبوحاتم من الرواية عن تلميذه محمد – يعني : البخاري – لأجل مسألة اللفظ" . اهـــ .

وبالجملة : فابنُ المدينيّ إمامٌ ثقةٌ جبلٌ ، عظمت عليه المحنةُ بكلام أحمد فيه ، فرضي الله عنهما وغفر لنا ولهما ، وإني أدينُ الله ﷻ بحبهما وأمثالهما من الــسلف . فلله الحمدُ على ما أنعم ، ووفق وألهم .

وسُئلَ الدارقطنيُّ كما في "العلل" (٢/ ١٢٠) عن حديث عُمر بن الخطاب هذا ، فقال :

"من روى هذا الحديثَ "فَكِلُوهُ إلى خالقه" فقد وَهِمَ ، وقال مـــا لم يقُلْـــهُ أهـــلُ الحديث ، فإنَّه لا يُعرَف فيه إلا قولُـــهُ : "فكلوه إلى عالمه" . أو "كلوا علمه إلى الله ﷻ ، أو فدعوه" . اهـــ .

قلتُ (والقائل شيخنا رضي الله عنه) :

فانظر إلى أدب الدارقطنيّ – رحمه الله – ، كيف عرَّضَ بمقالة عليّ بن المــديني ، ولم يذكر اسمَه لجلالته وعلمِهِ ، فليتَ طلاب العلم يتأسون بهؤلاء الأســاطين ، ويــرحم بعضُهُم بعضاً ، فما أعظم المحنة بصغار الأسنان . والله المستعان .



١٠ - أبواب : التفسير وفضائل القرآن

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

١٩٦ / ١ - (الآيتان مِنْ آخر سورة البقرة ، مَنْ قرأ بهما في ليلةٍ كَفَتَاهُ)

(رواه : منصور بنُ المعتمر ، والأعمش ، كلاهما عن إبراهيم ، عن علقمة وعبدالرحمن بن يزيد ، عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، سي ، ت ، ق ، مي ، حم) (التوحيد / ذو الحجة / ١٤١٧هـ ؛ ابن كثير ١ /٣٠٠ ؛ الفضائل /٢٣١ ؛ التسلية /ح١١١) .

١٩٧ / ٢ - (أصبنا سبايا يوم أوطاس لَهُنَّ أزواجٌ في قومِهِنَّ ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فنزلت : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [النساء/٢٤] . أي : فهن لكم حلالٌ إذا انقضت عدتهنَّ)

(رواه : عثمان البَتِّيُّ وهذا حديثه ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، قال : .. فذكره . وتوبع عثمان عليه ، تابعه قتادة . فرواه : شعبة ، وسعيد بنُ أبي عروبة ، كليهما عنه ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ . ورواه : همام ابنُ يحيى ، وسعيد بنُ أبي عروبة ، وشعبة ، ثلاثتهم عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن أبي علقمة الهاشمي ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ . فزادوا في الإسناد : "أبا علقمة") .

(قال الترمذيُّ في حديث عثمان : "هذا حديثٌ حسنٌ . وهكذا روى الثوريُّ عن عثمان البتِّيّ ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيّ ﷺ نحوه ، وليس في هذا الحديث "عن أبي علقمة" ، ولا أعلمُ أنَّ أحداً ذكرَ "أبا علقمة" في هذا الحديث إلا ما ذكرَ همام ، عن قتادة . وأبوالخليل اسْمُهُ : صالح بنُ أبي مريم" . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فقد توبع همام كما رأيت .. وقد نظر أهل العلم في هذا . فقال الدارقطنيُّ في "العلل" : "يرويه قتادة .. وخالفه عثمان البتي ، وقول قتادة أصحُّ" . وتبعه على ذلك المزيُّ في "الأطراف" (٣/٣٤٤) وفي "التهذيب" (١٣/٩٠) ، والعلائيُّ في "جامع التحصيل" (ص٢٩٥) . وقد تقدم أن الثقات يروونه ، عن قتادة على الوجهين . وتابع البتيّ – وهو عثمان بن مسلم – قتادة على الوجه الثاني ، فَذِكْرُ "أبي علقمة" من المزيد في متصل الأسانيد ، ولذلك اعتمده مسلمٌ وأدخله في "صحيحه" . ورجَّح النوويُّ في "شرح مسلم" (١٠/٣٤) أنَّ أبا الخليل سمِعَهُ على الوجهين ، فرواه تارةً هكذا ، وتارةً هكذا . ويُؤَيِّدُ كلام النووي أنَّ الترمذيّ حسَّن حديث "أبي الخليل ، عن أبي سعيد" . والله تعالى أعلم) (م ، د ، ت ، س كبرى ، حم ، يع ، ش ، طي ، عب ، ابن جرير ، الواحدي ، قط علل ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٢٣) .

١٩٨ / ٣ – (أقرؤنا أُبيٌّ ، وأقضانا عليٌّ ، وإنَّا لنَدَعُ مِنْ قولِ أُبَيٍّ ، وذاك أَنَّ أُبَيًّا يقول : لا أَدَعُ شيئًا سمعتُهُ مِنْ رسول الله ﷺ . وقد قال الله تعالى ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ [البقرة/١٠٦] . ومعنى : (أقرؤنا) أجودنا قراءة للقرآن . (أقضانا) أعلمنا بالقضاء . (لندع) لنترك)

(رواه : الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن عُمر بن الخطاب ﷺ به . ورواه عن الثوري : يحيى القطان ، وأبوأحمد الزبيري ، وقبيصة بنُ عقبة . وتابعه الأعمش ومسعود بن سليمان معًا عن حبيب) . (خ ، س كبرى ، حم ، ش ، عبدالله بن محمد بن سعيد ، ابن سعد ، عمر بن شبة ، قط علل ، ك ، هق دلائل ، ابن بشران ، نعيم حلية ، كر ، ابن الأنباري) (حديث الوزير / ٧٥ - ٧٦ ؛ التسلية / ح ٦٠) .

١٩٩ / ٤ - (الصمدُ : الذي لا جوفَ له)

(رواه : منصور ، وابنُ أبي نجيح كلاهما ، عن مجاهد رحمه الله) . (صحيحٌ) (ابن جرير) (حديث الوزير /١٦٤ - ١٦٥ ح ٤٩) .

٢٠٠ / ٥ - (أنَّ النبيّ ﷺ طَرَقَهُ وفاطمةَ بنتَ النبيّ ﷺ ، فقال : ألا تصليان ؟ قلتُ : يا رسول الله ! إنما أنفسنا بيد الله ، فإذا شاء أنْ يبعثنا بعثنا ، فانصرف حين قلتُ ذلك ، ولم يرجع إليّ شيئاً ، فسمعته يقول وهو مُوَلٍّ ، يضرب فَخِذَه ، ويقول : ﴿ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا ﴾ [الكهف/٥٤])

(رواه : الزهري ، قال : أخبرني عليّ بنُ الحسين ، أنَّ حسين بنَ عليّ أخبره ، أنَّ عليّ بنَ أبي طالب ﷺ أخبره به) . (صحيحٌ . قال أبونعيم : صحيحٌ متفقٌ عليه ، من حديث الزهري) (خ ، بخ ، م ، عو ، س ، س تفسير ، حم ، حم زوائد عبدالله ، عب ، خز ، حب ، هق ، نعيم حلية) (حديث الوزير / ٧٣ ح ١٣) .

٢٠١ / ٦ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ يوم حُنَين ، بعث جيشاً إلى أوطاس ، فلقوا عدواً ، فقاتلوهم ، فظهروا عليهم ، وأصابوا لهم سبايا . فكأن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ تحرَّجوا من غِشيانهن من أجل أزواجهنَّ من المشركين . فأنزل الله ﷻ في ذلك : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [النساء/٢٤] أي فهنَّ لكم حلالٌ إذا انقضت عدتهنَّ)

(رواه : همام بنُ يحيى ، وسعيد بنُ أبي عروبة وهذا حديثه ، وشعبة ، ثلاثتهم عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن أبي علقمة الهاشمي ، عن أبي سعيد الخدري به . ورواه : شعبة ، وسعيد بنُ أبي عروبة ، كليهما عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد الخدري .. فسقط ذكر "أبي علقمة" . وتوبع قتادة على هذا الوجه بإسقاط "أبي علقمة" ، فرواه عثمان البَتِّيُّ ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد به ، ولم يذكر "أبا علقمة") . (نظر أهل العلم في هذا . فقال الدارقطنيُّ في العلل : "يرويه قتادة .. وخالفه عثمان البتي ، وقول قتادة أصحُّ" . وتبعه على ذلك المزيُّ في "الأطراف" (٣/٣٤٤) وفي "التهذيب" (١٣/٩٠) ، والعلائيُّ في "جامع التحصيل" (ص٢٩٥) . وقد تقدم أن الثقات يروونه عن قتادة على الوجهين . وتابع البتيُّ – وهو عثمان ابن مسلم – قتادةَ على الوجه الثاني ، فَذِكْرُ "أبي علقمة" من المزيد في متصل الأسانيد ، ولذلك اعتمده مسلمٌ وأدخله في "صحيحه" . ورجَّح النوويُّ في "شرح مسلم" (١٠/٣٤) أنَّ أبا الخليل سمِعَهُ على الوجهين ، فرواه تارةً هكذا ، وتارةً هكذا . ويُؤَيِّدُ كلام النووي أنَّ الترمذيّ حسَّن حديث أبي الخليل ، عن أبي سعيد . والله تعالى أعلم) (تقدم تخريجه ، برقم ١٩٧) . (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٢٣) .

فصلٌ : وروى محمد بنُ مسلم بنِ أبي الوضاح ، وشريك بنُ عبدالله النَّخَعِيّ ، كلاهما عن سالم الأفطس ، قال : حدثني رزين الجُرجانيّ ، قال : سألت سعيد بنَ جبير عن هذه الآية ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ ، قال : لا علم لي بها ، فسألتُ الضحاك بنَ مزاحم ، وذكرتُ له قولَ سعيد بنِ جبير ، قال : أشهدُ لسمعتُهُ يَسألُ عنها ابنَ عباس . فقال ابنُ عباس : نزلتْ يوم خيبر . يعني قوله تعالى ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء/٢٤] . لما فتح رسول الله ﷺ خيبر أصاب المسلمون نساءً من نساءِ أهل الكتاب لَهُنَّ أزواجٌ ، وكان الرجلُ إذا أراد أن يأتيَ المرأة منهن ، قالت : إنَّ لي زوجاً ، فسلْ رسولَ الله ﷺ عن ذلك ، فأُنزِلَت هذه الآية : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ . يعني السَّبي من المشركين يُصاب لا بأسَ بذلك . قال – يعني رزين الجُرجاني – : فذكرتُ ذلكَ لسعيد بنِ جبير ، فقال : صدق الضحاكُ .

(ورزين الجُرجاني : قال الهيثميُّ في "المجمع" (٣/٧) : "لم أعرفه" .

وقد ذكره السهميُّ في "تاريخ جرجان" (ص٢١٢) ، ولم يذكر فيه شيئا ، فرسمه رسم المجهول . ثم في روايته نكارة من وجهين ، الأول :

قوله : "سألت الضحاكَ فقال : أشهد لسمعتُهُ – يعني : سعيد بن جبير – يسأل عنها ابن عباس" . فهذا يعني أن الضحاك بنَ مزاحم سَمِع ابن عباس وهو يجيب سعيد بنَ جبير . وهذا لا يصحُّ ، فقد مضت كلمةُ أهل العلم أن الضحاك لم يسمع من ابن عباس .

قال شعبة : قلت لمشاش : الضحاك سمع من ابن عباس ؟ قال : ما رآه قط .

قال عبدالملك بن ميسرة : الضحاك لم يلق ابن عباس، إنما لقي سعيد بنَ جبير بالريّ، فأخذ عنه التفسير . وذكرهما الطبريُّ في تفسيره (١١٠، ١١١ - شاكر) . وكذلك قال شعبة وأبوزرعة الرازي والدارقطني وسائرُ النقاد .

الوجه الثاني : قوله : "نزلت لَّما فتح رسولُ الله ﷺ خيبر" فهــو وهــمٌ ، والصوابُ : "حنين" كما يأتي إن شاء الله تعالى ، ويدلُّ عليه أن النسائيَّ ، أخرج هذا الحديث في "الكبرى" (١١٠٩٨) قال : أخبرنا يحيى بنُ حكيم : نا محمد بنُ جعفر : أنا إسرائيل ، عن أبي حُصَين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وأحــال علــى حديث أبي سعيد أنَّ ذلك كان في "حنين" ، كما سيأتي في التعقب القادم إن شاء الله تعالى .) (تخريجه : طب أوسط ، طب كبير ، السهمي ، المطرِّز) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٢٢) .

٢٠٢ / ٧ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ قال وهو في قُبَّةٍ ، يوم بدر : " اللهم إني أَنشُدُكَ عهدَك ووعدَك ، اللهم إن شِئتَ لم تُعبدْ بعد اليوم " فأخذ أبوبكر بيده ، فقال : حسبُك يا رسول الله ، فقد ألححت على ربِّك . وهو يَثِبُ في الدِّرعِ ، فخرج وهــو يقــول : ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر/٤٥])

(قال عبدالوهاب بنُ عبدالمجيد الثقفيّ ، ووهيب بنُ خالد - وهذا لفظه - ، وخالد ابنُ عبدالله الواسطيّ : ثنا خالد الحذّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضــي الله عنهما - به) . (حديث صحيحٌ) (خ ، س تفسير ، حم ، طب كبير ، أوســط ، هق دلائل ، صفات ، بغ) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٨٤) .

٢٠٣ / ٨ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يسيرُ في بعض أسفاره ، وعُمر ابنُ الخطاب يسير معه ليلاً ، فسأله عُمر بنُ الخطاب عن شيءٍ فلم يُجبْه رسول الله ﷺ ، ثم سأله فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه ، وقال عُمر ابنُ الخطاب : ثكلتكَ أُمُّكَ يا عُمر ، نزرتَ رسولَ الله ﷺ ثلاث مرات ، كلُّ ذلك لا يُجيبُك . قال عُمر : فحرَّكتُ بعيري ، ثم تقدمتُ أمام المسلمين ، وخشيتُ أن ينزلَ فيَّ قرآن فما نشبتُ أن سمعتُ صارخاً يصرخُ بي ، قال : فقلتُ : لقد خشيتُ أن يكون نزلَ فيَّ قرآن ، وجئتُ رسولَ الله ﷺ ، فسلمتُ عليه ، فقال : " لقد أُنزِلت عليَّ الليلة سورةٌ لهي أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس " ، ثم قرأ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [الفتح/١])

(رواه : عبدالله بنُ مسلمة القعنبيّ ، وعبدالله بنُ يوسف ، وإسماعيل بنُ أبي أويس ، ويحيى بنُ بكير ، ويحيى بن يحيى كلهم ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه بهذا) .

(هذا الحديث رواه : محمد بنُ خالد بن عثمة ، وأبونوح عبدالرحمن بنُ غَزْوان ، وأبومصعب الزبيريُّ أحمد بنُ أبي بكر ، ومحمد بنُ حرب الخولانيُّ ، وروح بنُ عبادة ، وإسحاق بنُ إبراهيم الحنينيُّ ، ويزيد بنُ أبي حكيم ، وعبدالله بنُ داود الخريبيُّ ، ثمانيتُهُم عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عُمر به .

وخالفهم من تقدم فرووه عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أنَّ رسول الله ﷺ

.. هكذا مرسلاً ؛ وهو اختيارُ البخاريّ ، ويحيى بن يحيى في الموطأ وغيرُهم .

قال الدارقطنيُّ في "العلل" (١٧١) أن أصحاب الموطأ رووه عن مالك مرسلاً ، منهم معن بنُ عيسى والقعنبيُّ والشافعيُّ ويحيى بنُ بكير وغيرهم .

فيُفهم من كلامه أنه يرجح المرسل ، وكذلك إيراده في "التتبع" يدلُّ على ذلك .

فرد عليه الحافظُ في "مقدمة الفتح" (٣٧٣) ، قائلاً : بل ظاهر رواية البخاري الوصل فإن أوله وإن كان صورته صورةُ المرسل ، فإن بعده ما يصرِّحُ بأن الحديث لأسلم ، عن عُمر ، ففيه بعد قوله : فسأله عُمر عن شيء فلم يُجبْه ، فقال عُمر : نزرت رسولَ الله ﷺ ثلاث مرات ، كلُّ ذلك لا يجيبك ، قال عُمر : فحركتُ بعيري .. وساق الحديث على هذه الصورة حاكياً لمعظم القصة عن عُمر فكيف يكونُ مرسلاً ؟ هذا من العجب . انتهى .

وسبقه إلى هذا ابنُ عبدالبر ، فقال : هذا الحديث عندنا على الاتصال ، لأن أسلم رواه عن عُمر ، وسماعُ أسلم من مولاه عُمر ﷺ صحيحٌ ، لا ريب فيه . انتهى)

(تخريج المرسل : خ ، ط ، هق دلائل . تخريج الموصول : ت ، س كبرى ، حم ، حب ، الإسماعيلي ، البزار ، يع ، بغ أبوالقاسم ، ابن عبدالبر ، بغ تفسير)

(تنبيه ١٢ / رقم٢٥١٨) .

٢٠٤ / ٩ - (إنَّ هذا لهو التَّكلُّف يا عُمر ! . قوله : "نُهينا" ، أي : نهانا رسول الله ﷺ . "التكلف" ، قال في النهاية : أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها)

(رواه يزيد بنُ هارون ، عن حميد الطويل ، عن أنس ﷺ ، أَنَّ عُمر بنَ الخطاب ﷺ

قَرَأَ على المِنْبَر : ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [عبس/٣١] ، فقال : هذه الفاكهةُ قد عرفناها فما الأبُّ ؟ ثم رجع إلى نفسه ، فقال : ... فذكره) .

(صحيحٌ . قال الحاكمُ : صحيحٌ على شرط الشيخين . ووافقه الذهبيُّ .

وهو كما قالا .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : راجع باب : "تأويل مختلف ومشكل الحديث")

(أبوعبيد فضائل القرآن ، ش ، سعيد بن منصور تفسيره ، ك ، هق شعب)

(التسلية / ح ١٤ ؛ ابن كثير ١ / ١٢٧) .

٢٠٥ / ١٠ – (أُنزِلت على رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [الفتح/١] مرجعهم من الحديبية ، وقد خالط أصحابه الحزن والكآبة ، قال فقرأها عليهم حتى بلغ : ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ [الفتح/٢–٣] ، فقال رجلٌ : هنيئاً لك يا رسول الله ! قد بيَّن الله لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله الآية الأخرى بعدها : ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح/٥])

(عن أنس بن مالك ﷺ) . (صحيح) (م ، عو ، ابن جرير ، طي ، حم ، ش ،

طب أوسط ، هق دلائل) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٦٩) .

٢٠٦ / ١١ - (إنه ليُؤْتَى بالرجل العظيم السَّمِين يوم القيامة ، لا يَزِن عند الله جناحَ بَعُوضَةٍ اقرءوا إن شئتم ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ﴾ [الكهف/١٠٥]) (عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) .

(خ ، م ، ابن أبي حاتم ، ابن مردويه ، بغ) (الزهد / ٥٥ ح ٦٨) .

٢٠٧ / ١٢ - (جمع القرآنَ على عهد النبيّ ﷺ أربعةٌ : " أُبَيّ ابنُ كعب ، وزيد بنُ ثابت ، وأبوزيد ، ومعاذ بنُ جبل)

(رواه الحسين بنُ واقد ، عن ثمامة ، عن أنس ﷺ ، به . وقد رواه عبدالله بنُ المثنى ، قال : حدثني ثابت البُنانيُّ وثمامة ، عن أنس بن مالك ﷺ ، قال : **مات رسولُ الله** - صلى الله عليه وسلم - **ولم يجمع القرآنَ غيرُ أربعةٍ : أبوالدرداء، ومعاذ، وأبوزيد ، وزيد بنُ ثابت** . فخالف في تسمية واحد من هؤلاء الأربعة) .

(قال أبوبكر أحمد بنُ محمد بنِ عبدالله بنِ صدقة شيخ الطبراني : أبوزيد بن عبيد القاريءُ الذي كان على القادسية ، وهو أبوعمير بن سعدٍ . انتهى .

وقال ابنُ حبان : حدثنا محمد بنُ بشار البغداديُّ بالرملة ، قال : ثنا الفضل بنُ موسى الهاشمي ، قال : ثنا الأنصاري - هو محمد بنُ عبدالله - ، عن أبيه ، عن ثمامة ، قال : قلت لأنس : " أبوزيد الذي جمع القرآن على عهد النبيّ ﷺ أيش اسمُه ؟ فقال : قيس ابنُ السكن ؛ رجلٌ منا من بني عدي بن النجار ، لم يكن له عقبٌ نحن ورثناه") .

(ويراجع : باب تأويل مختلف الحديث) (خ ، البزار ، طب أوسط ، حب ثقات)

(تنبيه ١٢ / رقم٢٤٥٦ ؛ تنبيه ٨ / رقم١٨٣٧؛ التسلية / ح ٥٦) .

٢٠٨ / ١٣ - (خرجنا مع رسول الله ﷺ ، في بعض أسفاره ، فلما كنَّا ببعض الطريق ، كلمتُ رسولَ الله ﷺ فسكت ، ثم كلمتُ رسول الله ﷺ فسكت ، ثم كلمت رسول الله ﷺ فسكت ، فحركتُ راحلتي فتنحيتُ ، وقلتُ : سألت النبيّ ﷺ ثلاث مرات ، كل ذلك لا يكلمك ، ما أخلقك أن يترل فيك قرآنٌ ؛ فما نشبتُ أن سمعتُ صارخاً يصرخُ بي ، فقال لي : " يا ابن الخطاب : أُنزل عليّ في هذه الليلة سورةٌ ما أحبُّ أنَّ لي بها ما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ " [الفتح/١])

(قال محمد بنُ خالد بن عثمة - واللفظُ له - ، وأبونوح عبدالرحمن بنُ غَزْوان ، وأبومصعب الزبيريُّ أحمد بنُ أبي بكر ، ومحمد بنُ حرب الخولانيُّ ، وروح بنُ عبادة ، وإسحاق بنُ إبراهيم الحنينيُّ ، ويزيد بنُ أبي حكيم ، وعبدالله بنُ داود الخريبيُّ ، ثمانيتُهم : نا مالك بنُ أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : سمعتُ عُمر ابنَ الخطاب ﷺ ، يقول : .. فذكره) . (ت ، س كبرى ، حم ، حب ، الإسماعيلي ، البزار ، يع ، بغ أبوالقاسم ، ابن عبدالبر ، بغ تفسير) (تنبيه ١٢ / رقم٢٥١٨) .

٢٠٩ / ١٤ - (﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾ [التوبة/٨٢] . قال : الدُّنيا قليلٌ ، فليضحكوا فيها ما شاءوا ، فإذا انقطعت وصاروا إلى الله تعالى ، استأنفوا في بُكاءٍ لا ينقطعُ عنهم أبداً)

(عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، قوله) . (إسناده صحيحٌ) (ش ، ابن جرير) (الزهد / ١٤ ح١) .

٢١٠ / ١٥ – (﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾ [التوبة/٨٢] . قال : هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزواً ولعباً . يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا ﴾ في الدنيا ﴿ وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾ في النَّار)

(عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قوله) . (وسنده حسنٌ) (الزهد / ١٥) .

٢١١ / ١٦ – (في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ﴾ [النحل /٨٨] ، قال : عقارب أمثال النخل الطوال)

(رواه : الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ ، قوله) . (صحيحٌ . قال الحاكم : صحيحٌ على شرط الشيخين . ووافقه الذهبيُّ . وهو كما قالا . وقد رواه عن الأعمش شعبة ، وبهذا أمِنَّا من تدليسه) (هناد ، عب تفسير ، ش ، يع ، ابن أبي الدنيا صفة النار، ابن جرير ، طب كبير ، ك ، هق بعث) (الزهد / ٢٨ ح٢٦) .

٢١٢ / ١٧ – (قد أُنزِلَت عليَّ الليلة سورةٌ هي أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح / ١–٢])

(أبومصعب الزبيريُّ أحمد بنُ أبي بكر – واللفظُ له – ، ومحمد بنُ خالد بن عثمة ،

وأبونوح عبدالرحمن بنُ غَزْوان ، ومحمد بنُ حرب الخولانيُّ ، وروح بنُ عبادة ، وإسحاق بنُ إبراهيم الحنينيُّ ، ويزيد بنُ أبي حكيم ، وعبدالله بنُ داود الخريبيُّ ، ثمانيتُهُم : نا مالك بنُ أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أنَّ عُمر بنَ الخطاب ﷺ ، كان يسير مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فسأله عُمر عن شيءٍ فلم يُجبْه ، ثم سأله فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه ، فقال عُمر : ثكلتكَ أُمُّكَ عُمر ، نزرت رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – ثلاث مرات ، كلُّ ذلك لم يُجبْك ، قال عُمر : فحرَّكتُ بعيري حتى قدمته أمام الناس ، وخشيتُ أن يكون نزلَ فيَّ قرآن ؛ فما نشبتُ أن سمعتُ صارخاً يصرخُ بي ، فجئتُ رسولَ الله ﷺ ، فسلمتُ عليه ، فقال : قد أُنزِلَت ... الحديث) . (ت ، س كبرى ، حم ، حب ، البزار ، يع ، بغ أبوالقاسم ، الإسماعيلي ، ابن عبدالبر ، بغ تفسير) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٥١٨) .

٢١٣ / ١٨ - (كانَ رجلٌ من الأنصار يَؤُمُّهُم في مسجد قُبَاء ، وكان كلما افتتح سورةً يقرأُ بها لهم في الصلاة مما يقرأُ به ، افتتح بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى يفرُغَ منها ، ثم يقرأُ سورةً أخرى معها ، وكان يصنعُ ذلك في كل ركعةٍ . فكلَّمه أصحابُهُ فقالوا : إنَّك تفتتح بهذه السورة ، ثم لا ترى أنَّها تُجزِئُكَ حتى تقرأَ بأخرى ، فإمَّا تقرأُ بها ، وإمَّا أنْ تَدَعَهَا وتقرأَ بأخرى ؟ فقال : ما أنا بتاركها ، إنْ أحببتُم أنْ أَؤُمَّكُم بذلك فعلتُ ، وإنْ كرهتم تركتُكُم . وكانوا يرون أنه مِنْ أفضلهم، وكرهوا أنْ يؤُمَّهُم غيرُهُ ، فلمَّا أتاهم النبيُّ ﷺ أخبروه الخبرَ، فقال : " يا فلان ما يمنعُكَ أنْ تفعلَ ما يأمُرُكَ به أصحابُكَ ، وما

يحملُكَ على لُزُوم هذه السورة في كل ركعة " ، فقال : إني أحبُّهـا . فقال النبيّ ﷺ : " حبُّكَ إياها أدخلك الجنَّة ")

(رواه ثابت البُنَاني ، عن أنس ﷺ به) . (حديثٌ صحيحٌ) (خت) (التوحيـد/ جماد أول/ ١٤١٤هـ) .

٢١٤ / ١٩ - (كنَّا عند عُمر بنِ الخطاب ﷺ وفي ظهر قميصه أربـعُ رقاعٍ ، فقرأ : ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [عبس/٣١] ، فقال : فمـا الأبُّ ؟ ، ثم قال : إنَّ هذا لهو التكلُّفُ ؛ فما عليك ألا تدريه ؟ .

قوله : "التكلف" ، قال في النهاية : أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجبَ البحث عنها) (رواه سليمان بنُ حرب ، قال : ثنا حماد بنُ زيد ، عـن ثابت البناني ، عن أنس ﷺ ، قال : .. فذكره) .

(صحيحٌ . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : راجع باب : "تأويل مختلـف ومـشكل الحديث") (عبد تفسيره ، ابن سعد) (التسلية / ح ١٤ ؛ ابن كثير ١ / ١٢٧) .

٢١٥ / ٢٠ - (لا يحلفُ على يمين صبرٍ يقتَطِعُ مالاً ، وهو فيها فاجرٌ إلا لَقِيَ اللهَ وهو عليه غضبانُ . فأنزل الله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران/٧٧])

(رواه : شعبة ، وسفيان الثوري - واللفظ له - ، عن الأعمش ومنصور ، عن أبي وائل ، قال : قال عبدالله - يعني : ابن مسعود - : قال الـنبيّ ﷺ : .. وذكـره . فجاء الأشعثُ ، وعبدالله يُحدِّثُهم ، فقال : فيَّ نزلتْ وفي رجلٍ خاصـمتُهُ في بئـرٍ ،

فقال النبيّ ﷺ : " ألك بيِّنَةٌ " قلتُ : لا ، قال : " فليَحلف " قلتُ : إذاً يحلف ، فنزلت ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ﴾ الآية) .

(وتقدم لفظ شعبة ، ووكيع فانظرهما) (خ ، م ، د ، س كبرى ، ت ، ق ، حب ، حم ، البزار ، هق ، بغ) (تنبيه ١٢ / رقم٢٣٨٥ ؛ تنبيه ١١ / رقم٢٣١٨ ؛ غوث ٣ / ١٩٩–٢٠٠ / ح٩٢٦ ؛ تنبيه ٨ / رقم١٩٧٤) .

٢١٦ / ٢١ – (لقد أَنزَلَ الله عليّ الليلة سورةً ، هي أحبُّ إليّ مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ : ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ ﴾ [الفتح/١–٢])

(محمد بنُ حرب الخولانيُّ واللفظُ له ، ومحمد بنُ خالد بن عثمة ، وأبونوح عبدالرحمن بنُ غَزْوان ، وأبومصعب الزبيريُّ أحمد بنُ أبي بكر ، وروح بنُ عبادة ، وإسحاق بنُ إبراهيم الحنينيُّ ، ويزيد بنُ أبي حكيم ، وعبدالله بنُ داود الخريبيُّ : ثمانيتُهم ، قالوا : نا مالك بنُ أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عُمر أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يسيرُ في بعض أسفاره ، وعُمر يسير معه ليلاً ، فسأله عُمر عن شيءٍ فلم يُجِبْه ، ثم سأله فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه ، ثلاثاً ، فقال عُمر : ثكلتكَ أُمُّكَ عُمر ، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، كلُّ ذاك لا يُجيبُك ، قال عُمر : فحرَّكتُ بعيري حتى تقدمت أمام الناس ، وخشيتُ أن ينزلَ فيَّ قرآن ؛ فما نشبتُ أن سمعتُ صارخاً يصرخُ بي ، قال : فقلتُ له : لقد خشيتُ أن يكون ينزل فيَّ قرآن ، فجئتُ رسولَ الله ﷺ ، فسلمتُ عليه ، فقال لي : " لقد أَنزل الله عليّ الليلة .. الحديث ") .

(ت ، س كبرى ، حم ، حب ، يع ، بغ أبوالقاسم ، الإسماعيلي ، البزار ، ابن

عبدالبر ، بغ تفسير) (تنبيه ١٢ / رقم٢٥١٨) .

٢١٧ / ٢٢ - (لما أغرق الله عزَّ وجلَّ فرعونَ ، قال : ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [يونس/٩٠] ، قال جبريل عليه السلام ، للنبيّ ﷺ : " يا محمد ، لو رأيتني وأنا أَدُسُّ في فيه مِنْ حال البحر خشية أَنْ تُدْرِكه الرحمة " ؟)

(رواه : حماد بنُ سلمة ، عن عليّ بن زيد ابن جُدعَان ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - به . وعليّ بنُ زيد ضعيفٌ ، ولكن رواية حماد ابن سلمة عنه متماسكة ، وهي أمثلُ من غيرها ، كما قال أبوحاتم الرازي ، ولكن للحديث طريق آخر عن ابن عباس ، فرواه : شعبة بنُ الحجاج ، عن عطاء ابن السائب ، عن عديّ بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عنه مرفوعا مثله . وسنده صحيحٌ) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (ت، س تفسير ، حم ، طي ، عبد ، ابن جرير ، ابن أبي حاتم ، حب ، ك ، طب كبير، خط) (التوحيد / جماد آخر / ١٤١٩هـ) .

٢١٨ / ٢٣ - (مَنْ حلف على يمينٍ كاذباً ليقتَطِعَ بها مالَ رجل - أو مالَ أخيه - لَقِيَ اللهَ وهو عليه غضبانُ . وأنزل في ذلك ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران/٧٧])

(رواه : شعبة بنُ الحجاج ، وسفيان الثوري - واللفظ لشعبة - ، عن الأعمش ومنصور، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ أن النبيّ ﷺ ، قال : .. وذكره . وقالَ وكيعٌ : ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود مرفوعاً ، بلفظ : " من

حلف على يمين صبر .. " . وسيأتي لفظ سفيان) . (خ ، م ، د ، س كبرى ، ت ، ق ، حم، حب ، البزار ، هق ، بغ) (تنبيه ١٢ / رقم٢٣٨٥ ؛ تنبيه ١١ / رقم٢٣١٨ ؛ تنبيه ٨ / رقم١٩٧٤ ؛ غوث ٣ / ١٩٩-٢٠٠ / ح٩٢٦) .

٢١٩ / ٢٤ - (مَنْ حُوسِبَ يوم القيامة ، عُذِّب . قلت : أليس قال الله : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق/٧-٨] ؟ قال : ليس ذلك بالحساب . إنما ذاك العرض ، من نوقش الحساب يوم القيامة عذب)

(عن ابن أبي مُلَيكة ، عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا) . (خ ، م ، حم ، ش) (الزهد / ٥٩) .

٢٢٠ / ٢٥ - (والذي نفسي بيده ، إِنَّهُ ليسمعُ خَفق نِعَالِهم ، حين يُولُّون عنه ، فإِنْ كان مُؤمِناً كانت الصلاة عند رأسه ، والزكاة عن يمينه ، والصوم عن شماله ، وفِعلُ الخيراتِ والمعروفُ والإحسانُ إلى الناس مِنْ قِبَلِ رجليه ، فيُؤْتَى من قبل رأسه فتقول الصلاة : ليس قِبَلِي مدخلٌ ، فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة: ليس من قبلي مدخلٌ، ثم يؤتى عن شماله فيقول الصوم : ليس من قبلي مدخل ، ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فِعلُ الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس: ليس من قبلي مدخلٌ، فيقال له : اجلس ، فيجلسُ ، وقد مَثُلَت له الشمسُ للغروبِ ، فيقال له : ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ - يعني : النبي ﷺ - فيقولُ : أشهد أنَّهُ رسولُ الله ، جاءنا بالبينات من

عند ربنا ، فصدَّقنا واتَّبعنا ، فيقال له : صدقتَ ، وعلى هذا حَيِيتَ ، وعلى هذا مِتَّ ، وعليه تُبعَثُ إن شاء الله ، فيُفسحُ له في قبره مَدَّ بَصَرِه ، فذلك قول الله ﷻ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم/٢٧] فيُقالُ : افتحوا له باباً إلى النار، فيُفتَحُ له بابٌ إلى النار، فيُقَالُ : هذا كان منزِلُكَ لو عَصَيتَ الله ﷻ ، فيزدادُ غبطةً وسروراً ، ويقال له : افتحوا له بابا إلى الجنة فيُفتَحُ له ، فيقال : هذا منزلك ، وما أعَدَّ اللهُ لك ، فيزدادُ غبطةً وسروراً ، فيُعَادُ الجلدُ إلى ما بدأ منه، وتُجعَلُ رُوحُهُ في نَسَمِ طيرٍ تَعْلُقُ في شَجَرِ الجنة . وأما الكافرُ فيُؤتَىَ في قبره من قبل رأسه فلا يوجدُ شيءٌ ، فيؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء ، فيجلسُ خائفاً مرعُوباً ، فيقال له : ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم ، وما تشهد به ؟ فلا يهتدي لاسمه، فيُقَالُ : محمد ﷺ ، فيقول : سمعتُ الناسَ يقولون شيئاً ، فقلت كما قالوا ، فيقال له : صدقت ، على هذا حَيِيتَ ، وعليه متَّ ، وعليه تبعث إن شاء الله ، فيضيق عليه قبرُهُ حتى تختلف أضلاعُهُ ، فذلك قوله ﷻ : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه/١٢٤] فيقال : افتحوا له بابا إلى الجنة ، فيفتح له بابٌ إلى الجنة ، فيقال له : هذا كان منزِلُكَ وما أعد الله لك لو أنت

أطعتَهُ ، فيزدادُ حسرةً وثُبُوراً ، ثم يقال له : افتحوا له باباً إلى النـــار ، فيفتح له باب إليها ، فيقال له : هذا منزلك وما أعد الله لك ، فيزدادُ حسرةً وثُبُوراً)

(رواه: حماد بنُ سلمة – وهذا حديثه –، وسعيد بنُ عامر ، وعبدالوهاب بنُ عطاء ، ومعتمر بنُ سليمان ، وعبدة بنُ سليمان ، خمستُهُم عن محمد بن عَمرو بن علقمـــة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره . ثم قـــال قال أبوعُمر : قلتُ لحماد بنِ سلمة : كان هذا من أهل القبلة ؟ قال : نعـــم . قـــال أبوعُمر : كأنه يشهدُ بهذه الشهادة على غير يقينٍ يرجعُ إلى قلبه ، كان يسمعُ الناسَ يقولونَ شيئاً فيقوله) .

(قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث ، عن محمد بن عمرو بهذا التمام إلا حمـــاد ابـــنُ سلمة ، تفرد به أبوعُمر الضرير . انتهى .

قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد بطوله حماد بنُ سلمة ، فتابعه سعيد بنُ عامر ... قال الحاكمُ : وحديث سعيد بن عامر أتمُّ من حديث حماد بن سلمة . وتابعه أيـــضا : عبدالوهاب بنُ عطاء ، ومعتمر بن سليمان ، وعبدة بن سليمان . ورواه : يزيد بـــنُ هارون ، وجعفر بنُ سليمان ، كلاهما عن محمد بن عَمرو بهذا الإسناد موقوفاً . وله حكمُ المرفوع كما لا يخفى . والله أعلم . [١])

---

(١) قال أبوعَمرو غفر الله له : انظر في "أبواب : الجنائز وذكر المـــوت وعـــذاب القـــبر" سياقات أحاديث : سعيد بن عامر ، وعبدالوهاب بن عطاء ، ومعتمر بـــن ســـليمان ؛ وشاهدًا لهذا الحديث عن أنس بن مالك أودعته في الجزء الثاني من المنيحة في أبـــواب : الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر . والحمد لله رب العالمين .

(ش ، عب ، هناد ، حب ، ك ، طب أوسط ، أبوجعفر البُختري ، هق اعتقاد ، هق عذاب القبر) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٢٨ ؛ البعث / ٣٣ - ٣٥) .

٢٢١ / ٢٦ - (﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة/٣٤] ، فقال ابنُ عُمر : من كَنَزَهما فلم يُؤدِّ زكاتَهما فويلٌ له ، إنما كان هذا قبل أن تنزلَ الزكاةُ ، فلما نزلت جعلها الله طهوراً للأموال . ثم التفت فقال : ما أُبالي أن لو كان مثلُ أُحُدٍ ذهباً أعلمُ عددَهُ وأُزكِّيهِ وأعملُ فيه بطاعة الله)

(قال ابنُ شهاب الزهري : حدثني خالد بنُ أسلم - مولى عُمر بن الخطاب ، قال : خرجتُ يوما مع عبدالله بن عُمر ، فلحقه أعرابيٌّ ، فقال له : قــولُ الله تعــالى ... فذكره) . (صحيحٌ) (خت ، خد ، ق ، الذهلي في جزئه ، طب أوســط ، هــق الأربعون) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤٧٩) .

٢٢٢ / ٢٧ - (﴿ وَنَادَوۡاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف/٧٧] . قال : مكث عنهم ألف عامٍ . ثُمَّ قال : ﴿ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴾)

(عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قوله) . (صحيحٌ) (ابن جرير ، عب ، ك) (الزهد / ١٦ ح٤) .

٢٢٣ / ٢٨ - (يا ابن عُتبةَ تَعْلَم آخرَ سورة من القرآن نزلت جميعًا ؟ قلتُ : نعم : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ . قال : صدقت)

(جعفر بنُ عون ، وأبومعاوية الضرير محمد بنُ خازم ، قالا : ثنا أبوالعُمَيس ، عن عبدالمجيد بن سهيل ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة ، قال : قال لِيَ ابنُ عباسٍ : .. فذكره) . (م ، س تفسير، ش ، طب أوسط، وكبير) (تنبيه ١٢ / رقم٢٣٨٦) .

٢٢٤ / ٢٩ - (يا أيها الناس ! تعلَّموا القرآن ، فإنَّ أحدكم لا يدري متى يخيل إليه . قال فجاءه رجلٌ ، فقال : يا أبا عبدالرحمن ! أرأيت رجلاً يقرأ القرآن منكوساً ؟ قال : ذلك منكوس القلب . قال : وأُتِيَ بمصحفٍ قد زُيِّنَ وذُهِّبَ ، فقال : إنَّ أحسنَ ما زُيِّنَ به المصحف تلاوتُهُ بالحقِّ . قال أبوعُبَيد في غريب الحديث ٤/١٠٣-١٠٥ : يتأول كثيرٌ من الناس أنه : أن يبدأ الرجلُ من آخر السورة فيقرؤها إلى أولها ، وهذا شيءٌ ما أحسبُ أحدًا يُطيقه ، لا كان في زمان عبدالله ولا أعرفه ، ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ، ثم يرتفع إلى البقرة ، كنحو ما يتعلم الصبيان ، لأنَّ السُّنَّةَ خلافُ هذا . اهـ) (رواه : الثوري - وهذا حديثه - ، وأبومعاوية ، وابنُ نُمَير ، وأبويحيى الحماني ، والمحاربي ، وأبي خالد الأحمر ، كلُّهم عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : ... فذكره) . (سنده صحيحٌ موقوفا . ولا أعلم له أصلا في المرفوع) (عب ، ش ، أبوعبيد فضائل القرآن ، أبوعبيد غريب ، فِر فضائل ، ابن أبي داود مصاحف ، هق شعب) (التوحيد / ربيع الآخر / ١٤١٧هـ ؛ ابن كثير ١ / ٢٣٠ ؛ الفضائل / ١٤٥ ؛ التسلية / ح ٤٧) .

٢٢٥ / ٣٠ - (يُجَاءُ بالرجُلِ يومَ القيامة فيُوزنُ بالحَبَّةِ فلا يَزِنُهَا ، ويوزن بجناح بَعُوضَة فلا يزنها وقرأ ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾

[الكهف/١٠٥])

(عن أبي يحيى ، عن كعب بن عُجْرَةَ به موقوفا) . (صحيحٌ بما قبله . وهذا سندٌ جيِّدٌ في المتابعات . وأبويحيى ، هو مصدع . قال الحافظ : مقبول . يعني في المتابعة ، وقد توبع على معناه) (وكيع ، هناد ، ابن جرير) (الزهد / ٥٥-٥٦ ح٦٩) .

٢٢٦ / ٣١ - (يُؤتى بالرَّجل الطويل العظيم يومَ القيامة ، فيُوضَعُ في الميزان فما يَزِنُ عند الله عزَّ وجلَّ جناحَ بَعُوضَةٍ ، ثم قرأ : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا﴾ [الكهف/ ١٠٥])

(رواه : سفيان بنُ عُيَينة ، عن عَمرو بن دينار ، عن عُبَيد بن عُمَير - رحمه الله - ، مقطوع عليه) . (إسناده صحيحٌ . قال أبونعيم : " كذا رواه عَمرو بنُ دينار ، عن عبيد بن عمير . وهو صحيحٌ ، ثابتٌ ، متصلٌ ، من حديث المغيرة بن عبدالرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ " . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : تقدم سياقُ حديثه ، وأوله : إنه لَيُؤتى بالرجل العظيم ....) (نعيم حلية) (الزهد / ٥٥ ح٦٨) .



١١ - أبواب : الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٢٢٧ / ١ - (إذا أنا مِتُّ ، فلا تنُوحُوا عليَّ ، فإنَّ رسـولَ الله ﷺ لم يُنَحْ عليه ، ولا تتبعوني بِمِجْمَرٍ ، وإذا وضعتُمُوني علـى سَـرِيري ، فأسرعوا بي ، فإنَّ المؤمنَ إذا وُضِعَ على سريره ، يقول : أسرعوا بي ، أسرعوا بي . وإذا وُضِعَ الكافرُ على سَرِيره ، يقول : يا ويلتِي ! أيـن تذهبون بي ؟)

(رواه محمد بنُ عَمرو ، عن أبي سلمة ، قال : قال أبوهريرة رضي الله عنه : ... فذكره) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ) (س، حم ، طي ، ابن سعد ، حب ، طح معاني ، هق)

(حديث الوزير / ٢٥٢ - ٢٥٢ ح ٨٢) .

٢٢٨ / ٢ - (إذا وُضِعَ المؤمنُ على سريره يقول : قَدِّمُوني قَدِّمُوني ، وإذا وُضِعَ الكافرُ على سريره يقول : يا ويلتاهُ ! أين تذهبون بي ؟)

(ابنُ أبي ذئب ، عن سعيدٍ المقبري ، عن عبدالرحمن بن مهران ، أنَّ أبا هريـرة رضي الله عنه أوصى عند موته : ألا تضربوا على قبري فُسطاطاً ، ولا تتبعوني بمجمرٍ، وأسرعوا بي، أسرعوا بي ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول : إذا وُضِعَ المؤمنُ ... الحديث) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . قال ابنُ حبان ٣٧٩/٧ : روى هذا الخبر سعيدٌ المقبري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ وعن عبدالرحمن بن مهران ، عن أبي هريرة ؛ فالطريقان جميعاً محفوظان . اهـ) (س ، حم ، طي ، ابن سعد ، حب ، طح معاني ، هق) (حديث الوزير /٢٥٢) .

٢٢٩ / ٣ - (إذا وُضِعَ الميِّتُ في قبرِهِ ، فإنَّهُ يسمعُ خَفقَ نِعَالِهم حين يُولُّون عنه ، قال : فإنْ كان مُؤمِناً كانت الصلاةُ عند رأسه ، وكان الصيامُ عن يمينه ، وكانت الزكاةُ عن يساره ، وكان فِعلُ الخيراتِ من الصدقة والصلة والمعروفُ والإحسانُ إلى الناس عند رجليه ، فيُؤْتَى من قبل رأسه فتقول الصلاة : ما قِبَلِي مدخلٌ ، ثم يؤتى من يساره فتقول الزكاة : ما قبلي مدخلٌ ، ثم يؤتى من قبل رجليه فتقول فِعلُ الخيرات من الصدقة والمعروف والإحسان إلى الناس: ما قبلي مدخلٌ ، فيقال له : اجلس ، فيجلسُ ، فيقال له : أرأيتَكَ هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه ؟ فيقولُ : دعوني حتى أصلي ، قالوا : إنك ستفعل ، أخبرنا عما نسألك عنه قال : عمَّ تسألوني ؟ قالوا : ما تقولُ في محمد ، هذا الرجل الذي كان فيكم ، أيُّ رجلٍ هو ، وماذا تقول فيه ، وماذا تشهد به عليه ؟ فيقول : أشهد أنَّهُ رسولُ الله ، إنَّه جاء بالحق من عند الله ﷻ ، فيقال له : على ذلك حَييتَ ، وعلى ذلك مِتَّ ، وعلى ذلك تُبعَثُ إن شاء الله، ثم يفتحُ له بابٌ من أبواب الجنة،

فيُقالُ له : ذاك مقعَدُك فيها ، وما أعد الله لك فيها ، ويزدادُ غِبطةً وسروراً ، ثم يفتح له بابٌ من أبواب النار فيقالُ له : ذلك مقعدك منها ، وما أعد الله لك فيها لو عصيته ، فيزدادُ غبطةً وسروراً ، ثم يُفسحُ له في قبره سبعون ذِراعاً ، ويُنَوَّرُ له ، ويُعاد الجسدُ كما بدء ، وتجعلُ نسمتُهُ في النَّسمِ الطيبة ، وهو طيرٌ يعلَقُ في شجر الجنة - فسمعتُ عُمر بنَ الحكم بنِ ثوبان ، قال : فينام نومةَ العروس ، لا يُوقِظُهُ إلا أحبُّ أهله إليه حتى يبعثُهُ الله ، قال : عاد إلى حديث أبي هريرة - قال : فقال أبوهريرة في حديثه في قول الله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [إبراهيم/٢٧] قال : فإن كان كافراً أُتِيَ من قبل رأسه فلم يوجد شيءٌ ، ثم أُتِيَ عن يمينه فلا ير شيئا ، ثم أُتِيَ عن يساره فلم يوجد شيءٌ ، ثم أُتِيَ من قبل رجليه فلم يوجد شيءٌ ، فيقال له : اجلس ، فيجلسُ خائفاً مرعُوباً ، فيقال له : ما رأيك في هذا الرجل الذي كان فيكم ، أيُّ رجلٍ هو ، وماذا تشهد له ؟ فيقول : أيُّ رجلٍ ؟ فيقال : محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقول : ما أدري ، سمعتُ الناسَ قالوا قولاً ، فقلت كما قال الناس ، فيقال : على ذلك حَيِيتَ ، وعلى ذلك متَّ ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله . قال: ثم يفتح له بابٌ من أبواب النار ،

فيقال له : هذا مقعَدُكَ من النار وما أعد الله لك ، فيزدادُ حسرةً وثُبوراً ، ثم يفتح له بابٌ من أبواب الجنة ، فيقال : ذلك كان مقعدك من الجنة وما أعد الله لك فيها لو أطعتَهُ ، فيزدادُ حسرةً وثبوراً ، ثم يُضَيَّقُ عليه قبرُهُ حتى تختلفَ أضلاعُهُ ، قال أبوهريرة : فذلك قوله : ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه/١٢٤])

(رواه : حماد بنُ سلمة ، وسعيد بنُ عامر، وعبدالوهاب بنُ عطاء – وهذا حديثه –، ومعتمر بنُ سليمان ، وعبدة بنُ سليمان ، خمستُهُم عن محمد بن عَمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عَمرو بهذا التمام إلا حماد بنُ سلمة ، تفرد به أبوعُمر الضرير . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد بطوله حماد بنُ سلمة ، فتابعه سعيد بنُ عامر ... قال الحاكمُ : وحديث سعيد بن عامر أتمُّ من حديث حماد ابن سلمة . وتابعه أيضا : عبدالوهاب بنُ عطاء ، ومعتمر بن سليمان ، وعبدة ابن سليمان . ورواه يزيد بنُ هارون ، وجعفر بنُ سليمان ، كلاهما عن محمد بن عَمرو بهذا الإسناد موقوفاً . وله حكمُ المرفوع كما لا يخفى .

والله أعلم . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : انظر فيما يأتي سياق حديث : سعيد ابن عامر ومعتمر بن سليمان) (تقدم تخريجه ، برقم ٢٢٠) (تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٢٨ ؛ صحيح القصص / ٦٣ – ٦٤ ؛ البعث / ٣٤) .

٢٣٠ / ٤ – (إذا وُضِعت الجنازةُ واحتملها الرِّجالُ على أعناقِهِم ، فإن كانت صالحة قالت : قَدِّمُوني ، وإن كانت غير صالحة ، قالت : يا

ويلها ! أين يذهبون بها ؟ يسمعُ صوتَها كلُّ شيءٍ إلا الإنسان ، ولو سمعها الإنسان لصُعِق)

(رواه : الليث بنُ سعد ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً) . (حديثٌ صحيحٌ . وقال ابنُ حبان ٣٧٩/٧ : روى هذا الخبر سعيدٌ المقبري ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ وعن عبدالرحمن بن مهران ، عن أبي هريرة ؛ فالطريقان جميعاً محفوظان . اهـ) (خ ، س ، حم ، حب ، هق ، بغ) (حديث الوزير / ٢٥٢) .

٢٣١ / ٥ - (اغسلوهُ بماءٍ وسدرٍ ، وكفّنوهُ في ثوبَيه ، ولا تحنطوه ، ولا تُغطُّوا وجهَه فإنه يُبعثُ يوم القيامة يلبِّي . وفي لفظ : ولا تُغطُّوا رأسَهُ . ولفظ : ولا تُخمِّروا رأسَهُ . ولفظ : لا تُخمِّروا وجهه ولا رأسَهُ . ولفظ : كفِّنُوهُ في ثوبين خارج رأسه)

(عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال : وقصت رجلاً محرماً ناقتُهُ ، فقال رسول الله ﷺ : ... وذكر الحديث) . (خ ، م ، عو ، نعيم ، د ، س ، جا ، حب ، طب كبير ، طب أوسط ، قط ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٨٤)

٢٣٢ / ٦ - (إنَّ الميِّتَ إذا وُضِعَ في قبره إنَّه يسمعُ خَفقَ نِعَالِهم حين يُوَلُّونَ عنه ، فإنْ كان مؤمناً كانت الصلاةُ عند رأسه ، وكان الصيامُ عن يمينه ، وكانت الزكاةُ عن شماله ، وكان فعلُ الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه . فيُؤتَى من قِبَلِ

رأسه فتقول الصلاة : ما قبلي مدخلٌ ، ثم يؤتى عن يمينه ، فيقول الصيام : ما قبلي مدخلٌ ، ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة : ما قبلي مدخلٌ ، ثم يؤتى من قبل رجليه فتقول فعلُ الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس : ما قبلي مدخلٌ ، فيقال له : اجلس ، فيجلس ، وقد مُثِّلَتْ له الشمس وقد أُدْنِيَتْ للغروب ، فيقال له : أرأيتَكَ هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول فيه وماذا تشهد به عليه ؟ فيقول : دعوني حتى أُصَلِّي ، فيقولون : إنك ستفعل ، أخبرني عما نسألك عنه ، أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول فيه وماذا تشهد عليه ؟ قال : فيقول : محمد أشهد أنه رسول الله ، وأنه جاء بالحق من عند الله . فيقال له : على ذلك حَييتَ ، وعلى ذلك مُتَّ ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ، ثم يفتح له بابٌ من أبواب الجنة ، فيقال له : هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها ، فيزدادُ غِبطَةً وسروراً ، ثم يفتح له بابٌ من أبواب النار ، فيقال له : هذا مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو عصيته ، فيزدادُ غبطةً وسروراً ، ثم يفسح له في قبره سبعون ذِراعاً ، ويُنَوَّرُ له فيه ، ويُعَادُ الجسد لما بَدَأَ منه ، فتجعلُ نسمتُهُ في النَّسَمِ الطيب وهي طيرٌ يعلقُ في شجر الجنة ، قال : فذلك قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ

﴿فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ إلى آخر الآية [إبراهيم/٢٧] قال : وإنَّ الكافرَ إذا أُتِيَ من قِبَلِ رأسه لم يوجد شيءٌ ، ثم أتِيَ عن يمينه فلا يوجد شيءٌ ، ثم أتِيَ عن شماله فلا يوجد شيءٌ ، ثم أتِيَ من قبل رجليه فلا يوجد شيءٌ ، فيقال له : اجلس ، فيجلس خائفاً مرعوباً ، فيقال له : أرأيتَكَ هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه ؟ وماذا تشهد به عليه ؟ فيقول : أيُّ رجلٍ ؟ فيقال : الذي كان فيكم، فلا يهتدي لاسمه حتى يُقالُ له : محمد ، فيقول : ما أدري سمعت الناس قالوا قولا فقلت كما قال الناس ، فيقال له : على ذلك حَييتَ ، وعلى ذلك متَّ ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ، ثم يفتح له بابٌ من أبواب النار ، فيقال له : هذا مقعدك من النار ، وما أعد الله لك فيها ، فيزداد حسرةً وثبوراً ، ثم يفتح له بابٌ من أبواب الجنة ، فيقال له : ذلك مقعدك من الجنة ، وما أعد الله لك فيها لو أطعته ، فيزدادُ حسرةً وثبوراً ، ثم يُضَيَّقُ عليه قبرُهُ ، حتى تختلف فيه أضلاعُهُ ، فتلك المعيشةُ الضَّنْكَةُ التي قال الله : ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه/١٢٤])

(رواه : حماد بنُ سلمة ، وسعيد بنُ عامر ، وعبدالوهاب بنُ عطاء ، ومعتمر ابنُ سليمان – وهذا حديثه – ، وعبدة بنُ سليمان ، خمستُهم عن محمد بن عَمرو ابن

علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبيّ ﷺ : .. فذكره .

زاد الطبرانيُّ في "الأوسط" : قال أبوعُمر - يعني الضرير - : قلتُ لحماد بن سلمة : كان هذا مِنْ أهلِ القبلة ؟ قال : نعم . قال أبوعُمر : كان شهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع إلى قلبه ، كان يسمعُ الناسّ يقولونَ شيئاً ، فيقوله) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عَمرو بهذا التمام إلا حماد بنُ سلمة ، تفرد به أبوعُمر الضرير . انتهى .

قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد بطوله حماد بنُ سلمة ، فتابعه سعيد بنُ عامر .. قال الحاكمُ : وحديث سعيد بن عامر أتمُّ من حديث حماد بن سلمة .

وتابعه أيضا : عبدالوهاب بنُ عطاء ، ومعتمر بن سليمان ، وعبدة بن سليمان .

ورواه يزيد بنُ هارون، وجعفر بنُ سليمان، كلاهما عن محمد بن عَمرو بهذا الإسناد ، موقوفاً . وله حكمُ المرفوع كما لا يخفى . والله أعلم .

قال أبوعَمرو : تقدم سياق حديث : عبدالوهاب بن عطاء ؛ وانظر سياق حديث : سعيد بن عامر فيما يأتي) (تقدم تخريجه برقم ٢٢٠) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٢٨ ؛ صحيح القصص / ٦٣-٦٤ ؛ البعث / ٣٣ - ٣٤) .

٢٣٣ / ٧ - (إِنَّ المَيِّتَ يسمعُ خَفقَ نِعَالِهم إذا ولَّوا مُدْبِرين ، فإِنْ كان مُؤمِناً كانت الصلاةُ عند رأسه ، وكان الصومُ عن يمينه ، وكانت الزكاةُ عن يساره ، وكان فِعْلُ الخيرات من الصدقة والصلاة والصلة والمعروفُ والإحسانُ إلى الناسِ عند رجليه ، فيُؤْتَى من قِبَلِ رأسه ، فتقول الصلاة : ما قِبَلِي مدخلٌ، ويؤتى من عن يمينه ، فيقول الصوم :

ما قبلي مدخلٌ ، ويؤتى من عن يساره ، فتقول الزكاة : ما قبلي مدخلٌ ، ويؤتى من قبل رجليه، فيقول فعلُ الخيرات: ما قبلي مدخلٌ ، فيقال له : اقعد ، فيقعد ، وتَمَثَّلُ له الشمسُ قد دَنَت للغروب ، فيقال له : ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به ؟ فيقول : دعوني أصلي ، فيقولون : إنك ستفعل ولكن أخبرنا عما نسألك عنه ؟ قال : وعَمَّ تسألوني عنه ؟ فيقولون : أخبرنا عمَّا نسألك عنه، فيقول : دعوني أصلي ، فيقولون : إنك ستفعل ولكن أخبرنا عما نسألك عنه ، قال : وعمَّ تسألوني ؟ فيقولون : أخبرنا ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم ، وما تشهد به عليه ؟ فيقول : محمدا أشهد أنه عبدُ الله ، وأنه جاء بالحق من عند الله ، فيقال له : على ذلك حييت ، وعلى ذلك متَّ ، وعلى ذلك تُبعَثُ إن شاء الله ، ثم يفتح له بابٌ من قِبَلِ النار ، فيقال له : انظر إلى منزِلكَ وإلى ما أعد الله لك لو عَصَيتَ فيزدادُ غبطةً وسروراً ، ثم يفتح له بابٌ من قِبَلِ الجنة ، فيقال له : انظر إلى منزلك وإلى ما أعد الله لك فيزداد غبطةً وسروراً ، وذلك قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [إبراهيم/٢٧] قال : وقال أبوالحكم ، عن أبي هريرة : فيقال له : " ارقُد

رقدَةَ العروسِ الذي لا يُوقِظه إلا أعزُّ أهله إليه أو أحبُّ أهله إليه " . ثم رجع إلى حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : وإنْ كان كافراً أُتِيَ من قِبَلِ رأسه فلا يوجد شيءٌ ، ويؤتى عن يمينه فلا يوجد شيء ، ثم يؤتى عن يساره فلا يوجد شيء ، ثم يؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء ، فيقال له : اقعد ، فيقعد خائفاً مرعوباً ، فيقال له : ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وماذا تشهد به عليه ؟ فيقول : أي رجل ؟ فيقولون : الرجل الذي كان فيكم ، قال : فلا يهتدي له ، قال فيقولون : محمد ، فيقول : سمعت الناسَ قالوا ، فقلت كما قالوا ، فيقولون : على ذلك حييتَ ، وعلى ذلك متَّ ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ، ثم يفتح له بابٌ من قبل الجنة فيقال له : انظر إلى منزِلكَ وإلى ما أعد الله لك لو كنت أطعتَهُ ، فيزدادُ حسرةً وثبوراً ، قال : ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه، قال: وذلك قوله تبارك وتعالى :

﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾[طه/١٢٤])

(رواه : حماد بنُ سلمة، وسعيد بنُ عامر – وهذا حديثه –، وعبدالوهاب بنُ عطاء ، ومعتمر بنُ سليمان ، وعبدة بنُ سليمان ، خمستُهُم عن محمد بن عَمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره) .

(صحيحٌ) (تقدم تخريجه ، وبيان مواضعه في كتب الشيخ ، برقم ٢٢٠) .[1]

٢٣٤ / ٨ - (أيما مسلم يشهد له أربعةٌ بخيرٍ ، إلا أدخله الله الجنــة. قال : قلنا : وثلاثة ؟ قال : "وثلاثة" . قال : فقلنا : "واثنان" . قال : "واثنان" . ولم نسأله عن الواحد)

(رواه : داود بنُ أبي الفرات ، قال : حدثني عبدالله بنُ بُرَيدة ، عــن أبي الأســود الدؤلي ، قال : أتيتُ المدينةَ وقد وقع بها مرضٌ ، فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلــستُ إلى عُمر بنِ الخطاب ، فمرَّت به جنازةٌ ، فَأُثنِيَ على صاحبها خيراً ، فقــال عُمــر : وجبت . ثم مر بأخرى ، فَأُثنِيَ على صاحبها شراً ، فقال عُمر : وجبت . قال أبــو الأسود : ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : كما قال رسول الله ﷺ : .. وذكره) . (خ ، س ، ت ، حم ، يع ، حب ، هق ، بغ ، كر) (حديث الوزير / ٨١) .

٢٣٥ / ٩ - (عليكم بالثِّيابِ البَياضِ ، فَلْيَلبِسْها أحياؤُكُم ، وكفّنوا فيها موتاكم)

(ورد عن جماعة من الصحابة ، منهم : ابن عباس ، وسمرة بن جندب ، وابن عمر ، وعائشة ، وأنس ، وعمران بن حصين ، وأبوالدرداء رضي الله عنــهم) . (هــذا حديثٌ صحيحٌ) (الأمراض/ ١٠٠ ح٣٨ ؛ جنة المرتاب / ٣٤٧ -٣٦٣ ؛ غــوث

---

(١) قال أبوعَمرو غفر الله له : تقدم في هذا الباب سياق حديث : (عبدالوهاب بن عطاء ، ومعتمر بن سليمان) ؛ أمَّا سياق حديث (حماد بن سلمة) فقد تقدم في أبواب : التفسير وفضائل القرآن ؛ وقد خرَّجتُ شاهدًا من حديث (أنس بن مالك) لهذا الحديث بالجزء الثاني من المنيحة أبواب : الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر . والحمد لله رب العالمين .

٢/١٢٥ ح٥٢٣ ؛ التسلية /ح٤٣ ؛ تنبيه / ص١٠٧ رقم٨٧ ؛ تنبيه ١ / رقم ٨٧ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٦٨٠) .

٢٣٦ / ١٠ – (لَقِّنُوا موتَاكُم : لا إله إلا الله)

(رواه : عمارة بن غزية ، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً) . (قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ . اهـ . وفي الباب عن : جماعة من الصحابة ﷺ) (م ، د ، س ، ت ، ق ، حم، ش ، حب ، طب دعاء ، السهمي ، نعيم حلية ، هق ، بغ) (حديث الوزير / ٢١٢ ؛ تنبيه ٦ / رقم١٦٠٥) .

٢٣٧ / ١١ – (لَقِّنُوا موتَاكُم : لا إله إلا الله ، مَنْ كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر ، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه)

(رواه : محمد بنُ إسماعيل الفارسيّ ، قال : ثنا الثوريّ ، عن منصور ، عن هلال ابن يساف ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (وهذا سندٌ حسنٌ . ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن إسماعيل الفارسيّ ، فذكره ابنُ حبان في "الثقات" وقال : يُغرب . اهـ . وقد توبع على آخر الحديث . وفي الباب عن : جماعة من الصحابة ﷺ) (حب ، طب دعاء) (حديث الوزير /٢١٥ ؛ تنبيه ٦ / رقم ١٥٣٠) .

٢٣٨ / ١٢ – (مَنْ قال لا إله إلا الله ، نفعتهُ يوماً من دَهْرِه ، أصابه قبل ذلك ما أصابه . وفي رواية : "أنجته")

(رواه عيسى بنُ يونُس ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ،

عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً ، به) . (هذا حديثٌ حسنٌ . وفي الباب عن : جماعة من الصحابة ﷺ) (البزار، ابن الأعرابي ، نعيم حلية ، هق شعب، هق صفات ، خط موضح) (حديث الوزير / ٢١٥ ؛ تنبيه ٦ / رقم١٥٣٠) .

٢٣٩ / ١٣ - (مَنْ كان أخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة)

(رواه : صالح بنُ أبي عريب ، عن كثير بن مرَّة ، عن معاذ بن جبل ﷺ مرفوعاً . وفيه قصة رواها أبوجعفر التستري - ورَّاق أبي زرعة - ، قال : حضرتُ أبا زرعة - وهو في السَّوْقِ - وعنده أبوحاتم ، ومحمد بنُ مسلم بنِ وارة ، والمنذر بنُ شاذان ، وجماعةٌ من العلماء ، فذكروا حديثَ التلقين ، واستحيوا من أبي زرعة أن يلقنوه التوحيد ، فقالوا : تعالوا نذكرُ الحديثَ . فقال أبوعبدالله محمد بنُ مسلم : ثنا الضحاك بنُ مخلد أبوعاصم ، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن صالح ، وجعل يقول : "ابن ابن" ولم يجاوز . وقال أبوحاتم : ثنا بندار ، قال : ثنا أبوعاصم ، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن صالح ، ولم يجاوز . والباقون سكتوا . فقال أبوزرعة وهو في السَّوْقِ : ثنا بندار : ثنا أبوعاصم : نا عبدالحميد بنُ جعفر ، عن ابن أبي عريب ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بنِ جبل مرفوعاً : "من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة" . وتُوفي أبوزرعة رحمه الله .

وحدَّثَ به ابنُ البناء في "فضل التهليل وثوابه الجزيل" (رقم ٤٩) ، من رواية محمد ابنِ مسلم بنِ وارة ، قال : حضرتُ مع أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي عند أبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي - وهو في النَّزْع - ، فقلتُ لأبي حاتم : تعال حتى نلقنه الشهادة ، فقال أبوحاتم : إني لأستحيي من أبي زرعة أن ألقنه الشهادة ، ولكن تعال نتذاكرُ الحديث ، فلعله إذا سمعه يقولُ . قال محمد بنُ مسلم : فبدأتُ ،

فقلتُ : حدثنا أبوعاصم النبيل ، قال : ثنا عبدالحميد بنُ جعفر ، فارتَجَّ عليَّ الحديث حتى كأني ما سمعتُهُ ولا قرأتُهُ . فبدأ أبوحاتم ، فقال : حدثنا محمد بنُ بشار ، قال : ثنا أبوعاصم النبيل ، عن عبدالحميد بن جعفر ، فارتج عليه حتى كأنه ما قرأه ولا سمعه . فبدأ أبوزرعة ، وقال : ... وساق ما تقدم من السند مرفوعا : " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله " وخرجت روحُهُ مع الهاء من قبل أن يقول "دخل الجنة" . اهـ . رحمة الله على أبي زرعة ، وألحقنا الله وإياه بالصالحين) .

(هذه القصة صحيحةٌ) (الخليلي ، ك معرفة ، هق شعب ، خط ، كر ، الشجري ، ابن البناء) (التوحيد / شعبان / ١٤٢١هـ ؛ حديث الوزير /٢١٤ – ٢١٥ ؛ تنبيه ٦ / رقم١٥٣٠) .



١٢ - الجنة والنار: صفتهما وذكر نعيم أهل الجنة وجحيم أهل النار

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٢٤٠ / ١ - (آخِرُ مَنْ يدخلُ الجنةَ رجلٌ . فهو يمشي مرَّةً ، ويكبُو مرّةً ، وتَسْفَعُهُ النارُ مرةً ، فإذا ما جاوزها التفت إليها ، فقال : تبارك الذي نجاني منك ، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً مِنَ الأولين والآخرين . فتُرفَعُ له شجرةٌ ، فيقول : أي ربِّ ! أَدْنِنِي مِنْ هذه الشجرةِ ، فلأستظِلَّ بِظِلِّهَا وأشربَ مِنْ مائِها . فيقولُ الله عزَّ وجلَّ: يا ابن آدم ! لعلِّي إِنْ أعطيتُكَهَا سألتني غيرها . فيقولُ : لا يا ربِّ ! ويُعاهِدُهُ أَنْ لا يسأَلَهُ غيرَها، وربُّهُ يعذُرُهُ لأنَّه يرى ما لا صبر له عليه . فيدنيه منها . فيستظِلُّ بظلِّها ويشربُ مِنْ مائِهَا . ثم ترفع له شجرةٌ هي أحسنُ مِنَ الأولى . فيقول : أي ربِّ ! أَدْنِنِي مِنْ هذه لأشربَ مِنْ مائِها وأستظلَّ بظلِّها ، لا أسأَلُكَ غيرَها !. فيقولُ : يا ابنَ آدم ! ألم تُعَاهِدْنِي أَنْ لا تسأَلَنِي غيرَها ؟ فيقولُ : لعلِّي إِنْ أدنيتُكَ منها تسأَلُنِي

غيرَها ؟ فيعاهِدُهُ أنْ لا يسأَلَهُ غيرَها ، وربُّه يعذُرُهُ لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيُدنيه منها . فيستظلُّ بظلِّهَا ويشربُ مِنْ مائِهَا ، ثم تُرفعُ له شجرةٌ عند باب الجنة هي أحسنُ مِنَ الأُولَيين . فيقـــولُ : أي ربِّ ! أدنني مِنْ هذه لأستظلَّ بظلِّها وأشربُ مِنْ مائِهَا ، لا أسأَلُك غيرَهـــا ! فيقولُ : يا ابنَ آدم ! ألم تعاهِدْني أَنْ لا تسأَلْني غيرَها ؟ قال : بلى . يا ربِّ ! هذه لا أسأَلُكَ غيرَها ، وَرَبُّهُ يعذُرُهُ لأنه يرى ما لا صـــبر لـــه عليها ، فيُدْنيهِ منها ، فإذا أدناه منها ، فيسمعُ أصواتَ أهلِ الجنـــةِ ، فيقولُ : أي ربِّ ! أدخِلْنيها ! . فيقولُ : يا ابنَ آدم ! مـــا يَـــصْرِيني منكَ ؟ أيُرضِيك أَنْ أُعْطِيَك الدنيا ومثلَهَا مَعَهَا ؟! قـــال : يـــا ربِّ ! أتستهزيءُ مِنِّي ، وأنت ربُّ العالمين ؟! فضحك ابنُ مسعود ، فقـــال : ألا تسألوني مِمَّ أضحكُ ؟ فقالوا : مِمَّ تضحكُ ؟ قال : هكذا ضحكَ رســولُ الله ﷺ ، فقالوا : مِمَّ تضحكُ يا رسولَ الله ؟ ، قال : " مِنْ ضَحِكِ ربِّ العالمين حـــين قال : أتستهزيء مني وأنت ربُّ العالمين ؟ فيقول : إني لا أســـتهزيءُ منك ، ولكنِّي على ما أشاءُ قادرٌ ")

(عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً ، به) . (حديثٌ صحيحٌ) (م ، حـــم) (صـــحيح القصص / ٥٥-٥٦) .

٢٤١ / ٢ - (ألا إنَّ ربي أمرني أن أعلِّمَكم ما جهلتم ممـــا علَّمَنـــي ، يومي هذا ، كلُّ مالٍ نَحلْتُهُ عبداً حلالٌ ، وإني خلقتُ عبادِي حُنَفَـــاء

كُلَّهُم ، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهُم عن دينهم ، وحرَّمتْ عليهم ما أحللتُ لهم ، وأمرتْهُم أن يُشرِكوا بي ما لم أُنزِل به سُلطاناً ، وإنَّ الله نظرَ إلى أهل الأرض فمَقَتَهُم ، عَرَبَهم وعجمهم ، إلا بقايا من أهل الكتاب ، وقال : إنما بعثتُكَ لأَبتَلِيَك وأبتلِي بِك ، وأنزلتُ عليك كِتاباً لا يَغسِلُهُ الماء ، تقرؤُهُ نائماً ويقظانَ ، وإنَّ الله أمرَني أن أُحَرِّقَ قريشاً ، فقلتُ : رَبِّ ! إذا يثْلَغُوا رأسي فيَدَعُوه خُبزَةً ، قال : استخرِجْهُم كما استخرجُوك ، واغزُهم نُغزِكَ، وأَنفِق فسَنُنْفِقُ عليك ، وابعث جيشاً نبعث خمسةً مثلَه ، وقاتِل بمن أطاعك من عصاك . قال : وأهل الجنة ثلاثةٌ : ذو سُلطانٍ مُقسِطٌ متصدِقٌ مُوَفَّقٌ ، ورجلٌ رَحِيمٌ رقيقُ القلبِ لكل ذِي قُربَى ، ومُسلِمٌ ، وعفيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عِيال . قال : وأهل النار خمسةٌ : الضعيفُ الذي لا زَبْرَ له ، الذين هم فيكم تَبَعاً لا يَتْبَعُون أهلاً ولا مالاً ، والخائنُ الذي لا يخفى له طمعٌ وإن دقَّ إلا خانَهُ ، ورجلٌ لا يُصبحُ ولا يُمسي إلا وهو يُخادِعُكَ عن أهلك ومَالِك" ، وذكر البُخلَ أو الكذبَ ، والشِّنْظِير الفحَّاش .

ولم يذكر أبوغسَّان في حديثه : "وأنفق فَسَنُنْفِقُ عليك" .

غريبُ الحديث : "كتاب لا يغسله الماء" : يعني محفوظ في الصدور ، لا يتطرق إليه الذهاب . "يثلَغُوا رأسي" : أي يشدخوه . "لا زبر له" : لا عقل له يمنعه مما لا

ينبغي . "الشِّنظِير" : سيء الخلق)

(قال مسلمٌ : حدثني أبوغسَّان المِسمَعيُّ ، ومحمد بنُ المثنى ، ومحمد بـنُ بـشَّار – واللفظ لأبي غسَّان وابن المثنى – ، قالا : ثنا معاذ بنُ هشام الدستوائي : حدثني أبي ، عن قتادة . ورواه أيضا : شعبة ، وسعيد بنُ أبي عروبة ، ومطرُ الوراق ، وخليد بـنُ دعلج ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عياض بن حمار المجاشعي ، أنَّ رسول الله ﷺ قال ذات يومٍ في خطبته : ... هكذا رواه خمستُهم عن قتادة .

وخالفهم همام بنُ يحيى ، فرواه عن قتادة ، قال : حدثنا العلاء بنُ زيـاد العـدويّ ، ويزيد أخو مطرف ، ورجلان آخران نسي همامٌ أسماءهما ، أنَّ مطرفاً حـدثهم ، أنَّ عياض بنَ حمار حدثه ، وذكر الحديث) .

(قلتُ : كذا رواه همام ، فذكر واسطةً بين قتادة ومطرف . وذكر حكاية تدلُّ على أنَّ قتادة لم يسمعه من مطرف : فأخرج الطيالسيّ (١٠٧٩) والسياق لـه ، وأحمـد (٢٦٦/٤) ، قال : ثنا عفان . قالا : ثنا همام ، قال : كنا عند قتادة ، فذكرنا هـذا الحديث ، فقال يونس الهدادي – وما كان فينا أحدٌ أحفظ منـه – : "إنَّ قتـادة لم يسمع هذا الحديث من مطرف . قال : فعبنا عليه ذلك . قال : فاسألوه . فهبناه .

قال : وجاء أعرابيٌّ ، فقلنا للأعرابي : سل قتادة عن خطبة النبيّ ﷺ عـن حـديث عياض بن حمار ، أَسَمِعَهُ من مطرف . فقال الأعرابي : يا أبا الخطّاب ؟ أخبرني عـن خطبة النبيّ ﷺ يعني حديث عياض ، سمعتَه من مطرف ؟ فغضب ، وقال : حدثنيـه ثلاثةٌ عنه . حدثنيه أخوه يزيد بنُ عبدالله بن الشخير ، وحدثنيه العـلاء بـنُ زيـاد العدوي عنه ، وذكر ثالثاً لم يحفظه همام" .

وفي "مسند الإمام أحمد" : "فقلنا للأعرابي : سله هل سمع حديث عياض بنِ حمار من

مطرف ؟ فسأله ، فقال : لا ، حدثني أربعة عن مطرف ، فسمى ثلاثة الـذي قلتُ لكم" . اهـ .

والوجه الذي اختارَهُ مسلمٌ صحيحٌ ، ولا يُعِلُّه روايةُ همام ، وحسبُك أن الذي ذكر تصريحَ قتادة بالتحديث هو شعبة . فقد أخرجَ أبوعوانة في "المستخرج" (٢/٣٨) ، بسندٍ صحيحٍ عن شعبة ، قال : كانت هِمَّتي في الدنيا شَفَتَي قتادة ، فإذا قال : "سمعتُ" كتبتُ ، وإذا قال : "قالَ" تركتُ)

(م ، س فضائل، حم ، طي ، عب، ابن أبي عاصم آحاد ، طب كبير ، طح مشكل ، نعيم معرفة ، هق) (تفسير ابن كثير ج٤/١٤٢-١٤٥) .

٢٤٢ / ٣ - (الجَنَّةُ أقربُ إلى أحدكم مِنْ شِرَاكِ نعله ، والنَّارُ مثل ذلك)

(رواه : الأعمش ، ومنصور بنُ المعتمر ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً به) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، حم ، يع ، حب ، الشاشي ، نعيم حلية ، خط ، هق ، بغ) (التوحيد / ربيع ثان / ١٤٢٠هـ) .

٢٤٣ / ٤ - (إن الله عزَّ وجلَّ إذا ابتلى عبداً من عباده بحبيبتيه ، فصبر ، عوضه منهما الجنة . يريد : عينيه)

(عن أنس بن مالك ﷺ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : .. فذكره) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ ، بخ ، ت ، حم) (الأمراض/٦١ح٢٣ ؛ الأربعينية/ح٥) .

٢٤٤ / ٥ - (أَنَّ الله يقولُ لأهون أهل النَّار عذاباً : لو أنَّ لك ما في الأرض مِنْ شيء كنت تفتدي به ؟ قال : نعم . قال : فقد سألتك ما

هو أهون مِنْ هذا وأنت في صُلب آدم أَنْ لا تُشرِك بي فأبيت إلا الشِّرك)

(رواه شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس يرفعه . وهذا لفظه . ورواه هشام الدستوائيُّ ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعًا بسياق أوله : يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذابا ... ورواه مطرُ الوراق ، عن أنس ، واستغربه أبونعيم) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، حم ، يع ، حب ، ابن جرير) (الزهد /٦٩ح٨٥) .

٢٤٥ / ٦ - (إنَّ أهلَ الجنَّة يأكلونَ فيها ويشربونَ ، ولا يَتْفُلُونَ ، ولا يَتَغَوَّطُونَ ، ولا يَمْتَخِطُونَ . قالوا : فما بالُ الطَّعَامِ ؟ قال : " جُشَاءٌ ورَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ ، يُلْهَمُونَ التسبيحَ والتحميدَ كما تُلْهَمُونَ النَّفَسَ "

واللفظ لمسلم . وفي حاشية مسلم : قوله : (إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون) مذهب أهل السنة وعامة المسلمين أنَّ أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون . يتنعَّمون بذلك وبغيره مِنْ مَلاذها وأنواع نعيمها . تنعُّمًا دائمًا لا آخر له ولا انقطاع أبدا . وأنَّ تنعُّمَهم بذلك على هيئة تنعُّمِ أهل الدنيا . إلا ما بينهما مِنَ التفاضل في اللذة والنفاسة التي لا تشارك نعيم الدنيا إلا في التسمية وأصل الهيئة . وإلا في أنهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبصقون . وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره : أنَّ نعيمَ الجنَّة دائمٌ لا انقطاع له أبدا . (ولا يتفلُون) أي : لا يبصُقُون . (جُشاء) هو : تنفس المعدة من الامتلاء)

(رواه جرير بنُ عبدالحميد ، وسفيان الثوري ، كلاهما عن الأعمش ، عن أبي سفيان طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – مرفوعا به . وقال الثوري

في حديثه : "التكبير" بدل "التحميد" .

ويرويه عن الأعمش أيضا : أبومعاوية الضرير محمد بنُ خازم ، وزائدة بنُ قدامة ، وعبدالواحد بنُ زياد ، وأبوالأحوص سلام ابنُ سُلَيم) .

(حديثٌ صحيحٌ . وله طرق أخرى عن جابر ﷺ) (م ، أبونعيم ، أبوعوانة ، د ، حم ، ش ، طي ، يع ، الحارث ، ابن أبي الدنيا صفة الجنة ، عبد ، ابن خلاد ، خط ، هق بعث ، بغ) (التسلية / ح ٢) .

٢٤٦ / ٧ - (إنَّ أهون أهلِ النار عذاباً يوم القيامة ، رجلٌ في أخمص قدميه جمرتان ، يغلي منهما دماغه كما يغلي المِرجَلُ أوِ القُمقُمُ)

(أخرجوه من طرق عن أبي إسحاق السبيعي ، عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما -، مرفوعًا) . (حديثٌ صحيحٌ . وله شواهد عن جماعة من الصحابة) (خ ، م ، عو ، ت ، حم ، حم زهد زوائد عبدالله ، ش ، طي ، ابن منده ، ك ، هق بعث ، نعيم حلية ، بغ) (الزهد / ١٧ ح٥) .

٢٤٧ / ٨ - (أنَّ رجلاً من أهل الجنَّة استأذن ربَّهُ في الزَّرْعِ، فقال له: ألست فيما شئت ؟ قال : بلى ولكنِّي أُحِبُّ أَنْ أزرعَ ، قال : فبَذَرَ ، فبادرَ الطرفَ نباتُهُ واستواؤُهُ واستحصادُهُ ، فكان أمثال الجِبال ، فيقول الله : دونك يا ابن آدم ! فإنَّه لا يُشبِعُكَ شيءٌ . فقال أعرابيٌّ : والله ! لا تَجِدُهُ إلا قُرَشِيًّا ، أو أنصاريًّا ، فإنهم أصحابُ زرعٍ ، وأمَّا نحنُ فلسنا أصحابُهُ . قال : فضحك رسولُ الله - صلى الله عليه

وسلم – . هذا لفظ أبي عامر العقدي عند البخاري .

ولفظ عثمان بن عُمر عند البزار : إنَّ رجلاً من أهل البادية أُدخلَ الجنة ، فاستأذن ربَّهُ في الزرع ، فقال : ألست فيما شئت ؟ قال : أُحِبُّ أن أزداد ، قال : فأَذِنَ له وبذَرَ، فبادرَ الطرفَ نباتُهُ واستواؤُهُ واستحصادُهُ ، وجاء مثلُ الجِبال ، فقيل : يا ابن آدم ! ما يُشبِعُكَ شيءٌ . قوله : "فيما شئت" ، يعني : فيما تشتهي من النعيم . وقوله : "فبادر الطرفَ نباتُهُ" ، يعني : أسرع نباته . وقوله : "استواؤه" ، يعني : قيامه على سُوقِهِ قوياً شديداً . وقوله : "استحصاده" ، يعني : أسرع يبسه)

(رواه أبوعامر العَقَديُّ عبد الملك بنُ عَمرو ، ومحمد بنُ سِنان ، وعثمان بنُ عُمر ثلاثتُهم ، قالوا : ثنا فُلَيح بنُ سُلَيمان : نا هلال بنُ عليّ ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال: بينما رسولُ الله ﷺ يوماً يُحدِّثُ أصحابَهُ، قال: ... وذكره) .

(وقد توبع هلال بنُ عليّ . تابعه زيد بنُ أسلم . ولكنها متابعة ساقطة . انظر سياقها وتخريجها في الفصل التالي) (خ ، حم ، البزار) (تنبيه ١٢ / رقم٢٤١٧ ؛ صحيح القصص / ٢٧ ؛ التوحيد / ربيع الآخر / سنة ١٤٢٥ هـ) .

فصلٌ : قال الطبرانيُّ : حدثنا محمد بنُ راشد : ثنا إبراهيم بنُ عبدالله ابنِ خالد المِصِّيصِيّ : ثنا حجاج بنُ محمد : ثنا أبوغسَّان محمد بنُ مطرف ، عن زيد ابنِ أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعاً بلفظ : إذا دخلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ ، قام رجلٌ ، فقال : يا ربِّ ائذن لي في الزرع ، فيأذَنُ له ،

فيبْذُر حبَّةً فلا يلتفتُ حتى تعودَ كلُّ سُنبُلَةٍ طولُها اثنا عشر ذِراعاً ، ثم لا يبرحُ مكانه حتى يكون منه رُكامٌ أمثالَ الجِبال . فقال أعرابيٌّ : يا رسول الله ، لا تجدُ هذا الرجلَ قُرَشِيًّا أو أنصارياً ، فضحك النبيّ – صلى الله عليه وسلم – .

(وهذه متابعةٌ ساقطةٌ . وإبراهيم بنُ عبدالله أحدُ الهلكى . اتهمه ابنُ حبان بسرقة الحديث . وقال الحاكمُ : أحاديثه موضوعةٌ . قلتُ : زيد ابنُ أسلم ، هنا ، قد تابع هلال بنَ عليّ ، عن عطاء بهذا الإسناد . وحديث هلال ابنِ عليّ وقع عند البخاري وغيره) (تخريجه : طب أوسط) (تنبيه ١٢/رقم٢٤١٧) .

٢٤٨ / ٩ – (إنَّ مِنْ أهون أهل النار عذاباً رجلاً (!؟) له نعلان ، وشراكان من نارٍ ، يغلي منهما دماغُه ، كما يغلي القُمْقُم – أو المِرجَل – ، ما يرى أنَّ من أهل النار أحداً أشدَّ عذاباً منه ، وما من أهل النار أحدٌ أهونُ عذاباً منه)

(عن ابن مسعود ﷺ قوله) . (الزهد /١٩ ح٧) .

٢٤٩ / ١٠ – (أهلُ الجنَّة يُلهمُونَ التسبيحَ والتحميدَ كما يُلهمُونَ النَّفَسَ)

(رواه : إسماعيل بنُ عبدالكريم ، قال : أخبرني إبراهيم بنُ عقيل ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – مرفوعاً به) . (إسنادهُ جيِّدٌ . وإبراهيم بنُ عقيل بنِ معقل بنِ منبه ، قال ابنُ معين : ثقةٌ وأبوه ثقةٌ . وقال

مرة : "لم يكن به بأس" ، ووثقه العجلي وابنُ حبان . وإسماعيل بنُ عبدالكريم : وثقه ابنُ حبان . وقال النسائيُّ : "ليس به بأس" . وبقية رجال الإسناد ثقات . والحديثُ صحيحٌ . وله طرق أخرى عن جابر) (أبونعيم) (التسلية / ح ٢) .

٢٥٠ / ١١ - (أهون أهل النار عذاباً ، أبوطالبٍ ، وهو منتعلٌ نعلين من نارٍ ، يغلي منهما دماغُه)

(عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً) . (صحيحٌ وقد روي عن أبي عثمان النهدي مرسلا : إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة ، أبوطالبٍ ، له نعلان من نارٍ ، يغلي منهما دماغه . وهو معل بالمخالفة والصواب فيه الوصل) (م، عو ، ش ، حم ، عبد ، ك ، ابن منده ، هق دلائل ، هق بعث) (الزهد / ١٩ ح٦) .

٢٥١ / ١٢ - (بينا نحن عند رسولِ الله ﷺ وهو يصف الجنة ، حتى انتهى ، ثم قال : فيها ما لا عينٌ رأت ولا أُذُنٌ سمعت ولا خَطَرٌ على قلب بشر . ثم قرأ : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ إلى آخر الآية [السجدة/١٦] . قال أبوصخر : فذكرتُهُ للقُرَظِيّ ، فقال : إنهم أخفوا لله عملاً فأخفى لهم ثواباً ، فقدموا على الله ، فقرَّت تلكَ الأعيُنُ)

(رواه : عبدالله بن سويد بن حيَّان - وسياق الحديث له - ، وعبدالله بنُ وهب ، قال كلاهما : حدثني أبوصخر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ﷺ ، قال: ... فذكره) .

(أبو صخر : هو حميد بنُ زياد الخرَّاط . وثقه : ابنُ حبان ، والدارقطنيُّ والعجلـيُّ . وقال أحمد ، وابنُ معين : ليس به بأس . وضعَّفه : ابن معين في رواية ، والنسائيُّ . وهو صدوقٌ متماسكٌ وقد توبع . تابعه سعيد بنُ عبدالرحمن الجمحي : وهو صدوقٌ لا بأس به . فرواه عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ﷺ مثل رواية أبي صخر)

(م ، عو، نعيم ، حم، حم – زوائد عبدالله ، ك ، ش ، يع ، ابن جرير ، طب كبير ، ابن أبي الدنيا صفة الجنة) (تنبيه ١٢ / رقم٢٣٥٧) .

٢٥٢ / ١٣ – (تأكُلُهُم النَّارُ كُلَّ يومٍ سبعين ألـف مـرَّة ، كلما أَنْضَجَتْهُم وأَكَلَتْهُم ، قيل : عُودوا . فيعُودُون ، كما كانوا أول مرَّة)

(رواه : الفُضَيل بنُ عِياض ، ويزيد بنُ هارون كلاهما ، عن هشام بن حسان ، عـن الحسن البصري رحمه الله قوله) . (إسناده صحيحٌ) (هق بعث ، ش) (الزهـد / ٣٤ ح٣٧) .

٢٥٣ / ١٤ – (سأل موسى ربَّهُ : ما أدنى أهلِ الجنَّةِ منزلةً ؟ قال : هو رجلٌ يجيءُ بعد ما أُدخلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ ، فيقال له : ادخل الجنـةَ . فيقولُ : أيّ ربِّ ! كيف ، وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاهم ؟ فيُقالُ له : أترضى أَنْ يكونَ لك مثل مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الـدنيا ؟ فيقولُ : رضيتُ، ربِّ ! فيقول : لك ذلك ومثله، ومثله ومثله ومثله ، فيقولُ في الخامسة : رضيتُ ، ربّ ! فيقولُ : هذا لك وعشرة أمثالِهِ ، ولك ما اشتهتْ نفسُك ، وَلَذَّتْ عينُك . فيقولُ : رضـيتُ ، ربِّ ! قال : رَبِّ ! فأعلاهم منزلةً ؟ قال : أولئك الذين أردتُ ، غرسـتُ

كرامتهم بيدي ، وختمتُ عليها ، فلم تَرَ عينٌ ، ولم تسمعْ أُذُنٌ ، ولم يخطر على قلبِ بَشَر . قال : ومصداقُهُ في كتاب الله عزَّ وجلَّ ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ ﴾ [السجدة/١٧])

(عن المغيرة بن شعبة ﷺ مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، ت ، حم) (صحيح القصص / ٥٧) .

٢٥٤ / ١٥ - (كان رجلٌ مِمَّنْ كان قبلكم خرجت به قرحةٌ ، فلمَّا آذَتْهُ انتزعَ سهماً مِنْ كِنَانَتِهِ ، فنكأها فلم يرقأ الدمُ حتى مات ، فقال الله : عبدي بادرني بنفسه ، حرمت عليه الجنة)

(عن جندب البجليِّ ﷺ ، مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٢٨) .

٢٥٥ / ١٦ - (كان رجلان في بني إسرائيل ، متواخيان ، وكان أحدُهما مُذنباً ، والآخر مُجتهداً في العبادة ، وكان لا يزالُ المجتهدُ يرى الآخر على الذنب ، فيقولُ : أقصر . فوجده يوماً على ذنب ، فقال له : أقصر . فقال : خَلِّني وربِّي ، أَبُعِثْتَ عليَّ رَقِيباً ؟! فقال : والله لا يغفر الله لك ! ، أو : لا يدخلك الله الجنة ، فقبض روحَهُمَا ، فاجتمعا عند ربِّ العالمين . فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالماً ، أو كنت على ما في يدي قادراً ؟ . وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي ، وقال

للآخر : اذهبوا به إلى النار)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (د ، حم) (صحيح القصص / ٣١) .

٢٥٦ / ١٧ - (لو أنَّ قطرةً من قَطِرانِ جهنَّم وقعت إلى الأرض ، لأحرقتِ الأرضَ ومَنْ فيها)

(رواه : أبوبشر جعفر بنُ أبي وحشية ، عن سعيد ابن جبير ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعاً به) . (إسناده صحيحٌ . ورجاله كلهم ثقات) (الزهد / ٣٢ ح٣٥) .

٢٥٧ / ١٨ - (من أذهبتُ حبيبتيه فصبر واحتسب ، لم أرض له ثواباً دون الجنة)

(عن أبي هريرة ﷺ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : يقول الله عزَّ وجلَّ : .. الحديث) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (س ، ت ، مي ، حم ، حب ، طب أوسط ، عديّ ، نعيم حلية) (الأمراض / ٦٢ ح٢٤ ؛ الأربعينية / ح٥) .

٢٥٨ / ١٩ - (من سمَّ نفسهُ ، فسُمُّهُ في يده يتحسَّى بها في نار جهنَّمَ مَخَلَّداً فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بحديدةٍ ، فحديدَتُه في يده يتوجَّأ بها في بطنه يوم القيامة خالداً مخلداً فيها أبداً)

(رواه جماعةٌ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ، م ، عو ، د ، س ، ت ، ق ، مي، حم ، طي ، طح مشكل ، ابن منده ، هق ، بغ) (الأمراض / ١٧٤ ح٧١) .

٢٥٩ / ٢٠ - (من قتل نفسه بِسُمٍّ ، عُذِّب في نار جهنم)

(رواه : محمد بنُ عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً . ورواه : مالك ، وعبدالرحمن بنُ أبي الزناد ، وابنُ عجلان ، وشعيب بنُ أبي حمزة جميعا، عن أبي الزناد، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعاً) . (خ ، ت ، حب ، حم ، طح مشكل) (الأمراض / ١٧٤-١٧٥) .

٢٦٠ / ٢١ - (يأكلُ أهلُ الجنَّةِ فيها ، ويشربونَ ، ولا يتغوَّطُونَ ، ولا يَمْتَخِطُونَ ، ولا يبُولُونَ ، ولكِنْ طَعَامُهُم ذاك جُشَاءٌ كَرَشْحِ المِسْكِ ، يُلهَمُونَ التسبيحَ والحمدَ كما يُلهَمُونَ النَّفَسَ)

(رواه : أبوعاصم النبيل الضحاك بنُ مخلد ، ويحيى بنُ سعيد الأموي ، وروح ابنُ عبادة ، ثلاثتهم عن ابن جُرَيج ، قال : أخبرني أبوالزبير ، أنه سمع جابر بنَ عبدالله - رضي الله عنهما - ، يقول : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره .

قال يحيى بنُ سعيد الأموي : "التكبير" بدل "الحمد" .

وتابعه : ابنُ لهيعة ، فرواه عن أبي الزبير بهذا الإسناد مثله . وقال : "التحميد" بدل "الحمد" . وابن لهيعة سيءُ الحفظ ، لكن متابعة ابن جريج له تدل على أنّه حفظ) . (حديثٌ صحيحٌ . وله طرق أخرى عن جابر ﷺ) (م ، أبونعيم ، مي ، حم ، ابن حزم) (التسلية / ح ٢) .

٢٦١ / ٢٢ - (يُجَاءُ برجلٍ مِنْ أهلِ الجنة يوم القيامة ، فيقالُ له : كيف وجدتَ مَنْزِلَكَ ؟ فيقولُ : خيرَ منزلٍ . فيقولُ : سَلْ وتَمَنَّ .

فيقولُ : ما أسألُ وما أتمَنَّى إلا أَنْ تَرُدَّني إلى الدنيا ، فأُقْتَلُ في سبيلك عَشْرَ مرَّاتٍ . قال : ويُجاءُ برجلٍ من أهلِ النَّارِ ، فيقولُ : ابنَ آدمَ ! كيف وجدت منزلك ؟ فيقولُ : شرَّ منزلٍ . فيقولُ : افْتَدِ به بمِلءِ الأرضِ ذَهَباً . فيقولُ: نعم . فيقولُ : كذبتَ، سُئلت أيسر من ذلك)

(رواه جماعةٌ عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البُنَانيِّ ، عن أنس ﷺ ، أنَّ النبيّ ﷺ ، قال : .. فذكره) . (إسناده صحيحٌ) (م ، س ، حم ، حب) (الزهد / ٧٠ ح٨٦) .

٢٦٢ / ٢٣ - (يقول الله تعالى لأهون أهل النَّار عذاباً : لو كان لك الدنيا بما فيها أكنت مفتدياً بها ؟ فيقول : نعم . فيقول : قد أردت منك أهون مِنْ هذا ، وأنت في صُلب آدم : ألا تشرك - أحسبه قال - : ولا أدخلك النار ، فأبيت إلا الشرك)

(رواه هشام الدستوائيُّ ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً . وهذا لفظه . ورواه شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس يرفعه ، بلفظ أوله : أَنَّ الله يقولُ لأهون أهل النَّار عذاباً ..) . (حديثٌ صحيحٌ . ورواه أبونعيم من طريق : مطر الوراق ، عن أنس واستغربه) (خ ، م ، حم ، يع ، نعيم حلية) (الزهد / ٦٩-٧٠) .

٢٦٣ / ٢٤ - (يُلْقَى الجَرَبُ على أهلِ النَّارِ ، فيحتَكُّونَ حتى يبدُو العَظْمُ ، فيقولون : بم أصابنا هذا ؟ فيقول : بِأَذاكُم المؤمنين)

(عن مجاهد بن جبر قوله) . (إسناده صحيحٌ) (ش ، هناد) (الزهد /٣٤ح٣٩) .

٢٦٤ / ٢٥ - (يُؤتَى بأنْعَمِ النَّاسِ كان في الدُّنيا يومَ القيامةِ ، فيقولُ : اصبغُوهُ صَبْغَةً في النَّار ، ثُمَّ يُؤتَى به ، فيقولُ : يا ابنَ آدمَ ! هلْ أصبتَ نعيماً قطُّ ، هل رأيتَ قُرَّةَ عين قطُّ ، هل رأيتَ سرُوراً قطُّ ؟ فيقولُ : لا وعِزَّتِكَ ! ما رأيتُ خيراً قطُّ ، ولا سُرُوراً قطُّ ، ولا قرةَ عينٍ قطُّ . قال : فيقولُ : رُدُّوهُ . قال : ويُؤتَى بأشَدِّ النَّاس كان بلاءً في الدنيا ، وضَرًّا وجَهْدَاً ، فيقولُ : اصبغُوهُ صَبْغَةً في الجنَّةِ . قال : ثم يقولُ : يا ابنَ آدمَ ! هل رأيتَ بُؤْساً قَطُّ أو شيئاً تكرَهَهُ ؟ قال : لا وعزتك ! ما رأيتُ شيئاً أكرَهَهُ قطُّ)

(رواه حماد بنُ سلمة ، عن ثابت البُنَانيّ ، عن أنس بن مالك ﷺ ، أنَّ النبيّ ﷺ ، قال : .. فذكره) . (إسناده صحيحٌ) (م ، حم، بغ) (الزهد/٧٠-٧١ح٨٧) .



١٣ - أبواب: الحج والعمرة والمناسك

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٢٦٥ / ١ - (احتجم رسولُ الله ﷺ من طريق مكَّةَ على رأسِهِ ، وهو محرمٌ)

(عن ابن عباس - رضي الله عنهما -) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، حمي ، ش ، ابن سعد ، شفع ، جا ، خز ، حب ، طب كبير ، قط ، يع ، هق ، بغ) (الأمراض / ١٠٦ ح٤٣) .

٢٦٦ / ٢ - (أفاض رسولُ الله ﷺ من عرفة وعليه السكينة ، ورديفه أسامة ...)

(عن ابن عباس - رضي الله عنهما -) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، س ، مي ، حم) (رسالتان / ١٥) .

٢٦٧ / ٣ - (الحَجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنةَ ، والعُمُرَةُ إلى العُمُرَةِ كفارةٌ)

(رواه : سُمَيّ مولى أبي بكر بنِ عبدالرحمن بنِ الحارث بنِ هشام المخزومي ، عن أبي صالح السمان ذكوان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً به) .

(حديثٌ صحيحٌ) (خ ، خ كبير، م ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، ط ، حمي ، طي ،

جا ، حب ، خز ، يع ، طب أوسط ، هق ، خط ، بغ) (حديث الوزير / ٢٣٥ – ٢٣٦ ح ٧٤) .

٢٦٨ / ٤ – (السَّرَاويلُ لِمَنْ لم يجد الإزارَ والخُفَّانِ لمن لم يجد النَّعْلَينِ)

(عن عَمرو بنِ دينار ، عن جابر بنِ زيد ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يخطب ، وهو يقول : .. الحديث) .

(حديث صحيح) (خ ، م ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، خز ، حم ، طي ، قط ، هق بغ) (غوث ٢ / ٥٩ – ٦٠ ح ٤١٧ ، كتاب المنتقى / ١٦٢ / ح ٤٥٨ ؛ تنبيه ٥ / رقم ١٣١٧ ؛ التوحيد / رجب / ١٤٢٢هـ) .

٢٦٩ / ٥ – (العُمْرَةُ إلى العُمْرَةِ كفارةٌ لما بينهما ، والحَجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنةَ)

(أبوهريرة ﷺ مرفوعاً) . (حديثٌ صحيحٌ) (تقدم تخريجه برقم ٢٦٧) (حديث الوزير / ٢٣٦) .

٢٧٠ / ٦ – (أنَّ النبيّ ﷺ احتجم وهو محرمٌ في رأسه ، مِنْ داءٍ كان به)

(عن ابن عباس – رضي الله عنهما –) . (خ ، د) (الأمراض / ١١١) .

٢٧١ / ٧ – (أنَّ النبيّ ﷺ تزوج ميمونة ، وهو مُحْرِمٌ)

(رواه : عَمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد ، أنَّ ابنَ عباس أخبره بهذا . زاد ابنُ نمير : فحدَّثتُ به الزهريَّ ، فقال : أخبرني يزيد بنُ الأصم ، أنه نكحها

وهو حلالٌ) .

(صحيحٌ . وقد ورد مثله من حديث : عائشة ، وأبي هريرة – رضي الله عنهما –) (خ ، م ، ك) (تنبيه ٤ / رقم ١٢٤٩ ؛ تنبيه ٤ / رقم ١١٤٠ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٨٣) .

٢٧٢ / ٨ – (أنَّ النبيَّ ﷺ حجَّ ثلاثَ حِجَجٍ ، حَجَّتين قبل أنْ يُهاجِر وحجَّة بعد ما هاجر ، ومعها عُمرة ، فساق ثلاثة وستين بدنة ، وجاء عليٌّ مِنَ اليمن ببقيتها ، فيها جملٌ لأبي جهل ، في أنفه برة من فضة ، فنحرها رسول الله ﷺ ، وأمر رسول الله ﷺ من كل بدنة ببضعة ، وشرب من مرقها)

(رواه : سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – به) .

(صحيحٌ) (ت ، ق ، قط ، ك ، هق دلائل) (حديث الوزير / ١٧٨-١٧٩) .

٢٧٣ / ٩ – (أنَّ النبيّ ﷺ لقي ركباً بالروحاء . فقال : " مَن القومُ؟ " قالوا : المسلمون ، فقالوا : مَنْ أنت ؟ قال : " رسولُ الله " ، فرفعت إليه امرأةٌ صبيّاً ، فقالت : ألهذا حجٌّ ؟ قال : " نعم ، ولك أجرٌ " وهذا سياق مسلم . الروحاء : هو مكان على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة)

(كريب ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – به) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ) (ط ، م ، د ، س ، شفع ، حم ، حمي ، خز ، حب ، طح

معاني ، جا ، ابن نجيد ، أبومحمد الجوهري ، طب كبير ، هق ، أبوعثمان البحيري ، بغ) (التوحيد / ربيع ثان / ١٤١٩هـ ؛ الفوائد / ح١٦) .

٢٧٤ / ١٠ - (أنَّ النبيّ ﷺ نكح ، وهو مُحْرِمٌ)

(قال الحميديُّ : ثنا سفيان ، عن عَمرو بن دينار : أخبرني أبوالشعثاء جابر بنُ زيد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - . قال عَمرو : قد ذكرتُهُ للزهري ، ثم قال : يا عَمرو مَنْ تراها ؟ قلتُ : يقولون : ميمونة ، فقال ابنُ شهاب : أخبرني يزيد ابنُ الأصم ، أنَّ النبيّ ﷺ تزوجها وهو حلالٌ . فقال عَمرو لابن شهاب : تجعل أعرابيا يبول على عقبيه مثلَ ابنِ عباس؟ فقال ابنُ شهاب: هي خالتُهُ ، فقال عَمرو : هي خالةُ ابنِ عباسٍ أيضا) .

(صحيحٌ . وقد ورد مثله من حديث عائشة وأبي هريرة - رضي الله عنهما) (تقدم تخريجه ، وبيان موضعه في كتب الشيخ ، برقم ٢٧١) .

٢٧٥ / ١١ - (إِنَّ رسولَ الله ﷺ مكثَ تِسْعَ سنينَ لم يَحُج ، ثم أَذَّنَ في الناس في العاشرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ حاجٌّ ، فقدم المدينة بشرٌ كثيرٌ، كلُّهم يلتمسُ أنْ يأتَمَ برسولِ الله ﷺ ، ويعمَلَ مِثلَ عَملِهِ ، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحُلَيفَةَ ، فولدت أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ : محمد بنَ أبي بكر ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ كيف أصنعُ ؟ قال : " اغتسلي ، واستَثْفِري بثوب وأحرمي : فصلى رسولُ الله ﷺ في المسجد ، ثم ركب القَصْواءَ ، حتى إذا استوت به ناقته على البَيدَاءِ ، نظرتُ إلى مَدِّ بصري بين يديه ، مِنْ راكبٍ وماشٍ ، وعن يمينه مثلُ ذلك ، وعن

يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسولُ الله ﷺ بين أظهُرِنَا ، وعليه يترلُ القرآن ، وهو يعرفُ تأويلَهُ ، وما عَمِلَ به مِنْ شيءٍ عَمِلْنَا به ، فأهلَّ بالتوحيد " لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لك والملك ، لا شريك لك " ، وأهلَّ النَّاسُ بهذا الذي يُهِلُّونَ به ، فلم يَرُدَّ رسولُ الله ﷺ عليهم شيئاً منه ، ولَزِمَ رسولُ الله ﷺ تلبيتَهُ ، قال جابر ﷺ : لسنا نَنْوِي إلا الحَجَّ ، لسنا نعرفُ العُمْرَةَ ، حتى إذا أتينا البيتَ معه ، استلمَ الرُّكْنَ ، فَرَمَلَ ثلاثاً ، ومشى أربعاً ، ثم نفذَ إلى مقامِ إبراهيم عليه السلام ، فقرأ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة/١٢٥] ، فجعلَ المَقَامَ بينه وبين البيت ، فكان أبي يقول : (ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ) : كان يقرأُ في الركعتين قل هو الله أحد ، وقل يا أيها الكافرون ، ثم رجع إلى الرُّكْنِ فاستلمه ، ثم خرج مِنَ الباب إلى الصَّفَا ، فلما دنا مِنَ الصفا قرأ ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة/١٥٨] " أبدأُ بما بَدَأَ الله به " ، فبدأ بالصفا ، فرقي عليه ، حتى رأى البيتَ فاستقبل القبلةَ ، فوحَّدَ الله وكبَّره ، وقال : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجزَ وَعْدَهُ ، ونصرَ عَبْدَهُ ، وهزم الأحزابَ وحده " ، ثم دعا بين ذلك ، قال مِثلَ

هذا ثلاثَ مَرَّاتٍ ، ثم نزل إلى المروةِ ، حتى إذا انْصَبَّتْ قدماه في بطن الوادي سعى ، حتى إذا صَعِدَتَا مَشَى ، حتى أتى المروة ، ففعل على المروة كما فعل على الصفا ، حتى إذا كان آخرُ طوافِهِ على المروة ، فقال : " لو أنِّي استقبلتُ مِنْ أَمْرِي ما استدبرتُ لم أَسُقْ الهَدْيّ ، وجعلتُهَا عُمْرَةً ، فَمَنْ كانَ منكم ليس معه هديٌ فَلْيَحِلَّ ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَة " . فقام سُرَاقة بنُ مالك بنِ جُعْشُم ، فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد؟ فَشَبَّك رسولُ الله ﷺ أصابعه واحدةً في الأخرى، وقال : " دَخَلَتِ العُمْرَةُ في الحَجِّ " مرتين " لا بَلْ لأبَدِ أَبَدٍ " وقَدِمَ عليٌّ مِنَ اليمن بِبُدْنِ النبيِّ ﷺ ، فوجد فاطمةَ رضي الله عنها مِمَّنْ حَلَّ ، ولَبِسَتْ ثياباً صَبِيغاً ، واكتحلتْ ، فأنكرَ ذلكَ عليها ، فقالت : إنَّ أبي أمرني بهذا ، قال : فكان عليٌّ يقولُ بالعِرَاقِ : فَذَهَبْتُ إلى رسولِ الله ﷺ مُحَرِّشاً على فاطمة ، للذي صَنَعَتْ ، مُسْتَفْتِياً لرسولِ الله ﷺ فيما ذَكَرَتْ عنه ، فَأَخْبَرْتُهُ أنِّي أنكرتُ ذلكَ عليها ، فقال : " صَدَقَتْ صدقت ، ماذا قُلتَ حين فرضتَ الحَجَّ ؟ " قال قلت : اللهم إنِّي أُهِلُّ بما أَهَلَّ به رسولُك ، قال : " فإنَّ مَعِيَ الهَدْيَ فلا تَحِلُّ " قال : فكان جماعةُ الهَدْيِ الذي قَدِمَ به عليٌّ مِنَ اليمن والذي أتى به النبيُّ ﷺ مائةً ، قال : فَحَلَّ الناسُ كلُّهم وقَصَّرُوا ، إلا النبيَّ ﷺ ومَنْ كان معه هَدْيٌ ، فلما كان يومُ التَّرْوِيَةِ توجَّهُوا إلى مِنَى ، فأهَلُّوا بالحَجِّ ، ورَكِبَ رسولُ

الله ﷺ فصلّى بها الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ والفجرَ ، ثم مَكَثَ قليلاً حتى طلعتِ الشمسُ ، وأَمَرَ بقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرَبُ لـه بنَمِـرَةَ ، فسارَ رسولُ الله ﷺ ، ولا تَشُكُّ قريشٌ إلا أَنَّهُ واقفٌ عنـد المَـشْعَرِ الحرامِ ، كما كانت قريشٌ تصنعُ في الجاهليةِ ، فأجازَ رسـولُ الله ﷺ حتى أتى عَرَفَةَ ، فوجد القُبَّةَ قد ضُرِبتْ له بنَمِرَةَ ، فنزل بها ، حتى إذا زاغتِ الشمسُ أمرَ بالقصواءِ ، فَرُحِلَتْ له ، فأتى بطـنَ الـوادي ، فخطب الناس ، وقال : " إنَّ دماءَكم وأمـوالَكُم حـرامٌ علـيكم ، كَحُرْمَةِ يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا كلُّ شيءٍ مِنْ أمرِ الجاهليةِ تحتَ قَدَمَيَّ موضوعٌ ، ودِمَاءُ الجاهليةِ موضوعةٌ ، وإنَّ أَوَّلَ دَمٍ أضعُ مِنْ دمائِنا دَمُ ابنِ ربيعةَ بنِ الحارثِ ، كان مُستَرْضِعاً في بني سعدٍ فقَتَلَتْهُ هُذَيلٌ ، وربَا الجاهليةِ موضوعٌ ، وأوَّلُ رباً أضعُ رِبَانَا ، رِبَا عباس بنِ عبدالمطلب ، فإنَّهُ موضوعٌ كُلُّهُ ، فاتقوا الله في النِّساءِ ، فإنَّكم أخذتُمُوهُنَّ بأمانِ الله ، واستحللتم فُرُوجَهُنَّ بكلمة الله ، ولكم عليهنَّ أنْ لا يُوطِئنَ فُرُشَكُم أحدًا تكرهُونَـه ، فـإنْ فَعَلْـنَ ذلـكَ فاضربوهنَّ ضربًا غيرَ مُبَرِّحٍ ، ولهن علـيكم رِزقُهُـنَّ ، وكـسوتهنَّ بالمعروف ، وقد تركتُ فيكُم ما لَنْ تَضِلُّوا بعده إنِ اعتَـصَمتُم بـه : كتاب الله ؛ وأنتم تُسْأَلُونَ عَنِّي فما أنتم قائلون ؟ " قالوا : نشهد أنك قد بلَّغتَ وأدَّيتَ ونصحتَ ، فقال بإصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ يرفَعُهَا إلى الـسماءِ

وَيَنْكُتُهَا إلى الناس : " اللهم اشهد ، اللهم اشهد " ثلاثَ مـرَّاتٍ ، ثم أذَّنَ ثم أقام فصلَّى الظهر ، ثم أقام فصلَّى العصر ، ولم يُصَلِّ بينهما شيئاً ، ثم رَكِبَ رسولُ الله ﷺ حتى أتى الموقف ، فجعلَ بطنَ ناقته القصواء إلى الصَخَرَاتِ، وجعلَ حَبْلَ المُشَاةِ بين يديه، واستقبل القِبْلَةَ ، فلم يزل واقفاً حتى غربتِ الشمسُ ، وذهبت الصُّفْرَةُ قليلا حتى غاب القُرْصُ ، وأردف أسامةَ خلفه ، ودَفَعَ رسولُ الله ﷺ وقد شَنَقَ للقصواء الزِّمَامَ ، حتى إنَّ رأسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ ، ويقول بيده اليمنى : " أيها الناس السَّكِينَةَ السكينة " كلما أتى حَبْلاً مِنَ الحبالِ أرخى لها قليلا ، حتى تصعدَ ، حتى أتى المُزْدَلِفَةَ ، فصلَّى بها المغربَ والعشاءَ بأذانٍ واحدٍ وإقامتين ، ولم يُسَبِّحْ بينهما شيئاً ، ثم اضطجع رسولُ الله ﷺ حتى طلع الفجرُ ، وصلَّى الفجرَ حين تبين له الصُّبحُ بأذانٍ وإقامةٍ ، ثم رَكِبَ القصواءَ حتى أتى المَشْعَرَ الحرامَ ، فاستقبلَ القِبلَةَ ، فدعاهُ وكَبَّرهُ وهلَّلَهُ ووحَّدَهُ ، فلم يزل واقفاً حتى أسفرَ جدًا ، فَدَفَعَ قبلَ أَنْ تَطْلُعَ الشمسُ ، وأردف الفضل بنَ عباس ، وكان رجلاً حسنَ الشعرِ أبيضَ وَسِيمًا ، فلما دفعَ رسولُ الله ﷺ مَرَّت به ظُعُنٌ يَجْرِينَ ، فَطَفِقَ الفضلُ ينظرُ إليهنَّ ، فوضع رسولُ الله ﷺ يده على وجه الفضل ، فحوَّلَ الفضلُ وجهه إلى الشقِّ الآخرِ ينظرُ ، فحوَّلَ رسولُ الله ﷺ يده مِنْ الشقِّ الآخرِ على وجه الفضلِ ، يصرفُ وجهَهُ

مِن الشقِّ الآخرِ ينظرُ ، حتى أتى بطنَ مُحَسِّرٍ ، فحرَّكَ قليلا ، ثم سلك الطريقَ الوسطى التي تخرجُ على الجَمْرَةِ الكبرى ، حتى أتى الجمرةَ التي عند الشجرةَ ، فرماها بسبعِ حَصَياتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ منها مِثلِ حَصَى الخَذْفِ ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الوادي ، ثم انصرف إلى المنحَرِ ، فنحرَ ثلاثاً وستينَ بيده ، ثم أعطى عليًّا ، فنَحَرَ ما غَبَرَ ، وأشركه في هديه ، ثم أمرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ ، فجُعِلَتْ في قِدْرٍ ، فطُبِخَتْ ، فأكَلا مِنْ لحمِها وشربَا مِنْ مَرَقِها ، ثم رَكِبَ رسولُ الله ﷺ فأفاضَ إلى البيت ، فصلَّى بمكةَ الظُّهرَ ، فأتى بني عبدالمطلب يَسْقُونَ على زمزمَ ، فقالَ : " انْزِعُوا ، بني عبدالمطلب فلولا أَنْ يغلِبَكُمُ الناسُ على سِقَايَتِكُم لنزعتُ معكم " فناولُوه دَلْوًا فَشَرِبَ منه . وهذا تمامُ سياق حديث مسلم بطوله)

(رواه : جعفر بنُ محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب أبي جعفر الباقر ، قال : دخلنا على جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - فسأل عن القوم حتى انتهى إليَّ . فقلتُ أنا محمد بنُ عليّ بنِ حُسين . فأهوى بيده إلى رأسي ، فنَزَعَ زِرِّي الأعلى ، ثم نزع زري الأسفل ، ثم وضع كفَّه بين ثدييَّ وأنا يومئذٍ غلامٌ شابٌّ . فقال : مرحباً بك يا ابن أخي ! سل عمَّا شئتَ . فسألته ، وهو أعمى . وحضر وقتُ الصلاة . فقام في نساجةٍ ملتحفاً بها ، كلما وضعها على مَنْكِبِهِ رجعَ طرفاها إليه مِنْ صغرها . ورداؤه إلى جنبه ، على المِشْجَبِ فصلى بنا . فقلتُ : أخبرني عَنْ حَجَّةِ رسولِ الله ﷺ ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ ، فَعَقَدَ تِسْعاً ، فقال : .. وذكر الحديث

بطوله . غريب الحديث : (فسأل عن القوم) أي عن الرجال الداخلين عليه ، فإنه إذ ذاك كان أعمى ، عَمِيَ في آخر عمره . (فترع زري الأعلى) أي أخرجه من عروته ليكشف صدري عن القميص . (نساجة) أي ثوب ملفق على هيئة الطيلسان ، وقال في النهاية : هي ضرب من الملاحف منسوجة، كأنها سميت بالمصدر، يقال : نسجت ، أنسج نسجا ونساجة . (المشجب) هو عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها ، توضع علها الثياب . (فقال بيده) أي أشار بها . (ثم أذن في الناس) معناه أعلمهم بذلك ، وأشاعه بينهم ، ليتأهبوا للحج معه ، ويتعلموا المناسك والأحكام ، ويشهدوا أقواله وأفعاله ، ويوصيهم ليبلغ الشاهد الغائب ، وتشيع دعوة الإسلام . (واستثفري) الاستثفار هو أن تشد في وسطها شيئا ، وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محل الدم ، وتشد طرفيها من قدامها ومن ورائها في ذلك المشدود في وسطها ، وهو شبيه بثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها . (ثم ركب القصواء) هي ناقته ﷺ . (ثم نظرت إلى مد بصري) ومعناه منتهى بصري . (فأهلَّ بالتوحيد) يعني قوله لبيك لا شريك لك . (استلم الركن) يعني الحجر الأسود فإليه ينصرف الركن عند الإطلاق ، واستلامه مسحه وتقبيله بالتكبير والتهليل إن أمكنه ذلك ، من غير إيذاء أحد ، وإلا يستلم بالإشارة من بعيد ، والاستلام افتعال من السلام بمعنى التحية . (فرمل ثلاثا) الرمل هو إسراع المشي مع تقارب الخطا وهو الخبب . (ثم نفذ إلى مقام إبراهيم) أي بلغه ماضيا في زحام . (ثم خرج من الباب) أي من باب بني مخزوم ، وهو الذي يسمى باب الصفا ، وخروجه منه لأنه أقرب الأبواب إلى الصفا . (حتى إذا انصبت قدماه) أي انحدرت فهو مجاز من انصباب الماء . (حتى إذا صعدتا) أي ارتفعت قدماه عن بطن الوادي . (ببدن) هو جمع بَدَنَة . (محرشا) التحريش الإغراء والمراد هنا أن يذكر له ما يقتضي عتابها . (بنمرة) بفتح النون وكسر الميم ، هذا أصلها ، ويجوز فيها ما يجوز في نظيرها ، وهو إسكان الميم مع فتح النون وكسرها ، وهو موضع

بجنب عرفات وليست من عرفات . (ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام) معنى هذا أن قريشا كانت في الجاهلية تقف بالمشعر الحرام ، وهو جبل في المزدلفة ، يقال له قزح ، وقيل إن المشعر الحرام كل المزدلفة ، وكان سائر العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات ، فظنت قريش أن النبي ﷺ يقف في المشعر الحرام على عادتهم ولا يتجاوزه ، فتجاوزه النبيُّ ﷺ إلى عرفات ، لأن الله تعالى أمره بذلك في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة/١٩٩] أي سائر العرب غير قريش ، وإنما كانت قريش تقف بالمزدلفة لأنها من الحرم وكانوا يقولون نحن أهل حرم الله فلا نخرج منه . (فأجاز) أي جاوز المزدلفة ، ولم يقف بها ، بل توجه إلى عرفات . (فرُحلت) أي وضع عليها الرحل . (بطن الوادي) هو وادي عرنة ، وليست عرنة من أرض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة إلا مالكا فقال هي من عرفات . (كحرمة يومكم هذا) معناه متأكدة التحريم شديدته . (ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه) قال الإمام النووي : المختار أن معناه أن لا يأذن لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم ، سواء كان المأذون له رجلاً أجنبيا أو امرأةً ، أو أحداً من محارم الزوجة ، فالنهي يتناول جميع ذلك ، وهذا حكم المسألة عند الفقهاء : أنها لا يحل لها أن تأذن لرجل ولا امرأة لا محرم ولا غيره في دخول منزل الزوج إلا من علمت أو ظنت أن الزوج لا يكرهه . (فاضربوهن ضربا غير مبرح) معناه : اضربوهن ضربا ليس بشديد ولا شاق . (وينكتها إلى الناس) معناه : يقلبها ويرددها إلى الناس مشيرا إليهم) .

(صحيحٌ . وقال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) (م ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، مي ، ش جزء مفقود ، عبد ، ابن أبي داود مصاحف ، خز ، يع ، حب ، جا ، فاكه أخبار مكة، ابن جرير، ابن أبي حاتم، طح معاني ، أبوسهل بن القطان ،

طب أوسط ، هق ، هق دلائل ، بغ) (التسلية / ح ٢٨ ؛ تنبيه ٣ / رقم ٩٢١ ؛ ابن كثير ١ / ١٦٥ ؛ الفضائل / ٦٣ ؛ غوث ٢ / ٨٩ ح ٤٦٥) .

٢٧٦ / ١٢ – (إنَّ رسولَ الله ﷺ نَحَرَ عن آل محمد في حَجَّةِ الوَدَاعِ بَقَرَةً واحدةً)

(رواه : الزهري ، عن عَمرة ، عن عائشة – رضي الله عنها – به) .

(سنده صحيحٌ) (د ، ق) (حديث الوزير / ٢٩٠) .

٢٧٧ / ١٣ – (أنه كان لا يرى الاشتراط في الحَجِّ شيئاً ، ويقول : حسبُكُم سنَّةُ نبيِّكم)

(معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – به) .

(حديث صحيحٌ . ولم يوافق أحدٌ من الصحابة ابنَ عُمر على إنكار الاشتراط في الحج وإن وافقه جماعةٌ من التابعين ، وتابعهم بعضُ الحنفية والمالكية . وقد قال البيهقيُّ في خاتمة الباب : وعندي أنَّ أبا عبدالرحمن عبدالله بن عُمر – رضي الله عنهما – لو بلغه حديثُ ضُبَاعة بنت الزبير لصار إليه ، ولم ينكر الاشتراط ، كما لم ينكره أبوه . وبالله التوفيق . انتهى) (خ ، ت ، س ، حم ، طب أوسط ، طح مشكل ، قط ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٨١) .

٢٧٨ / ١٤ – (أينَ السائل الذي سَأَلَني عن العُمرةِ آنفاً ؟ فالتُمس الرجلُ فجيءَ به ، فقال النبيُّ ﷺ : أما الطِّيبُ الذي بك ، فاغسِلهُ ثلاثَ مرَّاتٍ ، وأما الجُبَّةُ فانتزعها ، ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في

حجِّك)

(رواه : عطاء بنُ أبي رباح ، عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه يعلى بن أمية ، أنَّهُ كان يقولُ لعُمر بنِ الخطاب : ليتني أرى النبيَّ ﷺ حين يُنزَلُ عليه ، فلما كان النبيُّ ﷺ بالجعرانة، وعلى النبيّ ﷺ ثوبٌ قد ظُلِّلَ به عليه، معه فيهِ ناسٌ من أصحابه ، منهم : عُمر ﷺ ، إذ جاءَهُ رجلٌ عليه جبَّةٌ ، متضمِّخٌ بطيبٍ ، فنظر إليه النبيُّ ﷺ ساعةً ثم سكتَ ، فجاءه الوحيُ ، فأشار عُمر ﷺ إلى يعلى بنِ أمية : تعال . قال : فجاء يعلى فأدخلَ رأسَهُ ، فإذا النبيُّ ﷺ محمرُّ الوجهِ ، يغطُّ ساعةً ، ثم سُرِّي عنه ، فقال : "أين السائل الذي .. وذكره" . ورواه عن عطاء جماعةٌ ، منهم : ابنُ جريج ، ورباح بنُ أبي معروف ، وعَمرو بنُ دينار ، وقيس بنُ سعد ، وأبوالزبير ، وهمام ابنُ يحيى ، وعبيدالله بن أبي زياد ، وعبدالملك بنُ أبي سُلَيمان) .

(صحيحٌ . وقال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، س ، س فضائل، ت ، ط ، شفع ، حم ، حمي ، طي ، خز ، حب ، جا ، أبوأحمد الحاكم كنى ، ابن أبي عاصم آحاد ، طب كبير ، طب أوسط ، طح معاني ، ابن عبدالبر ، قط ، هق ، هق دلائل ، خط فقيه ، نعيم دلائل ، بغ) (التسلية / ح ٢٥ ؛ غوث ٢ / ٧٩ ح ٤٤٧ ؛ ابن كثير ١ / ١٥٦ ؛ الفضائل / ٥٢) .

٢٧٩ / ١٥ - (تزوج النبيُّ ﷺ ، وهو مُحْرِمٌ)

(قال عَمرو بن دينار : حدثنا جابر بنُ زيد أبو الشعثاء ، قال : أنبأنا ابنُ عباس - رضي الله عنهما - به) .

(صحيحٌ . وقد ورد مثله من حديث : عائشة ، وأبي هريرة - رضي الله عنهما -) (تقدم تخريجه ، وبيان موضعه في كتب الشيخ ، برقم ٢٧١) .

٢٨٠ / ١٦ - (جاء إبراهيمُ - صلى الله عليه وسلم - بأُمِّ إسماعيل ، وبابنِها إسماعيل وهي تُرْضِعُهُ ، حتى وضعها عند البيت ، عند دَوْحَةٍ فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذٍ أَحَدٌ ، وليس بها ماءٌ ، فوضعهما هناك ، ووضع عندهما جراباً فيه تمرٌ ، وسقاءٌ فيه مـاءٌ ، ثم قَفَّى إبراهيمُ مُنْطَلِقاً ، فتبعتْهُ أُمُّ إسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم ! أيـن تذهب وتَتْرُكُنَا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيسٌ ولا شيءٌ ؟! فقالت له ذلك مراراً ، وجعل لا يلتفتُ إليها ، قالت له : آللهُ أمرك بهـذا ؟ قال : نعم . قالت : إذن لا يُضَيِّعُنَا . ثم رجعت . فانطلق إبراهيمُ صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونـه ، اسـتقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهؤلاء الدعوات ، فرفع يديه فقال : ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ ﴾ حـتى بلـغ : ﴿ يَشۡكُرُونَ ﴾ [إبـراهيم/٣٧] . وجعلت أُمُّ إسماعيل ترضع إسماعيل ، وتشرب مِنْ ذلك الماء ، حتى إذا نفذ ما في السقاء ، عطشت ، وعطش ابنُها ، وجعلت تنظر إليه يَتَلَوَّى - أو قال : يتلبَّطُ - فانطلقت كراهية أنْ تنظرَ إليه ، فوجدت الصفا أقرَبَ جَبَلٍ في الأرض يليهـا ، فقامـت عليـه ، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداً ؟ فلم تر أحداً . فهبطت مِـنْ الصفا حتى إذا بلغت الوادي ، رفعت طرف درعها ، ثم سعت سـعي

الإنسان المجهود حتى إذا جاوزت الوادي ، ثم أتت المروة ، فقامت عليها ، ونظرت هل ترى أحداً ؟ فلم تر أحداً ، ففعلت ذلك سبع مرات . قال ابنُ عباس – رضي الله عنهما – : قال النبيُّ ﷺ : "فذلك سعي الناس بينهما" . فلمَّا أشرفت على المروة ، سمعت صوتاً ، فقالت : صه ! – تريد نفسها – ، ثم تسمعت ، فسمعت أيضاً ، فقالت : قد أسمعت إن كان عندك غواثٌ ، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعَقِبِه – أو قال : بجناحه – حتى ظهر الماءُ ، فجعلت تُحَوِّضُهُ وتقول بيدها هكذا ، وجعلت تغرفُ الماءَ في سِقَائِها ، وهو يفور بعد ما تغرفُ . وفي رواية : بقدر ما تغرفُ . قال ابنُ عباس – رضي الله عنهما – ، قال النبيُّ ﷺ : " رحم الله أُمَّ إسماعيل ، لو تركت زمزم – أو قال : لو لم تغرف مِنَ الماء – ، لكانت زمزم عيناً معيناً " . قال : فشربت ، وأرضعت ولدها، فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة ، فإنَّ ها هنا بيتاً لله يبنيه هذا الغلامُ وأبوه ، وإنَّ الله لا يُضَيِّعُ أهله . وكان البيت مرتفعاً عن الأرض تأتيه السيولُ ، فتأخذُ عَنْ يمينه وعَنْ شماله ، فكانت كذلك حتى مرَّت بهم رُفقَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ ، أو أهلُ بيتٍ من جُرْهُمٍ مقبلين مِنْ طريق كَدَاءَ ، فنزلوا في أسفل مكة ، فرأوا طائراً عائفاً ، فقالوا : إنَّ هذا الطائرَ ليدور على ماءٍ لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماءٌ . فأرسلوا جريّاً أو جَرِيَّين فإذا هم بالماء ، فرجعوا،

فأخبروهم ، فأقبلوا وأُمُّ إسماعيل عند الماء . فقالوا : أتأذنين لنا أَنْ نترِلَ عندك ؟ قالت : نعم ، ولكن لا حقَّ لكم في الماء ، قالوا : نعم . قال ابنُ عباس رضي الله عنهما : قال النبيُّ ﷺ : " فألفِى ذلك أُمَّ إسماعيل وهي تُحبُّ الأُنْسَ " ، فترلوا ، فأرسلوا إلى أهليهم فترلوا معهم ، حتى إذا كانوا بها أهل أبيات ، وشَبَّ الغلامُ وتعلَّم العربيةَ منهم ، وأَنْفَسَهُم وأَعْجَبَهُم حين شَبَّ ، فلما أدرك ، زَوَّجُوه امرأةً منهم ، وماتت أُمُّ إسماعيل ، فجاء إبراهيمُ بعد ما تزوج إسماعيلُ ، يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيلَ ، فسأل امرأته عنه ، فقالت : خرج يبتغي لنا – وفي رواية : يصيدُ لنا – ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم ، فقالت : نحن بِشَرٍّ ، نحن في ضيق وشِدَّة ، وشكت إليه . قال : فإذا جاء زوجُك ، اقرئي عليه السلام ، وقولي له : يُغَيِّر عَتَبَةَ بابِهِ ! فلمَّا جاء إسماعيلُ ، كأنه آنس شيئاً ، فقال : هل جاءكم مِنْ أَحَدٍ ؟ قالت : نعم ، جاءنا شيخٌ كذا وكذا ، فسألنا عنك ، فأخبرته ، فسألني : كيف عيشنا ؟ فأخبرته أنَّا في جَهدٍ وشِدَّةٍ . قال : فهل أوصاكِ بشيء؟ قالت : نعم ، أمرني أن أقرأ عليك السلام ، ويقول : غيِّر عَتَبَةَ بابِكَ . قال : ذاك أبي ، وقد أمرني أَنْ أُفَارِقَكِ الحَقِي بأهلك . فطلقها ، وتزوج منهم أخرى . فلبث عنهم إبراهيمُ ما شاء الله ثم أتاهم بعدُ . فلم يجده ، فدخل على امرأته ، فسأل عنه ، قالت : خرج يبتغي لنا . قال : كيف أنتم ؟

وسألها عن عيشهم وهيئتهم ، فقالت : نحنُ بخيرٍ وَسَعَةٍ ، وأثنتْ على الله تعالى . فقال : ما طعامُكُم ؟ قالت : اللحمُ . قال : ما شرابُكُم ؟ قالت : الماءُ . قال : اللهم بارك لهم في اللحم والماء . قال النبيُّ ﷺ : " ولم يكُنْ يومئذٍ حَبٌّ ، ولو كان لهم دعا لهم فيه " . قال : فهما لا يخلو عليهما أحدٌ بغير مكة إلا لم يوافقاهُ . وفي رواية : فجاءَ فقال أين إسماعيلُ ؟ فقالت امرأتُهُ : ذهب يَصِيدُ . فقالت امرأتُهُ : ألا تنزل فتطعم وتشرب ؟ قال : وما طعامُكُم وما شرابُكُم ؟ قالت : طعامنا اللحمُ وشرابنا الماءُ . قال: اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم . قال : فقال أبوالقاسم ﷺ : "بَرَكَةُ دعوة إبراهيم -صلى الله عليه وسلم-" . قالْ: فإذا جاء زوجُكِ ، فاقرئي عليه السلام ، ومُريهِ يُثَبّتْ عَتَبَةَ بابهِ . فلما جاء إسماعيلُ ، قال : هل أتاكم مِنْ أَحَدٍ ؟ قالت : نعم ، أتانا شيخٌ حسنُ الهيئة ، وأثنتْ عليه ، فسألني عنك ، فأخبرته . فسألني : كيف عيشُنَا ؟ فأخبرتُه أنّا بخير . قال : فأوصاك بشيءٍ ؟ قالت : نعم ، يقرأ عليك السلام ويأمُرُكَ أَنْ تُثبِّتَ عَتَبَةَ بابكَ . قال : ذاك أبي، وأنت العتبة ، أمرني أَنْ أُمْسِكَكِ . ثم لبث عنهم ما شاء الله ، ثم جاء بعدَ ذلك وإسماعيلُ يَبْرِي نَبْلاً له تحت دوحةٍ قريباً مِنْ زمزم ، فلمَّا رآه قام إليه فصنعا كما يصنعُ الوالدُ بالولد ، والولدُ بالوالد ، قال : يا إسماعيلُ ! إِنَّ الله أمرني بأمْرٍ . قال : فاصنع ما أمرك ربُّكَ . قال :

وَتُعِينُني ؟ قال : وأُعِينُكَ . قال : فإنَّ الله أمرني أن أبني بيتاً هاهنا ، وأشار إلى أَكَمَةٍ مرتفعةٍ على ما حولها ، فعند ذلك رفع القواعِدَ مِن البيتِ ، فجعلَ إسماعيلُ يأتي بالحجارة، وإبراهيمُ يبني، حتى إذا ارتفع البناءُ ، جاء بهذا الحجرَ ، فوضعه له ، فقام عليه ، وهو يبني وإسماعيل يُناوِلُهُ الحجارةَ ، وهما يقولان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقرة/١٢٧])

(عن ابن عباس ، قال : .. فذكره بتمامه) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ) (صحيح القصص / ٨١-٨٣ ؛ تنبيه ٣ / رقم ٩٣٧) .

٢٨١ / ١٧ - (حجَّ رسولُ الله ﷺ ثلاثَ حِجَجٍ ، حَجَّتين قبل أنْ يُهاجِر ، وحجَّة قَرَنَ معها عُمرةً)

(رواه : سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - به) .

(صحيحٌ) (ت ، ق ، قط ، ك ، هق دلائل) (حديث الوزير / ١٧٨ ح ٥٢) .

٢٨٢ / ١٨ - (حججنا مع النبيّ ﷺ فأفضنا يوم النَّحر ، فحاضت صفيَّةُ ، فأراد النبيّ ﷺ منها ما يُريد الرجل من أهله ، فقلتُ يا رسول الله ! إنها حائضٌ . قال : " حابستُنا هي ؟ " . قالوا يا رسول الله ! أفاضت يوم النَّحر . قال : " اخرجوا ")

(رواه : جعفر بنُ ربيعة – وهذا حديثه – ، وابنُ لهيعة ، كلاهما عن الأعرج عبدالرحمن بن هرمز ، قال : حدثني أبوسلمة ، أنَّ عائشةَ – رضي الله عنها – قالت : .... فذكرته) . (قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن الأعرج إلا ابنُ لهيعة . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به ابنُ لهيعة ، فتابعه جعفر بنُ ربيعة ...) (خ ، س كبرى ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٦٣) .

٢٨٣ / ١٩ – (خَمْسٌ لا جُنَاحَ على مَنْ قَتَلَهُنَّ في الْحَرَمِ وَالإِحْرَامِ : الفأرةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ . وفي رواية : في الحُرُم والإحرام)

(رواه : عَمرو بنُ دينار، وسفيان بنُ عُيَينة –وهذا لفظه –، ويونس بنُ يزيد ، ومعمر بنُ راشد ، كلُّهم عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه مرفوعاً به) .

(صحيحٌ . وله طرق أخرىَ عن ابن عُمر رضي الله عنهما) (م ، عو ، س ، مي ، حم ، حمي ، فاكه أخبار مكة ، الأزرقي ، يع ، عب ، إسحاق، السراج ، جا ، طح معاني ، عديّ ، هق ، هق معرفة ، ابن عبدالبر ، خط ، بغ) (حديث الوزير / ٣٢١ – ٣٢٥ ح١١١ ؛ غوث ٢/٧٤ح٤٤٠ ؛ كتاب المنتقى/١٧٠ح٤٨٧؛ التسلية) .

٢٨٤ / ٢٠ – (خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ ، ليس على الْمُحْرِمِ في قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، والفأرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ)

(رواه : مالك – وهذا حديثه – ، وأيوب السختياني ، وعبيدالله بنُ عُمر ، وابنُ جُرَيج ، والليث بنُ سعد ، ويحيى بنُ سعيد ، وابنُ عون ، وجرير بنُ حازم ، كلُّهم عن نافع ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – مرفوعاً به) .

(حديثٌ صحيحٌ . وله طرق أخرى عن ابن عُمر – رضي الله عنهما –) (خ ، م ، عو ، س ، ق ، مي ، ط ، حم ، حمي ، شفع ، عب ، الأزرقي ، بـغ أبوالقاسـم ، البزار ، حب ، السراج ، ابن المنذر إقناع ، الطرسوسي ، نعيم ، طح معاني ، طـب مسند الشاميين ، هق ، هق صغير ، هق معرفة ، ابن عبدالبر ، خط ، خط تلخيص ، بـغ) (حـديث الـوزير / ٣٢٣-٣٢٤ ؛ غـوث ٢ / ٧٤ ح٤٤٠ ؛ كتـاب المنتقى/١٧٠ح٤٨٧ ؛ التسلية) .

٢٨٥ / ٢١ – (خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ وهو حَرَامٌ فلا جُنَاحَ عليه فِـيهِنَّ : الْعَقْرَبُ ، والفأرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ، والْغُرَابُ ، وَالْحُدَيَّا . وهذا سياقُ مسلم)

(عن عبدالله بنِ دينار ، أنه سمع عبدالله بنَ عُمر يقول : قال رسـولُ الله ﷺ : ... فذكره) .

(صحيحٌ . وله طرق أخرى عن ابن عُمر) (خ ، م ، عو ، نعيم ، ط ، حم ، عب ، طي، حب ، السراج ، طح معاني ، هق ، ابن عبدالبر ، بغ) (حديث الوزير / ٣٢٤ – ٣٢٥ ؛ غوث ٢ / ٧٤ ح٤٤٠ ؛ كتاب المنتقى/١٧٠ح٤٨٧ ؛ التسلية) .

٢٨٦ / ٢٢ – (ذَبَحَ رسولُ الله ﷺ عَمَّنِ اعتمَرَ معه مِـنْ نِـسَائِهِ في حَجَّةِ الوَدَاعِ بقرةً بينهُم)

(رواه : أبوسلمة بنُ عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ) . (صحيحٌ) (س ، د ، ق ، حب ، ك ، هق) (حديث الوزير / ٢٨٩ ح ٩٨) .

٢٨٧ / ٢٣ – (رمى رسولُ الله ﷺ جمرة العقبة يوم النحر ضـحى ،

ورمى سائرهن بعد الزوال)

(رواه : أبوالزبير ، عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – به) .

(حديثُ صحيحٌ) (م ، قط ، نعيم ، ش ، حم ، س ، خز ، حب ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٧٣) .

٢٨٨ / ٢٤ – (طاف النبيُّ ﷺ على بعيرٍ في حجة الوداع ، فاستلم الرُّكْنَ بالمِحْجَن)

(رواه : يونس بنُ يزيد ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – به . وتابعه : ابنُ أبي ذئب ، عن الزهري به . وله طرق أخرى عن ابن عباس) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، ت ، س ، ق ، حم ، شفع ، خز ، جا ، هق) (التوحيد / ربيع الآخر / ١٤١٧هـ) .

٢٨٩ / ٢٥ – (طَيَّبْتُ رسولَ الله ﷺ لإحرامه ، وطيَّبته لإحلاله ، بطِيبٍ لا يُشبِهُ طِيبَكُم . سياق الأوزاعي . طَيَّبْتُ رسولَ الله ﷺ لِحُرمِه قبلَ أن يُحرِمَ ، ولحلِّه قبل أن يطوفَ بالبيتِ . سياق ابن عيينة)

(رواه : الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة . ورواه سفيان بنُ عيينة ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه . كلاهما ، عن عائشة – رضي الله عنها –) . (حديثٌ صحيحٌ) (حديث عروة : خ ، م ، س ، شفع ، حم ، طح معاني ، هق . حديث القاسم : ط ، خ ، م ، د ، ابن أبي داود مسند عائشة ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، خز ، طي ، حمي ، طح معاني ، قط ، هق) (حديث الوزير / ٣١ – ٣٢ ح ٢ ؛ غوث٢ / ٥٨ ح ٤١٤ ؛ كتاب المنتقى / ١٦١ ح ٤٥٥) .

٢٩٠ / ٢٦ - (في المُحْرِمِ يشتكي عينهُ : يُضَمِّدُها بالصَّبر)

(رواه : سفيان بنُ عُيَينة ، عن أيوب بن موسى ، عن نُبَيه بن وهب ، قال : اشتكى عُمر بنُ عبيدالله بنِ معمر عينيه ، فلمَّا أتى الروحاء اشتد به ، فأرسل إلى أبان ابن عثمان بن عفان ، فأرسل أبان أنَّ عثمان ﷺ حدَّثَ ، عن النبيّ ﷺ أنه قال : ... فذكره . وتوبع ابنُ عيينة ، تابعه : عبدالوارث بنُ سعيد ، قال : ثنا أيوب بنُ موسى بهذا) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . وليس معنى (الصبر) هو ما ذهب إليه ذهنُ القاريء من أنه احتمال النفس الكدّ ، ولكن (الصبِر) بشديد الصاد وكسر الباء الموحدة ويجوز إسكانها ، هو دواءٌ مُرٌّ ، ومعني (يضمدها) يعني : يلطخها ، وكذلك يقال للخرقة التي يُشدُّ بها العضو : (ضماد) ، وأصلُ الضَّمْدِ هو الشَّدُّ ، والله أعلم) .

(م ، د ، س ، ت ، مي ، حم ، ط ، حمي ، طي ، خز ، جا ، نعيم طب ، هق)
(الأمراض / ١٠١ ح ٣٩ ؛ غوث ٢ / ٧٥ ح ٤٤٣ ؛ التسلية / ح ٣١ ؛ التوحيد / جماد أول / ١٤٢٠هـ) .

٢٩١ / ٢٧ - (قال رسولُ الله ﷺ وسأله رجلٌ : ما يلبسُ المُحْرِمُ ؟ قال : لا يلبس القميصَ ، ولا العِمَامة ، ولا السَّرَاويل ، ولا البُرْنُس ، ولا ثوباً مسَّهُ الوَرْسُ ، ولا الزَّعفَرَان ، فإن لم يجد النعلين ، فليلبس الخُفَّين ، وليقطَعْهُما حتى يكونا تحت الكعبين . وفي رواية :

أنَّ رجلا نادى فقال : يا رسول الله ! ما يجتنبُ المُحْرِمُ مِنَ الثياب ؟ فقال : لا يلبَسُ السَّرَاويل ولا القميصَ ، ولا البُرْنُسَ ولا العِمَامَةَ ،

ولا ثوباً مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ ولا وَرْسٌ ، وَلْيُحْـــرِمْ أحــدُكُم في إزارٍ ورِدَاءٍ ونَعْلَينِ ، فإن لم يجدْ نعلينِ فليلبس خُفَّينِ وليقطَعْهُما حــتى يكونــا إلى العَقِبَينِ)

(رواه سالم ، ونافع كلاهما عن ابن عُمر – رضي الله عنهما –) . (هــذا حــديثٌ صحيحٌ . أمَّا قطعُ الخُفِّ ، فقد ثبت من حديث ابن عُمر – رضــي الله عنــهما –) (حديث سالم : خ ، م ، د ، س ، حم ، خز ، طي ، طح معاني ، قط هق . حــديث نافع : ط ، خ ، م ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، خز ، طي ، طح معاني ، قط ، هق ، بغ) (التوحيد / رجب / ١٤٢٢هــ ؛ غوث / ٥٩ ح ٤١٦ ؛ كتاب المنتقــى / ١٦٢ ح ٤٥٧) .

٢٩٢ / ٢٨ – (كان رسولُ الله ﷺ يرمي الجمرة يوم النَّحر ضُحىً ، وأَمَّا بعد ذلك فبعدَ زَوَالِ الشمس)

(رواه : ابنُ جُرَيج ، قال : أخبرني أبوالزبير ، أنَّهُ سمع جابر بنَ عبدالله – رضــي الله عنهما – ، قال : ... فذكره) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خت ، م ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، إسحاق ، خز ، جا ، طح معاني ، هق ، بغ) (التوحيــد / رجــب /١٤١٧هــ ؛ غوث ٢ / ٩٨ ح ٤٧٤ ؛ كتاب المنتقى / ١٨٧ ح ٥٢١) .

٢٩٣ / ٢٩ – (كنت أُطَيِّبُ رسولَ الله ﷺ لِحِلِّهِ وَحَرَمِهِ)

(رواه : القاسم بنُ محمد ، عن عائشة – رضي الله عنها – به) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، س ، ت ، ق، مي ، حم ، ط ، طي ، حمي ، خز ، ابن أبي داود مسند عائشة ، جا ، قط ، هق ، أبوبكر الشافعي) (حــديث الــوزير / ١٠٧ ح ٢٦ ،

غوث ٢ / ٥٨ ح ٤١٤ ؛ كتاب المنتقى / ١٦١ ح ٤٥٥) .

٢٩٤ / ٣٠ - (لا يَحِلُّ لامرأةٍ مسلمةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ ليلةٍ ، إلا ومعها رجُلٌ ذُو مَحْرَمٍ منها)

(رواه : الليث بنُ سعد ، وابنُ أبي ذئب ، وابنُ عجلان ، عن سعيد المَقْبُرِيّ ، عن أبيه ، أنَّ أبا هريرة ﷺ ، قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ قال : .... فذكره) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، خز ، حب ، طح معاني ، هق) (حديث الوزير / ٩٠ ، ٢٥٠ ح ٢١ ، ٨١) .

٢٩٥ / ٣١ - (ما من يومٍ أكثرُ مِنْ أَنْ يُعتِقَ الله عزَّ وجلَّ فيه عبداً مِنَ النَّار مِنْ يومِ عَرَفَةَ)

(رواه : سعيد بنُ المسيب ، عن عائشةَ - رضي الله عنها - ، مرفوعا به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . وفي الباب عن جابر ﷺ ، خرَّجته في معجم الإسماعيلي رقم ١٢) (م ، س ، ق ، خز ، ك ، قط ، هق ، الذهبي تذكرة) (حديث الوزير / ٣٣٠ ح ١١٤ ، تنبيه ٤ / رقم ١٢٢٤) .

٢٩٦ / ٣٢ - (مَنْ حجَّ هذا البيت فلم يَرْفُثْ ولم يَفْسُق ، رجع كيومِ ولدتَهُ أُمُّه)

(أبوهريرة ﷺ) . (حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه) (خ ، م) (مجلة التوحيد / صفر / سنة ١٤١٧هـ) .



١٤ - أبواب : الحدود والأحكام والأقضية والديات والقسامة والنذور والأيمان والكفارات

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٢٩٧ / ١ - (أتت امرأةٌ مِنْ غامد النبيّ ﷺ ، فقالت : قد فجرت ! فقال : "اذهبي" ، فذهبت ، ثم رجعت ، فقالت : لعلك تريدُ أن تصنع بي كما صنعت بماعز بن مالك ، والله إني لحُبلى . فقال : "اذهبي حتى تلدين" ثم جاءت به في خرقةٍ ، فقالت : قد ولدتُ ، فطهرني . قال : "اذهبي حتى تفطميه" ، فذهبت ثم جاءت به في يده كسرة خبز ، فقالت : قد فطمتُهُ . فأمر برجمها)

(خلاد بنُ يحيى - وهذا حديثه - ، وعبدالله بنُ نمير ، قالا : ثنا بشير بن المهاجر : ثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : ... فذكره) .

(سكت عنه الحاكمُ والذهبيُّ . قلتُ : رضي الله عنك ! فلا وجه لاستدراكه على مسلم ، فقد أخرجه . قال أبوعَمرو : وسيأتي سياق حديث عبدالله بن نمير مفرداً)

(م ، د ، س كبرى ، حم ، ش ، ك ، هق) (تنبيه ٣ / رقم ١٠٢٠) .

٢٩٨ / ٢ - (إنَّ الله تجاوز عن أمَّتي مَا حَدَّثت به أنفُسَهَا ما لم تعمل ، أو تتكلَّم . لفظ هشام . ولفظ مسعر : " إنَّ الله تجاوز لي عـن أمَّـتي مَـا وَسْوَسَت به صُدُورُها ، ما لم تعمل، أو تكلَّم ")

(رواه : هشام الدستوائي، ومسعر بنُ كدام ، وسعيد بنُ أبي عروبة ، وهمام بنُ يحيى، وشيبان بنُ عبدالرحمن ، وأبوعوانة ، وحماد بنُ سلمة ، وأبان بنُ يزيد ، كلهم عـن قتادة ، عن زُرَارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ) . (هذا الوجه هو الذي تتابع الثقاتُ عليه ، فقد رواه عُيون أصحاب قتادة عنه ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة مرفوعاً .)

(تخريجه : خ ، م ، د ، ت ، س ، ق ، حم ، ش ، إسحاق ، البزار ، طي ، يع ، ابن أبي حاتم علل ، عو ، طح مشكل ، طب أوسط، عديّ ، قط علل، خط ، ابن منده ، نعيم حلية ، هق ، هق شعب ، أبوالفضل الزهري في حديثه)

فصلٌ : ورواه شبابة بنُ سوار وهذا لفظ حديثه ، وسلام بـنُ سـليمان المدائنيّ ، ويزيد بن هارون ، وخالد بن عبدالرحمن الخراسانيّ أربعتُهُم عن المسعودي ، عن قتادة ، عن زُرَارة بن أوفى ، عن عمران بنِ حُصَين ، أنَّ النبيّ ﷺ قال : أنَّ الله تجاوز لأمَّتي عمَّا حَدَّثت به أنفُسَهَا ، ما لم تعمل به ، أو تكلَّم به .

ورواه شيبان ، وإسماعيل بنُ مسلم ، كلاهما عن قتادة بهذا الإسناد .

قال أبوالعباس رافعُ بنُ عُصم : غريبٌ من حديث قتادة ، عن زرارة ابـن أوفى ، عن عمران .. ورواه الناسُ ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة عن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ، وهو الصحيحُ . انتهى .

قال أبوحاتم الرازي : "هذا خطأٌ ، إنما هو زرارة ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ " . انتهى .

وقال البزار : "وهذا الحديث رواه شعبة ، وسعيد ، ومسعر ، وهشام ، وحماد ، وأبوعوانة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ . ولا نعلمه يروى عن النبيّ ﷺ ، من وجه صحيحٍ إلا عن أبي هريرة . وقد رواه شيبانُ ، وإسماعيل بنُ مسلم ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن عمران بن حصين ، فغلط في إسناده ، وإنما هو عن أبي هريرة . ورواه ربعيّ بنُ عُلَيَّة ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن ابن عباس ، فغلط ربعيٌّ فيه إذ قال : "عن ابن عباس" . وقد روى هذا الحديث : الأعمشُ ، عن الأعرجِ ، عن أبي هريرة . والأعمشُ لم يسمع من الأعرجِ ، ولا يُدرَىَ عَنْ مَنْ أخذه . والحديثُ المحفوظُ إنما هو : عن زرارة ، عن أبي هريرة" . انتهى .

وقال ابنُ عديّ في ترجمة "خالد بن عبدالرحمن أبي الهيثم" : "وهذا قال فيه خالدٌ هكذا ، والتخليطُ عندي من المسعودي ، وذلك أنَّ الرصاصيّ عبدالرحمن ابن زياد حدَّثَ عن المسعوديّ ، عن قتادة ، عن عبدالله بن أبي أوفى ، عن النبيّ ﷺ . ورواه عِمرو بنُ عبدالغفار ، عن المسعوديّ ، عن قتادة ، عن أنس . ورواه جماعةٌ على الصواب : عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة " . انتهى .

وقال ابنُ عديّ في ترجمة "سلام بن سليمان" : "وغلطَ المسعوديُّ في هذا الحديث على قتادة ، ومنهم من روى عنه عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، وهو الصواب . ومنهم من روى عنه هكذا ، عن عمران بن حصين ، وهو خطأٌ . ومنهم من رواه عنه عن قتادة ، عن ابن أبي أوفى ، وهو خطأٌ أيضاً . ومنهم من رواه عنه عن قتادة ، عن أنس ، وهذا كلُّه خطأٌ ، إلا من قال : عن زرارة ، عن

أبي هريرة .." . انتهى .

وقد حكى الدارقطنيُّ في "العلل" (٣١٧/٨) بعضَ وجوهِ الاختلاف على المسعودي فيه ، وقال : والصحيح : عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وكذلك رواه يونُس بنُ عُبَيد ، وعطاء بنُ عجلان ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ . ورواه ابنُ جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً . انتهى .

قال شيخنا : فالذي يتحصل من كلام هؤلاء العلماء أنَّ الرواة اختلفوا على قتادة في إسناده على سبعة ألوان ، اللون الأول : منهم من يرويه عنه ، عن زرارة بن أوفى ، عن عمران . اللون الثاني : ومنهم من يرويه عنه ، عن زرارة ، عن ابن أبي أوفى . اللون الثالث : ومنهم من يرويه عنه ، عن أنس . اللون الرابع : منهم من يرويه عنه ، عن زرارة ، عن أبي هريرة . اللون الخامس : منهم من يرويه عنه ، عن زرارة ، عن النبيّ ﷺ مرسلاً . اللون السادس : منهم من يرويه عنه ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة . اللون السابع : منهم من يرويه عنه ، عن زرارة ، عن ابن عباس . وهذا اختلافٌ شديدٌ على قتادة . وقد زيَّفَ أهلُ العلم كلَّ هذه الوجوه ، ما عدا الوجه الرابع الذي يرويه قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ ، وهو الوجه الذي تتابع الثقاتُ عليه ، فقد رواه عُيون أصحاب قتادة عنه ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة مرفوعاً . (تخريجه : البزار، ابن أبي حاتم علل ، عديّ ، قط علل ، أبوالعباس رافع بنُ عُصم في جزئه)

فصلٌ : ورواه المُسَيَّب بنُ واضح ، عن سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن قتادة ، زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة مرفوعاً : الهوى مَغفُورٌ لصحابه ، ما لم

يَعمَل به ، أو يتكلّم . وخالفه الحميديُّ ، وهشام بنُ عمَّار ، فروياه عن سفيان ، عن مسعر بهذا الإسناد ، بلفظ : إنَّ الله ﷻ تجاوزَ عن أُمَّتي مَا وَسْوَسَت في صُدُورِها ، ما لم تعمل ، أو تكلَّم . وهو منكرٌ عن سفيان . والمسيَّب بنُ واضح: ضعَّفه الدارقطنيُّ . وقال أبوحاتم : صدوق يخطيء كثيرا ، فإذا قيل له لم يقبل . وكان النسائيُّ حسنَ الرأي فيه . ومثله لا يُقبَلُ منه مخالفة الحميدي في ابن عيينة ، فقد كان من أثبتِ الناس فيه . (تخريجه : نعيم حلية)

فصلٌ : ورواه إسحاق بنُ راهويه ، وأبوالربيع الزهراني العتكي ، قالا : حدثنا جرير بنُ عبدالحميد ، عن الأعمش ، عن عبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً : إنَّ الله ﷻ عفَا عن أُمَّتي ما حدَّثت به أنفسَهَا ، ما لم يعملوا به أو يتكلَّموا به) . قال الطحاويُّ : سمعتُ إبراهيم بنَ أبي داود ، يقول : "لا نعرفُ للأعمش عن الأعرج غير هذا الحديث ، ولا يرويه عنه غيرُ جرير" . انتهى . وأعلَّه البزار ، فقال : "والأعمش لم يسمع من الأعرج ، ولا يُدرَى عمَّن أخذه ، والحديث المحفوظ إنما هو عن زُرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة" . انتهى . (تخريجه : إسحاق ، طح مشكل) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤١٢) .

٢٩٩ / ٣ - (إنَّ الله حرَّم عليكم عُقُوقَ الأُمهات ، ووأدَ البنات ، ومنعَ وهات ، وكرِهَ لكم قيلَ وقالَ ، وكثرةَ السُّؤال ، وإضاعةَ المال)

(رواه: عثمان بنُ أبي شيبة ، وإسحاق بنُ إبراهيم ، كلاهما عن جرير بن عبدالحميد، عن منصور ، عن الشعبي ، عن ورَّاد كاتب المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة ﷺ مرفوعاً به) . (صحيحٌ متفق عليه . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : وفيه تصحيحُ سماع منصور بن المعتمر من عامر بن شراحيل الشعبيّ . وردٌّ على قول ابن معين ،

فيما نقله عنه عباسُ الدوريُّ في "تاريخه" (٢/٥٨٩/٢٤٥٥) : "منصور لم يسمع من الشعبي" . اهـ . وانظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا فيما مضى في الحديث رقم ٩، ورقم ٨٣ ، ونظيرها في الأحاديث أرقام ٩٤، ١٣٧، ٣٦٢، ٤٧٣، ٤٩٥) (خ ، م ، طح مشكل ، طب كبير) (التسلية / ح ٣١) .

٣٠٠ / ٤ – (إنَّ الله كتب على ابن آدم حظَّهُ من الزنا ، أدرك ذلك لا محالة : فزنا العين النظر ، وزنا اللسان المنطق ، والنفسُ تتمنَّى وتشتهي ، والفرج يصدِّق ذلك كلَّه أو يُكذِّبُهُ)

(رواه : عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمرٌ ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، قال : ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبوهريرة ، عن النبيِّ ﷺ : ... وذكر الحديث . وتابعه محمد بنُ ثور الصنعاني ، عن معمر بهذا الإسناد) . (قال الحاكمُ في "كتاب الطهارة" (١/١٣٥) : وقد اتفق البخاريُّ ومسلمٌ على إخراج أحاديث متفرّقةٍ في "المسندين الصحيحين" ، يُستدلُّ بها على أن اللمس ما دون الجماع ، منها حديثُ أبي هريرة : "**فاليد زناها اللمس**"، وحديثُ ابن عباس : "**لعلك لمست**" . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! أمَّا حديث أبي هريرة : "**فاليد زناها اللمس**" فلم يقع في الكتابين جميعاً باللفظ الذي استدلَّ به الحاكمُ ، بل لم يقع "زنا اليد" عند البخاري ... فهذا كلُّ ما في "الصحيحين" من ألفاظ هذا الحديث ، وليس فيهما اللفظ الذي ذكره الحاكم وهو "اللمس" . وأمَّا حديثُ ابن عباس : "**لعلك لمست**" ، فهذا اللفظ الذي استدل به الحاكم ، لم يقع في الكتابين جميعا . أمَّا مسلمٌ فلأنه لم يروه أصلا . وأمَّا البخاري فهو من أفراده دون

هذا اللفظ . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : سيأتي سياق حديث ابن عباس مفرداً ، بلفظ أوله : " لما أتى ماعز بنُ مالكٍ النبيّ ﷺ قال له .. ")

(خ ، م ، د ، س كبرى ، حم ، عو، عو قدر ، حب ، ابن جرير ، ك ، هق ، هق شعب) (تنبيه ١٠ / رقم ٢٢٠٠) .

٣٠١ / ٥ – (أنَّ النبيّ ﷺ قال لماعز بن مالكٍ : "أحقٌّ ما بلغني عنك؟" قال : وما بلغك عنِّي ؟ قال : " بلغني أنك وقعت بجارية آل فلان " قال : نعم ، قال : فشهد أربع شهادات ، ثم أمر به فرُجِمَ)

(حدَّث به : أبوعوانة ، وإسرائيل ، وآخرون ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما –) . (فتبين من هذا التخريج أن لفظة "اللمس" لم تقع في الكتابين جميعاً ، وهذه رواية لمسلم لهذه الواقعة ، ليس فيها هذه المراجعة من النبيّ صلى الله عليه وسلم لماعز)

(م ، د ، س ، س كبرى ، ت ، حم ، عب ، يع ، طي ، طح معاني ، طب كبير) (تنبيه ١٠ / رقم ٢٢٠٠ ؛ تنبيه ٣ / رقم ١٠١٧) .

٣٠٢ / ٦ – (أنَّ النبيّ ﷺ قال لماعز بن مالكٍ : "ويحك لعلك قبَّلت ، أو لَمست ، أو غَمزت ، أو نظرت ؟" قال : لا . قال : " أفعلتها ؟ " قال : نعم . قال : فعند ذلك أمر برجمه . هذا حديث إبراهيم بن عبدالله . أما حديث عبدالله بن محمد الجعفي فسياقه هكذا : " لما أتى ماعز بنُ مالكٍ النبيّ ﷺ قال له : " لعلك قبلت ، أو غمزت ، أو نظرت ؟ " قال : لا

يا رسول الله ! قال : " أنِكْتَها (١) ؟ " – لا يكني – ، قال : فعند ذلك أمر برجمه ")

(رواه : إبراهيم بنُ عبد الله بنِ سليمان السعدي العبسي القصار الكوفي ، وعبدالله ابنُ محمد المسندي الجعفي ، وزهير بنُ حرب ، وعقبة بنُ مكرم ، قالوا : حدثنا وهب ابنُ جرير ، قال : ثنا أبي ، قال : سمعتُ يعلى بنَ حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – به . ورواه : يزيد بنُ هارون ، وإسحاق بنُ عيسى ، وسليمان بنُ حرب ، قالوا : ثنا جرير بن حازم بهذا الإسناد) . (قال الحاكمُ : هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . قلتُ : رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ ، فقد أخرجه)

(خ ، د ، حم ، عبد ، الإسماعيلي ، طب أوسط ، طب كبير ، ك ، هق) (تنبيه ٣ / رقم ١٠١٧ ؛ تنبيه ١٠ / رقم ٢٢٠٠) .

٣٠٣ / ٧ – (أنَّ امرأةً مخزوميّةً كانت تستعيرُ المتاع ، فتجحده ، فأمرَ النبيُّ ﷺ بقطع يدها)

(رواه : عبدالرزاق ، قال : ثنا معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عُمر – رضي

---

(١) قال شيخُنا : ذكر بعضُ الحمقى المتصدرين للفتوى في أحد البرامج الإذاعية ، ذكر هذا الحديث ثم قال : "وذكر رسول الله ﷺ لماعز بن مالك لفظةً أستحيي أن أقولها" كذا قال هذا الأنوك ، وكأنه أعظم حياءً من رسول الله ﷺ ولعله سبق إلى ذهن هذا الأنوك أن النبيّ ﷺ كان يقولها في مجالسه على سبيل المسامرة ، فقال ما قال ، وإنما صرَّح النبيّ ﷺ بهذا اللفظ حتى لا تكون هناك شبهة في الحكم تمنع من قتل ماعز إذ الحدود تُدرأ بالشبهات والله الموفق . انتهى .

الله عنهما – به) . (وهذا سندٌ صحيحٌ ، على شرط الشيخين . وفي الباب عن عائشة – رضي الله عنها – ، وقد خرَّجتُهُ في "غوث المكدود" رقم (٨٠٤)) (د ، س ، حم ، طح مشكل) (حديث الوزير / ١٣٢) .

٣٠٤ / ٨ – (أنَّ رجلاً من أسلم جاء إلى النبيّ ﷺ ، فاعترفَ عنده بالزنى ، ثم اعترفَ فأعرضَ عنه ، ثم اعترف فأعرض عنه ، حتى شهد على نفسه أربعَ مرَّاتٍ ، فقال النبيّ ﷺ : أبك جنونٌ؟ قال: لا ، قال : أحصنْتَ ؟ قال : نعم ، قال فأمر به النبيُّ ﷺ فرُجِمَ بالمُصَلَّى ، فلما أذْلَقَتْهُ الحجارةُ فَرَّ ، فأُدرِكَ فرُجِمَ حتى ماتَ ، فقال له النبيُّ ﷺ خيراً ، ولم يُصَلِّ عليه)

(رواه : عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن ، عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما –) . (إسناده صحيحٌ . قال أبوعَمرو : وسيأتي هنا في الصحيحة حديث أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ ، وأوله : جاء ماعزٌ) (خ ، م ، د ، س ، ت ، حم ، عب ، جا ، قط) (غوث ٣ / ١١٣ ح٨١٣ ؛ كتاب المنتقى/ ٣٠٤/ ح٨٧٧ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤١٨) .

٣٠٥ / ٩ – (أنَّ ماعز بنَ مالك الأسلميّ أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني قد ظلمتُ نفسي وزنيت ، وإني أريد أن تطهرني ، فردَّهُ فلما كان من الغد ، أتاه فقال : يا رسول الله ! إني قد زنيتُ فرده الثانية . فأرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى قومه ، فقال : "أتعلمون بعقله

بأساً تُنكرون منه شيئاً ؟" فقالوا : ما نعلمه إلا وَفِـيَّ العقـل . مِـنْ صالِحينا . فيما نرى . فأتاه الثالثة ، فأرسل إليهم فسأل عنه فأخبروه : أنه لا بأس به ولا بعقله . فلما كان الرابعة حفر له حُفرةً ثم أمـر بـه فرُجِمَ . قال : فجاءت الغامدية ، فقالت : يا رسـول الله ! إني قـد زنيتُ فطهرني . وإنه ردَّها . فلما كان الغدُ قالت : يا رسول الله ! لِمَ تردُّنِي ؟ لعلك أن تردَّني كما رددت ماعزاً . فوالله إني لَحُبلى . قال : " إما لا ، فاذهبي حتى تلدي " فلما ولدت أتته بالـصبيّ في خرقـة . قالت : هذا قد ولدته . قال : "اذهبي فأرضعيه حتى تَفطِميه" . فلمـا فطمتَهُ أتته بالصبي وفي يده كِسرةُ خبز . فقالت : هذا ، يا نـبيّ الله ! قد فطمتُهُ ، وقد أكل الطعام . فدفع الصبيّ إلى رجل من المسلمين . ثم أمر بها فحُفر لها إلى صدرها ، وأمر الناس فرجموها . فيُقبل خالد بـنُ الوليد بحجر . فرمى رأسها . فتنضَّحَ الدم على وجه خالد . فـسبَّها . فسمع نبيّ الله ﷺ سبَّهُ إياها . فقال : "مهلا ! يا خالد ! فوالذي نفسي بيده ! لقد تابت توبةً ، لو تابها صاحبُ مَكْسٍ لغُفِرَ له" . ثم أمر بهـا فصلى عليها ودُفِنَتْ . قوله – صلى الله عليه وسلم – : " صاحبُ مَكْس " المكس يعني الجباية . وغلب استعماله فيما يأخذه أعوان الظلمة عند البيع والشراء)

(عبدالله بنُ نمير وهذا حديثه ، وخلاد بنُ يحيى ، وأبو نعيم الفضل بنُ دُكين ، قالوا : حدثنا بشير بنُ المهاجر : ثنا عبدالله بنُ بريدة ، عن أبيه ، أنَّ مـاعز بـنَ مالـك ..

فذكره) . (وتقدم سياق حديث خلاد بن يحيى مفرداً . وهذا الحديث قد رواه سليمان بنُ بُريدة ، عن أبيه وفي سياقه بعضُ الاختلاف عن حديث عبدالله بن بريدة . وسيأتي سياقه وتخريجه وفي أوله : جاء ماعز بنُ مالك ..) (م ، د ، س كبرى ، حم ، ش ، ك ، هق) (تنبيه ٣ / رقم ١٠٢٠) .

٣٠٦ / ١٠ - (إنَّ مِنْ ورطات الأمور التي لا مخرج لها لمن أوقع نفسه فيها : سفك الدم الحرام بغير حِلِّه)

(عن ابن عمر - رضي الله عنهما - موقوفاً) . (خ ، هق) (التوحيد / جمادى الأول / سنة ١٤٢٢ ؛ تنبيه ٥ / رقم ١٣٨٧) .

٣٠٧ / ١١ - (جاءَ ماعزٌ الأسلميُّ إلى رسولِ الله ﷺ ، فقالَ : إنَّه قد زنى ، فأعرضَ عنه، ثم جاءَ من شِقِّهِ الآخر ، فقال : يا رسولَ الله إنَّه قد زنى ، فأعرض عنه ، ثم جاءَ من شقه الآخر ، فقال : يا رسول الله إنه قد زنى ، فأمرَ بهِ في الرابعة ، فأُخرِجَ إلى الحَرَّةِ ، فرُجِمَ بالحجارة ، فلما وجد مَسَّ الحجارة ، فَرَّ يشتَدُّ حتى مَرَّ برجلٍ معه لِحَى جملٍ ، فضربه به ، وضربه النَّاسُ حتى ماتَ ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ أنَّه فَرَّ حين وجد مَسَّ الحجارة ، ومَسَّ الموت ، فقال رسولُ الله ﷺ : " هلاَّ تركتموه ! " . هذا لفظُ حديث عبدة بنِ سُلَيمان . ولفظُ حديث عبَّاد ابنِ العوام : جاء ماعز بنُ مالك إلى النبيّ ﷺ فقال : إني زنيتُ ، فأعرض عنه ، ثم أتاه فقال : إني زنيتُ ، فأعرض عنه ، حتى أتاه أربع مرَّات ،

ثم أمر به أن يُرجم ، فلما أصابته الحجارة أدبر يشتَدُّ ، فلقيه رجلٌ فحذفه بلِحَي جَمَلٍ ، فصرعه . فذكر للنبيّ ﷺ فراره حين مسته الحجارة ، قال : " فهلا تركتموه ")

(رواه : عبَّاد بنُ العوام ، ويزيد بنُ هارون ، وعبدة بنُ سُلَيمان ، ويحيى بنُ سعيد القطان ، وعيسى بنُ يونس ، ويحيى بنُ زكريا بن أبي زائدة ، جميعاً عن محمد ابن عَمرو ، قال : ثنا أبوسلمة بنُ عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ) . (إسناده حسنٌ . قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ . وقد رُوِيَ من وجهٍ آخر ، عن أبي هريرة . وروي هذا الحديث عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر بنِ عبدالله ، عن النبيّ ﷺ نحو هذا . انتهى . وقال الحاكمُ : صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يحتج مسلمٌ برواية محمد بن عَمرو . والله أعلم . وقد خرَّجتُ وجهاً من حديث أبي هريرة ، وكذلك حديثَ جابر ، كليهما في "غوث المكدود" (٨١٣ ، ٨١٤) والحمد لله تعالى . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : تقدم هنا في الصحيحة حديث أبي سلمة عن جابر ﷺ .) (س كبرى ، ت ، ق ، حم ، جا ، حب ، ك ، هق ، بغ)

فصلٌ : قال ابنُ الجارود : ثنا محمد بنُ يحيى ، وأحمد بنُ يوسُف السُّلَمِيُّ ، قالا : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا ابنُ جُرَيج ، قال : أخبرني أبوالزبير ، أنَّ عبدالرحمن ابنَ صامتٍ – ابنَ أخي أبي هريرة – أخبره ، أنَّهُ سمع أبا هريرة ﷺ يقول : جاء الأسلميُّ إلى نبيّ الله ﷺ فشهد على نفسه أنَّه أصاب امرأةً حراماً أربعَ مرَّاتٍ ، كلُّ ذلك يُعرِضُ عنه فأقبل عليه الخامسةَ ، فقال : "أَنِكْتَها؟ " قال : نعم ، قال : " حتى غاب ذلك منكَ في ذلك منها ، كما يغيبُ

المِرْوَدُ في المُكحُلَةِ والرَّشَاءُ في البئر ؟ " قال : نعم ، قال : تدري ما الزنى ؟ قال : نعم ، أتيتُ منها حراماً ما يأتي الرجلُ من امرأته حلالاً ، قال : " فما تُريدُ بهذا القول ؟ " قال : أريد أن تُطهِّرَنِي ، قال : فأمرَ به النبيّ ﷺ فرُجِمَ ، فسمع النبيّ ﷺ رجلين من أصحابه ، يقول أحدُهُما لصاحبه : انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه ، فلم تدعهُ نفسُهُ حتى رُجِمَ رَجْمَ الكلبِ ، فسكت النبيّ ﷺ عنهما ، ثم سار ساعةً حتى مرَّ بجيفة حمارٍ شائلٍ برجلِهِ ، فقال : " أين فلانٌ وفلانٌ ؟ " فقالا : نحنُ ذانِ – وقال السُّلَمِيُّ : ذَيْنِ – يا رسول الله ! فقال : "انزِلا فكُلا من جيفة هذا الحمار" ، فقالا : يا نبيّ الله ! غفر الله لك ، ومن يأكل من هذا ؟ قال : "فما نِلْتُما من عِرْضِ أخيكُمَا آنفاً أشدُّ من أكل الميتة والذي نفسي بيده ! إنه لا الآن لفي أنهارِ الجنة ينغمسُ فيها" . وقال السُّلَمِيُّ : "يَنْقَمِصُ فيها" .

إسنادُهُ ضعيفٌ . وعبدالرحمن بنُ صامت مجهولُ الحال ، بل العين ، لم يرو عنه غير أبي الزبير ، والله أعلم . فقد ترجمه البخاريُّ في "الكبير" (٣/١/٣١١) وحكى الخلاف في اسمه ، وإن بعضهم يسميه "عبدالرحمن بن الهضهاض" وأشار إلى حديثه في الرجم . وفي "التهذيب" (١٩٩/٦) نقل الحافظ بعض كلام البخاريّ ، وهو : "وقال ابن جريج : عبدالرحمن بن صامت ، ولا أظنه محفوظاً" . فظاهر قوله : "ولا أظنه محفوظاً" أنه من عبارة البخاريّ ، فإن يك ذاك ، فليست في "التاريخ الكبير" . والله أعلم .

(تخريجه : د ، س كبرى ، عب ، حب ، قط ، هق) . (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤١٨؛ غوث ٣ / ١١٩ ح٨١٩ ؛ كتاب المنتقى / ٣٠٧ / ح٨٨٤) .

٣٠٨ / ١٢ - (جاء ماعز بنُ مالك إلى النبيّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! طهِّرْني . فقال : " ويحك ! ارجع فاستغفر الله وتب إليه ". قال : فرجع غير بعيد . ثم جاء فقال : يا رسول الله ! طهِّرني . فقال رسول الله ﷺ : "ويحك ! ارجع فاستغفر الله وتب إليه " . قال : فرجع غير بعيد . ثم جاء فقال : يا رسول الله طهِّرني . فقال النبيّ ﷺ مثل ذلك ، حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله ﷺ : " فِيمَ أُطَهِّرُكَ؟ " فقال : من الزنى . فسأل رسول الله ﷺ : " أبِهِ جُنُونٌ ؟ " فأُخبِرَ أنه ليس بمجنون . فقال : " أشرب خمراً ؟ " فقام رجلٌ فاستنكَهَهُ ، فلم يجد منه ريحَ خمرٍ . قال : فقال رسول الله ﷺ : " أزنيتَ ؟ " فقال : نعم . فأمرَ به فرُجِمَ . فكان الناسُ فيه فرقتين : قائلٌ يقول : لقد هلك . لقد أحاطت به خطيئتُهُ . وقائلٌ يقول : ما توبةٌ أفضلَ من توبةِ ماعز : أنه جاء إلى النبيّ ﷺ فوضع يده في يده ، ثم قال اقتلني بالحجارة . قال : فلبثُوا بذلك يومين أو ثلاثةً . ثم جاء رسول الله ﷺ وهم جلوسٌ فسلم ثم جلس . فقال : "استغفروا لماعز بنِ مالك" . قال : فقالوا : غفرَ الله لماعز بنِ مالك . قال : فقال رسول الله ﷺ : "لقد تاب توبةً لو قُسِمَتْ بين أُمَّةٍ لوسِعَتْهُم" . قال : ثم جاءتهُ امرأةٌ من غامد من الأزدِ .

فقالت : يا رسول الله ! طهِّرْني . فقال : "ويحك ! ارجعي فاستغفري الله وتُوبي إليه " . فقالت : أراكَ تُرِيدُ أنْ تُرَدِّدَني كما رَدَّدْتَ ماعز بنَ مالك . قال : " وما ذاك ؟ " . قالت : إنها حُبلى من الزنى . فقال : "آنتِ ؟ " قالت : نعم . فقال لها : "حتى تضعي ما في بطنك " . قال : فكفلَها رجلٌ من الأنصار حتى وضعت . قال : فأتى النبيّ ﷺ، فقال : قد وضعت الغامدية . فقال : " إذا لا نرجُمْهَا وندعُ ولدها ليس له من يُرْضِعُهُ " . فقام رجلٌ من الأنصار، فقال : إليَّ رَضَاعُهُ يا نبيّ الله! . قال : فرجمها)

(رواه : سليمان بنُ بُرَيدة ، عن أبيه . وفي سياقه بعضُ الاختلاف عن حديث عبدالله ابنِ بريدة . فأخرجه مسلمٌ (٢٢/١٦٩٥) ، قال : وحدثنا محمد ابنُ العلاء : ثنا يحيى ابنُ يعلى - وهو ابن الحارث المحاربيُّ - ، عن غيلان - وهو ابنُ جامع المحاربيُّ - ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، قال : .. فذكره) . (كذا وقع في "صحيح مسلم" : "يحيى بن يعلى ، عن غيلان" . وعزاه الدارقطنيُّ في "سننه" إلى "مسلم" من طريق "يحيى بن يعلى : ثنا أبي ، عن غيلان" . قال الحافظُ في "النكت الظراف" (٧٣/١) : "والذي في أكثر نسخ مسلم : "يحيى ابن يعلى ، عن غيلان" وكذا حكاه النووي ، وصوَّب عياض الأول" انتهى . يعني : يحيى بن يعلى، عن أبيه ، عن غيلان . قال أبوعَمرو : وتقدم حديثُ عبدالله بن بريدة عن أبيه) (م ، د ، س ، قط ، بغ) (تنبيه ٣ / رقم ١٠٢٠) .

٣٠٩ / ١٣ - (قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُرَينَةَ وعُكْلٍ على النبيّ ﷺ ، فاجْتَوَوْا

المدينةَ، فشكوا ذلك إلى النبيّ ﷺ ، فقال : " لـــو خـــرجتم إلى إبـــل الصدقة فشربتم من أبوالها وألبانها " ، ففعلوا ، فلما صَحُّوا عمدوا إلى الرعاة فقتلوهم ، واستاقوا الإبل وحاربوا الله ورسوله ، فبعث رسولُ الله ﷺ في آثارهم فأخذوا ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وألقاهم في الشمس حتى ماتوا . قوله : (فاجتووا المدينـــة) قـــال في "لـــسان العرب" : أي أصابهم الجوى وهو المرضُ ، وداء الجوف إذا تطاول ، وذلـــك إذا لم يوافقهم هواؤها ، واستوخموها . واجتويتَ البلدَ إذا كرهتَ المقامَ فيه وإِنْ كنـــتَ في نعمة)

(عن أنس بن مالك ﷺ) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م) (التوحيد / جمـــاد آخر / ١٤١٧هـــ) .

٣١٠ / ١٤ - (كان رسولُ الله ﷺ مما يُكثر أَنْ يقولَ لأصحابه : "هل رأى أحدٌ منكم رؤيا" . فيقص عليه مَنْ شاءَ الله أَنْ يقصَّ ، وإنه قـــال لنا ذات غداةٍ : " إنه أتاني الليلةَ آتيان ، وإنَّهما ابتَعَثَانِي ، وإنهما قالا لي : انطلق ، وإني انطلقت معهما ، وإنَّا أَتَينا على رجُلٍ مُـــضْطَجِعٍ ، وإذا آخرُ قائِمٌ عليه بصخرةٍ وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فَيَثلَـــغُ رأسَهُ ، فَيَتَدَهْدَه الحجرُ هاهنا ، فَيَتْبَعُ الحجرَ فيأخُذُه ، فلا يرجع إليـــه حتى يَصِحَّ رأسُه كما كان ، ثم يعودُ عليه فيفعلُ به مثلما فعل المـــرة الأولى . قال : قلت لهما : سبحان الله ! ما هذان ؟ قال : قـــالا لي :

انطلق انطلق ، قال : فانطلقنا ، فأتينا على رجلٍ مُستلقٍ لِقَفَـاهُ ، وإذا آخر قائمٌ عليه بكلُّوبٍ مِنْ حديدٍ ، وإذا هو يأتيَ أحد شـقي وجهـه فَيُشَرْشِرُ شِدقَهُ إلى قفاه ، ومنخره إلى قَفَاهُ ، وعينه إلى قفاه . قـال : وربما قال أبورجاء : فيشق . قال : ثم يتحول إلى الجانـب الآخـر ، فيفعل به مثلَما فعل بالجانب الأول ، فما يفرغُ مِنْ ذلك الجانب حتى يَصِحَّ ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه مثلَما فعل المـرَّةَ الأولى . قال : قلت : سبحان الله ! ما هذان ؟ قال : قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا ، فأتينا على مثل التَّنُّور ، فأحسب أنه كان يقول : فإذا فيـه لغطٌ ، وأصواتٌ ، قال : فاطَّلَعْنَا فيه ، فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ عـراةٌ ، وإذا هم يأتيهم لهبٌ مِنْ أسفلَ منهم ، فإذا أتـاهم ذلـك اللـهب : ضَوضَوْا . قال قلت لهما : ما هؤلاء ؟ قال : قالا لي : انطلق انطلق ، قال: فانطلقنا فأتينا على نهر، حسبت أنه كان يقول : أحمرَ مثلَ الدَّمِ ، وإذا في النهر رجلٌ سابحٌ يَسْبَحُ ، وإذا على شَطِّ النَّهر رجلٌ قد جمـع عنده حجارة كثيرة ، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فَيَفْغَرُ له فاهُ ، فَيُلْقِمُهُ حَجَراً ، فينطلـق يسبح ، ثم يرجع إليه . كلما رجع إليه ، فغر له فاه ، فألقمه حجراً . قال : قلت لهما : ما هذان ؟ قال : قالا لي : انطلق انطلـق ، قـال : فانطلقنا . فأتينا على رجل كريهِ المرآةِ ، كَأَكْرَهِ ما أنـت راءٍ رجـلاً

مَرْآةً ، وإذا عنده نارٌ يَحُشُّها ويسعى حولها . قال : قلت لهما : ما هذا ؟ قال : قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ فيها مِنْ كُلِّ نور الربيع ، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء ، وإذا حول الرجل مِنْ أكثر ولدانٍ رأيتهم قطٌّ ، قال : قلت لهما : ما هذا ؟ ما هؤلاء ؟ قال : قالا لي : انطلق انطلق ، قال : فانطلقنا ، فانتهينا إلى دوحة عظيمة ، لم أر دوحة قط أعظم منها ، ولا أحسن ! قال : قالا لي : ارقَ فيها ، قال : فارتقينا فيها إلى مدينة مبنيةٍ بلبنِ ذهبٍ ، ولبنِ فضةٍ ، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ، ففتح لنا ، فدخلناها ، فتلقانا رجالٌ شطرٌ من خلقهم كأحسن ما أنت راءٍ ! . وشطرٌ منهم كأقبحِ ما أنت راءٍ ! قال : قالا لهم : اذهبوا فَقَعُوا في ذلك النهر ، وإذا نهرٌ معترضٌ يجري كأن ماءه المحضُ في البياض ، فذهبوا فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا ، قد ذهب ذلك السوءُ عنهم ، فصاروا في أحسن صورةٍ . قال : قالا لي : هذه جَنَّةُ عَدْنٍ ، وها ذاك منزلك ، قال : فَسَمَا بصري صُعُدَاً ، فإذا قصرُ مثلُ الرَّبَابَةِ البيضاء . قال: قالا لي : ها ذاك منزلك . قال: قلت لهما : بارك الله فيكما ، فذراني فأدخله . قالا : أما الآن فلا ، وأنت داخلُهُ . قال : قلت لهما : فإني قد رأيت مُنْذُ الليلةِ عجباً ، فما هذا الذي رأيت ؟ قال : قالا لي : أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ : أَمَّا الرجلُ الأول الذي أتيت

عليه يُثلغُ رأسُهُ بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عَـــنِ الصلاةِ المكتوبة، وأما الرجل الذي أتيت عليه يُشَرشَرُ شِدْقُهُ إلى قفاه ، ومنخرُهُ إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجل يغدو مِنْ بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق . وأما الرجال والنساء العُرَاة الذين هم في مثـــل بناء التنور ، فإنهم الزُّناة والزَّواني . وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبحُ في النَّهر ويُلقمُ الحجر ، فإنه آكل الربا . وأما الرجل الكريـــه المـــرآة الذي عند النار يَحُشُّها ، ويسعى حولها ، فإنه مالِكٌ خازنُ جهـــنمَ . وأما الرجل الطويل الذي في الروضة ، فإنه إبراهيم ﷺ . وأما الولدان الذين حوله ، فكل مولود مات على الفطرة . وفي رواية البرقاني : " ولد على الفطرة " . قال : فقال بعض المسلمين : يا رســـول الله ! وأولاد المشركين ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : " وأولاد المشركين " . وأما القـــوم الذين كانوا شطرٌ منهم حسناً ، وشطرٌ منهم قبيحاً ، فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم . غريب الحديث : (فيتدهده) أي : ينحط من أعلى إلى أسفل . (فيشرشر) أي : يقطع . (ضوضَوْا) أي : رفعوا أصواتهم مختلطة . (نور الربيع) أي : زهر الشجر في الربيع . (فسما بصري) أي : نظـــر إلى فوق . (صعدا) أي : صاعدا . (الربابة) أي : السحابة . (فذراني) أي : فاتركـــاني . (الفطرة) أي : أصل الخلقة التي خلقه الله تعالى عليها ، قبل أن يتغير . وهذه الفطرة هي الإيمان بالله تعالى وتوحيده)

(رواه : أبورجاء العطاردي البصري ، عن سمرة بن جندب الفزاري ﷺ) . (هـــذا

حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، حم) (صحيح القصص / ٨٦-٨٨) .

٣١١ / ١٥ - (كانت امرأتان معهما ابناهُما ، جاء الذِّئْبُ فذهبَ بابنِ إحداهما ، فقالت صاحبتُها : إنما ذهب بابنك ، وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك ! فتحاكَمَتا إلى داود - عليه السلام - ، فقضى به للكبرى ، فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه بذلك ، فقال : ائتوني بالسِّكِّين أَشُقُّهُ بينهما ! فقالت الصغرى : لا تفعل يرحمك الله ، هو ابنها ، فقضى به للصغرى)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٣٢) .

٣١٢ / ١٦ - (كتب على ابنِ آدم نصيبُه من الزنى ، مُدركٌ ذلك لا محالة ، فالعينان زناهما النظرُ ، والأذنان زناهما الاستماعُ ، واللسان زناه الكلامُ ، واليد زناها البطشُ ، والرِّجلُ زناها الخُطَا ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدقُ ذلك الفرجُ ويُكذِّبُهُ)

(حدَّثَ به : وُهَيب بنُ خالد ، قال : حدثنا سهيل بنُ أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبيّ ﷺ ، قال : .. وذكر الحديث . وتابعه حماد بنُ سلمة فرواه ، عن سهيل بن أبي صالح بهذا الإسناد ، وزاد : " والفم يزني ، وزناه القُبَلُ " ، وعند البيهقيّ في آخره : " شهد على ذلك أبوهريرة : سمعُهُ وبصرُهُ ") .

(قال الحاكمُ في "كتاب الطهارة" (١/١٣٥) : وقد اتفق البخاريُّ ومسلمٌ على

إخراج أحاديث متفرّقةٍ في المسندين الصحيحين يُستدلُّ بها على أن اللمس ما دون الجماع ، منها حديثُ أبي هريرة : "فاليد زناها اللمس" ، وحديثُ ابن عباس : " لعلك لمست " . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! أمَّا حديث أبي هريرة : "فاليد زناها اللمس" فلم يقع في الكتابين جميعاً باللفظ الذي استدلَّ به الحاكمُ ، بل لم يقع "زنا اليد" عند البخاري ... فهذا كلُّ ما في "الصحيحين" من ألفاظ هذا الحديث ، وليس فيهما اللفظ الذي ذكره الحاكم وهو "اللمس" . وأمَّا حديثُ ابن عباس : "لعلك لمست" ، فهذا اللفظ الذي استدل به الحاكم ، لم يقع في الكتابين جميعا . أمَّا مسلمٌ فلأنه لم يروه أصلا . وأمَّا البخاري فهو من أفراده دون هذا اللفظ . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : سيأتي سياق حديث ابن عباس مفرداً ، بلفظ أوله : " لما أتى ماعز بنُ مالكٍ النبيّ ﷺ قال له ... ") (م ، د ، حم ، عو قدر ، ك ، هق ، هق شعب) (تنبيه ١٠ / رقم ٢٢٠٠) .

٣١٣ / ١٧ – (كُنَّا نتحدثُ أنَّ أقضى أهلِ المدينةِ : عليّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه)

(رواه : شعبة ، عن أبي إسحاق السبيعيّ ، قال : سمعتُ عبدالرحمن ابنَ يزيد ، يُحدِّثُ عن علقمة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : ... فذكره) . (صحيحٌ) (ابن سعد ، البزار ، ك) (حديث الوزير / ٣٣٤ ، ٧٥ ح ١١٦ ، ١٤) .

٣١٤ / ١٨ – (لا تُقطعُ اليدُ إلا في ربعِ دينارٍ ، فما فوقَهُ)

(حدَّث به : عبد الله بنُ وهب ، قال : أخبرني مخرمة بن بُكَير ، عن أبيه ، عن

سليمان بن يسار ، عن عَمرة ، عن عائشة – رضي الله عنها – ، قالتْ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ... فذكرته . ورواه : محمد بنُ إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أنَّ بكير بن عبدالله الأشج حدَّثه ، أنَّ سليمان بنَ يسار حدَّثه ، أنَّ عَمرة ابنة عبدالرحمن حدَّثته، أنها سمعتْ عائشةَ – رضي الله عنها– تقول : قال رسول الله ﷺ : " لا تقطع يدُ السارق فيما دون المِجَنِّ " . قيل لعائشة: ما ثمنُ المِجَنِّ؟ قالتْ : ربع دينار) . (قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن سليمان بن يسار ، إلا بكير بن عبدالله ، ولا عن بكير، إلا مخرمة . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به مخرمة بنُ بكير ، فتابعه يزيد بنُ أبي حبيب .. وابنُ إسحاق مدلس . وبين الحديثين فرقٌ يسير لا يعكر في إثبات التعقب ، لأنَّ الطبرانيَّ لو أراد السياقَ كاملاً لقال : لم يروه بهذا السياق إلا فلان . والله أعلم) (م ، س ، طب أوسط) (تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٥١) .

٣١٥ / ١٩ – (لا يزال المؤمنُ في فُسحةٍ من دينه ما لم يصب دماً حراماً . وفي بعض طرقه : "لا يزال المرء")

(رواه : إسحاق بنُ سعيد بنِ عَمرو ، عن أبيه ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – مرفوعا) . (صحيحٌ) (خ ، حم ، عبد ، ابن أبي عاصم ديَّات ، ك ، هق ، هق شعب ، بغ) (التوحيد / ١٤٢٢ / جمادي أول ؛ تنبيه ٥ / رقم ١٣٨٧) .

٣١٦ / ٢٠ – (مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ الله فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فلا يَعْصِهِ)

(رواه : القاسم ، عن عائشة – رضي الله عنها – مرفوعاً به) . (إسناده صحيحٌ) (خ ، خ صغير ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، ط ، شفع ، حم ، جا ، طح معاني ، طح

مشكل ، نعيم حلية ، هق ، بغ) (غوث ٣ / ٢٠٨-٢٠٩ ح ٩٣٤ ؛ كتاب المنتقى/ ٣٤٦ ح ١٠٠٥) .

٣١٧ / ٢١ - (لَتُؤَدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلها ، حتى يُقَادَ للشَّاةِ الجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ القَرْنَاءِ يومَ القيامَةِ)

(رواه : العلاء بنُ عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : .. فذكره) . (إسناده صحيحٌ) (بخ ، م ، ت ، حم ، حب ، طب أوسط ، هق) (الزهد / ٧٩ ح ١٠٢) .

٣١٨ / ٢٢ - (لما أتى ماعز بنُ مالكٍ النبيّ ﷺ قال له : " لعلك قبلت ، أو غمزت ، أو نظرت ؟ " قال : لا يا رسول الله ! قال : " أنكْتَها ؟ " - لا يكني - ، قال : فعند ذلك أمر برجمه . هذا حديث عبدالله بن محمد الجعفي شيخ البخاري ، وهو عنده في صحيحه . أما حديث إبراهيم ابن عبدالله عند الحاكم فسياقه هكذا : **أنَّ النبيّ ﷺ ، قال لماعز بن مالكٍ : "ويحك لعلك قبَّلت ، أو لَمست ، أو غَمزت، أو نظرت؟" قال : لا . قال : " أفعلتها ؟ " قال : نعم . قال : فعند ذلك أمر برجمه)**

(رواه : عبد الله بنُ محمد المسندي الجعفي ، وإبراهيم بنُ عبد الله بنِ سليمان السعدي العبسي القصار الكوفي ، وزهير بنُ حرب ، وعقبة بنُ مكرم ، قالوا : ثنا وهب بنُ جرير ، قال : ثنا أبي ، قال : سمعتُ يعلى بنَ حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - به . ورواه : يزيد بنُ هارون ، وإسحاق بنُ عيسى ، وسليمان بنُ حرب ، قالوا : ثنا جرير بن حازم بهذا الإسناد) .

(قال الحاكمُ في "كتاب الحدود" (٣٦١/٤) : هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ فقد أخرجه . وقال الحاكمُ في "كتاب الطهارة" (١٣٥/١) : وقد اتفق البخاريُّ ومسلمٌ على إخراج أحاديث متفرّقةٍ في "المسندين الصحيحين" يُستدلُّ بها على أن اللمس ما دون الجماع ، منها حديثُ أبي هريرة : "فاليد زناها اللمس" ، وحديثُ ابن عباس : " لعلك لمست " . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! أمَّا حديث أبي هريرة : "فاليد زناها اللمس" فلم يقع في الكتابين جميعاً باللفظ الذي استدلَّ به الحاكمُ ، بل لم يقع "زنا اليد" عند البخاري ... فهذا كلُّ ما في "الصحيحين" من ألفاظ هذا الحديث ، وليس فيهما اللفظ الذي ذكره الحاكم وهو "اللمس" . وأمَّا حديثُ ابن عباس : "لعلك لمست" ، فهذا اللفظ الذي استدل به الحاكم ، لم يقع في الكتابين جميعا . أمَّا مسلمٌ فلأنه لم يروه أصلا . وأمَّا البخاري فهو من أفراده دون هذا اللفظ .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : قد تقدم سياق حديث أبي هريرة مفرداً ، بلفظ في أوله : " إنَّ الله كتب على ابن آدم حظَّهُ من الزنا .. " ، وبلفظ آخر أوله : "كتب على ابنِ آدم نصيبُه من الزنى ..")

(خ، د، حم ، عبد ، الإسماعيلي ، طب أوسط ، طب كبير ، ك ، هق) (تنبيه ٣ / رقم ١٠١٧ ؛ تنبيه ١٠ / رقم ٢٢٠٠) .



١٥ - أبواب : الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٣١٩ / ١ - (أتاني مَلَكٌ ، فقال : يا محمد إنَّ الله يقول : أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّه لا يُصَلِّي عليك أحدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إلا صَلَّيتُ عليه عشراً ، ولا يُسَلِّم عليك أحدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إلا سلمتُ عليه عشراً)

(رواه : ثابت البُنَانيُّ ، عن سليمان مولى الحسن بن عليّ ، عن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أبيه أبي طلحة الأنصاري ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : .... فذكره) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . قال الحاكم : صحيحُ الإسناد . ووافقه الذهبيُّ ! . قلتُ : لا ، وسليمان مولى الحسن لم يرو عنه سوى ثابت البناني ، لذا قال النسائيُّ : ليس بالمشهور . ولكن للحديث شواهد يتقوى بها) (س ، مي ، حم، ابن المبارك، حب ، ك) (رسالتان / ٣٠) .

٣٢٠ / ٢ - (إذا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فتَوَضَّأ وَضُوءَكَ للصَّلاةِ ، ثُمَّ اضطَجِع على شِقِّكَ الأيمنِ ، وقل : اللهم أسلَمْتُ نفسي إليكَ ، وفَوَّضْتُ أمري إليكَ ، وألجأتُ ظهري إليكَ ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إليكَ ، لا ملجأَ ولا منجا منكَ إلا إليكَ ، آمَنْتُ بكتَابكَ الذي أنزلتَ وبنَبيِّكَ

الذي أرسلتَ ، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ على الفطرةِ ، فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ ما تقولُ ، فقلت أستذكرهن : وبرسولكَ الذي أرسلتَ ، قال : لا وبنبيكَ الذي أرسلتَ)

(رواه : سعد بنُ عُبَيدة، قال : حدثني البراء بنُ عازب – رضي الله عنهما –، قال : قال لِيَ رسولُ الله ﷺ : ... فذكر الحديث) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، سي ، حم ، خز ، طح مشكل) (رسالتان / ٧٥) .

٣٢١ / ٣ – (إذا دخلتَ المسجدَ ، فصَلِّ على النبيّ ﷺ ، وقُل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرجتَ من المسجد ، فصَلِّ على النبيّ ﷺ ، وقُل : اللهم احفظني من الشيطان)

(رواه : الليث بنُ سعد ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبُريّ ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّ كعب الأحبار ، قال : يا أبا هريرة : إحفظ مني اثنتين ، أُوصيك بهما : .... فذكره) . (هكذا قال الليث بنُ سعد فيه "كعب الأحبار" . وقد خولف الليث . خالفه أبوخالد الأحمر ، فرواه عن ابن عجلان بهذا ، فقال : "كعب بن عجرة" . ورواه سفيان بنُ عيينة ، عن ابن عجلان ، بهذا إلا أنه قال : "أن كعباً قال لأبي هريرة" ولم ينسبه ، ورواية الليث أولى عندي بالصواب . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : وكذا رواه موقوفاً على "كعب الأحبار" ابنُ أبي ذئب ، عن سعيد المقبُريّ . وخالفهما الضحاك بنُ عثمان ، فرواه عن سعيد المقبُريّ ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وانظر تخريجه رواية الرفع في الفصل التالي) (سي ، ش ، عب) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤١٥) .

فصلٌ : حميد بنُ الأسود ، وأبوبكر الحنفي عبدالكبير بنُ عبدالمجيد ، كلاهما عن الضحاك بن عثمان ، عن سعيد المقبُريّ ، عن أبي هريرة مرفوعاً : **إذا دخلَ أحدُكم المسجدَ ، فليُصلِّ على النبيِّ ﷺ ، وليقُل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج من المسجد ، فليُصلِّ على النبيِّ ﷺ ، وليقُل : اللهم اعصمنَا من الشيطان** . قال الحاكمُ : "صحيحٌ على شرط الشيخين" ! وصحَّحَ إسنادَه البوصيري في "الزوائد" (٩٧/١) ! .

كذا قالا ! وقد أعلَّه النسائيُّ ، فقال : "خالفه - يعني : الضحاك ابنَ عثمان - محمد بنُ عجلان ، رواه عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن كعبٍ قوله" . وقال أبوالعباس رافع بنُ عُصم : "غريبٌ من حديث سعيد المقبُريّ ، عن أبي هريرة ، غريبٌ من حديث الضحاك .." . (تخريجه : سي ، ق ، خز ، حب ، أبوالعباس رافع بنُ عُصم في جزئه ، ابن أبي عاصم الصلاة على النبيّ ﷺ ، ك ، ابن المنذر ، طب دعاء ، نعيم أخبار ، سني) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤١٥) .

٣٢٢ / ٤ - (أكثروا مِنَ الصَّلاةِ عليَّ يوم الجمعة)

(عن أوس بن أوس رضي الله عنه مرفوعاً) . (قال العراقي : صحيحٌ على شرط البخاري من حديث أوس بن أوس ، وذكره ابنُ أبي حاتم في العلل وحكى عن أبيه أنه حديثٌ منكرٌ . اهـ . قال شيخنا : حديثٌ صحيحٌ . وقد بينتُ مُراد أبي حاتم - رحمه الله - في "مسيس الحاجة إلى تقريب سنن ابن ماجة" رقم (١٧٣٦) يسر الله إتمامه بخير) (د ، س ، ق ، حب ، ك) (رسالتان / ٢٧-٢٨ ؛ مسيس الحاجة / ح١٧٣٦) .

٣٢٣ / ٥ - (البَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ)

(عن الحسين بنِ عليّ - رضي الله عنهما - ، مرفوعاً) . (حديثٌ صحيحٌ) (س فضائل ، سي ، ت ، حم، إسماعيل القاضي، سني، طب كبير، الدولابي الذُّرِّيّة ، ك) (رسالتان / ٥٣) .

٣٢٤ / ٦ - (اللهمَّ أنت الصاحبُ في السَّفر ، والخليفةُ في الأهل والمال ، اللهمَّ اصحبنا بنُصحٍ ، واقلِبنا بذمَّةٍ ، اللهم ازوِ لنا الأرضَ ، وهوِّن علينا السَّفر ، أعوذُ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلَب)

(رواه : محمد بنُ أبي عدي -واللفظ له - ، وعبدالله بنُ المبارك ، وعثمان بنُ جبلة ابنِ أبي روَّاد ، قالوا : ثنا شعبة ، عن عبدالله بن بشر الخثعميّ ، عن أبي زرعة ابنِ عَمرو بن جرير ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر ، فركب راحلته ، قال بأصبعه هكذا ، وقال : .. فذكره) . (س ، سي ، ت ، حم ، ابن جرير تهذيب ، البزار ، الحربي في الغريب ، محا ، ضب كلاهما في الدعاء) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٨١) .

٣٢٥ / ٧ - (اللهم إني أسألك الرِّضَا بعد القَضَاء ، وبَرْدَ العيش بعد الموت ، ولذَّةَ النَّظرِ إلى وجهك ، والشوق إلى لقائك ، مِنْ غير ضراءَ مُضرَّة ، ولا فِتْنَة مُضلَّة)

(رواه : ابنُ حلبس يونس بن ميسرة ، عن أُمِّ الدرداء ، أنَّ فضالة بنَ عبيد ﷺ كان يقول : .. فذكر ت الدعاء، ثم قالت : وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبيُّ ﷺ) . (وسنده صحيحٌ . وله شاهد من حديث عمَّار ابن ياسر ، ومن حديث زيد بن ثابت

رضي الله عنهما) (ابن أبي عاصم) (التوحيد / ربيع ثان / ١٤٢٠هـ) .

٣٢٦ / ٨ - (اللهم إني أعوذ بك مِنَ البخل والكسل وأرذل العُمُر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات)

(عن أنس بن مالك ﷺ) . (حديثٌ صحيحٌ) (م ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٦٦) .

٣٢٧ / ٩ - (اللهمَّ إنّي أعوذُ بكَ مِنْ وَعْثَاء السَّفر ، وكآبة المنقَلَب ، وسوء المنظر في الأهل والمال ، اللهم أنت الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهم اطوِ لنا الأرضَ ، وهوِّن علينا السفر)

(رواه : محمد بنُ عجلان ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبيّ ﷺ ، أنّه كان إذا سافرَ قال : ... فذكره) . (وهذا إسنادٌ جيِّدٌ) (د ، سي ، حم ، ابن جرير تهذيب ، محا ، طب كلاهما في الدعاء ، هق دعوات) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٨١) .

٣٢٨ / ١٠ - (اللهم بِعِلْمِكَ الغيبَ ، وقُدرَتِكَ على الخلقِ : أَحْيِنِي ما علمتَ الحياةَ خيرًا لي ، وتوفَّنِي إذا علمتَ الوفاةَ خيرًا لي ، اللهم وأَسأَلُكَ خَشيَتَكَ في الغيبِ والشَّهادَةِ ، وأسأَلُكَ كلمةَ الحقِّ في الرِّضَا والغضبِ ، وأسأَلُكَ القصدَ في الفقرِ والغِنَى ، وأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لا ينفدُ ، وأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عينٍ لا تنقطعُ ، وأسألكَ الرِّضَا بعدَ القضاءِ ، وأسألكَ بَرْدَ العيشِ بعدَ الموتِ ، وأسألكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إلى وجهكَ والشَّوْقَ إلى

لِقَائِكَ فِي غيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ ، اللهم زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ ، وَاجعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ)

(رواه : حماد بنُ زيد ، قال : ثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، قال : صلَّى بنا عمَّار ابنُ ياسر صلاةً فأوجز فيها ، فقال له بعضُ القوم: لقد خففت ، أو أوجزت ، فقال : أمَّا على ذلك فقد دعوتُ فيها بدعواتٍ سمعتهن مِنَ النبيِّ ﷺ ، فلما قام تَبِعَهُ رجلٌ من القوم – هو أبي ، غير أنه كنَّى عن نفسه – فسأله عن الدعاء ثم جاء ، فأخبر به القوم : .. وذكره) . (حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ صحيحٌ ، وحماد بنُ زيد ممن سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط ، ولذلك صححه الحاكم ، ووافقه الذهبيُّ ، وله شاهد من حديث زيد بن ثابت وفضالة ابن عبيد رضي الله عنهما) (س ، عبدالله بن أحمد ، ابن نصر قيام الليل، ابن منده، أبوسعيد الدارمي جهمية ، خز توحيد ، حب ، ك ، هق ، هق صفات) (التوحيد / ربيع ثان / ١٤٢٠هـ) .

٣٢٩ / ١١ – (أنَّ النبيَّ ﷺ صَعِدَ المِنبَرَ ، فقالَ آمينَ آمينَ آمينَ . قِيلَ: يا رسولَ الله إنَّكَ حينَ صَعِدْتَ المِنبَرَ قلتَ : آمِينَ آمِينَ آمِينَ . قال إنَّ جبريلَ أَتَانِي ، فقالَ : مَنْ أدركَ شهرَ رمضانَ ولم يُغْفَرْ لَهُ فدخلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله ، قُلْ آمِينَ . فقلتُ : آمِينَ . ومَنْ أدركَ أَبَوَيْهِ أو أحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا فماتَ فدخلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله ، قُلْ آمِينَ . فقلتُ : آمِينَ . وَمَنْ ذُكِرْتُ عندَهُ فلم يُصَلِّ عليكَ فماتَ فدخلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله ، قلْ آمِينَ . فقلتُ : آمِينَ)

(رواه : محمد بنُ عَمرو ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ بـه) .

(حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ حسنٌ . وله طريقٌ آخر عن أبي هريرة ﷺ . وله شاهدٌ من حديث كعب بن عُجْرَةَ ﷺ) (حب) (رسالتان / ٥٧) .

٣٣٠ / ١٢ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا استوى على بَعِيرِهِ خارجاً إلى سفرٍ كبَّرَ ثلاثـاً ، ثم قـال : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾[الزخرف/١٣-١٤] " اللهم إنَّا نسأُلك في سفرنا هذا البرَّ والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هَوِّن علينا سفرنا هذا ، واطو عنَّا بُعْدَه ، اللهم أنـتَ الـصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهم إنِّي أعوذُ بك من وعثاء الـسفر، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال " . وإذا رجع قـالهُنَّ وزاد فيهنَّ : " آيبُونَ ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامـدون " . لفـظ حـديث عبدالرزاق)

(أبوالزبير ، عن عليّ الأزدي ، عن ابن عُمر به) . (المحفوظ في رواية أبي الـزبير ، أنه يروي هذا الحديث ، عن عليّ بن عبدالله الأزديّ ، عن ابن عُمر . وروى ذلـك عن أبي الزبير ابنُ جريج ... وصرَّح ابنُ جريج وأبوالزبير بالتحديث . وكذلك رواه حماد بنُ سلمة عن أبي الزبير .

فصلٌ : ورواه هاشم بنُ محمد الربعيُّ ، قال : ثنا حماد بنُ زيد ، قال : ثنـا أيوب السختياني وعن ابن عون ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنَّ رسـول الله ﷺ كان إذا قفل من حَجِّه ، قال : لا إله إلا الله وحدَهُ لا شـريكَ لـه ،

آيبُونَ ، تائبُون ، عابدُون ، لربنا حامدُون ، صدقَ الله وعدَهُ ، ونصرَ عبدَهُ ، وهزمَ الأحزابَ وحدَهُ . وهذا منكرٌ جداً . قال العقيليُّ : هاشم ابنُ محمد ، عن حماد بن زيد ، لا يُتابَعُ على حديثه ... وليس لحديث جابرٍ أصل . اهـ . فالمحفوظ في رواية أبي الزبير ، أنه يروي هذا الحديث ، عن عليّ بن عبدالله الأزديّ ، عن ابن عُمر .) (م ، د ، س تفسير ، سي ، ت ، حم ، مي ، خز ، حب ، ك ، أبوالشيخ في ما رواه أبوالزبير عن غير جابر ، عب ، عق ، هق ، هق دعوات ، بغ) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٠٤) .

فصلٌ : ومن الضعيف في ذلك أيضا ، ما رواه خالد بنُ يزيد القسريُّ ، قال : نا أبوسعد البقال ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنَّ النبيّ ﷺ كان إذا رجع من غزوةٍ ، قال : آيبُونَ تائبُونَ إن شاء اللهُ ، لربنا حامدُون .

ورواه عبدالرزاق ، عن إبراهيم بن يزيد، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : كان النبيّ ﷺ إذا رجع من سفرٍ ، قال : آيبون ، تائبون ، عابدون ، إن شاء الله لربنا حامدون ، اللهم إنا نعوذُ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال . (والحديثُ ضعيفٌ جداً من الوجهين جميعاً عن أبي الزبير . وأبوسعد البقال : متروكٌ . وخالد بنُ يزيد القسريُّ : واهٍ . وإبراهيم بنُ يزيد : هو الخوزيُّ ؛ تركه أحمد ، والنسائيُّ وغيرهما ؛ وقال البخاريُّ : سكتوا عنه . انتهى . وهذا جرحٌ شديدٌ عنده ... فالمحفوظ في رواية أبي الزبير ، أنه يروي هذا الحديث عن عليّ بن عبدالله الأزديّ ، عن ابن عُمر . فقد رواه حماد بنُ سلمة ، وابنُ جريج ، وإبراهيم بنُ طهمان ، وإبراهيم بنُ نافع ، عنه ، عن عليّ بن عبدالله ، عن ابن عُمر . وخالفهم : أبوسعد البقال ، وإبراهيم بنُ يزيد

الخوزيُّ ، وهم متروكان ، فروياه عن أبي الزبير ، عن جابر ، فسلكا الجادة مع وهائهما ، فلذلك قال العقيليُّ : " ليس لحديث جابرٍ أصل " .) (طب أوسط ، طب دعاء ، عب ، عديّ ، ابن جُمَيع) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٠٤) .

٣٣١ / ١٣ - (إنَّ لله تعالى ملائكةً سياحينَ في الأرض يبلغوني مِنْ أُمَّتِي السلام)

(رواه : عبدالله بنُ السائب ، عن زاذان ، عن ابن مسعود ﷺ ، قال : أنَّه صلى الله عليه وسلم ، قال : .. فذكره) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (س ، مي ، حم ، ابن المبارك ، حب ، عب ، إسماعيل القاضي ، ك ، بغ) (رسالتان / ٣١) .

٣٣٢ / ١٤ - (أولى النَّاسِ بي يوم القيامة أَكْثَرُهُم عليَّ صلاةً)

(رواه : عبدالله بنُ كيسان ، عن عبدالله بن شداد ، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً) . (حسنٌ . قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ غريبٌ . اهـ . قلتُ : عبدالله بنُ كيسان ، لم يوثقه سوى ابن حبان ، ولعل الترمذيّ حسنه لشواهده، وهو حريٌّ بذلك) (ت ، حب ، بغ) (رسالتان / ٣٥) .

٣٣٣ / ١٥ - (رَغِمَ أنفُ رجلٍ ذُكِرْتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ ، ورَغِمَ أنفُ رجلٍ دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يُغْفَرَ له ، ورَغِمَ أنفُ رجلٍ أدرك عنده أبواه الكِبَرَ فلم يُدْخِلاه الجَنَّةَ)

(رواه : عبدالرحمن بنُ إسحاق، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (صحيحٌ . وعبدالرحمن بنُ إسحاق : صدوقٌ لا بأس به ، ليَّنه بعضُهم مِنْ جهة حفظه . ولكن للحديث طريقٌ آخر عن أبي هريرة ﷺ . وله شاهدٌ من حديث كعب

ابن عُجْرَةَ ﷺ) (ت ، حم ، ك ، بغ) (رسالتان / ٥٧) .

٣٣٤ / ١٦ - (سَلوا الله تعالى العفوَ والعافيةَ ، فإنّه لم يُؤتَ أحدٌ خيراً مِنَ العافيةِ في الدنيا ، والعفوِ في الآخرة)

(رواه : عاصم بنُ بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قام أبوبكرٍ خطيباً ، فقال : قام رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال : سلوا الله .... الحديث) . (حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ حسنٌ . وله طريق آخر عن أبي هريرة ﷺ ، وطرق أخرى عن أبي بكر ﷺ) (سي ، أبوبكر المروزي) (حديث الوزير / ١٩١ - ١٩٣ ح ٥٦) .

٣٣٥ / ١٧ - (صَلُّوا عليَّ ، واجتهدوا في الدُّعَاء ، وقولوا : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد)

(رواه : زيد بنُ خارجة ﷺ ، قال : أنا سألتُ رسولَ الله ﷺ - يعني : كيف نصلي عليك ؟ - ، فقال : .. فذكره) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . ووقع في سنده اختلاف حررتُ القول فيه في "بذل الإحسان" رقم (١٢٩٢) يسر الله إتمامه بخير . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : وفي الباب عن كعب بن عُجْرَةَ وعن أبي حُمَيد الساعدي - رضي الله عنهما - ، وانظر سياقهما في "أبواب الصلاة والمساجد والأذان" ج ١ ؛ وعن أبي سعيد الخدري ﷺ ، وانظر سياق حديثه في "أبواب العلم وآداب طالب العلم" ج ٢) (خ كبير ، س ، سي ، حم ، الفسوي ، طب كبير) (رسالتان / ٢٣، ٣٩ ؛ بذل / ح١٢٩٢) .

٣٣٦ / ١٨ - (عجبتُ لها ، فُتحت لها أبوابُ السماء . وفي رواية

النسائي : لقد ابتدرها اثنا عشرَ مَلَكاً)

(قال الإمامُ أحمد ، وزهير بنُ حرب ، ومحمد بنُ شجاع المروزيّ ، وأحمد بنُ إبراهيم الدورقيّ ، وإبراهيم بنُ عبدالله الهرويّ ، وسُرَيج بنُ يونس ، ومحمد بنُ سعيد ابنِ غالب البغداديّ أبويحيى العطار الضرير ، وأبوثور البغداديّ الفقيه إبراهيم بنُ خالد ابنِ أبي اليمان الكلبيّ ، كلهم : حدثنا إسماعيل بنُ إبراهيم بن عُلَية . خليفة بنُ خياط العصفريّ ، وعبيدالله بنُ عُمر القواريريّ ، قالا : حدثنا يزيد بنُ زُرَيع . قال كلاهما – يعني : يزيد وابن علية – : حدثنا حجاج بنُ أبي عثمان الصواف ، عن أبي الزبير ، عن عون بن عبدالله بن عُتبة ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – ، قال : بينا نحن نصلي مع النبيّ ﷺ ، إذ قال رجلٌ من القوم : الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا . فقال رسولُ الله ﷺ : "من القائل كذا وكذا ؟" فقال رجلٌ من القوم : أنا يا رسول الله . فقال : عجبت لها .. الحديث . قال ابنُ عُمر : فما تركتهن منذ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك) . (قال أبونعيم : غريبٌ من حديث عون ، لم يروه عنه إلا أبوالزبير – وهو : محمد بنُ مسلم بن تدرس ، تابعيٌّ من أهل مكة – تفرَّد به الحجاج ، وهو الصوَّافُ البصريُّ . قال شيخُنا : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به لا أبوالزبير ، ولا الحجاجُ الصواف ..) (م ، س ، ت ، حم ، يع ، عو ، طب دعاء ، أبوالشيخ في ما رواه أبوالزبير عن غير جابر ، نعيم حلية ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٩٢) .

٣٣٧ / ١٩ – (عَلَّمَنِي رسولُ الله ﷺ كلماتٍ أَقُولُهُنَّ عند الكربِ : "لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ ، سبحان الله ربِّ السموات السبع وربِّ العرش العظيم ، الحمد لله ربِّ العالمين" .. قال : وكان عبدالله ابن

جعفر – رحمه الله – إذا زوَّج بناته في غُربةٍ خلا بهن ليعلمهنَّ هؤلاء الكلمات . وقال : إذا نزل بكُنَّ أمرٌ تكرهنه ، فقلن هؤلاء الكلمات)

(رواه : عبدالله بنُ جعفر ، عن عليٍّ ابن أبي طالبٍ ﷺ به) . (حديثٌ صحيحٌ . وفي الباب عن ابن عباس – رضي الله عنهما –) (سي ، حم ، حب ، سني ، ك ، هق دعوات ، طب دعاء ، أبوعليّ التنوخي ، الذهبي سير) (حديث الوزير /١٤٩ – ١٥١ ح ٤٢) .

٣٣٨ / ٢٠ – (عَلَّمَني رسولُ الله ﷺ كلماتٍ أَقُولُهُنَّ في قنوت الوِتر: "اللهم اهدني فِيمَنْ هَدَيتَ ، وعافني فيمن عافَيتَ ، وتولَّني فيمن تولَّيتَ ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شرَّ ما قضيتَ ، فإنَّك تقضي ولا يُقضى عليك ، وإنه لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيتَ ، تباركتَ ربّنا وتعالَيتَ ")

(رواه : بريد بنُ أبي مريم ، عن أبي الحوراء ، عن الحسن بن عليّ – رضي الله عنهما – به) . (حديثٌ صحيحٌ . قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه .. ولا نعرف عن النبيّ ﷺ في القنوت في الوتر أحسن من هذا . اهـ . وصحّحه النوويُّ في "الأذكار" (ص٤٨) وشيخُنا حافظ الوقت ناصرُ الدين الألباني في "صفة الصلاة" (ص١٠٧) . وقد تكلَّم فيه جماعةٌ من أهل العلم ، ذكرتُ قولهم مشفوعاً بالإجابة عليه في "البذل" (١٧٤٦) والحمد لله على حسن توفيقه) (د ، س، ت ، ق ، مي ، حم ، ش ، ابن نصر وِتْر ، خز ، حب ، طي، إسحاق ، البزار ، طب كبير ، الدولابي ، ك ، نعيم حلية ، هق ، ابن حزم ، بغ ، صدر الدين البكري) (رسالتان / ٤٨ ؛ غوث ١ / ٢٣٨-٢٣٩ ح٢٧٢ ؛ كتاب المنتقى / ١١١ / ح٣٠٠ – ٣٠١) .

٣٣٩ / ٢١ - (كان رسولُ الله ﷺ إذا ذهب رُبعُ الليلِ قام ، فقال : "أيها النَّاسُ اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءت الراجفةُ تتبعها الرادفة . جاء الموتُ بما فيه ، جاء الموت بما فيه . قال أُبَيّ ابنُ كعب فقلت : يا رسول الله إني أُكثر الصلاةَ عليك فكم أجعل لك مِنْ صلاتي ؟ فقال : ما شئت . قلت : الربع ، قال : ما شئت ، وإِنْ زدتَ فهو خير لك ، قلت : النصف ، قال : ما شئت ، وإِنْ زدتَ فهو خير لـــك، قـــال : أجعل لك صلاتي كلها ، قال إذن تكفى همك ، ويغفر ذنبك)

(رواه : سفيان الثوري ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أُبَـــيّ بـــن كعب ، عن أبيه أُبَيّ بن كعب ﷺ به) . (حسنٌ . قال الحاكم : صحيحُ الإسناد . ووافقه الذهبيُّ . وقال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . قلتُ : وسندهُ حسنٌ لأجل عبدالله ابن محمد بن عقيل ، وكذا حسنه الحافظ في " الفتح " (١١/١٦٨)) (ت ، حم ، ك ، قط أفراد ، نعيم حلية) (رسالتان / ٣٤-٣٥) .

٣٤٠ / ٢٢ - (كان رسولُ الله ﷺ إذا قفلَ مِنْ حَـــجٍّ أو غَـــزوٍ أو عُمْرةٍ فعلا فَدْفَداً من الأرض أو شَرَفاً ، قال : الله أكبرُ ، الله أكـــبرُ . لا إله إلا الله وحده، لا شريك له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو علـــى كل شيءٍ قدير . آيبُونَ ، تائبُونَ ، ســـاجدُونَ ، عابـــدُونَ ، لربنـــا حامدُونَ ، صدقَ الله وعدَهُ ، ونصرَ عبدَهُ ، وهزمَ الأحزابَ وحدَهُ . لفظ أحمد . ووقع عند الترمذي : " كبَّر ثلاثاً ")

(رواه : أيوب السختيانيُّ ، عن نافع، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما –) .

(هذا هو المحفوظ من حديث أيوب ، أنه يرويه عن نافع ، عن ابن عُمرَ – رضي الله عنهما – . ووافق أيوبَ على إسناده : ابنُ عون ، وعبيدالله بنُ عُمر ، وموسى ابنُ عُقبة ، ومالكٌ ، وجويرية بنُ أسماء ، وكثير بنُ فرقَد في آخرين)

(م ، ت ، حم) (تنبيه ١٢/ رقم ٢٤٠٤) .

٣٤١ / ٢٣ – (كان رسولُ الله ﷺ يقول عند الكرب : " لا إلــه إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إلــه إلا الله رب السموات ، ورب العرش الكريم ")

(رواه : قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس – رضي الله عنــهما –) . (قــال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) (خ، بخ ، م ، سي ، ت ، ق ، حم ، طي ، ش ، يع ، طب كبير ، نعيم حلية ، هق دعوات ، بغ) (حديث الوزير / ١٥١) .

٣٤٢ / ٢٤ – (كان يُكبِّرُ عشراً، ويحمَدُ عشراً، ويُــسبِّحُ عــشراً ، ويستغفرُ عشراً ، ويقول : " اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني " ويتعوذ مِنْ ضيقِ المُقَام يوم القيامة)

(رواه : عبدالله بنُ صالح ، وزيد بنُ الحباب – وهذا حديثه – ، وعبدالله بنُ وهب ، ثلاثتهم عن معاوية بن صالح ، قال : حدثني أزهر بنُ سعيد ، عن عاصم بن حميــد، قال : سألتُ عائشةَ : ماذا كان النبيّ – صلى الله عليه وسلم – يفتتحُ به قيامَ الليل ؟ قالتْ : لقد سألتني عن شيءٍ ما سألني عنه أحدٌ قبلك .. فذكَرْته) .

(هذا سندٌ حسنٌ) (د ، س ، س كبرى ، ق ، ش ، حب ، طب مسند الشاميين)

(تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٤٦) .

٣٤٣ / ٢٥ - (لَلَّهُ أَشَدُّ فرحاً بتوبة عبده المؤمن ، مِنْ رجلٍ في أرض دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ ، معه راحلَتُهُ . عليها طعامه وشرابُه . فنام فاستيقظ ، وقد ذهبت . فطلبها حتى أدركه العطشُ . ثم قال : أرجعُ إلى مكاني الذي كنتُ فيه، فأنامُ حتى أموت ، فوضع رأسه على ساعده ليموت ، فاستيقظ ، وعنده راحلَتُهُ ، وعليها زادُهُ ، وطعامُه وشرابُه . فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن مِنْ هذا براحلته وزاده . وفي بعض طرق الحديث عن أنسٍ ﷺ وغيره : " .. فأتى شجرةً ، فاضطجعَ في ظِلِّها ، قد أَيِسَ مِنْ راحلتِهِ ، فبينا هو كذلك ، إذا هو بها ، قائمةً عنده . فأخذ بخطامها ثُمَّ قال مِنْ شِدَّةِ الفرح : اللهمَّ ! أنتَ عبدي وأنا ربُّكَ !! أخطأ مِنْ شِدَّةِ الفرح ")

(عن ابن مسعود ﷺ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : .. فذكره) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ ، متفقٌ عليه . وفي الباب عن أبي هريرة ، والنعمان بن بشير ، والبراء بن عازب ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم) (صحيح القصص / ٧٢ ؛ الفوائد / ٥٣ ؛ الأربعون / ٢٨) .

٣٤٤ / ٢٦ - (ما جلسَ قومٌ مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه ، ولم يصلُّوا على نَبِيِّهم إلا كان تِرَةً ، فَإِنْ شاءَ عَذَّبهم ، وإِنْ شاءَ غفر لهم)

(رواه : سفيان الثوريّ ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه

مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (ت ، حم، إسماعيل القاضي، سني، أبوالشيخ أمثال ، ك ، هق ، نعيم حلية) (رسالتان / ٥١-٥٢) .

٣٤٥ / ٢٧ - (ما طلَعَتِ الشمسُ ، ولا غرُبت على يومٍ خيرٌ مِنْ يوم الجمعة)

(رواه : ابنُ أبي ذئب ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : .. فذكر الحديث . قال أبوهريرة : ثم قدم علينا كعبُ ، فقال أبوهريرة ، وذكر رسولُ الله ﷺ ساعةً في يوم الجمعة لا يوافقها مؤمنٌ يُصلّي ، يسأل اللهَ شيئاً ، إلا أعطاهُ الله . قال كعبٌ : صدق والذي أكرَمَهُ ، وإني قائلٌ لك اثنتين فلا تَنسَهُمَا : **وإذا دخلتَ المسجدَ ، فسَلِّم على النبيّ ﷺ ، وقُل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرجتَ فسَلِّم على النبيّ ﷺ ، وقُل : اللهم احفظني من الشيطان .**

وكذا رواه محمد بنُ عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن كعب قوله ، في دخول وخروج المسجد ، فقط . وخالفهما : الضحاك بنُ عثمان فرواه ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : **إذا دخلَ أحدُكم المسجدَ ، فليُصلِّ** ... ولم يذكر فيه : يوم الجمعة .

ورواه أبومعشر المدنيُّ - واسمه نجيح بنُ عبدالرحمن السِّنديّ - ، عن سعيد المقبري ، أنَّ كعباً قال لأبي هريرة : احفظ عليَّ اثنتين : إذا دخلتَ المسجد سلِّم على النبيّ ﷺ .. وذكره) .

(أبومعشر وإن كان ضعيفاً فروايته تعضِّدُ رواية الوقف . والله أعلم . قال النسائي :

"ابنُ أبي ذئب أثبتُ عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحاك بن عثمان في سعيد المقبريّ . وحديثه أولى عندنا بالصواب وبالله التوفيق .

وابن عجلان اختلطت عليه أحاديثُ سعيد المقبري : ما رواه سعيدٌ عن أبيه عن أبي هريرة، وسعيدٌ عن أخيه عن أبي هريرة، وغيرهما من مشايخ سعيد ، فجعلهما ابنُ عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة ، وابنُ عجلان ثقةٌ والله أعلم" . انتهى .)
(سي ، عب) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤١٥) .

٣٤٦ / ٢٨ - (ما مِنْ أحدٍ يُسَلِّمُ عليَّ إلا رَدَّ الله عليَّ روحي حتى أردَّ عليه السلام)

(رواه : أبوصخر ، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّهُ ﷺ قال: ... فذكره) . (إسنادُهُ حسنٌ . وأبوصخر اسمه حميد بن زياد ، وثقه ابنُ حبان والدارقطنيُّ . وقال أحمد وابنُ معين في رواية : لا بأس به . وضعَّفه ابنُ معين في رواية النسائيُّ . وقال ابنُ عديّ : صالح . فهو حسنُ الحديث . ويزيد بنُ عبدالله : ثقةٌ)
(د ، حم ، هق) (رسالتان / ٣١-٣٢، ٤٩ ؛ تنبيه ٤ / رقم ١١٢٧) .

٣٤٧ / ٢٩ - (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله أحب الله لِقَاءَهُ ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ الله كره الله لِقَاءَهُ . فقلت : يا نبيَّ الله ! أكراهيةُ الموت ؟ فكلنا يكرهُ الموتَ . فقال : " ليس كذلك ، ولكنَّ المؤمن إذا بُشِّرَ برحمة الله ورضوانه وجنَّتِهِ أحبَّ لقاءَ الله، فأحبَّ الله لقاءَهُ، وإنَّ الكافرَ إذا بُشِّرَ بعذاب الله وسخطه ، كره لقاءَ الله ، وكره الله لقاءَهَ)

(رواه : زُرارة ابنُ أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة - رضي الله عنها -

مرفوعاً) . (قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . قال أبوعَمرو غفر الله له : راجع لزاما باب تأويل مختلف الحديث) (خت ، م ، س ، ت ، ق ، حب ، ابن أبي داود ، ابن منده توحيد ، الحافظ تغليق) (حديث الوزير / ٣٤٨ ؛ البعث ح ١) .

٣٤٨ / ٣٠ – (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله تعالى ، أحبَّ الله لقاءَهُ ، ومَنْ كَرِهَ لقاءَ الله تعالى ، كره الله لقاءَهُ ، والموتُ قبلَ لقاء الله عزَّ وجلَّ)

(رواه : زكريا بنُ أبي زائدة ، عن الشعبيّ ، عن شُرَيح بن هانِئ ، عن عائشة مرفوعا به . ورواه عن زكريا جمعٌ من أصحابه ، منهم : يحيى القطان ، ووكيع ، ويزيد ابنُ هارون ، وسفيان بنُ عُيَينة ، وعليّ بنُ مُسهر، وعيسى بنُ يُونُس . وتابعه : مُطَرِّفٌ ، عن الشعبيّ) .

(صحيحٌ . وله طرق أخرى عن عائشة . وفي الباب عن : أبي هريرة ، وعبادة بن الصامت ، وأنس بن مالك ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبي موسى الأشعري ، ورجل من أصحاب النبيّ ﷺ ، وقد خرَّجتُها في كتاب البعث لابن أبي داود رقم ١) (م ، حم ، حمي ، أبوسعيد الدارمي ، طب أوسط ، ابن منده توحيد ، بغ) (حديث الوزير / ٣٤٧ ح ١٢٢ ، البعث / ٢٩ ح ١-٢) .

٣٤٩ / ٣١ – (مَنْ ذُكِرْتُ عنده فليُصَلِّ عليَّ ، فإنه مَنْ صَلَّى عليَّ مرَّةً صلى الله عليه عشراً)

(أنس ﷺ مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ لطرقه وشواهده . وقد فصَّلتُ ذلك في " درأ العيلة بتخريج عمل اليوم والليلة " لابن السني) (بخ ، س ، سي ، ت ، سني ، الدولابي) (رسالتان / ٢٨-٢٩) .

٣٥٠ / ٣٢ - (مَنْ صَلَّى عليَّ مرَّةً واحدةً صَلَّى الله عليه عشرا . وفي رواية : مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صَلَّى الله عليه بها عشر صلوات ، وحَطَّ عنه بها عشر سيئات ، ورفعه بها عشر درجـــات - وفي روايـــة - وكن له عِدْل عشر رقاب)

(العلاء بنُ عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (حديثٌ صحيحٌ) (م ، د ، س ، ت ، حم ، بغ) (رسالتان / ٢٩) .

٣٥١ / ٣٣ - (من قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثاً ؛ غُفرت ذنوبه وإن كان فاراً من الزحف)

(عن ابن مسعود ﷺ) . (صحيحٌ على شرط مسلم) (ك) (التوحيد / رجب / ١٤٢١ هـــ) .

٣٥٢ / ٣٤ - (من قال : " بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شـــيءٌ في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم " حين يُصبِح ، لم يفجـــأَهُ فجأةُ بلاءٍ حتى يُمسي)

(رواه : أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان ﷺ) . (هذا حديثٌ حـــسنٌ) (د ، سي ، حب ، البزار ، حم زوائد عبدالله ، سني ، ابن أبي حاتم علل ، طح مـــشكل ، طب دعاء ، قط ، بغ) (الأمراض / ٢٤٠ ح٩٢) .

٣٥٣ / ٣٥ - (يا أيها الناس ! سلوا الله المعافاة ، فإنه لم يُعطَ أحدٌ مثل اليقين بعد المعافاة ، ولا أشدَ من الريبة بعد الكفر ، وعليكم بالصدق

فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة ، وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار)

(رواه : سليم بنُ عامر الكلاعي – وهذا حديثه – ، ولقمان بنُ عامر كلاهما ، عن أوسط بن عامر البجلي ، قال : قدمتُ المدينة ، بعد وفاة رسول الله ﷺ فلقيتُ أبا بكرٍ يخطبُ الناسَ ، وقال : قام فينا رسولُ الله ﷺ عامَ أول ، فخنقته العبرةُ ثلاث مرَّات ، ثم قال : .. فذكر الحديث) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . وله طرق أخرى عن أبي بكر ﷺ) (بخ ، سي ، ق ، حم ، أبوبكر المروزي ، حمي ، حب ، عق ، ك) (حديث الوزير / ١٩٣) .



١٦ - أبواب : الزكاة والصدقة والهبات والوصايا

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٣٥٤ / ١ - (أَمَرَ رسولُ الله ﷺ أَنْ نُخرِجَ زكاةَ الفِطْرِ قبلَ أَنْ نَخْرُجَ إلى الصلاةِ يومَ الفِطْرِ)

(رواه : موسى بنُ عُقبة ، عن نافع ، عن ابن عُمر - رضي الله عنهما - بهـذا) . (هذا صحيحٌ) (خ ، م ، د ، س ، ت ، جا ، خز) (حـديث الـوزير/ ١٤٥ - ١٤٧ ح ٤٠) .

٣٥٥ / ٢ - (إنَّ أكثرَ ما أخافُ عليكم ما يخرجُ الله لكم مِنْ بَرَكاتِ الأرض ، وإنَّ هذا المال خضرة حلوة)

(رواه عطاء بنُ يسار ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً) .

(حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، س ، حم ، عب، طي ، يع، حب ، هق ، هق أربعون ، بغ) (التوحيد / ربيع ثان / ١٤٢٠هـ) .

٣٥٦ / ٣ - (أنَّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! إنَّ أُمِّي افتُلِتَت نفسُها ، وأظنُّها لو تكلمت تصدقت ، فهـل لهـا أجـرٌ إنْ تصدقْتُ عنها ؟ قال : " نعم " . قوله : (افتُلِتَت نفسُها) . يعني : ماتت فجأة)

(رواه الإمامُ مسلم ، وأحمد بنُ عليّ الأبَّار ، عن أمية بن بسطام ، قال : نا يزيد ابنُ زُرَيع ، عن روح بن القاسم ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – به) . (وقد رواه مالكٌ ، وابنُ عُيَينة ، ويحيى بنُ سعيد ، وعبدة ابن سليمان ، وحماد بنُ زيد ، ومحمد بنُ جعفر ، وشعيب بنُ إسحاق ، وجعفر بنُ عون ، ومحمد بنُ بشر ، وجرير بنُ عبدالحميد ، وحماد بنُ أسامة ، وعليّ بنُ مُسهر ، وسعيد ابنُ عبدالرحمن الجمحي ، وزمعة بنُ صالح ، وداود بنُ عبدالرحمن العطار . كلهم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها –)

(م ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٥٧) .

٣٥٧ / ٤ – (أنَّ رجلاً قال لرسولِ الله ﷺ إنَّ أمَّه تُوفِّيت ، أفينفعُها إن تصدقتُ عنها ؟ قال : "نعم" . قال : فإنَّ لِي مخرافاً ، وأُشهدُك أني قد تصدقتُ عنها . هذا لفظ زكريا بن إسحاق)

(أنَّ رجلاً قال : يا رسولَ الله ! إنَّ أُمِّي تُوفِّيت ولم توصِ ، أفينفعُها أن أتصدق عنها ؟ . قال : "نعم" . وهذا لفظ : محمد بن مسلم الطائفيّ)

(زكريا بنُ إسحاق ، ومحمد ابنُ مسلم ، وسفيان بنُ عيينة : ثلاثتُهم عن عَمرو ابن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – به) .

(حديثٌ صحيحٌ . المخراف هو : النخل) (خ ، خد ، د، ت ، س ، حم ، يع ، ك، طب كبير ، طب أوسط) (تنبيه ٤ / رقم ١٢٢١ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٥٠٠، ٢٥٠١) .

٣٥٨ / ٥ – (إنَّ رجلاً لم يعملْ خيراً قطُّ ، وكان يُداينُ النَّاسَ ،

فيقولُ لرسوله : خُذ ما تيسر وأترك ما عَسُرَ ، وتجاوز ، لعلَّ الله أنْ يتجاوز عنَّا . فلما هلك قال الله : هل عملت خيراً قطُّ ؟ قال : لا ، إلا أنه كان لي غلامٌ ، وكنت أُداينُ النَّاسَ ، فإذا بعثتُهُ يتقاضى ، قلتُ له : خذ ما تيسر ، واترك ما عَسُرَ وتجاوز ، لعلَّ الله أنْ يتجاوز عنَّا . قال الله : قد تجاوزتُ عنك)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (س ، حب ، ك) (صحيح القصص / ٣٠ ؛ تنبيه ٢ / رقم ٨٤٩) .

٣٥٩ / ٦ - (أنَّ سعد بنَ عُبادة ﷺ تُوفِّيت أُمُّه وهو غائبٌ عنها ، فقال : يا رسول الله إنَّ أُمِّي تُوفِّيت وأنا غائبٌ عنها ، أينفعُها شيءٌ إن تصدقتُ به عنها ؟ قال : " نعم " . قال : فإنِّي أُشهدُك أن حائطي المخراف صدقةٌ عليها)

(رواه : يعلى بنُ مسلم ، أنه سمع عكرمة ، يقول : أنبانا ابنُ عباس - رضي الله عنهما - ، به) . (صحيحٌ) (خ ، عب ، حم ، خز ، هق) (تنبيه ٤ / رقم ١٢٢١ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٥٠٠) .

٣٦٠ / ٧ - (بينا رجلٌ بفلاةٍ مِنَ الأرض ، فسمع صوتاً في سحابة يقول : اسق حديقةَ فلان ! فتنحى ذلك السحابُ ، فأفرغ ماءَه في حرَّةٍ ، فإذا شرجةٌ مِنْ تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله ، فتتبَّع الماء، فإذا رجل قائمٌ في حديقته ، يحول الماء بمسحاته ، فقال له :

يا عبدالله ! ما اسمك ؟ قال : فلانٌ ، للاسم الذي سمع في السحابة . فقال : يا عبدالله ! لم تسألني عن اسمي ؟! قال : إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤُهُ ، يقول : اسق حديقة فلان ، لاسمك ، فما تصنع فيها؟ قال : أمَّا إذا قلت هذا، فإنِّي أنظرُ إلى ما يخرجُ منها ، فأتصدقُ بثلثه ، وآكل أنا وعيالي ثلثاً، وأرُدُّ فيها ثُلُثاً)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، حم) (صحيح القصص / ٤١) .

٣٦١ / ٨ - (جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ ، فسأله . فقال : " ما عندي شيءٌ أُعطِيكَ ، ولكن استقرِض حتى يأتينا شيءٌ فَنُعطِيكَ " . فقال عُمر : ما كلَّفك الله هذا ، أعطيتَ ما عندك ، فإذا لم يكن عندك فلا تكلف . قال : فكَرِه رسولُ الله ﷺ قولَ عُمر حتى عُرِفَ في وجهه . فقال الرجلُ : يا رسول الله بأبي وأمي أنتَ فأَعْطِ ، ولا تخشَ من ذي العرش إقلالاً . فتبسمَ النبيّ ﷺ ، وقال : " بهذا أُمِرتُ ")

(قال إسحاق ابنُ إبراهيم الحنينيّ - واللفظ له - ، وموسى بنُ أبي علقمة المديني ، ويحيى بنُ محمد ابنِ حكيم : نا هشام بنُ سعد ، عن زيد بنُ أسلم ، عن أبيه ، عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه به) .

(إسحاق بنُ إبراهيم، قال البزار: لم يكن بالحافظ . وموسى بنُ أبي علقمة ، مجهولٌ ، قال الذهبيُّ في "الميزان" : ما علمتُ يروي عنه سوى ولده هارون . اهـ .

وهارون بنُ موسى : صدوقٌ متماسكٌ . ويحيى بنُ محمد بنِ حكيم ، هذا ذكره ابنُ حبان في "الثقات" ، وقال : من أهل المدينة . اهـ .

وهذا الحديث عندي حسنٌ ، وإجتماع هؤلاء على ما فيهم يُعطي قوةً لروايتهم . والله أعلم) (تقدم تخريجه وبيان موضعه في كتب الشيخ برقم ٤٦) .

٣٦٢ / ٩ - (صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ إلى بعيرٍ من المغنم ، فلمَّا سلَّم أخذ وبرةً مِنْ جنبِ البعيرِ ، ثم قال : ولا يحلُّ لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخُمُسُ ، والخُمُسُ مردودٌ فيكم)

(رواه الوليد بنُ مسلم، قال : ثنا عبدالله بنُ العلاء بنِ زبر ، أنه سمع أبا سلام، قال : سمعتُ عَمرو بنَ عبسة ﷺ ، يقول : .. فذكر الحديث) .

(هذا سندٌ صحيحٌ حجةٌ . وفيه إثبات سماع أبي سلام الأسود ممطور الأعرج من عَمرو بن عبسة الصحابي ﷺ . وردٌّ على نفي أبي حاتم الرازي سماعه منه ، إذ قال - كما في "المراسيل" (ص٢١٥) ، وفي "الجرح والتعديل" (٤/١/٤٣١) - : "ممطور الأعرج ، عن عمرو بن عبسة . مرسل" . وسأله ابنُهُ عبدالرحمن - كما في "العلل" (٩٠٨) - عن حديث رواه ممطور ، قال : سمعتُ عَمرو بن عبسة .. فقال أبوحاتم : ما أدري ما هذا ؟ لم يسمع أبوسلام من عَمرو بن عبسة شيئاً ، إنما يروي عن أبي أمامة ، عنه" .

قلتُ : كذا قال أبوحاتم . والحديث الذي سأله عنه ولده : سنده صحيحٌ حجةٌ . وعبدالله بنُ العلاء بن زَبْر ثقةٌ . وثقه : ابنُ معين ، ودُحَيم ، ومعاوية بنُ صالح ، وأبوداود . وسُئِلَ عنه دُحَيم - وهو من أعرف الناس بأهل الشام - فوثقه جداً .

وقال عَمرو بنُ عليّ الفلاس : "حديث الشاميين كلُّه ضعيفٌ إلا نفراً منهم عبدالله

ابن العلاء بن زبر". وسئل عنه هشام بنُ عمار، فقال: "بخٍ، ثقة". ووثقه: ابنُ سعدٍ، والفسويُّ، والدارقطنيُّ، وابنُ حبان. والوليد بنُ مسلم: ثقةٌ، عِيبَ عليه أن يدلس تدليس التسوية، وقد صرح في جميع الإسناد كما رأيت، وقال أبوحاتم في "العلل" (٩٧٧) –: "الوليد عندي كثير الغلط"، ولم يتفرد به مع ذلك، فتابعه: محمد بنُ شعيب بن شابور، قال: ثنا عبدالله بنُ العلاء، قال: ثنا أبوسلام، قال سمعت عَمرو بن عبسة، فذكر مثله. أخرجه الحاكم (٣/٦١٦-٦١٧).

ومحمد بنُ شعيب بنِ شابور: كيِّس عاقل من ثقات الشاميين.

فإذا أضفت إلى صحة الإسناد أنَّ أبا سلام شاميٌّ، وكذلك عَمرو بن عبسة، ولا يمتري أحدٌ في معاصرة أبي سلام لعَمرو، وأبوسلام غير مدلس.

أقول: إذا اعتبرت هذا جزمت بصحة السماع.

يضاف إلى هذا أن البخاريَّ، وهو حجةٌ في هذا الباب، روى هذا الحديث في "التاريخ الكبير" (٤/٢/٥٨)، قال: وقال سليمان بنُ عبدالرحمن: نا الوليد ابنُ مسلم، قال: أخبرني عبدالله بنُ العلاء: سمع الحبشي – أراه أبا سلام –، قال: حدثني عَمرو بنُ عبسة، قال: صلى بنا النبي ﷺ إلى بعير .. نحوه.

ومن عرف طريقة البخاريّ في "تاريخه"، علم أنه أورد مثل هذا الإسناد لإثبات السماع.

أما قول أبي حاتم: "إنما يروي عن أبي أمامة، عنه" فيشير إلى الحديث، الذي رواه أبوسلام، عن أبي أمامة، عن عَمرو بن عبسة، وذكر قصة إسلامه.

وهو عند أبي داود (١٢٧٧)، والحاكم (٣/٦١٧) مختصراً، والطبراني في "مسند الشاميين" (٨٠٦، ٨٦٣)، وأبي نعيم في "الدلائل" (١٩٨). وصححه الحاكم،

ووافقه الذهبيُّ .

فنقول : مثلُ هذا الإسناد لا يكون حجةً في إثبات الانقطاع ، إنما يكون أمارةً . والراوي قد يروي عن شيخه مباشرة ، وقد ينزل ، فيروي عن رجلٍ عنه ، وهذا كثيرٌ جداً في الأسانيد ، فلم يأت أبوحاتم بحجة مقنعةٍ لتثبيت قوله .

وقد روى الطبرانيُّ في "مسند الشاميين" أحاديث أخرى مسلسلة بالسماع ، وانظر الأرقام (٨٠٣ ، ٨٦٣) .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : انظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا فيما مضى في الحديث رقم ٩، ورقم ٨٣ ، ونظيرها في الأحاديث أرقام ٩٤، ١٣٧، ٢٩٩، ٤٧٣، ٤٩٥)

(د ، طب مسند الشامين ، ك ، هق) (التسلية /ح٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم٢١٢٤) .

٣٦٣ / ١٠ – (طوبى لِمَن هُدِيَ إلى الإسلام ، وكان عيشُهُ كَفافاً ، وقَنَعَ به)

(رواه : حميد بنُ هانِيء أبوهانِيء الخولانيّ ، عن عَمرو بن مالك الجنبي ، أنه سمع فضالة بنَ عبيد ﷺ ، فذكره مرفوعاً) .

(حديثٌ صحيح . قال الترمذيُّ : حسنٌ صحيحٌ . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبيُّ ! والصواب أنه صحيحٌ فقط ، لأن مسلماً لم يخرج لعمرو بن مالكٍ شيئا ، والله أعلم)

(ت ، حم ، ابن المبارك ، حب ، ابن شاهين ترغيب ، طب كبير ، ك ، القضاعي ، الأصبهاني) (التوحيد / ربيع ثان / ١٤٢٠هـ) .

٣٦٤ / ١١ - (انطلق بي أبي يحملني إلى النبيّ ﷺ ، نَحَلَنِـي نُحْـلاً لِيُشْهِدَهُ على ذلك ، فقال يا رسول الله : إني قد نَحَلْتُ النعمانَ هـذا الغلام نُحْلاً فاشهدْ عليه ، قال : أَكُلَّ وَلَدِكَ نحلتْ مثلَ هذا، قال : لا. قال النبيّ ﷺ : يَسُرُّكَ أن يكونوا إليك في البِرِّ سواءٌ ؟ قال : بلـى . قال : فَأَشْهد على هذا غيري)

(رواه : عامر الشعبي ، عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - به)

(إسناده صحيحٌ) (خ ، بخ ، م ، د ، س ، ق ، حم ، طي ، حمي ، حب ، جـا ، طح معاني ، قط ، هق ، خط) (غوث ٣ / ٢٤٩ ح ٩٩٢ ؛ كتاب المنتقى / ٣٦٥ ح ١٠٦٦) .

٣٦٥ / ١٢ - (قال رجلٌ : لأتصدقنَّ الليلة بصدقةٍ، فخرج بصدقته ، فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون: تُصُدِّقَ الليلةَ على سارق . فقال : اللهم لك الحمدُ على سارق ! . لأتصدقن الليلـةَ بـصدقةٍ ، فخرج بصدقته ، فوضعها في يد زانيةٍ ، فأصبحوا يقولون : تـصدق الليلةَ على زانية ، فقال : اللهم لك الحمد على زانيةٍ ! . لأتـصدقن الليلة بصدقةٍ . فخرج بصدقته ، فوضعها في يد غَنِـيٍّ ، فأصـبحوا يتحدثون : تُصدق الليلةَ على غنيٍّ ، فقال : اللهم لك الحمـدُ علـى سارق ، وعلى زانيةٍ ، وعلى غني . فأُتى ، فقيل له : أمَّا صدقتك على سارق ، فلعله أَنْ يستعف عَنْ سرقته ، وأمَّا الزانيةُ فلعلها أَنْ تستعفَ

عَنْ زناها ، وأمَّا الغنيُّ فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٣٦) .

٣٦٦ / ١٣ - (قد أفلحَ مَنْ أسلَمَ ، ورُزِقَ كَفافاً ، وقنَّعه الله بما آتاه)

(رواه عبدالله بنُ يزيد المقريء ، قال : ثنا سعيد بنُ أبي أيوب : ثني شرحبيل ابنُ شريك ، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - مرفوعا فذكره) .

(حديثٌ صحيحٌ . وقال الحاكمُ : صحيحٌ على شرط الشيخين . كذا قال ! واستدراكه على مسلم وهمٌ ، فقد أخرجه كما ترى ، ثم ليس هو على شرط البخاري ؛ لأنه لم يخرج شيئا في صحيحه لشرحبيل بن شريك)

(م ، نعيم ، ت ، حم ، حم زهد ، عبد ، ك ، هق ، هق شعب ، هق أربعون ، بغ)
(التوحيد / ربيع ثان / ١٤٢٠هـ ؛ شعبان / ١٤٢٠هـ ؛ شعبان / ١٤١٩هـ ؛ الأربعون / ١٠٣ ح ٥٥ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٦٦٤) .

٣٦٧ / ١٤ - (كانَ رسولُ الله ﷺ أجودَ النَّاسِ بالخير ، وكان أجودَ ما يكونُ في شهرِ رمضانَ . إنَّ جبريلَ كان يلقاهُ كلَّ ليلةٍ مِنْ رمضانَ تنسلخُ ؛ يعرضُ عليه القرآنَ ، فإذا لَقِيَهُ جبريلُ ، كان أجودَ بالخير مِنَ الرِّيحِ المرسَلَةِ)

(رواه : الزهريُّ ، عن عُبَيدالله بن عُتبة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - به . ورواه عن الزهريّ جماعةٌ من أصحابه ، منهم : إبراهيم بنُ سعد ، ومعمر بنُ راشد ،

ويونس بنُ يزيد . وتابعهم : محمد بنُ إسحاق ، فرواه عن الزهريّ بسنده سواء ، بلفظ : "كان رسولُ الله ﷺ يعرضُ الكتابَ على جبريل في كلِّ رمضانَ، فإذا أصبحَ النبيّ ﷺ مِنْ ليلته التي يَعْرِضُ فيها ما يَعْرِضُ، أصبحَ وهو أجودُ من الرِّيحِ المرسَلَةِ ، لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه ، فلمَّا كان الشهرُ الذي هَلَكَ بعدَهُ ، عَرَضَهُ عليهِ مَرَّتَيْنِ" . وهذا سندٌ حسنٌ ، لولا تدليس ابن إسحاق) .

(صحيحٌ . وأمَّا عرض القرآن مرتين ، فإنه مرويٌّ أيضا من حديث : أبي هريرة ، وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما ؛ وفيه مراسيل)

(خ ، بخ ، م ، س ، س فضائل ، تم ، حم ، عب ، ش ، الذهلي جزء من حديثه ، عبد ، ابن سعد ، يع ، خز ، حب ، أبوالشيخ أخلاق ، أبومحمد الجوهري ، هق ، هق شعب ، هق دلائل ، بغ) (ابن كثير ١ / ٢٣٥ ؛ الفضائل / ١٥٠ ؛ التسلية / ح ١٨ ؛ ح ٥٠) .

٣٦٨ / ١٥ - (كان رسولُ الله ﷺ إذا أتاه قومٌ بصدقتهم ، قال : "اللهم صلى على آل فلان" . فأتاه أبي بصدقته ، فقال : " اللهم صل على آل أبي أوفى ")

(رواه : شعبة ، عن عَمرو بن مُرَّة ، عن عبدالله بن أبي أوفى ، قال : ... فذكره) .

(حديثٌ صحيحٌ) (خ، خ كبير، م ، د ، س ، ق ، حم ، طي ، طح مشكل ، جا) (رسالتان / ١٩ ؛ غوث ٢ / ٢١ ح٣٦١) .

٣٦٩ / ١٦ - (لا تحل الصدقة لغني ، ولا لذي مِرّة سوى)

(ورد من حديث : أبي هريرة ، وعبدالله بن عَمرو ﷺ) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ كبير، د، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، ش ، طي ، عب ، يع ، حب ، جا ، طح معاني ، ك ، قط ، هق ، نعيم حلية ، بغ) (التوحيد / ربيع ثان / ١٤١٩هـ ؛ غوث ٢ / ٢٢ ح٣٦٣ ؛ سمط / ١٥) .

٣٧٠ / ١٧ - (ما نقصت صدقةٌ مِنْ مال ، وما زاد الله عبداً بالعفو إلا عزّاً ، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله عزَّ وجلَّ)

(رواه : إسماعيل بنُ جعفر ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، مي ، حم ، خز ، هق ، خط تلخيص ، بغ) (التوحيد / ربيع ثان / ١٤٢٠هـ) .

٣٧١ / ١٨ - (ما يكن عندي مِنْ خيرٍ ، فلن أدَّخِرَهُ عنكم ، ومَنْ يستعفف يعفَّه الله ، ومَنْ يستغنِ يُغنِه الله ، ومَنْ يصبر يُصبِّرُهُ الله . وما أُعطي أحدٌ مِنْ عطاءٍ خيرٍ وأوسعَ مِنَ الصبر)

(رواه : عبدالله بنُ يوسف ، وقتيبة بنُ سعيد ، وعبدالله بنُ وهب ، وعبدالله ابنُ مسلمة القعنبيّ ، ومعن بنُ عيسى ، والحكم بنُ المبارك ، وأحمد بنُ أبي بكر، وعَمرو ابنُ مرزوق ، وإسماعيل بنُ أبي أويس ، وإسحاق بنُ سليمان الرازي ، قالوا جميعاً : حدثنا مالك ، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، أنَّ ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ ، فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى إذا نفِذَ ما عنده ، قال : .. فذكره) .

(اتفق الشيخان عليه عن أبي سعيد ، وهكذا رواه عامَّةُ أصحاب مالك . وقد تُوبع

مالك . تابعه : معمر بنُ راشد ، وشعيب بنُ أبي حمزة ، وصالح بنُ كيسان ، فـرووه عن الزهري بهذا الإسناد .

فصلٌ : قال إسحاق بنُ أحمد بنِ مهران الخزَّاز : ثنا إسحاق بنُ سليمان الرازيُّ ، قال : سمعتُ مالك بنَ أنس ، وتـلا قـول الله ﷻ ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ ﴾ [السجدة/٢٤] فقال : حدثني الزهريُّ ، أنَّ عطاء بنَ يزيد حدَّثه ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّه سمع النبيّ ﷺ يقـول : **ما رُزِقَ عبدٌ خيرٌ له ولا أوسَع من الصبر .**

ذكرُ أبي هريرة في هذا الحديث خطأ .

قال الحاكمُ : قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظ في آخر حديثه بهذا الإسناد : أنَّ أناساً من الأنصار سألوا رسولَ الله ﷺ .. الحديث بطوله . وفي آخـره هذه اللفظة ، ولم يخرِّجاه بهذه السياقة التي عند إسحاق بن سليمان . انتهى .

قلتُ : رضي الله عنك ! فقول : " اتفق الشيخان .. بهذا الإسناد " فيـه نظرٌ ، فإن الشيخين لم يروياه عن أبي هريرة ﷺ بل روياه عن أبي سعيد الخدري .

وهكذا رواه عامَّةُ أصحاب مالك من حديث أبي سعيد لا من حديث أبي هريرة . وقد تُوبع مالك . تابعه : معمر بنُ راشد ، وشعيب بنُ أبي حمزة ، وصالح بنُ كيسان ، فرووه عن الزهري بهذا الإسناد عن أبي سعيد لا عن أبي هريرة .

ولشيخنا في ذلك نظران . الأول : أن يكون ذكرُ " أبي هريرة " من أوهام إسحاق بن أحمد بن مهران ، الراوي عن إسحاق بن سليمان في إسناد الحاكم . فإن أحمد بنَ حنبل ، ويعقوب بنَ عبيد روياه عن إسحاق بن سليمان، عن مالك، فقالا :

"عن أبي سعيد" ؛ وإسحاق بنُ أحمد لو كان ثقةً ، فلا تحتمل مخالفته للإمام أحمد ، كيف ولا أعرفُه بجرح ولا تعديل ؟! .

النظر الثاني : أن يكون ذكرُ " أبي هريرة " من أخطاء النُّسّاخ ، يؤيد ذلك أني لم أجد هذا الحديث في ترجمة " عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة " من " إتحاف المهرة " (١٥/٣٩٥-٣٩٨) ، وهذا ليس دليلاً أكيداً ، لأنه سقط من الحافظ تراجمُ عديدةٌ من " المستدرك " ، فلربما وقع له هنا ما وقع له في غيره . ربما يعضد هذا الأخير أنني راجعتُ ترجمة " عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد " من " الإتحاف " (٥/٣٠٨) فوجدتُهُ عزا الحديث إلى موطأ مالك ، وأحمد ، والدارميّ ، وأبي عوانة ، وابن حبان ، ولم يعزه إلى الحاكم . فالله أعلم .)

(تخريج حديث أبي سعيد : خ ، م ، عو ، نعيم ، د ، ت ، س ، حم ، مي ، حب ، عب ، يع ، ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ، ابن عبدالبر ، هق ، هق شعب ، بغ .

تخريج حديث أبي هريرة : ك) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٥٨) .

٣٧٢ / ١٩ - (مَنْ أحبَّ أن يُبسطَ له في رزقه ، ويُنسأَ له في أثره ، فليصل رحمه)

(رواه : الزهريُّ ، عن أنس ﷺ مرفوعاً . وله طريق آخر عن أنس ، وشواهد عن جماعة من الصحابة ﷺ) .

(حديثٌ صحيحٌ) (خ ، بخ ، م ، د ، س كبرى ، حم ، الخرائطي مكارم ، هق ، بغ) (التوحيد / ربيع ثان / ١٤٢٠هـ) .

٣٧٣ / ٢٠ - (مَنْ أنظرَ مُعْسِراً أو وضعَ عنه ، أظلَّهُ الله في ظله يوم

لا ظلَّ إلا ظلُّه)

(رواه : عُبادة بنُ الوليد بنِ عُبادة بن الصامت ، عن أبي اليَسَر ﷺ مرفوعاً به . ورواه عبدالملك بنُ عُمَير ، عن ربعيّ بنِ حراش ، عن أبي اليسر ﷺ مرفوعاً) .

(حديثٌ صحيحٌ) (بخ ، م ، حم ، الدولابي ، ك ، طب كبير ، هق ، نعيم حلية ، القضاعي ، بغ) (التوحيد / ربيع ثان / ١٤٢٠هـ) .

٣٧٤ / ٢١ - (من سألَ وله أربعون درهماً، أو قيمتها ، فهو مُلحِفٌ ، وهو مثلُ سفّ الملّ . الملُّ ، يعني : التراب)

(عن عَمرو بنُ شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه مرفوعاً به) . (وإسنادُهُ حسنٌ) (طب أوسط ، أبوموسى المديني في نزهة الحفاظ ، خز) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٨٣) .

٣٧٥ / ٢٢ - (قالت امرأةُ بشير : انحل ابني غلامك ، واشهد لي رسولَ الله ﷺ . فأتى رسولَ الله ﷺ ، فقال : إنَّ ابنةَ فلانٍ سألتني أن أنحلَ ابنَها غلامي ، وقالت : أَشهدْ لِي رسولَ الله ﷺ . فقال : أله إخوةٌ ؟ قال : نعم . قال : أَفكُلُّهم أعطيتَ مثل ما أعطيته ؟ قال : لا . قال : فليس يصلح هذا ، وإني لا أشهد إلا على حق)

(رواه : أبوالزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - ، قال : .. فذكره) (حديثٌ صحيحٌ) (م ، د ، حم ، حب ، طح معاني ، هق) (غوث ٣ / ٢٤٩) .



١٧ - أبواب : الزهد والرقائق والمواعظ

مع صحيح القصص النبوي

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٣٧٦ / ١ - (احتج آدم وموسى ، فقال له موسى : يا آدم ! أنت أبونا ، خيبتنا ، وأخرجتنا من الجنة ! . قال له آدم : يا موسى ! اصطفاك الله بكلامه ، وخطَّ لك بيده ، أتلومني على أمرٍ قدره الله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ ! فحجَّ آدمُ موسى . فحجَّ آدمُ موسى ، فحجَّ آدمُ موسى)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٦٨ رقم ٤١) .

٣٧٧ / ٢ - (إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوَّضتُهُ منهما الجنة)

(عن أنس بن مالك ﷺ ، عن رسول الله ﷺ ، قال : يقول الله ﷻ : .. فذكره) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ ، وفي الباب عن جماعة من الصحابة) (خ ، بخ ، ت ، حم ، عبد ، يع ، طب أوسط ، طب صغير ، عديّ ، هق ، هق آداب ، خط ، بغ) (تنبيه

١٢ / رقم ٢٤٦٨ ؛ الأمراض / ٦١ ؛ الأربعينة / ١٩ ح٥) .

٣٧٨ / ٣ - (إذا أحبَّ الله تعالى عبداً حماهُ الدُّنيا ، كما يَظَلُّ أحدُكُم يَحْمي سَقيمهُ الماء)

(رواه : محمد بنُ جهضم ، قال : ثنا إسماعيل بنُ جعفر : ثنا عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عُمر بن قتادة ، محمود بن لبيد ، عن قتادة ابن النعمان فذكره مرفوعا) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . وقال الحاكم في موضع : هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد . ووافقه الذهبي . وقال في موضع ثاني : صحيحٌ على شرط الشيخين . ووافقه الذهبيُّ ! . وليس كما قالا . وحكمهما الأول أقرب . والحديثُ حسنُ الإسناد) (ت ، خ كبير ، حم زهد زوائد عبدالله ، ابن أبي حاتم علل ، ابن أبي عاصم الزهد ، حب ، ابن جرير تهذيب ، طب كبير ، ابن قانع ، ك ، هق شعب ، القضاعي) (الأمراض / ٨٧ ح٣٣) .

٣٧٩ / ٤ - (إذا أحبَّ الله تعالى قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبرُ ، ومن حَرِجَ ، فله الحَرَجُ . ووقع عند أحمد : "ومن جزع فله الجزع")

(عن عَمرو بن أبي عَمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عاصم بن عُمر ابن قتادة ، عن محمود بن لبيد ﷺ مرفوعاً) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . قال المنذريُّ في "الترغيب" (٢٨٣/٤) ، والهيثميُّ في "المجمع" (٢٩١/٢) : "رواته ثقات" ، زاد المنذريُّ : " ومحمود بنُ لبيد رأى النبيّ ﷺ واختُلِفَ في سماعه منه " . وللحديث شواهد منها عن أنس وغيره ، ذكرها المنذري والهيثمي ، فانظرها إن شئت) (حم) (الأمراض / ٣٨ ح١١) .

٣٨٠ / ٥ - (إذا تقرَّب العبدُ مِنَ الله -- تبارك وتعالى - شِبراً ، تقرَّب الله إليه ذراعاً ، وإذا تقرَّب منه ذراعاً ، تقرَّب إليه باعاً . لفظ المعتمر . ولفظ يحيى القطان ، وابن أبي عدي هكذا : " **إذا تقرَّب العبدُ منِّي شِبراً ، تقرَّبتُ منه ذراعاً ، وإذا تقرَّب إليَّ ذراعاً ، تقرَّبتُ منه باعاً - أو بوعاً - ، وإذا أتاني يمشي ، أتيتُهُ هرولة** ")

(المعتمر بنُ سليمان ، ويحيى بنُ سعيد القطان ، ومحمد بنُ أبي عديّ : رواه ثلاثتهم عن سليمان التيميّ ، عن أنس ابنِ مالك ﷺ ، عن النبيّ ﷺ به ، زاد البزار : " **فيما يروي عن ربه** ﷻ " .

فصلٌ : روى هذا الحديث محمد بن المتوكل ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، أنس بن مالك ﷺ عن النبيّ ﷺ به فيما يروي عن ربه ﷻ ، وزاد في آخره : **وإن هَروَلَ سعيتُ إليه ، والله أوسعُ بالمغفرة** .

وقعت هذه الزيادة في رواية ابن حبان عن محمد بن المتوكل ، عن المعتمر . فقال الحافظ : " وهو صدوق عارفٌ بالحديث عنده غرائب وأفراد ، وهو من شيوخ أبي داود في السنن " .

فقال شيخنا : رضي الله عنك ! فمقتضى كلامك بثبوت هذه الزيادة ، وذلك لا يجري على قواعد المحدثين ، فإن محمد بنَ المتوكل ، وإنْ وثَّقه ابنُ معين ، فقد ليَّنه أبوحاتم الرازي . وقال ابنُ عديّ ، وابنُ وضاح : "كان كثير الغلط" . وكذلك قال مسلمة بنُ قاسم ، وزاد : "لا بأس به" . وقال الذهبيُّ : "وله أحاديث

تُستنكر" . فمثله إذا زاد زيادة على الحفاظ من أمثال المعتمر بن سليمان [1] ، وعبيدالله بن معاذ العنبري، ومحمد بن عبدالأعلى الصنعاني ، وإسحاق بن إبراهيم ابن حبيب ، وموسى بن أيوب ، وأبي النعمان عارم . أقول لو زاد ابنُ المتوكل ، وهذه حاله على هؤلاء زيادةً ، فجديرٌ أن لا تقبل منه . لما وصف به من كثرة الغلط . والله أعلم) . (تخريج الحديث من غير الزيادة : خ ، م ، الإسماعيليّ ، البرقانيّ ، نعيم ، البزار ، هق صفات . تخريج الحديث وفيه الزيادة : حب) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٧٨) .

٣٨١ / ٦ - (أذكرُ الحالَ التي فارقَ عليها رسولُ الله ﷺ الدنيا ، والله ما شبعَ من خُبزٍ ولحمٍ مرتين في يومٍ)

(رواه : حماد بنُ زيد ، وعافية ابنُ يزيد ، وعبَّاد بنُ عبَّاد المهلبيُّ - وهذا حديثه - ، وإسرائيل بنُ يونس ، وهشيم ابنُ بشير ، وجرير بنُ حازم ، وسفيان بنُ عيينة ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن مسروق، قال : دخلتُ على عائشة - رضي الله عنها -، فدعت لي بطعامٍ ، وقالتْ : ما أشبعُ من طعامٍ فأشاء أن أبكي إلا بكيتُ . قال : قلتُ: لِمَ؟ قالت : .. فذكرته) .

(قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ .

قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا حماد بنُ زيد .

قلتُ: رضي الله عنك ! فلم يتفرد به حماد بنُ زيد .. فهؤلاء سِتَّةٌ تابعوا حماد بنَ زيد ،

---

(١) قال أبوعَمرو - غفر الله له - : لا يُذكر المعتمر هنا فهو شيخُهم ، وهؤلاء رووا عنه الحديث ، ورواه عنه ابنُ المتوكل فزاد عليهم إلا أنه ممن لا تحتمل زيادته . والله أعلم .

ولكن مجالد بنَ سعيد ضعيفٌ ، وإنما حسنه الترمذيُّ لشواهده الكثيرة . والله أعلم)

(ت ، تم ، حم زهد زوائد عبدالله ، ابن سعد ، ابن جرير تهذيب ، طب أوسط ، هق شعب) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٤١) .

٣٨٢ / ٧ - (أذكرُ رسولَ الله ﷺ ، وما كان فيه من الجهد : ما جمعَ رسولُ الله ﷺ طعامَ بُرٍّ في يومٍ مرتين ، حتى لحقَ بربِّه)

(رواه : حماد بنُ زيد ، وعافية بنُ يزيد ، وعبَّاد بنُ عبَّاد المهلبيُّ ، وإسرائيل ابنُ يونس - و هذا حديثه - ، وهشيم بنُ بشير ، وجرير بنُ حازم ، وسفيان ابنُ عيينة ، عن مجالد ، عن عامر الشعبيّ ، عن مسروق ، قال : بكت عائشةُ - رضي الله عنها - ، وبيني وبينها حجابٌ ، فقلتُ : يا أُمَّ المؤمنين ما يبكيك ؟ قالتْ : يا بنيَّ ! ما ملأتُ بطني من طعامٍ فشئتُ أنْ أبكي إلا بكيتُ ، .. ثم ذكرته .

وحديث جرير بن حازم مثله) . (قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ .) (تقدم تخريجه وبيان موضعه في كتب الشيخ برقم ٣٨١) .

٣٨٣ / ٨ - (أربعةٌ يحتجون يوم القيامة : رجلٌ أصمُّ لا يسمعُ شيئاً ، ورجل أحمق ، ورجل هرمٌ ، ورجل مات في فترة . فأمَّا الأصم ، فيقول : رب لقد جاء الإسلامُ وما أسمع شيئاً . وأمَّا الأحمقُ ، فيقول : رب جاء الإسلامُ وما أعقلُ شيئاً ، والصبيان يحذفوني بالبعر ! . وأمَّا الهرم ، فيقول : رب لقد جاء الإسلامُ وما أعقلُ شيئاً . وأمَّا الذي

مات في الفترة ، فيقول : رب ما آتاني لك رسولٌ . فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه . فيرسل إليهم : أنِ ادخلوا النار ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن لم يدخلها سحب إليها)

(عن أبي هريرة ، وعن الأسود ابن سريع – رضي الله عنهما –) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ) (حم ، البزار ، ابن أبي عاصم ، هق اعتقاد)

(صحيح القصص / ٦٩ رقم ٤٢) .

٣٨٤ / ٩ – (إنَّ أحدَكم لن يموتَ حتى يستوفي رزقه ، فلا تستبطئوا الرزق واتقوا الله ، وأجملوا في الطلب ، خُذوا ما حلَّ ودعُوا ما حرُم)

(عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما) . (ق ، جا ، ك ، هق)

(تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٧٤) .

٣٨٥ / ١٠ – (إنَّ المُفلِسَ مِنْ أُمَّتِي يأتِي يومَ القيامة بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ ، ويأتِي وقد شتَمَ هذا وقَذَفَ هذا ، وأَكَلَ مالَ هذا ، وسَفَكَ دَمَ هذا ، وضَرَبَ هذا ، فيُعطَى هذا مِنْ حسنَاتِه وهذا مِنْ حسنَاتِه ، فإِنْ فَنِيتْ حسنَاتُهُ قبلَ أَنْ يقضِي ما عليه ، أُخِذَ مِنْ خطاياهُم فطُرِحَتْ عليه ، ثم طُرِحَ في النَّار)

(العلاءِ بنُ عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) .

(حديثٌ صحيحٌ) (م ، ت ، حم ، هق) (رسالتان / ١١٣) .

٣٨٦ / ١١ - (إنَّ ثلاثةً في بني إسرائيل : أبرص ، وأقرع ، وأعمى ، أراد الله أنْ يبتليهم ، فبعث إليهم ملكاً ، فأتى الأبرص فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : لون حسن ، وجلد حسن ، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس . فمسحه ، فذهب عنه قذره ، وأعطي لوناً حسناً . قال : فأي المال أحب إليك ؟ قال : الإبل - أو قال : البقر شك الراوي - ، فأعطى ناقة عشراء ، فقال بارك الله لك فيها . فأتى الأقرع ، فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : شعر حسن ، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس . فمسحه ، فذهب عنه ، وأعطي شعراً حسناً . قال : فأي المال أحب إليك ؟ قال : البقر . فأعطي بقرة حاملاً ، وقال : بارك الله لك فيها . فأتى الأعمى ، فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : أن يرد الله إلي بصري ، فأبصر الناس . فمسحه فرد الله إليه بصره . قال : فأي المال أحب إليك ؟ قال : الغنم ، فأعطي شاة والداً ، فأنتج هذان ، وولد هذا . فكان لهذا وادٍ من الإبل ولهذا وادٍ من البقر ، ولهذا وادٍ من الغنم . ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته ، فقال : رجل مسكين ، قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن ، والجلد الحسن ، والمال ، بعيراً أتبلغ به في سفري ، فقال : الحقوق كثيرة . فقال : كأني أعرفك ، ألم تكن أبرص يقذرك الناس

فقيراً فأعطاك الله ؟! فقال : إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابرٍ !! فقال : إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت . وأتى الأقرع في صورته وهيئته ، فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد هذا . فقال : إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت . وأتى الأعمى في صورته وهيئته ، فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي رد عليك بصرك ، شاة أتبلغ بها في سفري ؟ فقال : قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري ، فخذ ما شئت ، فوالله لا أجهدك اليوم بشيءٍ أخذته لله عز وجل . فقال : أمسك مالك ، فإنما ابتليتم ، فقد رضي الله عنك ، وسخط على صاحبيك .

غريب الحديث : قذرني الناس : أي تباعدوا عني وكرهوني بسببه . أتبلغ بها : أي أبلغ بها المترل الذي أريد . الناقة العشراء : هي الحامل . انقطعت بي الحبال : أي الأسباب . ما أجهدك : أي لا أشق عليك)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا به) . (حديثٌ صحيحٌ ، متفقٌ عليه) (مجلة الهدي النبوي / محرم – صفر ١٤٢٦ ؛ صحيح القصص / ١٥-١٧) .

٣٨٧ / ١٢ – (أنَّ رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرصد الله له على مدرجته مَلَكَاً ، فلما أتى عليه ، قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية . قال : هل لك عليه من نعمة تَرُبُّهَا ؟ قال : لا ،

غير أني أحببتهُ في الله عزَّ وجلَّ . قال : فإنِّي رسول الله إليك ، بأنَّ الله قد أحبك كما أحببته فيه)

(عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، حم) (صحيح القصص / ٧١ ؛ التوحيد / ١٤١٩ / شوال ؛ ١٤٢٦ / جمادى الأولى) .

٣٨٨ / ١٣ – (إنَّ عِظَم الجزاء مع عظم البلاء ، وإنَّ الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط)

(عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس ﷺ مرفوعا به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . قال الترمذيُّ : "حسنٌ غريبٌ" . وحسَّن إسناده شيخُنا الألباني – رحمه الله– . وفي الباب شواهد ذكرها المنذريُّ في "الترغيب" (٢٨٣/٤) ، والهيثميُّ في "المجمع" (٢٩١/٢) فانظرها إن شئت) (ت ، ق ، أبوبكر بن نجيح البزار ، القضاعي ، بغ) (الأمراض / ٣٨، ٣٩) .

٣٨٩ / ١٤ – (انطلق ثلاثةُ نفرٍ ممن كان قبلكم ، حتى آواهم المبيت إلى غارٍ فدخلوه ، فانحدرت صخرةٌ من الجبل فسدت عليهم الغار ؛ فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعو الله بصالح أعمالكم . قال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان ، شيخان كبيران ، وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأىء بي طلب الشجر ، فلم أرح عليهما حتى ناما ، فحلبت لهما غبوقهما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أوقظهما ، وأن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً ، فلبثت والقدح على

يديَّ أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر ، والصبية يتضاغون عند قدمي ، فاستيقظا ، فشربا غبوقهما . اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة . فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه، قال الآخر : اللهم كانت لي ابنة عم ، كانت أحب الناس إلي . - وفي رواية : كنت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء - ، فأردها على نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين ، فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار ، على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت ، حتى إذا قدرت عليها - وفي رواية : فلما قعدت بين رجليها - ، قالت : اتق الله ، ولا تفض الخاتم إلا بحقه ، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها . اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج عنا ما نحن فيه . فانفرجت الصخرة ، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها . وقال الثالث : اللهم استأجرت أُجراء ، وأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ، ترك الذي له وذهب ، فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال ، فجاءني بعد حين ، فقال يا عبدالله ! أَدِّ إليَّ أجري ، فقلت : كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق !! فقال : يا عبدالله ! لا تستهزئ بي ! فقلت : لا أستهزئ بك ، فأخذه كله ، فاستاقه فلم يترك منه شيئاً ، اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا

ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة ، فخرجوا يمشون .

غريب الحديث: (أغبق) أي لا أقدم في الشرب قبلهما أهلاً ولا مالاً من رقيق وخادم. والغبوق : شربُ العشي . (فلم أرح عليهما) أي لم أرجع . (برق الفجر) أي ظهر نوره . (يتضاغون) أي يصيحون من الجوع)

(عن عبدالله بن عُمر بنِ الخطاب – رضي الله عنهما – مرفوعًا) . (هذا حديثٌ صحيحٌ ، متفق عليه) (مجلة الهدي النبوي / الجماديان ١٤٢٥ ؛ صحيح القصص / ٦،٥) .

٣٩٠ / ١٥ – (بينما رَجُلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ ، فوجد بِئْراً فنزلَ فيها فَشَرِبَ ، ثم خرج فإذا كلبٌ يلْهَثُ ، يأكُلُ الثَّرَى مِنَ العطش ، فقال الرجلُ : لقد بلغ هذا الكلبَ مِنَ العطشِ مِثْلُ الذي كان قد بلغ مني ، فنزلَ البئر فملأ خُفَّهُ ماءً ، ثم أمسكه بِفِيهِ ، حتى رَقِي فسَقَى الكلبَ ، فشكر الله له ، فغفر له . قالوا : يا رسول الله ! إنَّ لنا في البهائم أجراً ؟ فقال : في كلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجرٌ " .

وفي رواية للبخاري : " فشكر الله له ، فغفر له ، فأدخله الجنة " .

وفي رواية للبخاري ومسلم : " بينما كلبٌ يطيفُ بِرَكِيَّةٍ ، قد كادَ يقتُلُهُ العطشُ ، إذ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايا بني إسرائيل ، فنزعتْ مُوقَها فاستقتْ له به ، فسقَتْهُ فَغُفِرَ لها به ")

(عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره) . (هذا حديثٌ

صحيحٌ) (متفق عليه) (صحيح القصص / ١٨) .

٣٩١ / ١٦ - (دعا رجلٌ رسولَ الله ﷺ على خبزِ شعيرٍ ، وإهالةٍ سَنِخَةٍ . قال : ولقد سمعته ذات مرة ، يقول : " والذي نفسُ محمدٍ بيده ، ما أصبح عندَ آلِ محمدٍ صاعُ تمرٍ ، ولا صاعُ بُرٍّ " . وإن له يومئذ لتسع نسوة ، ولقد رُهِنَ درعٌ له عند يهوديّ في المدينة ، وأخذ فيه طعاماً ، وما وجدَ مَنْ يَفْتَكّها به)

(رواه : أسد بنُ موسى ، وآدم بنُ أبي إياس ، والحسن بنُ موسى الأشيب ثلاثتهم عن أبي معاوية شيبان بن عبدالرحمن النَّحويّ ، عن قتادة ، عن أنس ﷺ به) .

(قوله : " إهالة " ، قال السندي : بكسر الهمزة : المذابُ من الألْية ، وقيل : هو الدهن الذي يُؤتَدم به مطلقاً . وقوله : "سَنِخة" بفتح فكسر وإعجام خاء : متغيرة الرائحة من طول الزمان . كذا من حاشية مسند الإمام أحمد ١٣٣/٣)

(ق ، حم ، يع ، طب أوسط ، حب) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٧٠) .

٣٩٢ / ١٧ - (صليتُ مع رسول الله ﷺ إحدى صلاتَي العشاء ، فلما انصرف أقبل إلينا بوجهه ضاحكاً، فقال : " ألا تسالوني مما ضحكتُ ؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : " عجبتُ من قضاء الله للعبد المسلم ، إنّ كلَّ ما قضى الله له خيرٌ ، وليس أحدٌ كلُّ قضاءِ الله له خيرٌ إلا العبدُ المسلم ")

(رواه : يُونُس بنُ عُبَيد - وهذا لفظ حديثه كما عند الطبراني - ، وحماد بنُ سلمة ،

وسليمان بنُ المغيرة ، ثلاثتهم عن ثابت ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ﷺ به . ولفظ حديث "حماد" ذكرتُه في "الإيمان" ، أمَّا لفظ حديث "سليمان" فذكرته في "الطب") . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، مي ، حم ، طب كبير ، حب ، هق ، نعيم حلية) (الأمراض / ٢٥ ح١) .

٣٩٣ / ١٨ - (غزا نبيٌّ من الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم - فقال : لا يتبعني رجلٌ ملك بُضْعَ امرأة وهو يريد أن يبني بها ، ولما يبنِ بها . ولا أحدٌ بني بُيُوتاً ولم يرفع سُقُوفَهَا ، ولا أحدٌ اشترى غنماً أو خَلِفاتٍ وهو ينتظر وِلادَها ، فغزا ، فدنا من القرية صلاةَ العصرِ ، أو قريباً من ذلك ، فقال للشمس : إنك مأمورةٌ وأنا مأمورٌ، اللهم احبسها علينا ، فحُبِسَت حتى فتح الله عليه ، فجمع الغنائم ، فجاءت - يعني : النار - لتأكلها فلم تطعَمْها ، فقال ، إنَّ فيكم غُلُولاً ، فليُبَايِعْني من كل قبيلةٍ رجلٌ ، فَلَزِقَت يَدُ رجلٍ بيده ، فقال : فيكم الغُلُول ، فليُبَايِعْني قبيلتُك فلزقت يَدُ رجلين أو ثلاثةٍ بيده ، فقال : فيكم الغُلُول فجاءوا برأسٍ مثلِ رأس بقرةٍ من الذهب ، فوضعوها ، فجاءت النارُ فأكلتها ، فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ، ثم أحلَّ الله لنا الغنائم لما رأى ضعفنا وعجزنا ، فأحلَّها لنا .

غريب الحديث : بُضع امرأة : هو فرجها ، وهو كناية عن النكاح . يبني بها : أي لم يدخل بها . الغلول : الخيانة في المغنم)

(أبوهريرة ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . متفقٌ عليه) (مجلة الهدي النبوي / ذو القعدة – ذوالحجة / ١٤٢٥ هـ ؛ صحيح القصص / ١٣–١٤) .

٣٩٤ / ١٩ – (قام موسى خطيباً في بني إسرائيل ، فَسُئِل : أيُّ الناس أعلمُ ؟ فقال : أنا . فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، وأوحى الله إليه : إنَّ لِي عبداً بمجمع البحرين ، هو أعلمُ منكَ . قال : يا ربّ ! وكيف لِي به ؟ فقيل : احمل حوتاً في مِكْتَل ، فإذا فقدته ، فهو ثَمَّ . فانطلق ، وانطلق معه فتاه يُوشع بنُ نون ، وحمل حوتاً في مكتل ، حتى كانا عند الصخرة، فوضعا رؤوسَهُمَا فناما، فانسلَّ الحوتُ مِنَ المكتل ، فاتخذ سبيله في البحر سرباً ، وكان لموسى وفتاه عجباً . فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ، فلما أصبح قال موسى لفتاهُ : ﴿ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف/٦٢] ، ولم يجد موسى مسّاً مِنَ النَّصَبِ حتى جاوز المكان الذي أمره الله به ، فقال له فتاهُ : ﴿ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ [الكهف / ٦٣] قال موسى : ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف / ٦٤] فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مُسَجًّى بثوبٍ ، فسلم موسى . فقال الخَضِرُ : أنى بأرضك سلامٌ ؟! قال : أنا موسى . قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم . قال : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ

رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ [الكهف/٦٦-٦٧] يا موسى : إني على علمٍ مِنْ علمِ الله تعالى عَلَّمَنيه ، لا تعلمه أنت ، وأنت على علمٍ مِنْ علمِ الله تعالى عَلَّمَكَهُ الله لا أعلمه . قال : ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ [الكهف /٦٩] ، فانطلقا يمشيان على الساحل ، فمرَّت سفينةٌ ، فكلَّمُوهم أنْ يحملوهم ، فعرفوا الخضرَ فحملوهما بغير نول ، وجاء عصفورٌ فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر . فقال الخضر : يا موسى ! ما نقص علمي وعلمُك مِنْ علمِ الله إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر ! فعمد الخضرُ إلى لوحٍ مِنْ ألواح السفينة فنزعه . فقال موسى : قومٌ حملونا بغير نول ، عمدتَ إلى سفينتِهم فخرقتها لتغرق أهلها ؟ قال : ﴿ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ [الكهف / ٧٢-٧٣] فكانت الأولى مِنْ موسى نسياناً . فانطلقا ، فإذا غلامٌ يلعب مع الغلمان ، فأخذ الخضرُ برأسه مِنْ أعلاهُ ، فاقتلع رأسه بيده ، فقال له موسى : ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [الكهف/٧٤] قال : ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ [الكهف / ٧٥] ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا

يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ [الكهف/٧٧] ، قال الخضرُ بيده ﴿ فَأَقَامَهُۥ ﴾ ، فقال موسى : ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ [الكهف/٧٧-٧٨] . يرحمُ الله موسى لوددنا لو صبر حتى يَقُصَّ علينا مِنْ أمرهما)

(عن أُبَيّ بنِ كعب ﷺ مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ ، متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٥١-٥٢) .

٣٩٥ / ٢٠ - (كان مَلِكٌ فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحرٌ ، فلما كَبِر قال للملك : إني قد كَبِرتُ ، فابعث إليَّ غلاماً أعلمه السحر ؛ فبعث إليه غلاماً يعلمه ، فكان في طريقه إذا سلكَ راهبٌ ، فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مَرَّ بالراهب وقعد إليه ، فإذا أتى الساحرَ ضربه ، فشكا ذلك إلى الراهب ، فقال : إذا خشيت الساحرَ فقل : حبسني أهلي ، وإذا خشيت أهلَك فقل : حبسني الساحرُ . فبينما هو كذلك ، إذ أتى على دابةٍ عظيمةٍ قد حَبَسَت الناس ، فقال : اليومَ أعلمُ آلساحرُ أفضلُ أم الراهبُ أفضلُ ؟ فأخذ حجراً فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس ، فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهبَ فأخبره . فقال له الراهبُ : أي بُنَيَّ أنت اليوم أفضلُ مِنِّي ،

قد بلغ من أمرك ما أرى ، وإنك ستبتلى ، فإن ابتليت فلا تدل عليَّ ؛ وكان الغلام يُبرِيءُ الأَكْمَه والأَبْرَص ، ويُداوي الناس من سائر الأدواء . فسمع جليسٌ للملك كان قد عَمِيَ ، فأتاه بهدايا كثيرة ، فقال : ما هاهنا لك أجمعُ إن أنت شفيتني ، فقال : إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله ، فإن أنتَ آمنت بالله ، دعوت الله فشفاك . فآمن بالله فشفاه الله ، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس ، فقال له الملك : من رد عليك بصرك ؟ قال : ربي . قال : ولك رب غيري؟ قال: ربي وربك الله . فأخذه فلم يزل يُعَذِّبُهُ حتى دَلَّ على الغلام . فجيء بالغلام ، فقال له الملك : أيّ بُنَيَّ قد بلغ من سحرك ما تبريء الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل . فقال : إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلّ على الراهب ، فجيء بالراهب ، فقيل له : ارجع عن دينك ، فأبى ، فدعا بالمنشار ، فوضع المنشار في مفرق رأسه ، فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جيء بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك ، فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه ، فشقه به حتى وقع شقاه ، ثم جيء بالغلام ، فقيل له : ارجع عن دينك ، فأبى . فدفعه إلى نفرٍ من أصحابه ، فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا ، فاصعدوا به الجبل ، فإذا بلغتم ذُرْوَتَهُ ، فإن رجع عن دينه ، وإلا فاطرحوه ، فذهبوا به ، فصعدوا به الجبل ، فقال : اللهم اكفينيهم بما شئت ،

فرجف بهم الجبل ، فسقطوا ، وجاء يمشي إلى الملك . فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله ، فدفعه إلى نفر من أصحابه ، فقال : اذهبوا به فاحملوه في قُرْقُور وتوسطوا به البحر ، فإن رجع عن دينه ، وإلا فاقذفوه فذهبوا به فقال : اللهم اكفينيهم بما شئت ، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك . فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله . فقال للملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به . قال : وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد ، وتصلُبُنِي على جِذعٍ ، ثم خذ سهماً من كِنَانتي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ، ثم قل : بسم الله ربِّ الغلام ، ثم ارمني ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني . فجمع الناس في صعيد واحد ، وصلبه على جذع ، ثم أخذ سهماً من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ، ثم قال : بسم الله رب الغلام ، ثم رماه فوقع السهم في صُدغِهِ ، فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات . فقال الناس : آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، فأُتِيَ المِلكُ فقيل له : أرأيت ما كنت تحذرُ ، قد والله نزل بك حَذَرُك . قد آمن الناس . فأمر بالأخدود في أفواه السِّكَك فَخُدَّت ، وأضرم النيران ، وقال : من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها ، أو قيل له : اقتحم ، ففعلوا ، حتى جاءت امرأةٌ ، ومعها صبيٌّ لها ، فتقاعست أن تقعَ فيها ، فقال لها

الغلام : يا أمَّاه اصبري ، فإنَّكِ على الحق .

غريب الحديث : الأكمه : الذي ولد أعمى . مفرق رأسه: أي وسطه . ذروة الجبل : أعلاه . الجذع : هو العود من أعواد النخل . كنانتي : بيت السهام . كبد القوس : وسطه . خُدَّت : أي شُقَّت . أقحموه فيها : أي ألقوه فيها . القرقور : نوعٌ من السفن . أضرم : أي أوقد . تقاعست : أي توقفت وجبُنَت)

(عن صهيب الرومي – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ ، قال : ... فذكره) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (م) (مجلة الهدي النبوي / رمضان، شوال / ١٤٢٥ هـ ؛ صحيح القصص / ٩، ١٠، ١١) .

٣٩٦ / ٢١ – (لا تنظر إلى صِغَرِ الخطيئةِ ، ولكن انظُر مَنْ عَصَيتَ)

(رواه الوليد بنُ مسلم ، قال : سمعتُ الأوزاعيّ يقول : سمعتً بلال بنَ سعدٍ يقول : .. فذكره مقطوعاً عليه) . (صحيحٌ . وقد رُوِيَ هذا المتنُ مرفوعاً ، ولا يصح .) (حم زهد زوائد عبدالله ، ابن المبارك ، الفسوي ، الطيوري ، عق ، ابن بشران ، المُخَلِّص ، هق شعب ، نعيم حلية) (حديث الوزير / ٢٣١ – ٢٣٢ ح ٧٢ ؛ النافلة / رقم ٢٣) .

٣٩٧ / ٢٢ – (لَمَّا عُرِجَ بي مررتُ بقوم لهم أظفارٌ من نُحاس ، يَخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلتُ : مَن هؤلاء يا جبريلُ ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحم الناس، ويقعون في أعراضهم)

(عن أنس بن مالك رضي الله عنه) . (م ، طب أوسط ، ابن أبي الدنيا) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٦٧ ؛ الصمت / ٢٦٥ ح١٦٥، ٥٧٢) .

٣٩٨ / ٢٣ - (ما أشبعُ فأشاءُ أن أبكي إلا بكيتُ ، وذلك لأنَّ رسول الله ﷺ كانت تأتي عليه أربعةُ أشهرٍ ما يشبعُ من خُبزِ بُرٍّ)

(رواه : حماد بنُ زيد، وعافية بنُ يزيد، وعبَّاد بنُ عبَّاد المهلبيُّ ، وإسرائيل بنُ يونس ، وهشيم بنُ بشير - وهذا حديثه -، وجرير بنُ حازم ، وسفيان بنُ عيينة، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن مسروق ، قال : دخلتُ على عائشة أُمِّ المؤمنين - رضي الله عنها - ، وهي تبكي ، فقلتُ : يا أُمَّ المؤمنين ما يبكيك ؟ قالتْ : .. فذكرته) .

(قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ .

قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا حماد ابنُ زيد .

قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به حماد بنُ زيد .. فهؤلاء سِتَّةٌ تابعوا حماد بنَ زيد ولكن مجالد بنَ سعيد ضعيفٌ ، وإنما حسنه الترمذيُّ لشواهده الكثيرة . والله أعلم)

(تقدم تخريجه وبيان موضعه في كتب الشيخ برقم ٣٨١) .

٣٩٩ / ٢٤ - (ما شبعَ رسولُ الله ﷺ من خبزِ بُرٍّ في يومٍ مرتين ، حتى لحق بالله عزَّ وجلَّ)

(رواه : حماد بنُ زيد - وهذا حديثه - ، وعافية بنُ يزيد ، وعبَّاد بنُ عبَّاد المهلبيُّ ، وإسرائيل بنُ يونس ، وهشيم بنُ بشير ، وجرير ابنُ حازم ، وسفيان بنُ عيينة ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها -) . (قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ .) (تقدم تخريجه ، وبيان موضعه في كتب الشيخ ، برقم ٣٨١) .

٤٠٠ / ٢٥ - (ما شبعْتُ بعد النبيّ ﷺ من طعامٍ ، ولو شئتُ أنْ أبكي لبكيتُ وما شبعُ آلُ محمدٍ حتى قُبِضَ)

(رواه : حماد بنُ زيد ، وعافية بنُ يزيد ، وعبَّاد بنُ عبَّاد المهلبيُّ، وإسرائيل ابنُ يونس ، وهشيم بنُ بشير ، وجرير بنُ حازم ، وسفيان بنُ عيينة - وهذا حديثه -، عن مجالد، عن الشعبيّ ، عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها -) .
(قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ .) (تقدم تخريجه وبيان موضعه في كتب الشيخ برقم ٣٨١) .

٤٠١ / ٢٦ - (ما مِنْ رجلٍ يحفظُ عِلْماً فَيكتمَهُ ، إلا أتى يومَ القيامة ملجوماً بلجامٍ مِنْ نارٍ . لفظ ابنِ ماجة)

(رواه : عطاء بنُ أبي رباح ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً . ورواه عن عطاء جماعةٌ من الكبار ، منهم : الشعبيّ ، وعليّ بنُ الحكم، وقتادة، والحجاج بنُ أرطاة، والأعمش ، وليث بنُ أبي سُلَيم ، وسماك بنُ حرب ، ومالك بنِ دينار ، وسعد بنُ راشد ، ومعاوية ابنُ عبدالكريم ، والعلاء بنُ خالد الدارميّ ، وسليمان التيميّ ، وابنُ جُرَيج . وقد رواه آخرون ، عن أبي هريرة ، منهم : محمد بنُ سيرين ، وسعيد بنُ المسيب ، وسعيد المقبري) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . وقد ورد أيضا من حديث : عبدالله بنِ عَمرو ، وابنِ عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بنِ عبدالله ، وأنس بنِ مالك ، وابنِ مسعود ، وعَمرو ابنِ عبسة، وطلق بنِ عليّ ، وعبدالله بنِ عُمر، وسعد بنِ المدحاس ، رضي الله عنهم .

قال أبوعَمرو - غفر الله له - : انظر سياق آخر لحديث أبي هريرة ، وكذا سياق

حديث عبدالله بن عَمرو ، في أبواب "العلم وآداب طلبه" من الجزء الثاني)

(د ، ت ، ق ، حم ، ش ، طي ، يع ، حب ، البزار ، ابن الأعرابي ، طب صغير ، طب أوسط ، نعيم ، ابن بشران ، ك ، ك مدخل ، تمام ، ابن عبدالبر جامع ، عق ، عدي ، هق مدخل ، أبوسهل بن القطان ، خط ، خط كفاية ، نجم الدين النسفي ، الرافعي ، القضاعي ، جوزي) (التسلية / ح ١٥ ؛ ابن كثير ١ / ١٣١ ؛ جنة المرتاب /١٠٦ ؛ فصل الخطاب /٣٣ ؛ تنبيه / ٣٠٢ رقم ٣٠٤) .

٤٠٢ / ٢٧ - (ما مِنْ مرضٍ أو وَجَعٍ ، يُصِيبُ المُؤمِنَ إلا كان كفارةً لذنبة ، حتى الشوكة . وعند البخاري وغيره : " حتى الشوكة يُشاكها " . وفي رواية معمر وغيره : " أو النكبة ينكبها ")

(الزهري ، عن عُروة ، عن عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (خ ، بخ ، م ، حم ، عب ، حب ، هق ، بغ) (الأمراض / ٤٠ ح١٢) .

٤٠٣ / ٢٨ - (ما من مسلم يُشاك بشوكةٍ فما فوقها ، إلا رفعه الله بها درجةً ، وحطَّ عنه بها خطيئةً)

(رواه : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعاً . تابعه منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، قال : دخل شاب من قريش على عائشة وهي بمنى ، وهم يضحكون ، فقالت : ما يُضحِكُكم ؟ قالوا : فلانٌ خرَّ على طنب فسطاط ، فكادت عنقه أو عينه أن تذهب ، فقالت : لا تضحكوا ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من مسلم .. فذكرته .

وخالفهما حماد بنُ أبي سليمان فرواه ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة مرفوعاً بسياق مختلف) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، ت ، هناد ، حم ، ش ، فاكه ، طح مشكل ، هق آداب ، هق شعب) (الأمراض / ٤٢ح١٤) .

٤٠٤ / ٢٩ – (ما من مسلم يُصرَعُ صَرْعَةً مِن مرضٍ إلا بُعِثَ منها طاهراً)

(رواه : سالم بن عبدالله المحاربي ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . وسالم بن عبدالله : ذكره ابنُ أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٨٥/١/٢) ، ونقل عن أبيه أنه قال : "صالح الحديث" . ونقل ابنُ عساكر توثيقه عن آخرين) (ابن أبي الدنيا مرض ، طب كبير ، هق شعب ، كر) (الأمراض / ٤٥ح١٦ ؛ التوحيد / جماد أول / ١٤١٩هـ) .

٤٠٥ / ٣٠ – (يا ابنَ عُمر ! كُنْ في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ ، وَعُدَّ نفسَكَ مع الموتى . قال مجاهدٌ : قال لي ابنُ عمر : إذا أَصْبَحْتَ فلا تُحدِّثْ نفسك بالمساء، وإذا أَمْسَيْتَ فلا تُحَدِّثْ نفسك بالصباح ، وخُذ مِنْ صِحَّتِك لمرضك ، ومن حياتك قبل موتك ، فإنك يا عبدالله لا تدري ما اسمك غداً)

(رواه : الأعمش ، وليث بنُ أبي سُلَيم ، وأيوب بنُ أبي تميمة السختياني ، ومنصور ابنُ المعتمر ، وأبويحيى القتات، جميعا عن مجاهد، عن ابن عُمرَ – رضي الله عنهما – ، قال : أخذَ رسولُ الله ﷺ ببعض جسدي ، ثم قال : "يا ابن عُمر .. وذكر

الحديث" . وفي حديث الأعمش ، قال : أخذ رسولُ الله ﷺ بمنكبي ، فقال : "كن في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ" ، وكان ابنُ عُمَرَ يقول : "إذا أمْسَيْتَ فلا تَنْتَظِرْ الصَّباحَ ، وإذا أَصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرْ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ من صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ" ، وليس عنده "وَعُدَّ نفسَكَ مع الموتى") .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . وقد توبع مجاهد عليه . تابعه عبدة بنُ أبي لبابة ، عن ابن عُمر - رضي الله عنهما) (خ ، ت ، س كبرى ، ق ، حم ، ش ، حب ، حب روضة ، عق ، عدي ، الروياني ، الحكيم الترمذي ، الحارث ، ابن الأعرابي ، الإسماعيلي معجمه ، ابن أبي الدنيا قِصَر ، الآجري غرباء ، قط أفراد ، القضاعي ، عبدالجبار الخولاني ، الأصبهاني ، خط، كر ، بغ ، الشجري، الرافعي، طب كبير، طب صغير ، طب مسند الشاميين ، نعيم حلية ، هق شعب، جوزي مشيخته ؛ ابن المبارك ، هناد، حم ، ابن أبي عاصم ، هق ، خمستهم في الزهد)

(حديث الوزير / ٢٧٥ - ٢٨١ ح ٩٤ ؛ الأربعون / ٧١ ح ٣٢ ؛ تنبيه ٨ / رقم ١٩٥٠) .



١٨ - أبواب : السير والمغازي والجهاد

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٤٠٦ / ١ - (إذا وُضِعَ السيفُ في هذه الأمة ، لم يُرفع عنهم إلى يوم القيامة)

(عن ثوبان ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (د ، ت ، حم ، هق ، نعـيم) (التوحيد / صفر / ١٤٢١هـ) .

٤٠٧ / ٢ - (الحربُ خَدْعَةٌ) .

(عن عَمرو بنِ دينار ، عن جابر ﷺ ، مرفوعاً . وتابعه : أبـوالزبير عـن جـابر . وتابعهما : وهب بنُ كيسان عن جابر . وتابعهم أيضا الحارث بنُ فضيل عن جابر) . (صحيحٌ) (خ ، م ، د ، س سير ، ت ، حم ، سعيد بن منصور ، حمي ، طي ، ابن جرير تهذيب ، يع ، جا ، هق ، نعيم ، بغ ، القضاعي ، الذهبي تذكرة) (حـديث الوزير / ٣٣ - ٣٤ ح ٣ ؛ غوث ٣ / ٣٠٦ - ٣٠٧ ح ١٠٥١ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٧ - ٣٨٨ ح ١١٢٧) .

٤٠٨ / ٣ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ خرج عـام الفـتح ، إلى مكـةَ في رمضان ، حتى بلغ كراع الغَمِيم ، قال : فصام الناس ، وهم مـشاةٌ

وركبانٌ ، فقيل له : إن الناس قد شقَّ عليهم الصومُ ، إنما ينتظرون ما تفعل أنت . فدعا بقدحٍ ، فرفعه إليه حتى نظر الناس . وصام بعضٌ . فقيل للنبي ﷺ : إنَّ بعضَهُم صائمٌ ، فقال : "أولئك العصاةُ" ، واجتمع إليه المشاةُ من أصحابه ، فصُفُّوا إليه ، يعني وقالوا : نتعرض لدعواتِ رسول الله ﷺ وقد اشتدَّ السفرُ وطالت المشقةُ ، فقال لهم رسول الله ﷺ : "استعينوا بالنَّسَلِ ، فإنه يقطعُ عنكم الأرض ، وتَخِفُّون له" . قال : ففعلنا ، فَخَفَفْنَا له)

(رواه : جعفر بنُ محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – به)

(هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، س ، ت ، يع ، حب ، خز ، شفع ، طي ، حمي ، طح معاني) (الأمراض/ ١٧٩ ح٧٤) .

٤٠٩ / ٤ – (إنْ نزلتم بقومٍ فأَمَرُوا لكم بما ينبغي للضيفِ فاقبلوا ، فإن لم يفعلوا ، فخُذُوا منهم بحقِّ الضيفِ الذي ينبغي لهم)

(عبدالله بنُ صالح ، وقتيبة بنُ سعيد ، وعبدالله بنُ يوسف ، ومحمد بنُ رمح ، وحجاج بنُ محمد الأعور ، وشعيب بنُ الليث ، وأبوالنضر هاشم بنُ القاسم ، وأبوالوليد الطيالسيّ هشام بنُ عبدالملك ، وعبدالله بن وهب ، ويونس بنُ محمد المؤدِّب ، ومنصور بنُ سلمة الخُزاعيّ ، قالوا جميعاً : حدثنا الليث بنُ سعد .

عبدالله بنُ وهب ، وقتيبة بنُ سعيد ، ومحمد بنُ رمح ، ثلاثتهم عن ابن لهيعة .

كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، قال : قلنا يا

رسول الله ، إنك تبعثنَا فنترِلُ بقومٍ ، فلا يُقْرُونا ، فماذا ترى في ذلك ؟ فقال لنا رسولُ الله ﷺ : إنْ نزلتم بقومٍ .. فذكر الحديث) .

(قال أبوداود : " وهذه حجةٌ للرجُل يأخذُ الشيء إذا كان حقاً له " . انتهى . وقال الترمذيُّ : " هذا حديثٌ حسنٌ . وقد رواه الليث بنُ سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب أيضا . وإنما معنى هذا الحديث أهم كانوا يخرجونَ في الغزو ، فيمرُّون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن ، فقال النبيّ ﷺ : "إنْ أبوا أن يبيعوا إلا أن تأخذوا كرها ، فخذوا" . هكذا رُوي في بعض الحديث مفسراً . وقد رُوي عن عُمر بنِ الخطاب ﷺ أنه كان يأمرُ بنحو هذا " . انتهى) (خ ، بخ ، م ، عو ، د ، ت ، ق ، حم ، حب ، طب كبير ، طب أوسط ، طح مشكل ، طح معاني ، هق ، بغ) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٥١٥) .

٤١٠ / ٥ – (رَوْحَةٌ أو غَدْوةٌ في سبيل الله ، خيرٌ مما طَلَعَت عليهِ الشمسُ وغربُت)

(قال كلٌّ من : الليث بنُ سعد – وهذا لفظه – ، وسعيد بنُ أبي أيوب ، وحيوة ابنُ شريح : حدثني شرحبيل بنُ شريك المعافريُّ ، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلِّيّ ، عن أبي أيوب الأنصاريّ ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : .... فذكره) . (م ، س ، حم ، ش ، ش المسند ، ابن أبي عاصم الجهاد، والزهد ، عبد ، الشاشي ، عو ، طب كبير ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٥٥) .

٤١١ / ٦ – (سمعتُ رسولَ الله ﷺ وحضَّ على جيش العُسْرَةِ . فقام عُثمان ﷺ ، فقال : مَائَةُ بعيرٍ بأحلاسِهَا وأقتَابِهَا في سبيل الله . ثم

حضَّ الثانية ، فقال عُثمان : مَائَتا بعيرٍ بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله . ثم حضَّ الثالثة ، فقال : ثَلاثُمَائَة بعيرٍ بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله . قال : فرأيتُ رسولَ الله ﷺ ينزلُ عَنِ المِنْبَرِ ، وهو يقول : " ما عَلَى عُثمان ما عِمَلَ بعد هذا " . مرتين أو ثلاثاً)

(عن عبدالرحمن بن خباب ﷺ ، قال : ... فذكره) . (حديثٌ صحيحٌ . وله شاهدٌ عن عبدالرحمن بن سمرة ﷺ بنحوه) (خ كبير ، ت ، حم ، ابن سعد ، طي ، الفسوي ، ابن أبي عاصم ، ابن أبي عاصم آحاد ، الدولابي ، هق دلائل) (مجلسان الصاحب / ٤٥-٤٦ ح١٥) .

٤١٢ / ٧ - (غزوت مع رسولِ الله ﷺ سبع غزوات ، أخلُفُهُم في رِحَالهم ، وأصنعُ لهم الطعامَ ، وأجبرُ الجراحاتِ ، وأداوي المرضى)

(رواه هشام بنُ حسَّان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية رضي الله عنها به) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . وفي الباب عن : أنس بن مالك ، والربيع بنت معوذ ، وأمّ سُلَيم، وابن عباس، وأمّ زياد الأشجعية - رضي الله عنهم -) (م ، س كبرى ، ق ، ش) (الأمراض / ١٨١ ح٧٥) .

٤١٣ / ٨ - (قَدِمْنَا الحُدَيبِيَةَ مع رسولِ الله ﷺ ، ونحنُ أربعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وعليها خمسونَ شاةً لا تُرْوِيهَا ، قال : فقعد رسولُ الله ﷺ على جَبَا الرَّكِيَّة فإمَّا دعا وإمَّا بَسَقَ فيها ، قال : فجاشتْ ، فَسَقَينَا واسْتَقَينَا ، قال : ثم إنَّ رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصل الشجرة ،

قال : فبايعته أوَّلَ الناس ، ثم بايَعَ وبايَعَ حتى إذا كان في وَسَطٍ من الناس ، قال : " بايع يا سلمة " قال قلت : قد بايعتك يا رسول الله في أوَّلِ الناس ، قال : " وأيضا " . قال : ورآني رسول الله ﷺ عَزِلاً ، قال : فأعطاني رسول الله ﷺ حَجَفَةً أو دَرَقَةً ، ثم بايع ، حتى إذا كان في آخر الناس قال : " ألا تبايعني ؟ يا سلمة " قال : قلت : قد بايعتُك يا رسول الله في أوَّلِ الناس ، وفي أوسطِ الناس ، قال : "وأيضا " . قال : فبايعتُهُ الثالثةَ ، ثم قال لي : " يا سلمة أين حَجَفَتُك أو دَرَقَتُك التي أعطيتُكَ ؟ " قال قلت : يا رسول الله لَقِيَني عَمِّي عامرٌ عَزِلاً فأعطيتُهُ إياهَا ، قال : فَضَحِكَ رسول الله ﷺ ، وقال : " إنَّك كالذي قال الأول : اللهم أبغني حبيباً هو أحبُّ إليَّ مِنْ نفسي " . ثم إنَّ المشركين رَاسَلُونَا الصُّلْحَ ، حتى مشى بعضُنا في بعضٍ ، واصطلحنا ، قال : وكنتُ تَبِيعاً لطلحةَ بنِ عُبَيدالله ، أسقي فَرَسَهُ ، وأَحُسُّهُ ، وأخدُمُهُ ، وآكلُ مِنْ طَعَامه ، وتركتُ أهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسوله ﷺ ، قال : فلما اصطلحنا نحنُ وأهلُ مكةَ ، واختلط بعضُنا ببعضٍ ، أتيتُ شجرةً فكَسَحْتُ شوكها ، فاضجعتُ في أصلها ، قال : فأتاني أربعةٌ من المشركين من أهل مكةَ ، فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَبْغَضْتُهم ، فتحولتُ إلى شجرةٍ أخرى ، وعلَّقُوا سلاحَهم ، واضطجعوا ، فبينما هم كذلك إذ نادى مُنادٍ من أسفل

الوادي : يا لِلْمُهاجرين ! قُتِلَ ابنُ زُنَيم ، قال : فاخترطتُ سيفي ، ثم شَدَدْتُ على أولئك الأربعة وهم رُقُودٌ ، فأخذتُ سِلاحَهم ، فجعلته ضِغْثاً في يدي ، قال : ثم قلت : والذي كرَّمَ وجهَ محمد ! لا يرفعُ أَحَدٌ منكم رأسَهُ إلا ضربتُ الذي فيه عيناهُ ، قال : ثم جئت بهم أسوقُهم إلى رسول الله ﷺ ، قال : وجاءَ عَمِّي عامرٌ برَجُلٍ مِنَ العَبَلاتِ ، يُقالُ له مِكْرَزٌ ، يقوده إلى رسول الله ﷺ على فَرَسٍ مُجَفَّفٍ في سبعين من المشركين ، فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال : " دَعُوهُم يَكُنْ لهم بَدْءُ الفُجُور وَثِناهُ " ، فعفا عنهم رسولُ الله ﷺ وأنزل الله :

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفتح/٢٤] الآيةَ كُلَّها . قال : ثم خرجنا راجعين إلى المدينةِ ، فنزلنا منزلاً ، بيننا وبين بني لِحْيَان جَبَلٌ ، وَهُمُ المشركون ، فاستغفر رسولُ الله ﷺ لِمَنْ رَقِيَ هذا الجبلَ الليلةَ ، كأنَّه طَلِيعةٌ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، قال سَلَمَةُ : فَرَقِيتُ تلكَ الليلةَ مرتين أو ثلاثاً ، ثم قدمنا المدينة ، فبعث رسولُ الله ﷺ بِظَهْرِه مع رَبَاحٍ غُلامِ رسولِ الله ﷺ ، وأنا معه ، وخرجتُ معه بفرس طلحةَ ، أُنَدِّيه مع الظَّهْرِ ، فلمَّا أصبحنا إذا عبدُالرحمنِ الفَزَارِيّ ، قد أغارَ على ظَهْرِ رسول الله ﷺ ، فاستاقَهُ أَجْمَعَ ، وقَتَلَ رَاعِيَه ، قال فقلت : يا رَبَاحُ !

خُذ هذا الفرسَ فأبلِغهُ طلحةَ بنَ عُبَيدالله ، وأخبر رســولَ الله ﷺ أَنَّ المشركين قد أغاروا على سَرْحِهِ ، قال : ثم قُمْتُ على أَكَمَةٍ فاستقبلتُ المدينةَ ، فناديتُ ثلاثاً : يا صَبَاحَاه ! ثم خرجتُ في آثارِ القومِ أَرْمِيهُم بالنَّبلِ وأَرْتَجِزُ ، أقولُ : «أنا ابنُ الأكوع ... واليومُ يومُ الرُّضَّــعِ» ، فألحق رجلا منهم فَأَصُكُّ سهما في رَحْلِهِ ، حتى خَلَصَ نصلُ السَّهمِ إلى كتفه ، قال قلت : خُذْهَا «وأنا ابنُ الأكوع ... واليوم يوم الرضع» ، قال : فوالله ما زِلتُ أرميهم وأَعْقِرُ بهم ، فإذا رجع إليَّ فارسٌ أتيــتُ شجرةً فجلستُ في أصلها ثم رميتُه ، فعقرتُ به ، حــتى إذا تــضَايَقَ الجبلُ فدخلوا في تَضَايُقِهِ ، عَلَوتُ الجبلَ فجعلتُ أُرَدِّيهُم بالحجــارة ، قال : فما زلت كذلك أَتَبِعُهُم حتى ما خلق الله من بعيرٍ مــن ظَهْــرِ رسولِ الله ﷺ إلا خَلَّفْتُهُ وراءَ ظهري ، وخلُّوا بيني وبينه ، ثم اتَّبَعْتُهُم أَرْمِيهُم حتى ألقوا أكثرَ من ثلاثين بُرْدةً وثلاثين رمحاً ، يَسْتَخِفُّون ، ولا يطرحون شيئا إلا جعلتُ عليه آراماً مِنَ الحجارةِ ، يعرفُها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه ، حتى إذا أتوا مُتَضَايقاً مِنْ ثَنِيَّةٍ ، فإذا هم قد أتاهم فلانُ بنُ بدرٍ الفزاريُّ ، فجلسوا يَتَضَحَّونَ ، وجلست على رأس قَرْنٍ ، قال الفزاريُّ : ما هذا الذي أرى ؟ قالوا : لَقِينَا مِنْ هــذا البَرْحَ ، والله ! ما فَارَقَنَا مُنْذُ غَلَسٍ ، يرمينا حتى انتزعَ كُلَّ شــيءٍ في أيدينا ، قال : فليقم إليه نفرٌ منكم ، أربعةٌ ، قال : فصعد إلي منــهم

أربعةٌ في الجبل ، قال : فلما أمكنوني مِنَ الكلام ، قال : قلت هل تعرفوني ؟ قالوا : لا ، ومن أنت ؟ قال قلت : أنا سلمة بنُ الأكوع ، والذي كرَّم وجهَ محمد صلى الله عليه وسلم ! لا أطلب رجلا منكم إلا أدركتُه ولا يطلبني رجلٌ منكم فَيُدرِكَني، قال أحدهم: أنا أظنُّ، قال : فرجعوا ، فما بَرِحْتُ مكاني ، حتى رأيتُ فَوَارِسَ رسولِ الله ﷺ يتخَلَّلُونَ الشَّجَرَ ، قال : فإذا أَوَّلُهم الأخرمُ الأَسَدِيُّ ، على إِثْرِهِ أبوقتادةَ الأنصاريُّ ، وعلى إثره المقداد بنُ الأسود الكنديُّ ، قال : فأخذتُ بِعِنَانِ الأخرم ، قال : فولَّوا مُدْبِرين ، قلتُ : يا أخرم ! احذَرْهُم لا يَقْتَطِعُوكَ حتى يَلْحَقَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُهُ ، قال : يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتعلم أن الجنة حق ، والنار حق ، فلا تَحُل بيني وبين الشهادة ، قال : فَخَلَّيْتُهُ ، فالتقى هو وعبدُالرحمن ، قال : فَعَقَرَ بعبدالرحمن فَرَسَهُ وطعنه عبدُالرحمن فقتله ، وتحوَّلَ على فَرَسِهِ، ولحق أبوقتادة ، فارِسُ رسولِ الله ﷺ بعبدالرحمن ، فطعنه فقتله ، فوالذي كرَّم وجهَ محمد ﷺ لَتَبِعْتُهُم أعدُو على رجلي حتى ما أرى ورائي مِنْ أصحاب محمد ﷺ ولا غُبَارِهم شيئا ، حتى يَعْدِلُوا قبل غروب الشمس إلى شِعْبٍ فيه ماءٌ ، يُقالُ له ذا قَرَدٍ ، ليشربوا منه وهم عِطَاشٌ ، قال : فنظروا إليَّ أعدُو ورائَهم ، فَحَلَّيْتُهم عنه ، فما ذاقوا منه قَطْرَةً ، قال : ويخرجون فيشتَدُّون في ثَنِيَّةٍ ، قال :

فأعدوا فألحقُ رجلاً منهم ، فَأَصُكُّهُ بسهم في نُغْضِ كتفه ، قال قلت : خذها وأنا ابنُ الأكوع واليومُ يومُ الرُّضَّعِ ، قال : يا ثَكِلَتْــهُ أُمُّــهُ ! أَكْوَعُهُ بُكْرَةً ، قال قلت : نعم ، يا عَدُو نَفْسِهِ! أَكْوَعُكَ بُكْرَةً ، قال : وأَرْدَوْا فرسين على ثَنِيَّة ، قال : فجئتُ بهما أسوقُهُمَا إلى رســولِ الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ولحقني عامرٌ بِسَطِيحَةٍ فيها مَذْقَةٌ مِنْ لَــبَنٍ وَسَطِيحَةٍ فيها ماءٌ ، فتوضأتُ وشربتُ ، ثم أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو على الماء الذي حَلأْتُهم منه ، فإذا رسولُ الله ﷺ قد أخذ تلكَ الإبلَ وكُلَّ شيءٍ استَنْقَذْتُهُ مِنَ المشركين وكُلَّ رُمحٍ وبُردةٍ ، وإذا بلالٌ نحــرَ ناقةً مِنَ الإبلِ الذي استنقَذْتُ مِنَ القوم ، وإذا هو يَشْوِي لرسول الله صلى الله عليه وســلم مِنْ كَبِدِهَا وسَنَامِهَا ، قال : قلت : يا رســول الله خَلِّني فَأَنْتَخِبُ مِنَ القوم مِائَةَ رجلٍ ، فأَتَّبِعُ القومَ فلا يبقى منهم مُخْبِرٌ إلا قَتَلْتُهُ ، قال : فضحك رسولُ الله ﷺ حتى بدت نواجذه في ضــوء النهار، فقال : " يا سلمة أتراك كنت فاعلا ؟ " قلتُ : نعم ، والذي أكرمك ! فقال : " إِنَّهُم الآنَ لَيُقْرَوْنَ في أرضِ غَطَفَانَ " قال : فجاء رجلٌ من غطفان ، فقال : نحر لهم فلانٌ جزورا ، فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا ، فقالوا : أتاكم القومُ ، فخرجوا هاربين ، فلما أصــبحنا قال رسولُ الله ﷺ :" كان خيرَ فُرسَانِنَا اليومَ أبوقتادة وخيرَ رَجَّالَتِنَــا سلمةُ " قال : ثم أعطاني رسولُ الله ﷺ سهمين : سهمَ الفارس وسهمَ

الرَّاجِل ، فجمعهما لي جميعا ، ثم أردفني رسولُ الله ﷺ وراءه على العَضْبَاء ، راجعين إلى المدينةِ ، قال : فبينما نحن نسير ، قال : وكان رجلٌ من الأنصار لا يُسْبَقُ شَدّاً ، قال : فجعل يقول : ألا مُسَابِقٌ إلى المدينة ؟ هل مِنْ مُسابقٍ ؟ فجعل يُعِيدُ ذلك، قال: فلما سمعت كلامه ، قلت : أَمَا تُكْرِمُ كَرِيماً ، ولا تَهَابُ شريفاً ؟ قال : لا ، إلا أَنْ يكونَ رسولُ الله ﷺ ، قال قلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ذرني فلأسابق الرجل ، قال : " إِنْ شئتَ " قال قلت : اذْهَبْ إليكَ ، وَثَنَيتُ رجلي فَطَفَرْتُ ، فعَدَوتُ ، قال : فَرَبَطْتُ عليه شَرَفًا أو شرفين أستَبْقِي نَفَسِي ، ثم عدوت في إثره ، فربطت عليه شرفا أو شرفين ، ثم إني رَفَعْتُ حتى أَلْحقَهُ ، قال : فَأَصُكُّهُ بين كتفيه ، قال : قلت : قد سُبِقْتَ والله ! ، قال : أنا أظُنُّ ، قال : فسبقتُهُ إلى المدينةِ ، قال : فوالله ما لبثنا إلا ثلاثَ ليالٍ حتى خرجنا إلى خيبرَ مع رسول الله ﷺ ، قال : فجعل عَمِّي عامرٌ يَرْتَجِزُ بالقوم : ((تالله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا)) ((ونحنُ عن فضلِك ما استغنَينا ... فثبت الأقدامَ إن لاقَينَا)) ((وأنزلنْ سكينةً علينا)) فقال رسول الله ﷺ : " من هذا ؟ " قال : أنا عامِرٌ ، قال : " غفر لك ربُّكَ " ، قال : وما استغفر رسولُ الله ﷺ لإنسانٍ يَخُصُّهُ إلا استشهد ، قال : فنادى عُمر بنُ الخطاب ، وهو على جملٍ له : يا نبي الله ! لولا ما مَتَعْتَنَا بعامرٍ ، قال : فلما قدمنا

خيبرَ ، قال : خرج مَلِكُهم مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بسيفه ، ويقولُ : ((قد علمت خيبرُ أني مرحبُ ... شَاكِي السلاح بَطَلٌ مُجَرَّبُ)) ((إذا الحروبُ أقبلتْ تَلَهَّبُ)) قال : وبرزَ له عَمِّي عامِرٌ ، فقال : ((قد علمت خيبرُ أني عامرٌ ... شاكي السلاح بطلٌ مُغَامِرٌ)) : قال فاختلفا ضربتين ، فوقع سيفُ مَرحَبٍ في تُرْسِ عامرٍ ، وذهب عامرٌ يَسْفُلُ له ، فرجع سيفُه على نفسه ، فقطع أَكْحَلَهُ ، فكانت فيها نَفْسُهُ . قال سلمةُ : فخرجتُ ، فإذا نَفَرٌ مِنْ أصحاب النبيّ ﷺ يقولون : بَطَلَ عَمَلُ عامرٍ ، قَتَلَ نَفْسَهُ ، قال : فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا أبكي ، فقلت : يا رسولَ الله بطل عملُ عامرٍ ؟ قال رسول الله ﷺ : "مَنْ قال ذلك ؟ " قال ، قلت : ناسٌ مِنْ أصحابك ، قال : " كَذَبَ مَنْ قال ذلك ، بل له أجرُهُ مرتين " ثم أرسلني إلى عليّ ، وهو أَرْمَدُ ، فقال : "لأُعْطِيَنَّ الرَّايةَ رجلا يُحِبُّ الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله" قال : فأتيتُ عليّاً فجئتُ به أقودُه وهو أرمد ، حتى أتيتُ به رسولَ الله ﷺ ، فَبَسَقَ في عينيه فبرأ وأعطاه الراية ، وخرج مَرْحَبٌ ، فقال : ((قد علمتْ خيبرُ أني مرحبُ ... شاكي السلاح بطلٌ مجربُ)) ((إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ)) فقال عليّ : ((أنا الذي سَمَّتْني أُمِّي حيدَرَة ... كَلَيثِ غَابَاتٍ كَريهِ المَنْظَرَة)) ((أُوفِيهُم بالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرة)) قال : فضرب رأسَ مَرْحَبٍ فقتله ، ثم كان الفتحُ على يديه .

غريب الحديث : قوله (جَبَا الرَّكِيَّة) الرَّكِيّ هو البئر ، والجبا ما حوله . (فجاشت) أي ارتفعت وفاضت . (عَزِلاً) يعني : ليس معه سلاح . (حجفة أو درقة) : شيءٌ يشبه الترس . (مشى بعضُنا في بعض) في هنا بمعنى : إلى ، أي مشى بعضنا إلى بعض ، وربما كانت بمعنى : مع ، فيكون المعنى : مشى بعضنا مع بعض . (تبيعا) يعني : خادما أتبعه . (وأَحُسُّهُ) أي : أحكُّ ظهره بالمحسة ، لأزيل عنه الغبار ونحوه . (فكَسَحْتُ شوكها) أي : كنستُ ما تحتها من الشوك . (فاخترطتُ سيفي) أي : سللته . (شَدَدْتُ) أي : حملتُ وكَرَرْتُ . (ضِغْثًا) الضغث يعني : الحزمة . (الذي فيه عيناهُ) يريد رأسه . (من العَبَلاتِ) يعني : من قريش . (مُجَفَّفٍ) أي : عليه تجفاف ، وهو الثوب يقيه . (يَكُنْ لهم بَدْءُ الفُجُور وَثِنَاهُ) البدء : هو الابتداء ، وأما ثناه فمعناه : عودة ثانية ، والمعنى : أوله وآخره . (بِظَهْرِه) الظهر : الإبل تُعَدُّ للركوب وحمل الأثقال . (أُنَدِّيه) معناه أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلا ، ثم ترسل في المراعي . (أرميهم وأَعْقِرُ بهم) أي : أرميهم بالنبل ، وأعقر خيلهم . (فجعلتُ أُرَدِّيهُم بالحجارة) يعني لما امتنع عليَّ رميهم بالسهام عدلت عن ذلك إلى رميهم من أعلى الجبل بالحجارة . (ما خلق الله من بعيرٍ من ظَهْرِ رسولِ الله ﷺ إلا خَلَّفْتُهُ وراءَ ظهري) يعني : أنه مازال بهم إلى أن استخلص منهم كل بعير أخذوه من إبل رسول الله ﷺ . (يَسْتَخِفُّون) أي : يطلبون الخفة بإلقائها ، ليكونوا أقدر على الفرار بدونها . (آراماً مِنَ الحجارةِ) الآرام هي الأعلام . (حتى إذا أتوا مُتَضَايِقاً مِنْ ثَنِيَّةٍ) الثنية العقبة والطريق في الجبل أي : حتى أتوا طريقا في الجبل ضيقة . (يَتَضَحَّوْنَ) يعني : يتغدون . (وجلست على رأس قَرْنٍ) يعني : جلستُ على جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير . (البَرْحَ) يعني : الشدة . (فَحَلَّيتُهم) يعني : أجليتهم عنه . (نُغْضِ كتفه) النغض : العظم الرقيق على طرف الكتف . (أَكْوَعُهُ بُكْرَةً) أي : أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار؟ . (بِسَطِيحَةٍ فيها مَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ) يعني: إناء من جلد فيه قليل من

اللبن . (حَلاَّتُهم) يعني: أجليتُهم . (لَيُقْرَوْنَ) القرى : الضيافة . (العَضْبَاء) هو لقب ناقة النبيّ ﷺ ، والعضباء مشقوقة الأذن ، ولم تكن ناقته ﷺ كذلك إنما هو لقب لزمها . (لا يُسْبَقُ شَدّاً) أي: عدوا على الرجلين . (فَطَفَرْتُ) أي : وثبتُ وقفزتُ . (فَرَبَطْتُ) أي : حبست نفسي عن الجري الشديد . (يَسْفُلُ) أي : يضربه من أسفل . (حَيدَرَة) اسم للأسد . (أُوفِيهُم بالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرة) معناه : أقتل الأعداء قتلا واسعا ذريعاً . والسندرة مكيال واسع)

(رواه عكرمة بنُ عمَّار ، قال : حدثني إياس ابنُ سلمة بن الأكوع ، قال : حدثني أبي سلمة بنُ الأكوع ﷺ ، قال : .. فذكره) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، عو ، س كبرى ، ق ، حم ، حب ، ك ، طح معاني ، طح مشكل ، طب كبير ، هق) (التوحيد / رمضان / ١٤٢٠هـ) .

٤١٤ / ٩ - (كان النبيُّ ﷺ يغزو بأُمِّ سُلَيم ، ونسوةٌ معها من الأنصار يسقين الماء ، ويداوين الجرحى)

(رواه : جعفر بنُ سليمان الضبعي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ﷺ) . (قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) (م ، د ، س كبرى ، ت ، يع ، نعيم) (الأمراض / ١٨١) .

٤١٥ / ١٠ - (كتبتَ تسألُني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء ؟ وقد كان يغزو بهنَّ ، فيداوين الجرحى ، ويُحْذَيْنَ من الغنيمة ... الحديث)

(عن يزيد بن هُرمز ، قال : كتب نجدة الحروريّ إلى ابنِ عباس ، يسأله عن الخُمس

لمن هو ... فذكر الحديث ، وفيه قال ابنُ عباس : كتبتَ ..) . (حديثٌ صحيحٌ . وانظر باب : "تأويل مختلف الحديث") (م ، د ، ت ، س ، ش ، حمي ، طب كبير) (الأمراض / ١٨٣) .

٤١٦ / ١١ - (كنا نغزو مع النبيّ ﷺ ، فنسقي القوم ، ونخدمهم ، ونردُّ الجرحى والقتلى إلى المدينة)

(رواه خالد بنُ ذكوان ، عن الرُّبَيِّع بنت معوذ ، قالت : .. فذكرته) . (صحيحٌ) (خ ، حم ، بغ) (الأمراض / ١٨٢-١٨٣) .

٤١٧ / ١٢ - (كنتُ في السَّبْيِّ ، فعُرضت فِيمَنْ عُرِضَ مِنَ السَّبْيِّ على رسول الله ﷺ ، فكشفوني فلم يجدوني أنبتُّ ، فأرسلوني)

(رواه : عليّ بنُ صالح - وهذا حديثه - ، وشعبة ، وسفيان ، وهشيم بنُ بشير ، وأبوعوانة ، وشريك ، وحماد بنُ سلمة ، ومعمر ، وزهير ، ويزيد بنُ عطاء ، كلهم عن عبدالملك بنِ عُمَير ، عن عطية القرظي بهذا) . (صحيحٌ . وقال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ) (د ، س ، س سير ، ت ، ق ، حم ، شفع سنن ، عب ، حمي ، طي ، جا ، طب كبير ، هق) (حديث الوزير / ٣٦٢ - ٣٦٣ ح ١٢٥ ؛ غوث ٣ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ح ١٠٤٥ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٥ ح ١١٢١) .

٤١٨ / ١٣ - (كنتُ يوم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة غلاماً ، فشكُّوا فِيَّ ، فنظروا فِيَّ ، فلم يجدوا المواس جرت عليَّ ، فاستُبْقِيتُ)

(رواه سفيان بنُ عُيَينة ، قال : حدثنا ابنُ أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : سمعتُ رجلاً في مسجد الكوفة ، يقول : .. فذكره) . (وسنده صحيحٌ . والرجل المبهم هو عطية

القرظي . والله أعلم) (حمي ، طب كبير) (حديث الوزير / ٣٦٣ ؛ غـوث ٣ / ٣٠٠) .

٤١٩ / ١٤ - (لا تعذِّبوا بعذاب الله)

(عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، حمي ، هق) (التوحيد / ١٤٢٢ / جمادى الأول ، تنبيه ٥ / رقم ١٣٨٨) .

٤٢٠ / ١٥ - (لا نفل إلا بعد الخُمس)

(رواه : أبوالجويرية الجرمي حطَّان ابن خفَّاف ، قال : أصبت بأرض الـروم جـرَّةً حمراء فيها دنانير ، في إمرة معاوية ، وعلينا رجل من أصحاب النبي ﷺ ، مـن بـني سليم ، يقال له : معن بن يزيد ، فأتيتُه بها فقسمها بين المسلمين ، وأعطاني منها مثل ما أعطى رجلا منهم ، ثم قال : لولا أني سمعت رسول الله ﷺ ، يقول .. الحـديث . لأعطيتك ، ثم أخذ يعرض عليَّ من نصيبه فأبيت) . (حديثٌ صحيحٌ) (د ، حم ، طب كبير ، طب أوسط ، طح معاني ، هق ، خط ، محا) (تنبيه ١٢/رقم٢٤٧٢) .

٤٢١ / ١٦ - (لا ينبغي لأحدٍ أنْ يُعذِّب بعذاب الله)

(عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً) . (حـديثٌ صـحيحٌ . وانظر باب : "تأويل مختلف الحديث") (خ ، حمي ، هق) (التوحيد / ١٤٢٢هـ / جمادى الأول ؛ تنبيه ٥ / رقم ١٣٨٨) .

٤٢٢ / ١٧ - (لما فُتِحَت خيبر، أهديت للنبيِّ ﷺ شاة فيهـا سـمٌّ ، فقال النبي ﷺ : "اجمعوا لي من كان ها هنا من يهود" . فجمعوا لـه . فقال : "إني سائلكم عن شيء ، فهل أنتم صادقيّ عنه ؟! " فقـالوا :

نعم. قال لهم النبي ﷺ : "مَنْ أبوكم ؟!" قالوا: فلان . فقال: "كذبتم! بل أبوكم فلان " . قالوا : صدقت !! قال : " فهل أنتم صادقيّ عن شيء إن سألت عنه ؟! " فقالوا : نعم يا أبا القاسم ، وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا ! فقال لهم: "من أهل النار ؟!" قالوا : نكون فيها يسيراً ، ثم تخلفونا فيها!! فقال النبيُّ ﷺ : "اخسئوا فيها ، والله لا نخلفكم فيها أبداً" ، ثم قال : "هل أنتم صادقيّ عن شيء إن سألتكم عنه ؟!" قالوا : نعم يا أبا القاسم !! قال : " هل جعلتم في هذه الشاة سماً ؟! " قالوا: نعم . قال : "ما حملكم على ذلك؟!" قالوا : إن كنت كاذباً نستريح ، وإن كنت نبياً لم يضرُّك !!)

(رواه سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ﷺ به) . (صحيحٌ . وله شاهد من حديث : أنس ، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم) (خ ، م ، د ، مي ، حم ، هق ، هق دلائل) (رسالتان / ١٣ ، ابن كثير ٢ / ٥٥٩-٥٦٠) .

٤٢٣ / ١٨ - (لولا أن تكون سنَّةٌ ، ويُقال : فلانة خرجت ، لأذنتُ لك ، ولكن اجلسي)

(قال الأسود بنُ قيس : حدثني سعيد بنُ عَمرو القرشيّ ، أنَّ أُمَّ كبشةَ - امرأة من بني عذرة - عذرة قضاعة - ، قالت : يا رسول الله ! ائذن لِي أن أخرج في جيش كذا وكذا . قال : " لا " . قلتُ : يا رسول الله ! إني لستُ أريدُ أن أقاتل ، وإنما أريد أن أداوي الجريح والمريض ، أو أسقي المرضى ، فقال رسولُ الله ﷺ : ..

الحديث) . (قال شيخُنا حفظه الله : إسناده صحيحٌ . قال أبوعَمرو – غفر الله له : راجع لزاما "السلسلة الصحيحة" باب : "تأويل مختلف الحديث") (ش ، ابن سعد ، يع ، طب كبير ، طب أوسط ، ابن أبي عاصم آحاد ، ابن منده صحابة، نعيم معرفة ، ابن الأثير) (الأمراض / ١٨٢-١٨٣) .

٤٢٤ / ١٩ – (مَنْ بدَّل دينه فاقتلوه)

(عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – مرفوعاً) . (إسناده صحيح) (خ، حمي ، هق) (غوث ٣ / ١٣٩ ح٨٤٣ ؛ كتاب المنتقى / ٣١٦ / ح٩١٠ ؛ جنة المرتاب /٥٠٧ ؛ تنبيه ٥ / رقم ١٣٨٨ ؛ التوحيد / ١٤٢٢/ جمادى الأول) .

٤٢٥ / ٢٠ – (مَنْ جهَّز غازياً في سبيل الله فقد غزَا ، ومَنْ خَلَفَهُ في أهله بخير فقد غزَا)

(رواه : يحيى بنُ أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد بنِ خالد الجُهَنيّ ﷺ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ... الحديث) . (إسناده صحيحٌ) (خ ، خ كبير ، م ، عو ، د ، س ، ت ، حم ، طي ، سعيد بن منصور ، حب ، طب كبير ، طب أوسط ، ابن أبي عاصم الجهاد ، عديّ ، هق ، بغ ، جوزي مشيخته) (غوث ٣ / ٢٩١ – ٢٩٣ ح ١٠٣٧ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٢ ح ١١١٣ ؛ حديث الوزير / ٢٤٥ ح ٧٨) .

٤٢٦ / ٢١ – (وَفَدَتْ وفودٌ إلى معاويةَ ، وذلك في رمضان ، فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام ، فكان أبوهريرة مما يكثر أن يدعونا إلى رحله . فقلت : ألا أصنع طعاماً فأدعوهم إلى رحلي ؟ فأمرت بطعام

يصنع . ثم لقيت أبا هريرة من العشي ، فقلت : الدعوة عندي الليلة . فقال : سبقتني . قلت : نعم . فدعوهم . فقال أبو هريرة : ألا أعلمكم بحديث من حديثكم ؟ يا معشر الأنصار ! ثم ذكر فتح مكة ، فقال : أقبل رسول الله ﷺ حتى قدم مكة . فبعث الزبير على إحدى المجنبتين ، وبعث خالداً على المجنبة الأخرى ، وبعث أبا عبيدة على الحسر ، فأخذوا بطن الوادي ، ورسول الله ﷺ في كتيبة ، قال : فنظر فرآني . فقال : " أبوهريرة " قلت : لبيك يا رسول الله ، فقال : " لا يأتيني إلا أنصاري " . زاد غير شيبان ، فقال : " اهتف لي بالأنصار" . قال : فأطافوا به ، ووبشت قريش أوباشاً لها وأتباعاً ، فقالوا : نقدم هؤلاء، فإن كان لهم شيء كن معهم ، وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا، فقال رسول الله ﷺ : " ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم " ثم قال بيديه ، إحداهما على الأخرى ، ثم قال : "حتى توافوني بالصفا" قال : فانطلقنا فما شاء أحد منا أن يقتل أحداً إلا قتله ، وما أحد منهم يوجه إلينا شيئاً ، قال : فجاء أبوسفيان ، فقال : يا رسول الله ، أبيحت خضراء قريش ، لا قريش بعد اليوم، ثم قال : "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن" . فقالت الأنصار بعضهم لبعض : أما الرجل فأدركته رغبة في قريته ، ورأفة بعشيرته ، قال أبوهريرة : وجاء الوحي ، وكان إذا جاء الوحي لا يخفى علينا ، فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى

رسول الله ﷺ حتى ينقضي الوحي ، فلما انقضى الوحي قال رسول الله ﷺ : "يا معشر الأنصار" قالوا : لبيك يا رسول الله ، قال : "قلتم أما الرجل فأدركته رغبة في قريته" قالوا : قد كان ذاك . قال : "كلا ، إني عبدالله ورسوله ، هاجرت إلى الله وإليكم ، والمحيا محياكم ، والممات مماتكم" فأقبلوا إليه يبكون ، ويقولون : والله ، ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله وبرسوله ، فقال رسول الله ﷺ : "إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم" . قال : فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان ، وأغلق الناس أبوابهم . قال: وأقبل رسول الله ﷺ حتى أقبل إلى الحجر. فاستلمه ثم طاف بالبيت ، قال : فأتى على صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه ، قال: وفي يد رسول الله ﷺ قوس ، وهو آخذ بسية القوس ، فلما أتى على الصنم جعل يطعنه في عينه ، ويقول : "جاء الحق وزهق الباطل" . فلما فرغ من طوافه أتى الصفا ، فعلا عليه حتى نظر إلى البيت ، ورفع يديه فجعل يحمد الله ، ويدعو بما شاء أن يدعو .

غريب الحديث : (المجنبتين) هما الميمنة والميسرة ويكون القلب بينهما . (الحسر) أي الذين لا دروع لهم . (فأخذوا بطن الوداي) أي جعلوا طريقهم في بطن الوادي . (في كتيبة) الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش . (اهتف لي بالأنصار) أي ادعهم لي . (فأطافوا به) أي فجاءوا وأحاطوا به وإنما خصهم لثقته بهم ورفعا لمراتبهم وإظهارا لجلالتهم وخصوصيتهم. (ووبشت قريش أوباشا لها) أي جمعت جموعا من قبائل شتى. (ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى) أي أشار إلى هيئتهم المجتمعة . (وما أحد منهم

يوجه إلينا شيئا) أي لا يدفع أحد منهم عن نفسه . (إلا الضن) هو الشح . (بسية القوس) أي بطرفها المنحني)

(قال مسلمٌ : حدثنا شيبان بنُ فروخ : ثنا سليمان بنُ المغيرة : ثنا ثابت البنانيُّ ، عن عبدالله بن رباح ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : .. فذكره بتمامه) . (صحيحٌ) (م ، د ، س تفسير ، حم ، ش ، خز ، عو ، طي ، طح معاني ، طب كبير ، هـق ، هـق دلائل، بغ ، كر) (التوحيد / ذو القعدة / ١٤٢٥هـ) .

٤٢٧ / ٢٢ - (يأتِي على النَّاسِ زمانٌ فيغزو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هل فيكم مَنْ صَاحَبَ رسولَ الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم ، فَيُفْتَحُ لهم . ثم يأتِي على النَّاسِ زمانٌ فيغزو فئامٌ مَنَ النَّاسِ ، فيُقالُ : هل فيكم مَنْ صَاحَبَ أصحابَ رسولِ الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم ، فيُفتحُ لهم . ثم يأتِي على النَّاسِ زمانٌ فيغزو فئامٌ مِنَ النَّاسِ ، فيُقالُ لهم : هل فيكم مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أصحابَ رسولِ الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم . فيفتح لهم)

(رواه : عَمرو بنُ دينار ، قال : سمعتُ جابر بنَ عبدالله - رضي الله عنهما - ، يقول : ثنا أبوسعيد الخدري ﷺ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : .. فذكره) . (حديث صحيحٌ) (خ ، م ، حم ، حمي ، بغ) (رسالتان / ١١١-١١٢) .



١٩ - أبواب : الصلاة والمساجد والأذان

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٤٢٨ / ١ - (أتمُّوا الصفوفَ ، فإن كان نُقصَانٌ ، ففي المؤَخَّر)

(رواه : أبوعاصم النبيل الضحاك بنُ مخلد - وهذا حديثه - ، وعبدالوهاب ابنُ عطاء ، وخالد بنُ الحارث ، ومحمد بنُ أبي عديّ ، ومحمد بنُ بكر البرسانيّ ، ومحمد ابنُ عبدالله الأنصاريّ ، قالوا : ثنا سعيد بنُ أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ابنِ مالك رضي الله عنه مرفوعاً به) . (حديثُ سعيدٍ محفوظٌ) (د ، س ، حم ، يع ، خز ، حب ، البزار ، طب أوسط ، هق ، الضياء) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٦٨) .

٤٢٩ / ٢ - (إذا جَاءَ أحدُكُم المسجدَ ، فليركع ركعتين قبلَ أَنْ يجلس)

(رواه : عَمرو بنُ سُلَيم الزُّرقي الأنصاريّ ، عن أبي قتادة السلمي ﷺ ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ... فذكره) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، عو ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، ط ، خز ، حب ، طح معاني ، طب كبير ، طب صغير ، عب ، ش ، ابن المنذر إقناع ، ابن المبارك مسنده ، حمي ، نعيم حلية ، نعيم أخبار ، هق ، هق صغير ، هق معرفة ، بغ ، خط) (مجلسان الصاحب / ٢٨-٢٩ ح١) .

٤٣٠ / ٣ - (إذا جامع الرجلُ امرأته ولم يُمنِ ، يتوضأ للصلاة ، ويغسلُ ذكره)

(عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة بن الزبير ، أخبره أنَّ أبا أيوب رضي الله عنه ، أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ) . (هذا إسنادٌ صحيحٌ . وهو حجة في إثبات سماع : يحيى بن أبي كثير من عروة بن الزبير) (أبوموسى المديني في اللطائف) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٦٥) .

٤٣١ / ٤ - (إذا دخل أحدُكم المسجدَ فَلْيُسَلِّم على النبيِّ ﷺ ، ثم ليقل : " اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك مِنْ فضلك ")

(عن أبي حُمَيد وأبي أُسَيد الساعديّ ، مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . ووقع عند بعضهم : "أو أبي أسيد" . وأخرجه بعضُهم من حديث أبي حميد وحده . وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ وقد فصلتُ ذلك في بذل الإحسان رقم٧٣٠) (م، د ، س ، ق ، مي ، حم، حب، سني، ابن أبي حاتم علل ، هق) (رسالتان / ٤٥) .

٤٣٢ / ٥ - (إذا سَجَدَ أَحَدُكُم فلا يَبْرُكْ كما يبرك البعير ، وَلْيَضَعْ يديه قبل رُكْبَتيه)

(رواه : الدَّرَاوردِيُّ ، قال : ثنا محمد بنُ عبدالله بن حسن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (وهذا سندٌ صحيحٌ . لا غبار عليه . وجوَّده النووي في المجموع ٣/٤٢١ . وأَعَلَّهُ جماعةٌ من أهل العلم بما لا يثبت على النقد ، وليس ههنا موضوع بسط حجج الفريقين ، والمحاكمة بينهما على وجه

الإنصاف ، ولكنني سأذكر أقوى علّة أُعلَّ بها الحديث ، وهي قول الإمام البخاري ، رحمه الله تعالى : محمد بن عبدالله بن الحسن لا يتابع عليه ، لا أدري أسمع من أبي الزناد أم لا ؟ . اهـ . فالجواب : أن الإمام ، رحمه الله ، لم ينف السماع ، إنما نفى علمه به ، فحينئذٍ نقولُ : إنَّ أبا الزناد كان عالم المدينة في وقته ، وشهرة ذلك لا تحتاج إلى إثبات ، ومحمد بنُ عبدالله بنِ الحسن مدنيٌّ هو الآخر ، وقد وثقه النسائيُّ وابنُ حبان ، ولا يُعرف بتدليسٍ قطُّ ، وكان له مِنَ العُمُرِ قرابة الأربعين عامًا يوم مات أبوالزناد سنة (١٣٠) ، وبهذه القرائن يقطع المرءُ بثبوت اللقاء ، وقد أصرَّ بعضُهم في نقاش لي معه بعد هذا بعدم السماع ، فقلت له : أفما التقيا في المسجد النبويِّ قطّ حيث كانت حلقات العلماء ؟ أفما التقيا في صلاةٍ قطّ في هذا المسجد المبارك ، ولا حتى في صلاة الجمعة ؟ فسكت وأظنه لوضوح الإلزام . أما التفرُّد فإنَّ مُطلق التفرُّد ليس بعلَّةٍ ، لا سيما إذا لم يَغْمِز المتفردَ أحدٌ بضعف ، ومناقشة هذا الأمر وحده يطول جدًّا ، وقد ذكروا أيضًا أنَّ الدارقطنيَّ ، قال : إنَّ الدراورديَّ واسمه عبدالعزيز بنُ محمد تفرَّد به ، عن محمد بن عبدالله بن الحسن . والجواب : أنَّ هذا ليس بعلّةٍ ، ولم يتفرد الدراوردي إلا بالتفصيل ، وإلا فقد تابعه عبدالله بنُ نافع الصائغ ، فرواه عن محمد بن عبدالله ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا ، بلفظ : "يَعْمَدُ أحدُكُم في صلاتِهِ فيبرُك كما يبرُك الجَمَلُ" .

أخرجه أبوداود (٨٤١) ، والنسائيُّ (٢/ ٢٠٧) ، والترمذيُّ (٢٦٩) ، والبيهقيُّ (٢/ ١٠٠) ؛ وقال الترمذيُّ : حديثُ أبي هريرة غريبٌ ، لا نعرفه مِنْ حديث أبي الزناد إلا مِنْ هذا الوجه . اهـ . قُلْتُ : لعلَّ مقصود الترمذيّ أي بهذا اللفظ ، وإلا فحديث الصائغ ، إجماله يلتقي مع حديث الدراوردي . وعبدالله بن نافع الصائغ صدوق ، في حفظه بعض المقال وكتابُهُ صحيحٌ ؛ وروايته وإنْ كانت مجملة ، إلا أنَّ

تفصيلَها يعود إلى رواية الدراوردي كما قلتُ . وعامة المعارضين لهذا الحكم ، القائلين بتقديم الركبتين قبل اليدين مع ضعف حديث وائل بنِ حُجْر وجميع شواهده لا يعرفون كيف يبرُك البعيرُ ، حتى قال بعضُ الباحثين في جزء له حول هذا الحديث : "وبروك البعير معروف عند الجميع ، وهو أنه يقدم يديه في البروك قبل رجليه ، فإذا قدم المصلي يديه على ركبتيه في السجود ، فقد شابه البعير في بروكه شاء أم أبى" . اهـ . كذا قال هذا الفاضل ! . ونتساءل : كيف يُقَدِّمُ البعيرُ يديه قبل ركبتيه؟ يداه موضوعتان على الأرض دائمًا ، إذ هو يمشي على أربع ، فلو كانت يداه مرفوعتان عن الأرض مثل الإنسان لساغ هذا القول ، وهذا القول بدهي جدًّا ، اضطررت إلي تسطيره أضطرارًا رفعًا للمغالطة ، وحينئذ فالصواب أن يقال : إنَّ أوَّلَ ما يصل إلى الأرض مِنَ البعير إذا أراد أن يبرك : ركبتاه وليس يديه ، ولأنَّ هذا القول ملزمٌ أرادوا أن يتخلصوا منه ، فقالوا : ركبة البعير ليست في يده ، إذا فقد سلَّموا أنَّ البعيرَ يبرُك على ركبتيه ، ولكنها ليست في يده ، هكذا قال ابنُ القيم - رحمه الله - وقال وقولهم : ركبة البعير ليست في يده كلام لا يعقل ولا يعرفه أهل اللغة . اهـ . وتبعه كلُّ مَنْ تكلَّم في هذا الباب ، ونحن نُحَكِّمُ بيننا وبينكم أهل اللغة ، ونذكر من الأحاديث الصحيحة ما يقنع به كل مُنصِف . أمَّا أهلُ اللغة : فقال ابنُ سيده في "المحكم والمحيط الأعظم" (٧/ ١٦) : وكلُّ ذي أربعٍ رُكْبتاهُ في يديه ، وعرقُوباه في رجليه . اهـ . وقال الأزهريُّ في "تهذيب اللغة" (١٠/ ٢١٦) : وركبةُ البعير في يده ، وركبتا البعير : المفصلان اللذان يليان البطن إذا برك ، أما المفصلان الناتئان من خلف فهما العرقوبان . اهـ . وقال ابنُ منظور في "لسان العرب" (١٤/ ٢٣٦) : وركبة البعير في يده . اهـ . وتتابعت كتبُ المعاجم على ذلك وفيما ذكرتُه كفاية ، فمناط الأمر حينئذ هو "الركبة" ، وليس لـ "اليد" - أي : يد البعير - دخلٌ بالبحث أصلاً . أمَّا الأحاديثُ الصحيحة ، فمنها ما أخرجه البخاريُّ في "صحيحه"

(٧ / ٢٣٩) ، وأحمد (٤/ ١٧٦) في قصة سُرَاقة بنِ مالك حين تَبِعَ النبيَّ ﷺ وأبا بكر في الهجرة ، وفيه أَنَّ النبيّ ﷺ دعا على سراقة ، قال سراقة : (وساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين) . وهذا نصٌّ نفيسٌ في غاية الوضوح أنَّ رُكبة البعير في يده ؛ فإذا أراد المصلى أنْ يخالفَ البعير فلا يترل على ركبتيه ، إذ البعير إنما يترل على ركبته . ومِنَ الأدلة على أنَّ الترولَ على الركبة يسمى (بُروكًا) ، ما أخرجه مسلمٌ (١٢٥/ ١٩٩) وغيره مِنْ حديث أبي هريرة ﷺ ، قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ : ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾ [البقرة / ٢٨٤] ، قال : فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتوا النبيّ ﷺ ثم بركوا على الركب ، قالوا ... الحديث . ومِنْ الأدلة أيضًا ، ما : أخرجه الشيخان عن أنسٍ ﷺ ، قال : خرج النبيّ صلى الله عليه وسلم حين زاغت الشمس .. الحديث ، وفيه : ثم أكثر رسول الله ﷺ أَنْ يقول : "سَلُونِي" ، فَبرَكَ عُمر على ركبتيه ، فقال : رضينا بالله ربًّا .. الحديث . قال شيخُ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في "الفتاوى" (٢٢/٤٤٩) : أَمَّا الصلاةُ بكليهما فجائزةٌ باتفاق العلماء . إِنْ شاء المُصَلِّي يضع ركبتيه قبل يديه ، وإن شاء وضع يديه قبل ركبتيه ، وصلاتُه صحيحةٌ باتفاق العلماء ، ولكن تنازعوا في الأفضل. اهـ . قلتُ [والقائل هو أبوإسحاق] : ثم ساق شيخُ الإسلام الرأيين السابقين ولم يرجح واحداً منهما . وقد علمتَ أنَّ الراجحَ هو الترولُ باليدين ، فيكون هو الأفضل بلا ريب . وهذا يرد على النووي – رحمه الله – قوله في "المجموع" (٣/٤٢١) : "ولا يظهر ترجيح أحد المذهبين من حيث السنة" ، وذلك أنَّ الإمامَ – رحمه الله – لم ينشط لتحقيق المسألة ، ولكنه اكتفى بنقل أدلة الفريقين ،

كما يُومي قوله : "ولكني أذكر الأحاديث الواردة من الجانبين" مع أن مقتضى نقده يشير إلى تقوية النزول باليدين . والله أعلم ، وأما الصلاة فصحيحة بكليهما كما أشار شيخ الإسلام – رحمه الله – فيما تقدم عنه . والله أعلم . والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً) (خ كبير، د ، س ، حم ، طح معاني ، طح مشكل ، الحازمي ، قط ، هق ، ابن حزم ، بغ) (التوحيد / صفر / ١٤١٧هـ ؛ نهي الصحبة / ٨ ؛ التسلية / ح٣٩ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٦٥٤ ؛ فتاوى أبي إسحاق الحويني المسمى إقامة الدلائل على عموم المسائل ج ١ / رقم ٥ صفحة ٧٧-١٢٣) .

٤٣٣ / ٦ – (إذا سمعتمُ المُؤَذِّن فقولوا مِثلَ ما يقول ، ثم صلُّوا عليَّ ، فإنَّ مَنْ صلَّى عليَّ صلاةً صلى الله عليه بها عَشْراً ، ثم سَلُّوا الله لِيَ الوسيلةَ فإنها منزلةٌ في الجنَّةِ لا تنبغي إلا لعبدٍ مِنْ عبادِ الله ، وأرجو أَنْ أكونَ أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلةَ حلت له الشفاعة . هذا لفظ مسلم)

(رواه : كعب بنُ علقمة ، عن عبدالرحمن بن جُبَير ، عن عبدالله بن عَمرو – رضي الله عنهما – مرفوعاً) . (حديثٌ صحيحٌ . وفي الباب عن جابر ﷺ وغيره) (م ، عو ، د ، س ، ت ، حم ، سني ، الفسوي ، طح معاني ، هق ، بغ) (رسالتان / ٢٢، ٤٣ ؛ بذل ح٦٨٣) .

٤٣٤ / ٧ – (إذا قال الإمامُ : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾، فقولوا : آمين . فإنَّ الملائكةَ تقولُ : آمين . والإمامُ يقولُ آمين . فمن وافق تأمينُهُ تأمينَ الملائكةِ ، غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه . ولفظُ أبي يعلى : إذا قرأ الإمامُ : ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فأَمَّن الإمامُ

فأمِّنُوا، فإنَّ الملائكةَ تُؤَمِّنُ على دُعَائه . فمن وافق تأمينُهُ تأمينَ الملائكةِ، غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنوبه) .

(عبدالرزاق ، ويزيد بنُ زريع ، كلاهما عن معمر بنِ راشد . وعَمرو الناقد ، وآخرون ، عن سفيان بنِ عيينة . كلاهما عن ابن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المُسيَّب ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعاً) . (حم ، س ، عب ، يع ، خز ، حب) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٩٦) .

٤٣٥ / ٨ - (أقام النبيّ ﷺ بمكةَ تسعة عشر يوماً يصلِّي ركعتين . هذا لفظُ ابن المبارك ، عن عاصم الأحول ، وهو عند البخاري)

(رواه : عاصم الأحول ، وحصين بن عبدالرحمن ، وعبدالرحمن بن الأصبهاني ، وعباد بن منصور : كلُّهم عن عكرمة ، عن ابن عباس به) . (وقال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ) (خ ، د ، ت ، س ، ق ، حم ، طب أوسط ، خز ، طح معاني ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٩٤) .

٤٣٦ / ٩ - (أقام النبيُّ ﷺ تسعةَ عشرَ يُقصرُ ، فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا ، وإن زدنا أتممنا . وهذا لفظُ أبي عوانة ، عن عاصم الأحول وحصين بن عبدالرحمن جميعًا ، وهو عند البخاري وغيره)

(رواه : عاصم الأحول، وحصين بن عبدالرحمن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به) .
(تقدم تخريجه وبيان موضعه في الحديث الذي قبله ، ويأتي سياق ثالث له لأبي معاوية الضرير عن عاصم الأحول ، وهو أشبع من السياقين المتقدمين ، والحمد لله رب العالمين .

فصلٌ : روى هذا الحديث : ابنُ لهيعة وعبدالحميد بنُ جعفر ، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عراك بنِ مالك .

ورواه محمد بنُ سلمة وعبدالله بنُ إدريس ، كلاهما عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري . كلاهما - يعني : الزهري وعراك - ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة ، عن ابن عباس : **أنَّ رسول الله ﷺ أقام بمكة ، عام الفتح ، خمسة عشر يُقصر الصلاة .**

أعلَّ أبوداود هذا الإسناد ، فقال : روى هذا الحديث : عبدة بنُ سليمان ، وأحمد بنُ خالد الوهبيُّ ، وسلمة بنُ الفضل ، عن ابن إسحاق ؛ لم يذكروا فيه ابن عباس . اهـ .

وأعلَّ البيهقيُّ أيضا الرواية الموصولة ، فقال : لا أراه محفوظا .

ثم رواه من طريق الحسن بن الربيع : ثنا ابنُ إدريس ، عن ابن إسحاق ، قال : وحدثني محمد بنُ مسلم ، قال : **ثم أقام رسولُ الله ﷺ بمكة خمس عشرة ليلة ، يقصر الصلاة ، حتى صار إلى حنين** . هذا هو الصحيح : مرسلٌ ؛ ورواه أيضا : عبدة بنُ سليمان وأحمد بن خالد الوهبيُّ وسلمة بنُ الفضل ، عن ابن إسحاق ، ولم يذكروا فيه : ابن عباس ، إلا محمد بن سلمة ، فإنه رواه عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس . ورواه عراك بن مالك ، عن النبيّ ﷺ مرسلا . ورواية عكرمة عن ابن عباس أصحُّ من ذلك كله ، والله أعلم . انتهى كلامُ البيهقي .

قال أبوعمرو - غفر الله له - : ومعناه أنَّ العلماء - عليهم رحمةُ الله تعالى - أعلوا رواية عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس بالإرسال ، وإنما صححوا

رواية عكرمة عن ابن عباس . وفيها مدة الإقامة في السفر : تسعة عشر يومًا) .

٤٣٧ / ١٠ - (ألا أهدي لك هَدِيَّةً ؟ . خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا : قد عرفنا السلامَ عليك ، فكيف نُصلِّي عليك ؟ قال : "قولوا : اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ ، كما صلَّيتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ . اللهمَّ بارِكْ على محمد وعلى آلِ محمدٍ ، كما باركتَ على إبراهيم وآلِ إبراهيم ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ ")

(رواه : عبدالرحمن بنُ أبي ليلى ، قال : لَقِيَني كعب بنُ عُجْرَةَ ﷺ ، فقال : ... فذكره) . (صحيحٌ . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : وفي الباب عن أبي حُمَيد الساعدي ﷺ ويأتي سياقُهُ ؛ وعن أبي سعيد الخدري ﷺ ، وانظر سياقَ حديثه في "أبواب العلم وآداب طالب العلم" ؛ وعن زيد بن خارجة ﷺ ، وانظر سياقَ حديثه في "أبواب الذكر والدعاء") (خ ، م ، عو ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، طي ، حمي ، ش ، ابن جرير ، عب ، حب ، ابن المنذر ، جا ، إسماعيل القاضي ، ابن المقريء ، سني ، طح مشكل ، طب كبير ، طب صغير ، نعيم حلية ، الميانجي ، ابن منده ، هق ، بغ) (حديث الوزير / ١١٥ - ١١٦ ح ٣٠ ، غوث ١ / ١٨٩ - ١٩٠ ح ٢٠٦ ؛ كتاب المنتقى / ٨٥ ح ٢٢٩ ؛ رسالتان / ٣٦،٧٧) .

٤٣٨ / ١١ - (الإمامُ ضامنٌ ، والمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللهم أرشِدِ الأئمَّةَ ، واغفر للمؤَذِّنِينَ)

(رواه : الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً) . (هذا حديثٌ صحيحٌ . لا ريب فيه . ولكن أعلّه جماعةٌ من فُضَلاء الأئمة ، بما لا يقدح عند

التحقيق . قال أحمد كما في "مسائل أبي داود" (ص٢٩٣) : ليس لحديث الأعمش أصل . اهـ . وقال ابنُ معين في "التاريخ" (ق٢/٧٦) : قال سفيان الثوري : لم يسمع الأعمش هذا الحديث من أبي صالح . اهـ . وقال ابنُ المديني : لم يسمعه الأعمش من أبي صالح بيقين ، لأنه يقول فيه : نُبئتُ عن أبي صالح . اهـ . وكذا أعله البيهقيُّ . وفي إعلالهم نظر، وذلك لأن سهيل بنَ أبي صالح، وعيسى ابنَ يونس ، وجريراً ، ومعمر بنَ راشد ، والثوريَّ قد رووا الحديث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، دون إدخال واسطة بينهما . أما ابنُ نُمَير، فقال : "نُبئتُ عن أبي صالح" . قال ابنُ خزيمة : "وأفسد ابنُ نمير الخبر" . يعني بقوله : "نبئت" . وأمَّا شجاع ابنُ الوليد ، فإنه أسقط "أبا صالح" من السند رأساً ! . وأجاب الطحاويُّ عن ذلك ، بقوله : لكن هشيماً ، وهو فوقه - أي فوق شجاع في الضبط - قد قال فيه : "عن الأعمش ، قال : ثنا أبوصالح" . قال الشوكانيُّ في "نيل الأوطار" (٣٩/٢) : "قال إبراهيم بنُ حميد الرؤاسيّ : قال الأعمش : وقد سمعتُه من أبي صالح . وقال هشيم ، عن الأعمش : ثنا أبوصالح ، عن أبي هريرة . ذكر ذلك الدارقطنيُّ .. فبيَّنت هذه الطرق أنَّ الأعمشَ سمعه من غير أبي صالح ، ثم سمعه منه . قال اليعمري : والكلُّ صحيحٌ ، والحديثُ متصلٌ " . اهـ . قلتُ : ومع ذلك فلم يتفرد به الأعمش . بل تابعه سهيل بنُ أبي صالح فرواه ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به . وهذا سندٌ صحيحٌ على شرط مسلم . وتابعه أبوإسحاق السبيعي ، عن أبي صالح به . ومع أن الحديث صحيحٌ من جهة أبي هريرة ﷺ ، فقد اعتضد بعدة شواهد ، منها : حديث عائشة رضي الله عنها ، وعبدالله بن عُمر، وأنس بن مالك ، وأبي أمامة ، وجابر بن عبدالله ، وسهل بن سعد رضي الله عنهم) (ت ، لد ، حم ، شفع الأم ، طي ، عب ، خز ، حب ، البزار ، عدي ، طح مشكل ، طب صغير ، طب أوسط ، أبوالشيخ رواية الأقران ، نعيم أخبار ، نعيم حلية ، هق ، خط ، ابن الدبيثي) (جنة المرتاب /

٢٥٩-٢٧٠ ؛ فصل الخطاب / ٦٦ ؛ التوحيد / ربيع أول / ١٤١٧هـ ؛ تنبيه ٦ / رقم ١٦٠٥ ؛ الفوائد / ١٨٩ ؛ النافلة ح ٢١٢) .

٤٣٩ / ١٢ - (الملائكةُ تصلِّي على أحدكم ما دام في مُصَلاه ، اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه)

(عقبة بن خالد السكوني ، ويحيى بنُ أبي زكريا الغساني - وهذا لفظه - ، وعبدة ابنُ سليمان ، ثلاثتهم عن هشام بن عُروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره) . (وقد رواه مالك ، عن أبي الزناد بهذا الإسناد . وهو عند البخاري . وقد رواه الزهريُّ ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً مثله . وهو عند مسلم وله طرق أخرى عن أبي هريرة ﷺ) (خ ، م ، عو ، د ، س ، س كبرى ، ط ، حم ، حب ، البزار ، طب أوسط ، هق) (تنبيه ٧ / رقم ١٦٩٢ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٧٥) .

٤٤٠ / ١٣ - (أمَّا إنَّا كنَّا نفعله على عهد رسول الله ﷺ . يعني : صلاة ركعتين سنة قبل صلاة المغرب)

(قال يزيد بنُ أبي حبيب : سمعتُ أبا الخير ، يقول : أتيتُ عقبة بنَ عامر ، فقلتُ : ألا أُعَجِّبُكَ من أبي تميم الجيشانيِّ ؟ يركع ركعتين قبل صلاة المغرب . فقال عقبة : .. فذكره . زاد عند البخاري : فقلتُ ما يمنعك الآن ؟ قال : الشغل . وعند أحمد : وأنا أريد أن أغمصَهُ . وعند البيهقي : يركع ركعتين حين يسمع أذان المغرب) . (قال الحافظُ في "الفتح" (٣/ ٦٠) : " في هذا الحديث رد على القاضي أبي بكر بن العربي إذ قال : لم يفعلهما أحدٌ بعد الصحابة ، لأن أبا تميمٍ تابعيٌّ ، وقد فعلهما " انتهى . قلتُ : وأخرج حسن بنُ موسى الأشيب في "جزئه" (٢٢) ، بسند صحيح ، عن

إبراهيم النَّخَعِيّ ، قال : كان بالكوفة خيار أصحاب رسول الله ﷺ : عليٌّ، وعبدالله، وحذيفة ، وأبومسعود الأنصاريّ ، وعمّار ؛ أخبرني من رمقهم كلَّهم، فما رأى منهم أحداً يُصلِّي قبل المغرب) (خ ، س ، حم ، طب كبير ، طب أوسط ، هق) (تنبيه ١٢ /رقم ٢٥١٤) .

٤٤١ / ١٤ - (أمَّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ . يعني : لأنه خرج من المسجد وقد أذَّنَ المؤَذِّنُ)

(أبوالأحوص ، وسفيان الثوري ، وشعبة بنُ الحجاج ، وعُمر بنُ عُبَيد الطنافسيُّ ، كلُّهم رووه عن إبراهيم بن المهاجر ، عن أبي الشعثاء ، قال : كنَّا قعوداً في المسجد ، مع أبي هريرة ﷺ ، فأذَّنَ المُؤذِنُ ، فقام رجلٌ من المسجد ، فأتبعه أبوهريرة بصره حتى خرج من المسجد ، فقال أبوهريرة .. فذكره . وقد توبع إبراهيم بنُ المهاجر : تابعه أشعث بنُ أبي الشعثاء ، فرواه عن أبيه بهذا . وتابعه أبوصخرة جامع بنُ شداد ، فرواه عن أبي الشعثاء بسنده سواء . ورواه حبيب ابنُ أبي ثابت عن سُلَيم كذلك . وسُلَيم هو أبوالشعثاء . وقد توبع أبوالشعثاء على هذا السياق: تابعه أبوصالح، قال : رأى أبوهريرة ﷺ رجلاً قد خرج من المسجد ، وقد أذَّنَ المُؤذّنُ ، فقال : .. وذكر مثله) . (أصحُّ حديثٍ في هذا الباب .

فصلٌ : ومن الضعيف في هذا الباب ، ما رواه :

شريك بن عبدالله النَّخَعِيّ ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : أمرنا رسولُ الله ﷺ : **إذا كنتُم في المسجد ، فنوديَ بالصلاة ، فلا يخرُج أحدُكم حتى يُصلِّي** .

كذا رواه شريكٌ فرفعه إلى النبيّ ﷺ ، وهو منكرٌ لسوء حفظ شريك .

ولم أرَ أحداً تابعه عليه ، ولم يصب المنذري رحمه الله عندما اختار هذا اللفظ في "الترغيب" (٤٠١) ، وقال : رواه أحمد بهذا اللفظ ، وإسنادهُ صحيحٌ ، ورواه مسلمٌ ، وأبوداود ، والترمذيُّ ، والنسائيُّ ، وابنُ ماجة ، دونِ قوله : أمرنا .. اهـ .

وقد رأيتَ أنَّ عُمر بنَ سعيد ، والمسعوديّ ، روياه عن أشعث ، خلاف ما رواه شريكٌ . ورواه إبراهيم بنُ المهاجر ، وأشعث ، عن أبي الشعثاء ، فلم يذكرا شيئاً مما قاله شريكٌ . وتابعهما على سياقه : أبوصخرة جامع بنُ شداد ، فرواه عن أبي الشعثاء بسنده سواء . ورواه حبيب بنُ أبي ثابت عن سُليم كذلك ، وسُلَيم هو أبوالشعثاء . وقد توبع أبوالشعثاء على هذا السياق . تابعه أبوصالح ، قال : رأى أبوهريرة ﷺ رجلا ، قد خرج من المسجد ، وقد أذَّنَ المُؤذّنُ ، فقال : " أمَّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ " . فكل هذا يدلُّ على نكارة رواية شريك النَّخَعِيّ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

قلتُ : توبع شريك على الإسناد فقط ، تابعه : عُمر بنُ سعيد أخو سفيان الثوري ، وإسرائيل بنُ يونس ، وعبدالرحمن بنُ عبدالله بنِ عتبة المسعوديّ ؛ ولكنهم كلهم خالفوه في السياق ، وفي قوله : " أمرنا رسول الله ﷺ ..

ومن الضعيف أيضا : مرسل سعيد بن المسيب بلفظ : **لا يخرجُ من المسجد بعد النداء إلا منافقٌ ، إلا رجلٌ يخرج لحاجته، وهو يريد الرجعة إلى الصلاة .**

وقد صحت الرواية الموصولة عنه ، عن أبي هريرة . وذكرها في أبواب "الفتن وأشراط الساعة مع النفاق وصفات المنافقين" برقم ٧/٥٩١ ، فانظرها هناك ، هي مع حديث عثمان التالي .

ومن الضعيف أيضا : حديث عثمان بن عفان ﷺ مرفوعًا ، بلفظ : مــن أدركه الأذانُ في المسجد ، ثمَّ خرجَ ، لم يخرُج لحاجــةٍ ، وهــو لا يُريــد الرجعة ، فهو مُنافقٌ)

(م ، نعيم ، عو ، د ، ت ، س ، س كبرى ، ق ، حم ، مي ، طي ، إسحاق ، حمي ، خز ، حب ، طب أوسط ، قط علل ، وأفراد ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٨٠) .

٤٤٢ / ١٥ - (أنَّ النبيَّ ﷺ صلى بِهِمُ العيدَ بغير أذانٍ ولا إقامَةٍ ، لم يصلِّ قبلهما ولا بعدهما)

(عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - به) . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، س ، مي ، حم ، خز ، هق ، نعيم حلية) (حديث الوزير / ٢٦٥ ح ٨٧) .

٤٤٣ / ١٦ - (أنَّ النبيّ ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع ، قال : "اللهم ربنا لك الحمدُ ، ملءَ السماواتِ وملءَ الأرض ، وما بينهما ، وملءَ ما شئتَ من شيء بعدُ . أهلَ الثناء والمجد . لا مانعَ لما أعطيت . ولا مُعطيَ لما منعت . ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ")

(رواه : هشام بنُ حسَّان ، عن قيس بن سعد ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - به . ورواه عن هشام بن حسان جماعةٌ ، منهم : هشيم بنُ بشير ، وروح بنُ عبادة ، وزائدة بنُ قدامة ، وسعيد بنُ عامر، وحفص بنُ غياث، وعبدالأعلى بــنُ عبدالأعلى، وثابت بنُ يزيد، وعثمان بنُ عُمر) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، عو ، س ، حم ، ش ، عبد ، حب ، السراج ، يع ، البزار ، حب، طح معاني ، المخلص ،

طب كبير ، طب أوسط ، طب دعاء ، هق ، ابن نصير ، خط متفق ، ابـــن مخلـــد) (التسلية / ح١ ؛ تنبيه ٢ / رقم ٦٦٥) .

٤٤٤ / ١٧ - (أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا قام في الصلاة ، أقبـــل علـــيهم بوجهه ، فقال : " استووا " - مرتين - " إنِّي أراكم مِنْ خلفي ، كما أراكم بين يدي ")

(مؤمل بنُ إسماعيل ، وآدم بنُ أبي إياس ، وعبدالرحمن بنُ سلام الجمحيّ ، وكامـــل ابنُ طلحة ، وهز بنُ أسد ، وعفان بنُ مسلم ، كلُّهم - عدا هز - عن حمـــاد ابـــن سلمة ، عن ثابت البناني وحميد الطويل ، عن أنس بن مالك ﷺ به) . (وقال هز ابنُ أسد : عن ثابت وحده) (س ، حم ، عو ، يع ، نعيم دلائل ، بغ) (تنبيـــه ١٢ / رقم ٢٣٦٢) .

٤٤٥ / ١٨ - (أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصَلِّي مِنَ الليل ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ثلاثاً)

(رواه : سهل بنُ زنجلة - وهذا حديثه - ، وإسحاق بنُ موسى الأنصاريّ ، قـــال كلاهما : ثنا معن بنُ عيسى القزّاز ، عن مالك بن أنس ، عن سعيد المقبريّ ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - رضي الله عنها - به . وقد رواه عن مالك جماعةٌ : عبدالله ابنُ يوسف ، وإسماعيل بنُ أبي أويس ، وعبدالله بنُ مسلمة القعنبيّ ، ويحيى بـــنُ يحـــيى ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، وإسحاق بنُ عيسى بن الطباع ، وأبوسلمة منصور بنُ سلمة الخزاعي ، وبشر بنُ عُمر الزهرانيّ ، وعبدالله بنُ وهب ، وأبومصعب أحمد بـــنُ أبي بكر الزهري ، ويحيى بنُ بكير) . (قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا معن بنُ عيسى . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به معن بنُ عيسى ، وقد

أوردتُ لفظ حديثه تامّاً لأدلل على أن لفظ حديث الطبرانيّ مختصرٌ ... ولوضـــوح الحديث واشتهاره ، خشيتُ أن يكون الطبرانيُّ رحمه الله قصد سياقه ، لأنـــه جـــزَّأ الركعات إلى "ركعتين ، ركعتين" ، والذين رووه عن مالك ممن ذكرهم قـــالوا : "كان يصلي أربعاً ، أربعاً" . ولكن الطبرانيَّ إذا أراد السياق بيَّن أنه يريده ، وقد نبهتُ على ذلك في غير موضع من هذا الكتاب . والله أعلم) (خ، م، د ، ت ، تم ، ط ، حم ، إسحاق ، طب أوسط ، حب ، عو ، طح معاني ، طح مشكل ، نعـــيم ، نعيم حلية ، هق ، هق معرفة ، هق دلائل) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٦١) .

٤٤٦ / ١٩ - (أنَّ النبيَّ ﷺ لم يكن على شيءٍ من النَّوَافِلِ أشدَّ منـــه مُعَاهَدَةً على الركعتين قبل الصُّبْحِ)

(عن ابن جريج ، قال : ثنا عطاءٌ ، عن عُبَيد بنِ عُمَير ، عن عائشة - رضي الله عنها به) . (صحيحٌ) (خ ، م ، د ، س ، حم ، خز ، حب ، طح مشكل ، هق ، بغ) (حديث الوزير / ٢٩٩ ، ٢٠٧ ح ١٠٢ ، ٦٣) .

٤٤٧ / ٢٠ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى خمس ركعـــات ، ثم ســـجد سجدتين وهو جالسٌ . لفظ عبدالله بن وهب) (أنه صلى خمساً ، فذُكِّرَ في السادسة ، فجلس وسجد سجدتين ، وقال : هكذا صنع رســـول الله صلى الله عليه وسلم . لفظ وهب بن جرير)

(عبدالله بنُ وهب ووهب بنُ جرير ، كلاهما عن جرير بن حـــازم، عـــن ســـليمان الأعمش، عن إبراهيم النَّخَعِيّ ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ به) . (طب أوسط ، س كبرى) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٥٠٧) .

٤٤٨ / ٢١ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة ، قال : "سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسْمُك ، وتعالى جدُّك ، ولا إله غيرُك ، وجهتُ وجهيَ للذي فَطَرَ السماوات والأرضَ حنيفاً ، وما أنا من المشركين . إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له ")

(رواه : عبدالسلام بنُ محمد الحمصيّ ، قال : ثنا بشر بنُ شعيب ابن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن محمد بن المنكدر ، أنَّ جابر بنَ عبدالله رضي الله عنهما ، أخبره به . وقد توبع بشر بنُ شعيب على هذا الوجه . تابعه : أبوحيوة شريح بن يزيد ، قال : ثنا شعيب بنُ أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر فذكره وزاد : " اللهم اهدني لأحسن الأعمال ، ولأحسن الأخلاق ، ولا يهدي لأحسنها إلا أنت ، وقني سيِّءَ الأعمال ، وسيِّءَ الأخلاق ، فإنه لا يقي سيِّئها إلا أنت ") . (وهذا سندٌ جيِّدٌ . وعبدالسلام بنُ محمد الحمصيُّ ، المعروف بـ"سُلَيم" ذكره ابنُ حبان في "الثقات" (٨/٤٢٧-٤٢٨) ، وترجمه ابنُ أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/١/٤٨-٤٩) ، ونقل عن أبيه قال : "صدوق") (طب دعاء ، قط ، هق) (التسلية / ح١) .

٤٤٩ / ٢٢ - (إِنَّ عفريتاً مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عليَّ البارحةَ ليقطع عليَّ الصلاة ، فَأَمْكَنَنِي الله منه ، فَذَعَتُّهُ ، وأردتُ أنْ أربطَهُ إلى سَارية مِنْ سَواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم ، فذكرت قول أخي

سُـــــليمان : ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ﴾ [ص/٣٥] . فَرَدَّهُ اللهُ خاسئاً . قوله : (فَذَعَتُّهُ) بالذال المعجمة بعدها عين مهملـة مخففة ومثناة مشددة ، يعني : فخنقته . ووردت في رواية هكذا (فَدَعَّتُّـه) بالـدال المهملة وتشديد العين والتاء ، ومعناها : دفعته . وفي رواية أخـرى : (فأخذتـه) . وكلُّها في الصحيح . ويستفاد من الحديث جواز العمل الخفيف في الصلاة)

(رواه : محمد بنُ زياد ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صـحيحٌ ، متفقٌ عليه . وفي الباب عن أبي الدرداء ﷺ) (صحيح القصص / ٣٨) .

٤٥٠ / ٢٣ - (إنَّ عيني تنامان ، ولا ينامُ قلبي)

(رواه : الإمامُ مالك ، عن سعيد المقبري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - رضـي الله عنها - قالت : يا رسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ فقال : "يا عائشة ، .. الحديث") . (حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، عو ، د ، س ، ط ، حم ، ابن بشران ، خز ، حب ، هق ، هق دلائل ، هق معرفة ، بغ) (التوحيد / ربيع أول / ١٤٢٠هـ ؛ التوحيد / ربيع أول / ١٤١٩هـ ؛ بذل ١ / ٣٤٠ ؛ غوث ١ / ٢٣ ؛ النافلة ٢ / ٩) .

٤٥١ / ٢٤ - (إنما جهرتُ لأعلمكم أنها سنَّةٌ ، والإمام كفاهـا . وفي رواية : إنما فعلتُ لتعلموا أنها سُنَّةٌ)

(رواه : سفيان الثوري ، عن زيد بن طلحة لتيميّ ، قال : سمعتُ ابـنَ عبـاس - رضي الله عنهما - قرأ على جنازة فاتحة الكتاب وسورة ، وجهر بالقراءة ، وقـال : .. فذكره) . (سنده صحيحٌ . قال البيهقيُّ : ذِكْرُ السورة فيه غير محفوظ) (س ، يع ، جا ، عبدالله بن محمد بن سعيد) (التوحيد / ١٤١٩هـ / ربيع الآخر ؛ غوث

٢ / ١٣٢ ح ٥٣٦)

٤٥٢ / ٢٥ - (أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال : " وجهتُ وجهي للذي فطرَ السماوات والأرضَ حنيفاً ، وما أنا مِنَ المشركين . إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربِّ العالمين لا شريك له وبذلك أمرتُ وأنا من المسلمين . اللهم أنت الملكُ لا إله إلا أنت . أنت ربي وأنا عبدك ظلمتُ نفسي ، واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً . إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت . واهدني لأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيِّئَها . لا يصرف عني سيئها إلا أنت . لبيك وسعديك ! والخيرُ كله في يديك والشرُّ ليس إليك . أنا بك وإليك . تباركت وتعاليت . أستغفِرُكَ وأتوبُ إليك " . وإذا ركع قال : " اللهم لك ركعتُ ، وبك آمنتُ ، ولك أسلمتُ ، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي " . وإذا رفع قال : " اللهم ربنا لك الحمدُ ، ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعدُ " . وإذا سجد قال : " اللهم ! لك سجدتُ وبك آمنتُ . ولك أسلمتُ . سجد وجهي للذي خلقه وصوَّره ، وشقَّ سمعه وبصرَه . تبارك الله أحسنُ الخالقين " . ثم يكون مِنْ آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : " اللهم اغفر لي ما قدمتُ ، وما أخرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، وما أسرفتُ ، وما أنت أعلمُ به مني . أنت المقدمُ وأنت المؤخرُ لا إله

إلا أنت " . واللفظ لمسلم)

(رواه : يعقوب بنُ أبي سلمة الماجشون ، عن الأعرج ، عن عبيدالله بن أبي رافع ، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ ، عن رسول الله ﷺ بطوله) . (هذا حديثٌ صحيحٌ .

وقد ورد في بعض طرق الحديث بسندٍ صحيحٍ في أوله : أنَّ النبيّ ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة .. وساق الحديث ؛ وبهذا الحرف يُرَدُّ على أهل الكوفة ، الذين يقولون – كما نقل الترمذيُّ – : إنّ هذا الدعاء يكونُ في صلاة التطوع دون المكتوبة ، والصحيحُ في هذا ما ذهبَ إليه الشافعيُّ رحمه الله أنَّ ذلك في المكتوبة وفي التطوع . وقد تولى ابنُ خزيمة الردَّ على أهل الكوفة ، فقال في "صحيحه" (١/٣٠٧-٣٠٨) : " ورد عن النبيّ ﷺ أنّه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر فرفع يديه ، ثم قال : وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض ... ، فذكر الدعاءَ بتمامه ، ما بان وثبتَ أنَّ الدعاءَ في الصلاة المكتوبة – وإن ليس ذلك الدعاءُ في القرآن – جائزٌ ، لا كما قال مَنْ زَعَمَ : أَنَّ مَنْ دعا في المكتوبة بما ليس في القرآن فسدت صلاتُهُ ، حتى زعم أنَّ مَنْ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله في المكتوبة فسدت صلاته ، وزعم أنه ليسَ في القرآن : "لا حول" ، وزعم أنّه إن انفرَدَ فقال : "لا قوة إلا بالله" ، جاز ؛ لأنَّ في القرآن ﴿ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف/٣٩] ، فَيُقَالُ له : فهذه الألفاظُ التي ذكرناها عن النبيّ ﷺ في افتتاح الصلاة، وفي الركوع ، وما سنذكره بمشيئة الله وإرادته عند رفع الرأس من الركوع ، وفي السجود ، وبين السجدتين ، وبعد الفراغ من التشهد قبل السلام . وأمرَ النبيُّ ﷺ المُصَلّي بأنْ يتخيرَ مِنَ الدعاء ما أحبَّ بعدَ التشهد في أي موضع مِنَ القرآن ، وقد دعا النبيُّ ﷺ في أوّلِ صلاته ، وفي الركوع ، وعند رفع الرأسِ من الركوع ، وفي السجود ، وبين

السجدتين بألفاظٍ ليست تلك الألفاظُ في القرآن ؛ فجميعُ ذلك = ينصُّ على ضدِّ مقالةِ مَنْ زعم أَنَّ صلاةَ الداعي بما ليسَ في القرآنِ تفسدُ . اهـ) (م ، نعيم ، عو، د ، س ، ت ، مي ، حم ، البزار ، ش ، يع ، طي ، خز ، حب ، جا ، طب دعاء ، ابن حزم ، ابن نصر قيام الليل ، طح مشكل ، قط ، هق ، هق دعوات ، بغ ، الحافظ نتائج) (التسلية/ح ١ ؛ غوث ١/١٧٠ ح ١٧٩ ؛ ابن كثير ١/ ١٠٨) .

٤٥٣ / ٢٦ - (أنَّه كان يُصلِّي بعد الجمعة ركعتين)

(رواه : سفيان بنُ عيينة ، عن عَمرِو بنِ دينار ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ) . (وتابعه عقيل بنُ خالد ، عن الزهري بهذا الإسناد ، بلفظ : "صليتُ مع رسول الله ﷺ .." وتابعه : معمر بنُ راشد ، فرواه عن الزهري بهذا الإسناد ، بلفظ : " حفظتُ عن رسول الله ﷺ .. " . قال أبوعَمرو : راجع هذه السياقات في مواضعها) (م ، نعيم ، ت ، ت العلل ، س كبرى ، ق ، حم ، مي ، حمي ، خز ، ش ، يع ، هق ، هق صغير) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٣٣) .

٤٥٤ / ٢٧ - (أنهم قالوا : يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ قال : " قولوا اللهم صلِّ على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ)

(رواه : عَمرو بنُ سُلَيم الزرقي ، عن أبي حميد الساعديّ ﷺ به) . (حديثٌ صحيحٌ . قال أبوعَمرو – غفر الله له –: وفي الباب عن كعب بنُ عُجْرَةَ ﷺ وتقدم سياقُهُ ؛ وعن أبي سعيد الخدري ﷺ ، وانظر سياقَ حديثه في "أبواب العلم وآداب

طالب العلم" ؛ وعن زيد بن خارجة ﷺ ، وانظر سياقَ حديثه في "أبـواب الـذكر والدعاء") (خ ، م ، د ، س ، ق ، حم، ط، سني ، هق ، بغ) (رسالتان / ٣٨) .

٤٥٥ / ٢٨ - (أَوتِرُوا قبلَ أن تُصْبِحُوا)

(رواه : يحيى بنُ أبي كثير ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً به) .
(حديثٌ صحيحٌ . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : راجع بـاب "تأويـل مختلـف الحديث") (م ، عو ، س ، ق ، مي ، حم ، ش ، طي ، خز ، عب ، ابن نصر قيام الليل ، ك ، هق ، نعيم حلية) (التوحيد / رمضان / ١٤١٤هـ) .

٤٥٦ / ٢٩ - (بينما أنا في الحطيم مضطجعاً ، إذ أتاني آت ، فقدَّ ما بين هذه إلى هذه فاستخرج قلبي ، ثم أُتيتُ بطست من ذهب مملـوءةً إيماناً ، فَغُسِلَ قلبي بماء زمزم ، ثُمَّ حشي ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقال له : البراقُ ، يضع خطوه عند أقـصى طرفه ، فحملت عليه ، فانطلق بي جبريلُ حتى أتى الـسماء الـدنيا ، فاستفتح ، فقيل : مَنْ هذا ؟ قال : جبريلُ . قيل ومَنْ معك ؟ قـال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . فقال : مَرْحَبَاً به ، فَـنِعْمَ المجيء جاء ، فَفُتِحَ ، فلمَّا خَلَصْتُ فإذا فيها آدمُ ، فقال : هذا أبـوك آدمُ ، فسلِّمْ عليه ، فسلمتُ عليه ، فرد السلام ثم قال : مرحباً بالنبي الصالح ، والابن الصالح . ثم صعد بي حتى أتـى الـسماء الثانيـة ، فاستفتح ، فقيل : مَنْ هذا ؟ : قال جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال :

مُحَمَّدٌ . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل مرحباً بــه ، فــنعم المجيء جاء ، ففتح، فلما خلصْتُ إذا بيحيى وعيسى، وهما ابنا الخالة ، قال : هذا يحي وعيسى ، فَسَلِّم عليهما ، فسلَّمْتُ ، فردَّا ثم قــالا : مرحباً بالأخ الصالح ، والنبيّ الصالح . ثم صعد بي إلى السماء الثالثة ، فاستفتح قيل : مَنْ هذا؟ قال : جبريلُ . قيل ومَنْ معك؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؛ قال : نعم . قيل : مرحبا به ، فنعم المجيــيء جاء، ففتح، فلما خلصت إذا يوسف، قال : هذا يوسف فسلِّم عليه ، فسلمتُ عليه ، فردَّ ، ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة ، فاستفتح ، قيل : مَنْ هذا ؟ قال : جبريلُ . قيل : ومَنْ معك؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلمــا خلــصتُ إذا إدريسُ ، قال : هذا إدريس ، فسلِّم عليه ، فسلمتُ ، فردَّ ثم قــال : مرحباً بالأخ الصالح، والنبي الصالح . ثم صعد بي إلى السماء الخامسة ، فاستفتح ، قيل : مَنْ هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومَنْ معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به ، فــنعم المجيء جاء . فلما خلصت إذا هارونُ . قال : هذا هارون ، فــسلِّم عليه ، فسلمتُ عليه فردَّ ، ثم قال : مرحباً بالأخ الــصالح ، والــنبي الصالح . ثم صعد بي إلى السماء السادسة، فاستفتح ، قيل : مَنْ هذا ؟

قال : جبريل . قيل : ومَنْ معك؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه؟ قال : نعم . قال : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت فإذا موسى . قال : هذا موسى ، فسلِّم عليه، فسلمتُ عليه ، فردَّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح ، والنبيّ الصالح . فلما تجاوزت بكى ، قيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكي لأنَّ غلاماً بعث بعدي ، يدخل الجنة مِنْ أُمَّتِهِ أكثر ممن يدخل مِنْ أُمَّتِي !. ثم صعد بي إلى السماء السابعة، فاستفتح . قيل : مَنْ هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومَنْ معك؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحباً به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت فإذا إبراهيمُ . قال : هذا أبوك إبراهيمُ ، فسلِّم عليه . فسلمتُ عليه فرد السلام ، فقال : مرحباً بالابن الصالح ، والنبيّ الصالح . ثم رفعت لي سدرة المنتهى ، فإذا نبقُها مثل قِلال هجر ، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة ، قال : هذه سدرة المنتهى . وإذا أربعةُ أنهارٍ ؛ نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، قلتُ : ما هذان يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات . ثم رفع لي البيت المعمور . فقلت : يا جبريل! ما هذا؟ قال : هذا البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك . إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه آخر ما عليهم ، ثم أتيتُ بإناء مِنْ خمر ، وإناء مِنْ لبن ، وإناء مِنْ عسل ، فأخذت اللبن ، فقال : هي الفطرة أنت عليها وأُمَّتُك ثم فرضت عليَّ

خمسون صلاةً كل يوم ، فرجعتُ ، فمررتُ على موسى ، فقال : بِـمَ أُمِرْتَ ؟ قلتُ : أمرتُ بخمسين صلاةً كل يوم . قال : إنَّ أمتَك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ، وإني والله قد جربتُ الناسَ قبلك ، وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فَسَلْهُ التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عني عشراً، فرجعت إلى موسى ، فقال مثله ، فرجعت فوضع عني عشراً . فرجعت إلى موسى ، فقال مثله ، فرجعت فوضع عني عشراً ، فرجعت إلى موسى ، فقال مثله ، فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم ، فقال مثله ، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت إلى موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم !! وإني قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك ، فسله التخفيف لأمتك ، قلت : سألت ربي حتى استحييتُ منه ، ولكن أرضى وأسلم . فلما تجاوزت ناداني مناد : أمضيتُ فريضتي ، وخففتُ عن عبادي)

(عن مالك بن صعصعة ﷺ مرفوعاً به) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (متفقٌ عليه) (صحيح القصص / ٤٣-٤٦) .

٤٥٧ / ٣٠ - (جمع النبيُّ ﷺ بين المغرب والعشاء بجمعٍ ، كلُّ واحدة منهما بإقامة ، ولم يسبِّح بينهما ، ولا على إثر كلِّ واحدة منهما)

(رواه : الزهري ، عن سالم ، عن ابن عُمر ، قال : .. فذكره . فصلٌ : ورواه عبدالعزيز بن محمد الدراورديّ ، عن عبيدالله بن عُمر ، عن سالم ، عن ابن عُمر – رَضي الله عنهما – بلفظ : أنَّ النبيّ ﷺ ليلة المزدلفة صلى المغرب والعشاء بإقامة . وبلفظ آخر : صلى رسولُ الله ﷺ المغرب بالمزدلفة ، فلمَّا أناخ ، قال : الصلاة بإقامة . ورواية الدراوردي ، عن عبيدالله بن عُمر ، خاصة تكثر فيها المناكير . كما قال النسائيُّ وغيره . ولكنَّ الحديث ثبت من رواية الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، كما تقدم) . (خ ، د ، س ، ق ، حم ، مي ، يع ، طح معاني ، طب أوسط ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٨٠) .

٤٥٨ / ٣١ – (حفظتُ عَنْ رسولِ الله ﷺ عشر ركعات كان يُصلِّيهن بالليل والنهار : ركعتين قبل الظُّهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد الجمعة ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء)

(رواه : معمر بنُ راشد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : ... فذكره . ثم قال : وحدثتني حفصة أنَّ رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الفجر ركعتين) .

(وتابعه : عقيل بنُ خالد ، عن الزهري بهذا الإسناد ، بلفظ : "صليتُ مع رسول الله ﷺ .. " وتابعه : عَمرو بنُ دينار ، فرواه عن الزهري بهذا الإسناد ، بلفظ : "أنَّه كان يُصَلِّي بعد الجمعة ركعتين" .

قال أبوعَمرو : راجع هذه السياقات في مواضعها) (خ ، م ، د ، ت ، ت العلل ، س ، س كبرى ، ق ، حم ، مي ، حمي ، خز ، حب ، ش ، يع ، نعيم ، عبد ، هق ، هق صغير) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٣٣) .

٤٥٩ / ٣٢ - (رأيتُ بِضعَةً وثلاثين مَلَكاً يبتدرونها أيُّهم يكتبها أَوَّلُ .

وعند أبي داود والنسائي : **لقد رأيت ..)**

(عن رفاعة بن رافع الزرقي ﷺ، قال : كنا يوماً نُصلي وراء النبيّ ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة، قال : "سمع الله لمن حمده". قال رجلٌ وراءه : ربنا ولك الحمدُ حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . فلما انصرف ، قال : " من المتكلم ؟ " . قال : أنا . قال : رأيتُ بِضعَةً .. فذكره) . (خ ، د ، س) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٩٢) .

٤٦٠ / ٣٣ - (رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصلِّي على حمارٍ وهو متوجه إلى خيبر)

(عن ابن عُمر رضي الله عنهما) . (خ ، م ، د ، س ، حم) (رسالتان / ١٥ ، الدِّيباج ٢ / ٣٣٣ ، بذل ح٧٤٦) .

٤٦١ / ٣٤ - (سافر رسولُ الله ﷺ سفراً ، فأقام تسعةَ عشرَ يوماً يصلي ركعتين ركعتين . قال ابنُ عباس : فنحن نُصلي فيما بيننا وبينَ تسعَ عشرةَ : ركعتين ركعتين ؛ فإذا أقمنا أكثر من ذلك صلينا أربعاً .

لفظ أبي معاوية ، عن عاصم الأحول ، عند أحمد والترمذي)

(رواه : عاصم الأحول ، وحصين بن عبدالرحمن ، وعبدالرحمن بن الأصبهاني ، وعباد بن منصور : كلُّهم عن عكرمة ، عن ابن عباس به) . (وقال الترمذيُّ : حسنٌ صحيحٌ غريبٌ) (تقدم تخريجه وبيان موضعه في الحديث رقم ٨/٤٣٥) .

٤٦٢ / ٣٥ - (سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة . يعني :

سورة الجمعة و ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾)

(سفيان بنُ عيينة ، وحاتم بنُ إسماعيل ، وسليمان بنُ بلال ، وعبدالعزيز بنُ محمد ، ويحيى بنُ سعيد القطان ، وعبدالوهاب بنُ عبدالمجيد الثقفي ، وحميد بنُ الأسود ، كلُّهم : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن أبي رافع ، قال : استخلف مرْوان أبا هريرة على المدينة . وخرج إلى مكة . فصلَّى لنا أبوهريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ . قال : فأدركتُ أبا هريرة حين انصرف . فقلتُ له : إنك قرأت بسورتين كان عليّ بنُ أبي طالب يقرأ بهما في الكوفة . فقال أبوهريرة : إني سمعتُ رسول الله ﷺ .. فذكره) .

(حديثٌ صحيحٌ) (م ، نعيم ، ت ، د ، س كبرى ، ق ، حم ، ش ، خز ، جا ، البزار ، طح معاني ، هق ، المستغفري ، بغ) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٥٠٣) .

٤٦٣ / ٣٦ - (صلاةُ الرجلِ قاعداً نصفُ الصلاة . قال : فأتيته فوجدته جالساً ، فوضعت يدي على رأسه . فقال : " مالك يا عبدالله ابن عَمرو ؟ " قلت : حُدِّثتُ يا رسول الله أنك قلت : " صلاة الرجل قاعداً على نصف الصلاة " ، وأنت تصلي قاعداً ؟ قال : " أجل ، ولكني لست كأحدٍ منكم ")

(رواه : منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي يحيى الأعرج ، عن عبدالله بن عَمرو - رضي الله عنهما - ، قال : حُدِّثتُ أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : .. الحديث . وقد رواه عن منصور جماعة منهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وجرير بن عبدالحميد ،

وروح بن القاسم . ولم تقع في رواية شعبة زيادة : "أجل ، ولكني لست كأحدٍ منكم") .

(صحيحٌ . وله طرق أخرى عن عبدالله بن عَمرو ، مع شواهد عن جماعةٍ من الصحابة ﷺ خرجتها في بذل الإحسان) (م ، عو ، د ، س ، س كبرى ، ق ، مي ، حم ، طي ، خز ، عب ، طي ، البزار ، محمد بن نصر قيام الليل ، ابن المنذر ، هق ، بغ ، طب صغير ، خط تلخيص) (حديث الوزير / ١٢٩) ؛ (تنبيه ١٢ / رقم ٢٥١١) ؛ بذل الإحسان .

٤٦٤ / ٣٧ - (صلاةُ القاعدِ على النصفِ من صلاةِ القائمِ)

(عن عَمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً) . (صحيحٌ) (طب أوسط ، ابن المقريء ، الذهبيُّ تذكرة) (حديث الوزير / ١٢٧ ح ٣٤ ، بذل) .

٤٦٥ / ٣٨ - (صلاةُ الليل مثنى مثنى ، فإذا خشيت الصبح فأوتر بركعة . لفظ نافع . وقال القاسم : .. فإذا أردت أن تنصرف فاركع واحدةً توترُ لكَ ما صلَّيت . زاد عند البخاريّ : قال القاسمُ : ورأينا أناساً منذ أدركنا يوترون بثلاثٍ ، وإن كلاًّ لواسعٌ ، أرجو أن لا يكون بشيءٍ منه بأسٌ)

(خالد بنُ زياد الترمذيّ ، عن نافع . وعبدالرحمن بنُ القاسم ، عن القاسم بن محمد . كلاهما ، عن ابن عُمر - رضي الله عنهما - مرفوعا به) . (خ ، س ، قط أفراد ، طب كبير ، طب أوسط) (تنبيه ٨ / رقم ١٩٤٥ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٨٢) .

٤٦٦ / ٣٩ - (صلُّوا في بُيُوتِكم ، ولا تتخذوها قُبُوراً ، ولا تتخذوا

بيتي – أي قبري – عيداً ، وصلُّوا عليَّ وسلموا فإنَّ صلاتَكم تــبلغني حيثما كنتم)

(عن الحسن بن عليّ – رضي الله عنهما – مرفوعاً) .

(حديثٌ صحيحٌ . ولم أقف على سنده من حديث الحسن بن علــيّ – رضــي الله عنهما – ولكنه حديثٌ صحيحٌ مشهورٌ) (يع ، الضياء) (رسالتان / ٢٤) .

٤٦٧ / ٤٠ – (صلَّيتُ مع النبيّ ﷺ ركعتين قبل الظُّهر ، وركعــتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب في بيته ، وركعتين بعد العشاء في بيته ، قال : وحدثتني حفصة ، وكانت ساعةٌ لا يدخُلُ عليه فيها أحدٌ ، أنــه كان يصلي ركعتين حين يطلع الفجر وينادي المنادي بالصلاة ، – قال أيوب : أراه خفيفتين – ، وركعتين بعد الجمُعة في بيته)

(رواه : أيوب ، عن نافع ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – ، به) .

(إسنادهُ صحيحٌ) (خ ، م ، د ، س ، ت ، ق ، ط ، حم ، مي ، جا ، خز ، هق ، بغ) (غوث ١ / ٢٤١ ح٢٧٦ ؛ كتاب المنتقى /١١٢ /ح٣٠٤-٣٠٥ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٣٣) .

٤٦٨ / ٤١ – (صلَّيتُ مع رسولِ الله ﷺ ركعــتين قبــل الظُّهــر ، وركعتين بعد الظُّهر ، وركعتين بعد الجمِعة ، وركعتين بعد المغــرب ، وركعتين بعد العشاء)

(رواه : عقيل بنُ خالد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه به) . (وتابعه : سفيان

ابنُ عيينة ، فرواه عن الزهري بهذا الإسناد ، بلفظ : " أنَّه كان يُصَلِّي بعد الجمعة ركعتين " وتابعه معمر بنُ راشد ، فرواه عن الزهري بهذا الإسناد بلفظ : " حفظتُ عن رسول الله ﷺ .. " . قال أبوعَمرو : راجع هذه السياقات في مواضعها) (خ، م، نعيم، ت ، ت العلل ، س كبرى ، ق ، حم ، مي ، حمي ، خز ، ش ، يع ، هق ، هق صغير) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٣٣) .

٤٦٩ / ٤٢ - (فُرِضَتْ عَلَى النبيِّ ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به ، الصلواتُ خمسينَ ، ثم نَقَصَتْ إلى خمسٍ ، ثم نُودِيَ : يا محمدُ ! إنَّهُ لا يُبَدَّلُ القولُ لديَّ ، ولك بالخمسِ خمسينَ)

(رواه : معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه) .

(حديثٌ صحيحٌ) (ت ، عو ، حم ، عبد ، عب) (حديث الوزير /١٠٦ ح٢٥ ؛ بذل) .

٤٧٠ / ٤٣ - (كان رسولُ الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع، قال : "ربنا لك الحمدُ . ملء السماواتِ والأرض. وملء ما شئتَ من شيء بعدُ . أهل الثناء والمجد . أحقُّ ما قال العبد . وكلنا لك عبدٌ . اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك الجدُّ")

(رواه : سعيد بنُ عبدالعزيز ، عن عطية ابن قيس ، عن قزعة بن يحيى ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : .. فذكره . ورواه عن سعيد بن عبدالعزيز بهذا السند جماعةٌ

من أصحابه منهم : أبواليمان الحكم بنُ نافع ، وأبومسهر ، ومخلد بنُ يزيد ، والوليد ابنُ يزيد ، وبقية بنُ الوليد ، ووكيع بنُ الجراح ، ومروان بنُ محمد ، وعبدالله ابنُ يوسف الدمشقيّ ، وبشر بنُ بكر) .

(حديثٌ صحيحٌ) (م ، عو ، د ، س ، مي ، حم ، يع ، خز ، حب ، ابن نصر قيام الليل ، السراج ، طب أوسط ، طب دعاء ، طح معاني ، هق ، كر) (التسلية / ح ١ ؛ القدر للفريابي ح ١٨٥) .

٤٧١ / ٤٤ - (كان رسولُ الله ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع، قال : "سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد ، ملء السماوات وملء الأرض ، وملء ما شئتَ من شيءٍ بعد")

(رواه : أبوالحسن عبيد بن الحسن ، قال : سمعتُ عبدالله بنَ أبي أوفى ، قال : .. فذكره . ورواه عن عبيد بن الحسن جماعةٌ ، منهم : شعبة ، والأعمش ، والعلاء بنُ صالح ، وبكر بنُ وائل ، ومسعر ابنُ كدام ، وقيس بنُ الربيع . ورواه شعبة أيضا ، عن مجزأة بن زاهر ، قال : سمعتُ ابنَ أبي أوفى .. فذكره ، وزاد : " **اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد . اللهم طهرني من الذنوب والخطايا ، كما ينقّى الثوبُ الأبيضُ من الوسخ** " . وتابعه إسرائيل بنُ يونس ، عن مجزأة به نحوه) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ) (بخ ، م ، عو ، د ، س ، ت، حم، ش ، طي ، ابن النقور ، السراج ، بحشل ، الحربي ، الحربي مسنده ، ابن أبي عاصم آحاد ، ابن صاعد مسند ابن أبي أوفى ، المخلص ، المحا ، طح معاني ، طب دعاء ، وأوسط ، عدي ، المهرواني ،

الشجري) (التسلية / ح ١) .

٤٧٢ / ٤٥ - (كان رسولُ الله ﷺ إذا سجد جافى عضدَيه عن جسده ، حتى يُرى بياضُ إبطيه . وفي رواية الليث : نزح بيديه عن إبطيه)

(بكر بنُ مُضر ، والليث بنُ سعد ، وعَمرو بن الحارث ، ورشدين بن سعد ، ويحيى ابن أيوب ، كلُّهم عن جعفر بن ربيعة ، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عن عبدالله بن مالك بن بحينة ، قال : .. فذكره) .

(حديثٌ صحيحٌ) (خ ، م ، عو ، نعيم ، س ، حم ، ابن المنذر ، خز ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٥٠٢) .

٤٧٣ / ٤٦ - (كان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي الضحى أربعاً ، ويزيدُ ما شاء الله)

(رواه : قتادة ، أنَّ معاذةَ حدَّثَتْهُم ، عن عائشةَ - رضي الله عنها - ، قالت : .. فذكرته . ورواه عن قتادة : سعيد بنُ أبي عروبة، وهمام بنُ يحيى، ومعمر بنُ راشد) .

(صحيحٌ . وفيه إثبات سماع قتادة من معاذة العدوية . وردٌّ على يحيى القطان والإمام أحمد ، إذ ذكر ابنُ أبي حاتم في "المراسيل" (رقم٦٣٦) ، عن أبي بكر محمد بن خلاد ، عن يحيى بن سعيد القطان ، قال : قتادة لم يصح عن معاذة ، يعني : لم يصح سماعه . ونقلَ الميمونيُّ عبدالملك بن عبدالحميد بن ميمون في "مسائله عن أحمد" أنه قال : "قتادة لم يسمع من معاذة" . اهـ . كذا قالا : والصواب أنه سمع منها أحاديث منها ما أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ وغيرهما .

قال أبوعَمرو - غفر الله له - : انظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا فيما مضى في

الحديث رقم ٩، ورقم ٨٣ ، ونظيرها في الأحاديث أرقام ٩٤، ١٣٧، ٢٩٩، ٣٦٢، ٤٩٥) (م ، عو ، س كبرى ، حم ، عب ، هق) (التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤) .

٤٧٤ / ٤٧ - (كان رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا التشهدَ ، كما يُعَلِّمُنا القرآن ، فكان يقول : " التحياتُ ، المباركاتُ ، الصلواتُ ، الطيباتُ لله ، سلامٌ عليك أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُهُ ، سلامٌ علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسولُ الله .

وفي رواية عند مسلم : كما يعلمنا السورة من القرآن ... السلام عليك أيها النبيّ ... السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ... . وفي حاشية مسلم : المباركات : البركة كثرة الخير ، وقيل : النماء . تقديره : التحيات ، والمباركات ، والصلوات ، والطيبات لله . حذفت الواو اختصارا . وهو جائزٌ معروف في اللغة)

(رواه : الليث بنُ سعد ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، وعن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : .... فذكره) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ) (م ، عو ، د ، س ، ت ، ق ، حم ، خز، حب، طح معاني ، قط ، هق ، بغ) (مجلسان الصاحب / ٣٩ ح٩ ، بذل) .

٤٧٥ / ٤٨ - (كان رسولُ الله ﷺ يقومُ حتى ترم قدماه ..)

(عن محمد بنِ عَمرو ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ به) .

(هذا إسنادٌ حسنٌ . وللحديث شواهد عن: عائشة ، والمغيرة بن شعبة ، وأنس ﷺ)

(تم ، خز) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٧٨) .

٤٧٦ / ٤٩ - (كان يُصَلِّي بعدَ العِشاء الآخرة فيما بينه وبين الفجر ، ثلاثَ عشرةَ ركعةً ، منها ركعتان مع الفجر ، فسألتها عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : كان أكثر صيامه سِوَى رمضان في شعبان ، كان يصومُهُ ، أو عامَّتُهُ)

(رواه جماعةٌ عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، أنه سأل عائشة أمّ المؤمنين - رضي الله عنها - ، عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل قالت : .... فذكرته) . (س كبرى ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٦٠) .

٤٧٧ / ٥٠ - (كنا نُصلِّي مع النبيّ ﷺ المغرب ، ثم نرجع إلى منازلنا ونحن نبصر مواقع النَّبْلِ)

(عن جابر ﷺ) . (هذا حديثٌ صحيحٌ) (حم ، عبد ، عب ، يع ، البزار ، ابن المنذر) (التوحيد/ رمضان/ ١٤٢٢؛ تنبيه ٥/ رقم ١٤٤٥) .

٤٧٨ / ٥١ - (كنا نُصلِّي مع رسولِ الله ﷺ المغرب ، ثم نأتي بني سلمة ونحن نبصرُ مواقع النَّبْلِ)

(جابر ﷺ) . (سنده صحيحٌ) (طي، حم ، ابن خزيمة ، طح معاني) (التوحيد / رمضان / ١٤٢٢ ؛ تنبيه ٥ / رقم ١٤٤٥) .

٤٧٩ / ٥٢ - (لقد رأيتُ اثني عَشَرَ مَلَكاً يبتدرونها ، أيُّهم يرفعها)

(عن أنس بن مالك ﷺ ، أنَّ رجلاً جاءَ فدخل الصَّفَّ ، وقد حفزَهُ النَّفَسُ ، فقال :

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . فلما قضى رسولُ الله ﷺ صلاته ، قال : "أيكم المتكلم بالكلمات ؟" فأَرَمَّ القومُ . فقال : " أيكم المتكلم بها ؟ فإنه لم يقل بأساً " فقال رجلٌ : جئتُ، وقد حفزني النفسُ ، فقلتها . فقال : .. فذكره . حفزَهُ النَّفَسُ : أي ضغطه لسرعته ، ليدرك الصلاة . فأَرَمَّ القومُ : يعني سكتوا) .

(حديثٌ صحيحٌ) (م) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٩٢) .

٤٨٠ / ٥٣ - (ما كان رسولُ الله ﷺ يزيدُ في رمضانَ ، ولا في غيره على إحدى عشرةَ ركعةً : يُصَلِّي أربعاً ، فلا تسأل عن حسنِهنَّ وطولِهِنَّ ، ثم يصلي أربعاً ، فلا تسأل عن حسنِهنَّ وطولِهنَّ ، ثم يصلي ثلاثاً . فقالت : عائشة ، فقلتُ : يا رسول الله أتنامُ قبل أن تُوتِر ؟ فقال: " يا عائشةُ إنَّ عينيَّ تنامانِ ، ولا ينامُ قلبي ")

(رواه : سهل بنُ زنجلة ، وإسحاق بنُ موسى الأنصاريّ - وهذا حديثه - ، قال كلاهما : ثنا معن ابنُ عيسى القزَّاز ، قال : ثنا مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ ، عن أبي سلمة ، أنه أخبره أنه سأل عائشة - رضي الله عنها - : كيف كانت صلاةُ رسول الله ﷺ في رمضان ؟ فقالت : .. فذكرته . وقد رواه عن مالك جماعةٌ : عبدالله بنُ يوسف ، وإسماعيل ابنُ أبي أويس ، وعبدالله ابنُ مسلمة القعنبيّ ، ويحيى بنُ يحيى ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، وإسحاق ابنُ عيسى بن الطباع ، وأبوسلمة منصور بنُ سلمة الخزاعي ، وبشر بنُ عُمر الزهرانيّ ، وعبدالله بنُ وهب ، وأبومصعب أحمد بنُ أبي بكر الزهري ، ويحيى ابنُ بكير) .

(قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا معن بنُ عيسى . انتــهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به معن ابنُ عيسى ، وقــد أوردتُ لفــظ حديثه تامّاً لأدلل على أن لفظ حديث الطبرانيّ مختصرٌ ... ولوضوح الحديث واشتهاره ، خشيتُ أن يكون الطبرانيُّ رحمه الله قصد سـياقه ، لأنــه جــزَّأ الركعات إلى "ركعتين ، ركعتين" ، والذين رووه عن مالك ممن ذكرهم قالوا : "كان يُصلي أربعاً ، أربعاً" . ولكن الطبرانيَّ إذا أراد السياق بيَّن أنه يريــده وقد نبهتُ على ذلك في غير موضع من هذا الكتاب . والله أعلم)

(تقدم تخريجه وبيان موضعه في كتب الشيخ برقم ٤٤٥) .

٤٨١ / ٥٤ - (مَنْ صلَّى اثنتي عَشْرَةَ ركعةً في يومٍ وليلة ، بُنِيَ له بهنَّ بيتٌ في الجنة . وهو لفظ أبي خالد الأحمر عند مسلم . ولفظ بشر بن المفضل عند مسلم أيضا : من صلَّى في يومٍ ثنتي عشرة سجدةً تطوعاً ، بُنِيَ له بيتٌ في الجنة . ولفظ يزيد بن هارون عند الحاكم : مَن صلَّى ثنتي عَشْرَةَ سـجدةً ، تطوعاً ، بنى الله له بيتاً في الجنة)

(أبوخالد الأحمر سليمان بنُ حيَّان ، ويزيد بنُ هارون ، وبشر بنُ المفضل ، وإسماعيل ابنُ علية ، ومحبوب بنُ الحسن ، وخالد ابنُ عبدالله الواسطي ، ومحمد بنُ فــضيل ، وعبيدة بنُ حميد ، ثمانيتُهُم قالوا : حدثنا داود بنُ أبي هند ، عن النعمان بنِ سالم ، عن عَمرو بنِ أوس ، قال : حدثني عنبسة بنُ أبي سفيان ، في مرضه الذي مــات فيــه ، بحديثٍ يتسارُّ إليه ، قال : سمعتُ أمَّ حبيبة بنت أبي سفيان - رضي الله عنــهما - ، تقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : من صلّى .... الحديث . قالت أمُّ حبيبــة -

رضي الله عنها - : فما تركتهنَّ منذُ سمعتُهنَّ من رسول الله ﷺ . وقال عنبسة : فما تركتهنَّ منذُ سمعتهنَّ من أمِّ حبيبة . وقال عَمرو ابنُ أوس : ما تركتهنَّ منذُ سمعتهنَّ من عنبسة . وقال النعمان بنُ سالم : ما تركتهنَّ منذُ سمعتهنَّ من عَمرو بن أوس . زاد ابنُ خزيمة ، وأبويعلى : قال داود بنُ أبي هند : أمَّا نحنُ فنُصلِّي ونترُك .

ومن الضعيف في هذا الباب ما رواه :

هارون أبوإسحاق الكوفيُّ ، أنه سمع أبا بُردةَ يُحدِّثُ ، عن أبيه أبي موسى ، يرفعُهُ بلفظ : **مَن صلَّى ثنتي عَشْرَةَ ركعةً بنى الله له بيتاً في الجنة** . وهارون هو آفةُ هذا الإسناد ، وهو مجهولٌ أو شبه المجهول . والله أعلم .) .

(تخريج حديث أم حبيبة : م ، عو ، د ، س كبرى ، خز ، يع ، ش ، ك ، طب كبير تخريج حديث أبي موسى : حم ، الروياني ، البزار ، طب أوسط)

(تنبيه ٤ / رقم ١٢١٨ ؛ ١٢ / رقم ٢٣٩٤) .

٤٨٢ / ٥٥ - (مَنْ كانَ مِنْكُم مُصَلِّياً بعدَ الجمعةِ فَلْيُصَلِّ أربعاً ، فإنْ كانَ له شغلٌ فركعتين في المسجد ، وركعتين في البيت)

(عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً) .

(حديثٌ مشهورٌ معروفٌ . يدلُّ على تجزئة الأربعة إلى : ركعتين في المسجد ، وركعتين في البيت ، تخفيفاً على المكلف إذا حضره شُغل) (م) (التوحيد / ربيع الأول / ١٤٢٢هـ ؛ تنبيه ٣ / رقم ٩٠٧) .

٤٨٣ / ٥٦ - (مَنْ نامَ عَنْ وِتْرِهِ فَلْيَقْضِهِ إذا أَصْبَحَ)

(رواه : محمد بنُ مطرف ، وعبدالرحمن بنُ زيد بن أسلم، كلاهما عن زيد بن أسلم ،

عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً به) .

(حديثٌ صحيحٌ . قال أبوعَمرو : راجع باب "تأويل مختلف الحديث") (د ، ت ، ق ، حم ، ابن نصر قيام الليل ، ابن شاهين ، قط ، ك ، هق) (التوحيد / رمضان / ١٤١٤هـ) .

٤٨٤ / ٥٧ - (هذه صلاةٌ كنَّا نُصلِّيها على عهد رسولِ الله ﷺ .

يعني: صلاة ركعتين سنة قبل صلاة المغرب)

(عن يزيد بن أبي حبيب ، أنَّ أبا الخير حدثه ، أنَّ أبا تميم الجيشانيَّ قام ليركع ركعتين قبل المغرب ، فقلتُ لعقبة بن عامر : أنظُر إلى هذا ، أي صلاةٍ يُصلِّي ؟ فالتفت إليه فرآه ، فقال : .. فذكره) .

(وإسناده صحيحٌ . قال الحافظُ في "الفتح" (٣/٦٠) : " في هذا الحديث رد على القاضي أبي بكر بن العربي ، إذ قال : لم يفعلهما أحدٌ بعد الصحابة ، لأن أبا تميمٍ تابعيٌّ ، وقد فعلهما " انتهى . قلتُ : وأخرج حسن بنُ موسى الأشيب في "جزئه" (٢٢) ، بسند صحيح ، عن إبراهيم النَّخَعِيّ ، قال : كان بالكوفة خيار أصحاب رسول الله ﷺ : عليٌّ ، وعبدالله ، وحذيفة ، وأبومسعود الأنصاريّ ، وعمّار ؛ أخبرني من رمقهم كلَّهم ، فما رأى منهم أحداً يُصلِّي قبل المغرب)

(تقدم تخريجه وبيان موضعه في كتب الشيخ برقم ٤٤٠) .

٤٨٥ / ٥٨ - (هما أحبُّ إليَّ مِنَ الدنيا جميعاً . يعني : ركعتي الفجر)

(رواه قتادة ، عن زُرَارَةَ بنِ أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة – رضي الله عنها – ، عن النبيّ ﷺ به) .

(صحيحٌ) (م ، عو ، س ، ت ، حم ، طي ، ش ، خز ، حب ، طح معــاني ، ك ، هق ، خط ، بغ) (حديث الوزير / ٢٠٧ ، ٢٩٩ ح ٦٣ ، ١٠٢) .

٤٨٦ / ٥٩ - (يُصلُّون على أحدكم ما دام في مُصَلاه ، ما لم يحــدث حدثا ، اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه)

(عقبة بنُ خالد السكوني - وهذا لفظه - ، ويحيى بنُ أبي زكريا الغساني ، وعبــدة ابنُ سليمان ، ثلاثتهم عن هشام بن عُروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عــن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره) .

(وقد رواه : مالك ، عن أبي الزناد بهذا الإسناد . وهو عند البخاري .

وقد رواه : الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً مثله . وهــو عنــد مسلم . وله طرق أخرى عن أبي هريرة ﷺ)

(تقدم تخريجه وبيان موضعه في كتب الشيخ برقم ٤٣٩) .



٢٠ - أبواب: الصوم والاعتكاف

(متن الحديث) (إسناده) (درجته) (تخريجه) (موضعه في كتب الشيخ)

٤٨٧ / ١ - (أنَّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - كان يُصْبِحُ جُنُباً ثُمَّ يُتِمُّ صومَه)

(رواه : شريك ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عائشة.- رضي الله عنها - .

ورواه : النسائيُّ في كتاب الصيام (١٨٧/٢ - كبرى) ، قال : أخبرني أبوبكر ابنُ عليّ ، قال : ثنا داود بنُ رشيد ، قال : ثنا أبوحفص ، عن منصور ، بهذا الإسناد بلفظ : "**كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يُصْبِحُ وهو جُنُب فيُتِمُّ صومَه**") .

(قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث ، عن منصور إلا شريك .. انتهى .

قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به شريك بنُ عبدالله النَّخَعِيّ ، فتابعه أبوحفص الأبار كما رأيت . وأبوحفص : اسمه عُمر بنُ عبدالرحمن بنِ قيس الكوفي ، وثقه : ابنُ معين ، وعثمان بنُ أبي شيبة ، والدارقطنيُّ ، وابنُ حبان . وقال أحمد ، والنسائيُّ : ليس به بأس . وقال أبوحاتم ، وأبوزرعة : صدوق . وداود بنُ رشيد : أحدُ الثقات الرُّفعاء . وأبوبكر بنُ عليّ : اسمه أحمد ، أحدُ شيوخِ النسائيّ الثقات . فالإسنادُ صحيحٌ ، والحمد لله)

(س كبرى ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٤٠) .

٤٨٨ / ٢ - (أنَّ رجلاً قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو واقفٌ على الباب ، وأنا أسمعُ : يا رسول الله ! إنِّي أُصبحُ جُنُباً ، وأنا أريد الصيام . فقال - صلى الله عليه وسلم - : " وأنا أُصبحُ جُنُباً وأنا أُريدُ الصيام فأغتسلُ وأصومُ " . فقال له الرجل : يا رسول الله إنَّكَ لستَ مِثْلَنا ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبكَ وما تأخرَ . فغضب رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقال : " واللهِ إنِّي لأرجو أنْ أكونَ أخشاكُم لله ، وأعلَمَكُم بِمَا أَتَّقِي ")

(رواه مالك - وهذا حديثه - ، وإسماعيل بنُ جعفر ، ومسلم بنُ خالد ، وزيد ابنُ أبي أنيسة ، أربعتهم عن أبي طُوَالة عبدالله بنِ عبدالرحمن ، عن أبي يونُس مولى عائشة ، عن عائشة - رضي الله عنها - به) .

(م ، د ، س كبرى ، ط ، حم ، شفع ، يع ، خز ، حب ، طح مشكل ، طح معاني ، نعيم ، هق ، هق معرفة ، ابن عبدالبر) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٦٢) .

٤٨٩ / ٣ - (إنما هي رخصةٌ مِنَ الله لعباده، فمن فعلها فحسنٌ جميلٌ، ومن تركها فلا جُناح عليه)

(حيوة بنُ شريح - واللفظ له - ، وعَمرو ابنُ الحارث ، وابنُ لهيعة ، ثلاثتُهم عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن ، أنَّه سمع عروة بنَ الزبير ، يُحدث عن أبي مُراوح ، عن حمزة الأسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنَّه قال :

يا رسول الله إنِّي أسرُدُ الصومَ ، فأصومُ في السفر ؟ فقال رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – : إنما هي رخصةٌ .. الحديث .

فكان حمزةُ يصومُ الدهر ، فيصومُ في السفر والحضر ، وكان عروةُ بنُ الزبير يصومُ الدهر ، فيصوم في السفر والحضر ، حتى إنْ كان ليمرضُ فلا يُفطرُ . وكان أبومُراوح يصومُ الدهر ، فيصومُ في السفر والحضر) .

(م ، س ، خز ، حب ، ابن جرير ، طح معاني ، قط، طب كبير ، وأوسط ، هق)

(تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٥١) .

٤٩٠ / ٤ – (رُبَّ قائم حظُّهُ مِنْ قيامه السهر ، ورب صائم حظه من صيامه العطش)

(رواه : إسماعيل بنُ جعفر ، وعبدالرحمن بنُ أبي الزناد ، وعبدالعزيز بنُ محمد الدراورديّ، ويعقوب بن عبدالرحمن الاسكندراني، أربعتهم عن عَمرو بن أبي عَمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به . وعند بعضهم : " كم من صائم .. ") .

(هذا سندٌ جيد وعَمرو بنُ أبي عَمرو : صدوق متماسك ، وتابعه أسامة بنُ زيد الليثي ، فرواه عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً مثله)

(س ، س كبرى ، ق ، حم ، ابن المبارك مسنده ، خز ، يع ، ك ، الشجري ، مي ، ابن أبي الدنيا فضائل رمضان ، حب ، طب كبير ، عدي ، الكلاباذي معاني ، القضاعي ، هق ، هق شعب ، هق فضائل الأوقات ، نعيم أخبار ، بغ)

(التوحيد / رمضان / ١٤١٩هـ) .

٤٩١ / ٥ - (كان أكثر صيامه سِوَى رمضان في شعبان ، كان يصومُهُ ، أو عامَّتُهُ)

(رواه جماعةٌ عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، أنه سأل عائشة أمّ المؤمنين - رضي الله عنها - ، عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ، قالت : كان يُصَلِّي بعدَ العِشاء الآخرة فيما بينه وبين الفجر ثلاثَ عشرةَ ركعةً ، منها ركعتان مع الفجر ، فسألتها عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : .. فذكرته) .

(تقدم تخريجه وبيان موضعه في كتب الشيخ برقم ٤٧٦) .

٤٩٢ / ٦ - (كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يُصبِحُ ، وهو جُنُب ، فيُتِمُّ صومَه)

(رواه : النسائيُّ في " كتاب الصيام " (٢/١٨٧ - السنن الكبرى) ، قال : أخبرني أبوبكر بنُ عليّ ، قال : ثنا داود بنُ رشيد ، قال : ثنا أبوحفص ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عائشة - رضي الله عنها - بهذا . ورواه : شريك بنُ عبدالله النَّخَعِيّ ، عن منصور بهذا الإسناد ، بلفظ : " أنَّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم - كان يُصبِحُ جُنُباً ، ثمَّ يُتِمُّ صومَه ") .

(أبوحفص : هو الأبّار، اسمه عُمر بنُ عبدالرحمن بنِ قيس الكوفي ، وثقه : ابنُ معين ، وعثمان بنُ أبي شيبة ، والدارقطنيُّ ، وابنُ حبان . وقال أحمد ، والنسائيُّ : ليس به بأس . وقال أبوحاتم ، وأبوزرعة : صدوق . وداود بنُ رشيد : أحدُ الثقات الرُّفعاء .

وأبوبكر ابنُ عليّ : اسمه أحمد ، أحدُ شيوخِ النسائيّ الثقات . فالإسنادُ صحيحٌ ، والحمد لله) (س كبرى ، طب أوسط) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٤٠) .

٤٩٣ / ٧ - (لا تَخْتَصُّوا ليلةَ الجمعةِ بقيامٍ مِنْ بينِ الليالِي ، ولا تَخُصُّوا يوم الجمعةِ بصيامٍ مِنْ بينِ الأيامِ ، إلا أَنْ يكونَ في صَوْمٍ يَصُومُهُ أحدكم)

(رواه محمد بنُ سيرين ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعاً به) . (هذا حديث صحيحٌ) (م ، س ، هق) (رسالتان / ٦٦-٦٧) .

٤٩٤ / ٨ - (مَنْ أنفقَ زَوْجَيْنِ في سَبِيلِ الله ، نُودِيَ في الجنة : يا عبدَالله! هذا خيرٌ ، فَمَنْ كان مِنْ أهلِ الصلاةِ، دُعِيَ مِنْ باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة ، دُعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام ، دُعي من باب الرَّيان . فقال أبوبكر : بأبي أنت وأمي ! أَيُدْعَى أحدٌ مِنْ تلك الأبوابِ كُلِّهَا ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " نعم ، وأرجو أن تكون منهم ")

(رواه الزهري ، عن حُمَيد بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : .. فذكره) .

(هذا حديثٌ صحيحٌ . وله طرق أخرى بألفاظ متنوعة ذكرتها في "بذل الإحسان ")

(خ ، م ، س ، ت ، ط ، حم ، عب ، حب ، هق ، ابن عبدالبر ، بغ) (مجلسان

الصاحب / ٤٢-٤٣ ح١٣ ؛ بذل الإحسان) .

٤٩٥ / ٩ - (نعم ، أخبَرَني بلالٌ مؤذِّنُ النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - أنَّهُ في السَّبْعِ في العَشْرِ الأواخر . يعني : ليلة القدر)

(قال البخاريُّ : حدثنا أصبغُ ، قال : أخبرني ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عَمرو ابنُ الحارث ، عن ابن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن الصُّنابحِيِّ ، أنَّهُ قال له : متى هاجرتَ ؟ قال : خرجنا من اليمن مهاجرينَ ، فقدمنا الجُحْفَةَ ، فأقبلَ راكبٌ ، فقلتُ له : الخبرَ ؟ فقال : دفنَّا النبيَّ - صلى الله عليه وسلم منذُ خَمْسٍ . قلتُ : هل سمعتَ في ليلة القدر شيئاً ؟ قال : **نعم** .. وذكره) .

(صحيحٌ . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : وفيه تصحيح سماع عبدالرحمن بن عسيلة الصُّنابِحِيِّ من بلال ﷺ . انظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا فيما مضى في الحديث رقم ٩، ورقم ٨٣ ، ونظيرها في الأحاديث أرقام : ٩٤، ١٣٧، ٢٩٩، ٣٦٢، ٤٧٣) (خ) (التسلية / ح ٣١) .

٤٩٦ / ١٠ - (هي رخصةٌ مِنَ الله ، مَنْ شاء أخذَ بها فحسنٌ ، ومَنْ أحبَّ أنْ يصومَ فلا جُناح عليه)

(رواه : موسى بنُ أعين - واللفظ له - ، وعبدالله بنُ وهب ، كلاهما عن عَمرو ابن الحارث ، عن محمد بن عبدالرحمن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير، عن أبي مُراوح ، عن حمزة بن عَمرو الأسلمي ﷺ ، أنه قال : يا رسول الله ! إنَّ بي قوةً على الصيام في السفر ، فهل عليَّ جناحٌ ؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : هي رخصةٌ مِنَ الله .. الحديث) . (م ، س ، خز ، حب ، قط ، طب كبير ، طب

أوسط ، هق) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٥١) .

٤٩٧ / ١١ - (أنكحني أبي امرأةً ذاتَ حَسَب ، فكان يتعاهدُ كَنَّته فيسألها عن بَعلها ، فتقول : نِعمَ الرجلُ من رجُلٍ ، لم يطأ لنا فِراشاً ولم يُفتِّشْ لنا كَنَفاً مُنذ أتيناه . فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : "القني به" فلقيته بعد ، فقال : "كيف تصوم ؟" قلت : أصوم كلَّ يوم . قال : "وكيف تختم؟" قلت : كل ليلة . قال : "صم في كل شهر ثلاثةً ، واقرأ القرآن في كل شهر" . قال قلت : أُطيقُ أكثرَ مِنْ ذلك . قال : "صُم ثلاثة أيام في الجمعة" . قال قلت : أطيق أكثر من ذلك . قال : "أفطر يومَين ، وصُم يوماً" . قال قلت : أطيق أكثر من ذلك ، قال : "صُم أفضل الصوم صوم داود ، صيامَ يوم وإفطارَ يوم ، واقرأ في كلِّ سبع ليالٍ مرَّةً" . فليتني قَبِلْتُ رُخصةَ رسول الله ﷺ ، وذاك أني كبرتُ وضَعُفْتُ ، فكان يقرأ على بعض أهل السبع من القرآن بالنهار ، والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخفَّ عليه بالليل ، وإذا أراد أن يتقوى ، أفطر أياماً وأحصى وصام مثلَهُنَّ ، كراهية أن يترك شيئاً فارق النبي ﷺ عليه . هذا لفظ البخاري)

(رواه : مجاهد ، عن عبدالله بن عَمرو - رضي الله عنهما - ، قال : أنكحني أبي امرأةً ذاتَ حَسَب ... وذكر الحديث . ورواه عن مجاهد : حصين ومغيرة) .

(حديثٌ صحيحٌ) (خ ، س ، س فضائل ، حم ، الحارث ، خز ، بغ أبوالقاسم

معجم الصحابة ، البزار ، ابن أبي عاصم ، ابن نُجيد ، طح مشكل ، ومعاني ، ابن منده رد الم حرف ، هق شعب ، نعيم ، الأصبهاني)

(التسلية / ح٥٩ ؛ ابن كثير ١ /٣١٤ ؛ الفضائل /٢٤٨ ؛ تنبيه ١ / رقم١٣٣) .

٤٩٨ / ١٢ - (قلتُ : لأقومنَّ الليلَ ، ولأصومنَّ النَّهارَ ، مَا عشتُ . فقال رسول الله ﷺ : "آنتَ الذي تقول ذلك ؟" فقلتُ له : قد قلتُهُ ، يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : "فإنك لا تستطيعُ ذلك ، فصُمْ وأَفْطِر . وَنَمْ وَقُمْ . وَصُم من الشهر ثلاثةَ أيَّام ، فإنَّ الحسنةَ بعشر أمثالها . وذلك مِثلُ صيامِ الدَّهرِ" . قال : قلتُ : فإنِّي أُطيقُ أفضلَ من ذلك . قال : "صم يومًا وأفطر يومين" قال : قلتُ : فإني أُطيقُ أفضلَ من ذلك، يا رسول الله ! قال : "صُم يومًا وأفطر يومًا . وذلك صيامُ داود عليه السلام ، وهو أعدلُ الصيام" . قال : قلتُ : فإني أطيق أفضلَ من ذلك . قال رسول الله ﷺ : "لا أفضلَ مِنْ ذلك" قال عبدالله ابنُ عمرو - رضي الله عنهما - : لأن أكونَ قبلتُ الثلاثةَ الأيام التي قال رسول الله ﷺ ، أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي . وهذا لفظ مسلم)

(رواه : الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن معًا ، عن عبدالله ابن عَمرو - رضي الله عنهما - ، قال : قلتُ : لأقومنَّ الليلَ ، ... فذكره)

(حديث صحيحٌ متفقٌ عليه) . (خ ، م ، عو ، د ، س ، حم ، عب ، البزار ، ابن سعد ، حب ، ابن جرير تهذيب ، طح معاني ، الخلعي ، هق شعب ، نعيم حلية ،

أبوموسى المديني ، بغ ، شهدة) (التسلية / ح ٥٩) .

٤٩٩ / ١٣ - (بلغ النبيَّ ﷺ أني أصوم أسرُدُ ، وأصلي الليل .. فإمَّا أَرْسَلَ إليَّ وإما لَقِيتُهُ . فقال : " ألم أُخبَرْ أنَّكَ تَصومُ ولا تفطر وتُصلّي الليل ؟ فلا تفعل . فإنَّ لعينِكَ حظَّاً ، ولنفسِكَ حظَّاً . ولأهلِكَ حظَّاً . فصُم وأَفْطِر . وصلِّ ونَمْ ، وصُم مِنْ كلِّ عشرة أيامٍ يوماً . ولك أجر تسعة " . قال : إني أجِدُني أقوى من ذلك ، يا نبي الله . قال : " فصُم صيام داود عليه السلام " قال : وكيف كان داود يصوم ؟ يا نبي الله ! قال : " كان يصوم يوماً ويُفْطِرُ يوماً . ولا يفرُّ إذا لاقى " . قال : مَنْ لِي بهذه ؟ يا نبي الله ! . قال عطاءٌ : فلا أدري كيف ذكر صيام الأَبَدِ . فقال النبي ﷺ : " لا صام من صام الأبد . لا صام من صام الأبد . لا صام من صام الأبد " والسياق لمسلم)

(قال ابنُ جريج : سمعتُ عطاء - يعني ابن أبي رباح - ، يزعم أنَّ أبا العباس الشاعر أخبره ، أنه سمع عبدالله بنَ عَمرو - رضي الله عنهما - ، قال : بلغ النبيَّ ﷺ أني أصوم أسرُدُ ، وأصلي الليل ... الحديث) .

(حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه) (خ ، م ، عو ، س ، حم ، خز ، عب) (التسلية / ح ٥٩ ؛ تنبيه ٨ / رقم ١٨٩٢) .

٥٠٠ / ١٤ - ("يا عبدالله بنَ عَمرو ، ألم أُخبَرْ أنك تَكَلَّفُ قيامَ الليل وصيامَ النهار ؟" قال : إني لأفعل ، فقال : "إنَّ حسبَك ، ولا أقول افعَلْ ،

أن تصوم من كل شهر ثلاثةَ أيام ، الحسنةُ عَشْرَ أمثالِها ، فكأنك قد صُمْتَ الدهر كلَّه" . قال : فغَلَّظتُ فغلَّظ عليّ ، قال : فقلتَ : إني لأجد قوة مِنْ ذلك ، قال : "إنَّ مِنْ حَسْبِك أن تصوم من كل جمعة ثلاثةَ أيام" . قال : فغَلَّظتُ فغلَّظ عليّ ، فقلت : إني لأجدُ قوّةً ، فقال النبيُّ ﷺ : "أعدلُ الصيام عندَ الله صيامُ داود ، ونصفُ الدهر ، ثم قال : لنفسك عليك حقٌّ ، ولأهلك عليك حق")

(رواه عبدالوهاب بنُ عطاء عند الإمام أحمد ، ويزيد بن هارون في الحلية كلاهما ، عن محمد بن عَمرو ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن عَمرو بن العاص – رضي الله عنهما – أنَّ رسول الله ﷺ دخل عليه بيته ، فقال : .. وذكر الحديث .

وفي آخره ، قال : فكان عبدالله يصومُ ذلك الصيامَ ، حتى إذا أدركه السنُّ ، والضُّعفُ ، كان يقول : لأن أكونَ قبلتُ رخصةَ رسول الله ﷺ أحبُّ إليّ من أهلي ومالي) . (صحيحٌ . وسنده هذا حسنٌ . وللحديث طرق كثيرة عن عبدالله ابن عَمرو – رضي الله عنهما –) (حم ، نعيم حلية) (التسلية / ح ٥٩) .



فهارس المنيحة بسلسلة

الأحاديث الصحيحة

- الآيات القرآنية على نظم القرآن الكريم
- أطراف الأحاديث والآثار على حروف المعجم
- أطراف الأحاديث على مسانيد الصحابة
- الرجال المتكلم فيهم بجرح أو تعديل
- فهرست البلدان والأماكن
- فهرست الأشعار
- فهرست الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية مرتبة على نظم القرآن الكريم

(اسم السورة)

(طرف الآية) (رقم الآية) (الرقم العام للحديث أو الأثر)

(سورة البقرة)

(سورة آل عمران)

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا ﴾ [الآية/٧٧] رقم ٢١٥ ، ٢١٨

(سورة النساء)

﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ ﴾ [الآية/٢٤] رقم ١٩٧ ، ٢٠١

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ ﴾ [الآية/٤٠] رقم ١٣٦

(سورة التوبة)

﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ ﴾ [الآية/٣٤] رقم ٢٢١

﴿ فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا ﴾ [الآية/٨٢] رقم ٢٠٩ ، ٢١٠

﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ ﴾ [الآية/٩٢] رقم ١٠٥

﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ ﴾ [الآية/١٢٨] رقم ١٠٣

(سورة يونس)

﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ ﴾ [الآية/٩٠] رقم ٢١٧

(سورة طه)

(سورة الأنبياء)

(سورة ص)

﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا ﴾ [الآية/٣٥] رقم ٤٤٩

﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [الآية/٤٢] رقم ١١٣

﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴾ [الآية/٨٨] رقم ١٧٢

(سورة الزمر)

﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ﴾ [الآية/٤٥] رقم ١٧٢

﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا ﴾ [الآية/٦٧] رقم ٣١

(سورة الزخرف)

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا ﴾ [الآية/١٣] رقم ٣٣٠

﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الآية/٧٧] رقم ٢٢٢

(سورة الفتح)

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [الآية/١] رقم ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٦

﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ ﴾ [الآية/٢] رقم ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٦

﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى ﴾ [الآية/٥] رقم ٢٠٥

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [الآية/١] رقم ١٦

(سورة الزلزلة)

﴿ يَوۡمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ﴾ [الآية/٤] رقم ١٧٢

(سورة النصر)

﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [الآية/١] رقم ٢٢٤

(سورة الإخلاص)

﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الآية/١] رقم ٢١٣

فهرس الأحاديث والآثار على حروف المعجم

(طرف الحديث أو الأثر ، الراوي ، الرقم العام للحديث أو الأثر)

فهرس الأحاديث مرتبا على المسانيد

(اسم الصحابي)

(طرف الحديث أو الأثر ، الرقم العام للحديث أو الأثر)

(أبوسعيد الخدري رضي الله عنه)

(أبيّ بن كعب رضي الله عنه)

(أسامة بن زيد رضي الله عنهما)

(الأسود بن سريع رضي الله عنه)

(أنس بن مالك رضي الله عنه)

(أوس بن أوس رضي الله عنه)

(البراء بن عازب رضي الله عنهما)

(بريدة بن الحصيب رضي الله عنه)

(بلال رضي الله عنه)

(ثوبان رضي الله عنه)

(جابر بن سمرة رضي الله عنه)

(جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه)

(جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي رضي الله عنه)

(سلمة بن يزيد رضي الله عنه)

(سَمُرَةُ بن جُندُب الفزاري رضي الله عنه)

(سهل بن سعد رضي الله عنه)

(صُهَيب الرومي رضي الله عنه)

(عباد بن شرحبيل الغبريّ رضي الله عنه)

(عبدالرحمن بن حسنة رضي الله عنه)

(عبدالرحمن بن خباب رضي الله عنه)

(عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه)

(عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه)

(عبدالله بن سلام رضي الله عنه)

(عبدالله بن عباس رضي الله عنهما)

(عبدالله بن عُمر رضي الله عنهما)

(عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما)

(عديّ بن حاتم رضي الله عنه)

(العرباض بن سارية رضي الله عنه)

(عطية القُرَظِي رضي الله عنه)

(عقبة بن عامر رضي الله عنه)

(عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه)

(عمار بن ياسر رضي الله عنه)

(عُمر بن الخطاب رضي الله عنه)

(المقداد بن الأسود رضي الله عنه)

(المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه)

(النُّعمان بن بشير رضي الله عنهما)

(يزيد بن الأصم رضي الله عنه)

(أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها)

(أم حبيبة رضي الله عنها)

(أم عطية الأنصارية رضي الله عنها)

(أمّ كبشة القضاعية رضي الله عنها)

(حفصة رضي الله عنها)

(الرُّبَيِّع بنت معوذ رضي الله عنها)

(سلمى خادم الرسول ﷺ)

(عائشة رضي الله عنها)

فهرس الرجال المتكلم فيهم بجرح أو تعديل على حروف المعجم

(الراوي المتكلم فيه ، الرقم العام للحديث أو الأثر)

فهرس الأماكن والبلدان مرتبا على حروف المعجم

(اسم المكان أو البلد ، الرقم العام للحديث أو الأثر)

فهرس الأبيات الشعرية مرتبا على القافية

(بيت الشعر ، الرقم العام للحديث أو الأثر)

الفهرس العام للموضوعات